جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

العوامل الاجتماعية لرسوب تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي { الحلقة الأولى }

" دراسة ميدانية للمشكلة ضمن المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالتلميذ في ريف دمشق "

رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إعداد الطالبة
رنا الحموي

إشراف الدكتور
بلال عرابي

الأستاذ في قسم علم الاجتماع

-2012 -

الفهرس

ا لإ هـد ا ء

إلى من كانا عوناً وسنداً لي في دراستي
إلى من أعطياني الحب والدعم لكي أبقى قوية
إلى من كانا مصدر عطف وحنان لي في إنهاء دراستي الجامعية
أبي و أمي

أتوجه لكما بعملي المتواضع هذا
عسى أن أُعطيهما جزءاً بسيطاً جداً
مما أعطياني في حياتي .

ابنتكما رنا

شكـر و تـقـديـر

أتوجه بالشكر الكبير إلى من كان سنداً وإلهاماً لي في دراستي إلى أستاذي القدير الدكتور بلال عرابي .

و لا أنسى فضل أساتذة قسم علم **الاجتماع في مسيرتي الجامعية ورئيس قسم علم الاجتماع الأستاذ الدكتور أديب عقيل الذي يساعد جميع الطلبة في تذليل العقبات الإدارية والعلمية لإنجاز الرسائل .**
أيضاً أتوجه بالامتنان والشكر إلى لجنة الحكم الموكلة بمهمة الحكم على رسالتي ، ووضع الملاحظات التي تسهم في رفع سوية العمل علمياً وعملياً .

__ملخص الرسالة__ :

إن قضية التعليم قضية مهّمة في المجتمع العربي ، فعلى عاتق التعليم تقع مسؤولية إعداد وتأهيل فئة من المتعلمين الذين سيسهمون في تقدم المجتمع وإعلاء شأنه على مختلف الأصعدة السياسية، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية وغيرها.

وهذا من شأنه أن يخدم عملية التنمية الشاملة ، بتزويدها بأيد عاملة ماهرة ، يمكن توظيفها في جميع مجالات المجتمع.

لكن هناك ما يُعكر صفو المجتمع ويُضيّق عليه الخناق ، عندما تنتاب صفوف التعليم بجميع مراحله ما يسمى بمشكلة " **الهدر التربوي** " المتمثل بجانبين أساسيين هما : (الرسوب والتسرب المدرسي)، ونظراً لخطورة مشكلة الرسوب لما فيها من ضياع في الأموال والموارد البشرية وخسائر كبيرة ، من هنا جاءت أهمية وخطورة دراسة هذا الموضوع الشائك.

جاءت هذه الرسالة في خمسة فصول ، يمكن توضيحها وشرحها على الشكل الآتي:

الفصل الأول : تناول إشكالية البحث ومنهجية الدراسة ، ذلك وفقاً للخطوات الآتية:

مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث (الهدف الرئيسي من البحث: معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي " الحلقة الأولى " ومحاولة الوصول إلى الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة، والأهداف الفرعية : معرفة أهم العوامل الأسرية والعوامل المدرسية ودور جماعة الأقران في رسوب التلميذ في الحلقة الأولى)، فروض البحث (الفرض الرئيسي : قد توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية ورسوب التلميذ في الحلقة الأولى، وما يتفرع عن هذا الفرض من فروض فرعية)،أهم المصطلحات المستعملة في البحث، الدراسات السابقة التي كان موضوعها قريباً من موضوع البحث وفي أعوام مختلفة،المنهج المستعمل في البحث.

أما الفصل الثاني : فقد كان حول " واقع التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية " ، من خلال تفصيل في جوانب هذا الواقع بالتركيز على المحاور الآتية : نشأة التعليم الأساسي في سورية ، أهم التطورات التي شهدها قطاع التعليم الأساسي(عدد المدارس، عدد التلاميذ ، عدد المعلمين) ، التوجهات العامة للتعليم الأساسي ، أخيراً الدراسة الإحصائية للتلاميذ الراسبين في التعليم الأساسي (أحدث الدراسات في هذا المجال).

أما الفصل الثالث : فتركزّ على دراسة علاقة المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالتلميذ بمشكلة الرسوب، بتناول أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ منها :

1)– الأسرة :(المستوى التعليمي للأسرة– المستوى الاقتصادي للأسرة – العلاقات داخل الأسرة). بالتركيز على العلاقات بين الوالدين والأولاد،وانعكاسها سلباً أو إيجاباً على المستوى الدراسي للأولاد.

2)– المدرسة : (العلاقات داخل المدرسة تنحصر بما يلي : " بين المدير والمعلمين – بين المعلمين والتلاميذ – بين التلاميذ " ، تأهيل المعلم ، الأنشطة اللاصفية ، البناء المدرسي ، الإرشاد الاجتماعي التربوي) .

3)- جماعة الأقران : بتوضيح العلاقة بين التلميذ والأصدقاء في المدرسة – العلاقة بين التلميذ والأصدقاء في الحي .

4)- السلبيات أو الآثار المجتمعية الناجمة عن مشكلة الرسوب وتأثيرها على كلٍ من :

الفرد (التلميذ) ، الأسرة ، وزارة التربية والنظام التعليمي ، التنمية المستدامة .

فيما يتعلق بالفصل الرابع: الذي تركز حول " إجراءات الدراسة المنهجية " التي تتحدث عن : مجتمع البحث – عينة البحث – حدود البحث أو مجالات البحث (المجال المكاني ، المجال الزماني ، المجال البشري) .

الفصل الخامس يتناول : { الجداول الإحصائية وتحليلها وربطها بافتراضات البحث } من خلال الخطوات الآتية :

* المعالجة الإحصائية للبيانات وتوضيح الدلالة الإحصائية .

* تحليل جداول دراسة التلاميذ الراسبين .

* تحليل جداول المعلمين والمعلمات .

* المعالجة الإحصائية للجداول المركبة (العلاقة بين متغيرين أو أكثر) وفروض البحث .

* نتائج الدراسة الميدانية التي تركز على :

أولاً : النتائج المرتبطة بآراء التلاميذ الراسبين .

ثانياً : النتائج المرتبطة بآراء المعلمين والمعلمات .

ثالثاً : نتائج العلاقات الترابطية بفروض البحث .

توصلت في نهاية الرسالة إلى أهم النتائج التي تتمثل بما يلي :

1)- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وتنظيم الوالدين وقت التلميذ الدراسي ورسوبه في صفه.

2)- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ملائمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ وعدد التلاميذ الراسبين ورسوب التلميذ في صفه.

3)- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ وسؤال الأب عن أصدقاء التلميذ ورسوبه في صفه.

4)- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والتحدث معهم على الهاتف ورسوب التلميذ في صفه.

5)- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ والغيرة بين الأصدقاء ورسوب التلميذ في صفه.

وأهم التوصيات التي يتم الأخذ بها حتى نحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، هذه التوصيات موجهة إلى الأسرة أولاً، ثم إلى المدرسة، أخيراً إلى وزارة التربية للتخفيف من حدة الهدر التعليمي والتكاليف المرتبطة به.

Abstract:

The education issue is important in Arab society, education is responsible for the preparation and rehabilitation of a group of learners who will contribute to the progress of the community in political, economical, cultural and other various fields.

This would serve the comprehensive developing process by providing skilled labor, who can be used in all society fields.

But there are many concerns disturb and enclose the society, when all education classes in all stages suffer from “Educational Waste” which is basically represented in: (repetition and school drop-out), the seriousness of failure problem due to the loss of funds, human resources and other significant losses leads to the importance and study gravity of this thorny issue.

This thesis came in five chapters, could be clarified and explained as follows:

The first chapter is addressing the research problem and study methodology, according to the following steps:

Research problem, research objectives (the primary objective of the research is to find out the social factors that lead to the failure of pupils in first cycle of basic education, and try to reach possible solutions to curb this phenomenon. The sub-objectives are: knowledge of the most important family and school factors and the role of peers group in failure of first cycle student, hypotheses (The main hypothesis: there is may be correlation of statistical significance between social factors and the student failure in the first cycle, and the the subset hypotheses which are ramified of this hypothesis), the most important terms used in the research, previous studies which were close to the research subject in different years, the approach used in the research.

The second chapter was about "the reality of basic education in Syrian Arab Republic", by discussing in details the aspects of this reality by focusing on the following themes: the emergence of basic education in Syria, the most important developments in the basic education sector (schools, the number of pupils ,the number of teachers), general directions for basic education, at last recent statistical study of the failing pupils in basic education (the most recent studies in this field).
The third chapter focuses on the study of relationship between social institutions surrounding the pupil and repetition problem, through the most important institutions which do socialization process of students, including:

1. Family: (family educational level – family economical level – the relations inside the family by focusing on the relations between parents and children and their negative or positive impacts on the school level of children.

2. School: (the relations inside the school are limited to the following: "between the director and teachers - between teachers and pupils-among students," teacher training, extra-curricular activities, school buildings, social and educational guidance).
3. Peers group: by clarifying the relationship between students and friends inside the school - the relationship between student and friends in the neighborhood.
4. Negatives or societal impacts consequent from failure problem and its impact on the individual (student), family, the Ministry of Education and the educational system, and sustainable development.

Regarding to forth chapter , which focuses on "the systematic study procedures," which talks about the research community - sample - the limits of research or research domains (spatial, temporal , and humanitarian).

The fifth chapter deals with: (statistical tables, analysis, and their link to the research hypothesis) through the following steps:
- Statistical treatment of data and clarifying of the statistical significance.
- Analysis of failing pupils tables.
- Analysis teachers tables.
- Statistical treatment of the multi-variables tables (the relationship between two variables or more) and the hypotheses.
- The results of the field study, which focused on:
  I- the results associated with the views of failing students.
  II- the results associated with the views of teachers.
  III- the results of relational ties with research hepothesis.

At the end of thesis I reached the most important results which are the following:

1-There is a correlative relationship with statistically significance between student class, and parent organization for student course time and the student failing in his class.

2-There is a correlative relationship with statistically significance between the convenience of school courses to the capacity of the school pupils and the number of failing students and the failure of the student in his class.

3- There is a correlative relationship with statistically significance between the age of the student and Father asking about pupil friends and his failing in his class.

4- There is a correlative relationship with statistically significance between spending leisure time with friends and talking to them by phone and the failing of the student in his class.

5- There is a correlative relationship with statistically significance between the pupil gender, jealousy among friends, and the failing of the student in his class.

The most important proposals that are introduced in order to achieve the desired objectives of this research are addressed to the family first, then to school, and finally to the Ministry of Education to alleviate educational wastage and costs associated with it.

مقدمة :

تركز البحث على دراسة أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى رسوب التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

اقتصرت عينة هذا البحث على مدارس الحلقة الأولى في ريف دمشق في المدارس الحكومية، أما المدارس الخاصة فليس فيها رسوب، بل تقصير دراسي سرعان ما يتم تجاوزه من قبل الإدارة وبالتعاون مع أولياء أمور التلاميذ المقصرين دراسياً ، فمن خلال زيارتي لمدرسة علماء الغد الخاصة أكد لي مدير المدرسة ذلك.

اختيار مدارس ريف دمشق كان بطريقة العينة العشوائية المنتظمة دون تحديد مسبق للمدارس التي يوجد فيها عددٌ من التلاميذ الراسبين، إنما من خلال قائمة بأسماء المدارس في ريف دمشق.

تم أخذ آراء التلاميذ والمعلمين في الصفين الثالث والرابع من خلال استبيانين: أحدهما للتلاميذ والآخر للمعلمين حول أهم الأسباب التي أدت إلى رسوبهم وآراء المعلمين حول هذه المشكلة " مشكلة الرسوب"، وما أهم مقترحاتهم للتخفيف من حدة هذه المشكلة.

باعتبار أن الرسوب يتسبب في خسارتين:

الأولى: هدر بشري يتمثل في إعادة التلميذ للسنةَ الدراسيةَ نفسها.

الثانية: خسارة اقتصادية تتمثل في الخسارة المادية التي تتكلفها الدولة على هذه الإعادة التي يشغل التلميذ فيها مكاناً إضافياً هو من حق غيره من التلاميذ الجدد.

من هنا لابد من دراسة مشكلة الرسوب للحد من الخسارة البشرية والاقتصادية بما يحقق أهداف عملية التنمية الشاملة،التي يُعد الإنسان محورها الأساسي والمهّم، لهذا يجب توجيه الأنظار نحو هذا الإنسان والاهتمام به ورعايته أحسن رعاية من خلال توفير أفضل فرص التعليم والعمل لهذا الإنسان مع إعداده الإعداد العلمي السليم لكي يقوم بدوره في المجتمع على أكمل وجه.

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: مصطلحات البحث

رابعاً: المنهج المستخدم في البحث

خامساً: أدوات البحث

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: أهداف البحث

الفصل الأول: إشكالية البحث و منهجية الدراسة:

- **أولا: مشكلة البحث:**

يُعَدّ قطاع التعليم بمراحله المختلفة من أهم القطاعات الموجودة في المجتمع , لكونه يسهم في عملية التنمية الشاملة باستثماره أهّم ثروة من ثروات المجتمع ألا وهي الثروة البشرية, التي يقع على عاتقها نهوض المجتمع في جميع ميادينه الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والسياسية.

فإذا أُحسن استغلال هذه الثروة البشرية بالطريقة المثلى عبر توفير فرص تعليمية للجميع, وتوظيفها في المجتمع بما يخدم مصالحه وحاجاته, أسهم ذلك في رفعة المجتمع و تقدمه.

وبخلاف ذلك إذا لم تستغل هذه الثروة البشرية على النحو المطلوب بتوفير فرص تعليمية ملائمة ومناسبة بهدف التقليل من أعداد الراسبين و المتسربين من صفوفهم, فإن ذلك يتسبب في خسارة كبيرة للمجتمع ولعملية التنمية معاً .

العديد من الدراسات ركزت جلَّ اهتمامها على التعليم الأساسي (الحلقة الثانية), لكونها مرحلة مهمة وخطرة (مرحلة المراهقة) في حياة الإنسان.

في حين تناولت دراسات أخرى مرحلة التعليم الجامعي ومشكلاته, وأثر تلك المشكلات في تخريج أعداد هائلة من الطلاب الجامعيين, وصعوبة تأمين فرص عمل مناسبة لهم.

أما الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق, فلم تَحْظَ بالاهتمام الكافي الذي حظيت به الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لكون مشكلات الأطفال سهلة ومألوفة, فهم ينجحون وفقاً لقانون الترفيع الآلي.

أما في ريف دمشق فمعروف أن بعض الآباء يُوجهون أبناءهم إلى العمل في الأراضي الزراعية ويُحرمونهم من فرص التعليم المتاحة لهم .

من خلال الإطلاع على أحدث إحصاءات عام (2009 – 2010) المتعلقة بنتائج الامتحانات النهائية للمرحلة الابتدائية نجد أن نسبة المعيدين من الذكور والإناث في مدينة دمشق في جميع مراحل التعليم بلغت (2.0%) للذكور – (0.9%) للإناث، أما في ريف دمشق فقد بلغت نسبة الذكور المعيدين (3.5%) ونسبة الإناث (2.0%)، وهي نسبة كبيرة مقارنةً بنسبة الذكور والإناث المعيدين في مدينة دمشق.

كذلك بالنسبة لإحصاءات عام (2010– 2011) كانت نسبة الذكور(1.9%) ونسبة الإناث (0.7%) في جميع مراحل التعليم في مدينة دمشق، أما في ريف دمشق فكانت نسبة الذكور(3.3%) ونسبة الإناث (1.3%) أعلى من نسبة الذكور والإناث في مدينة دمشق.

فمن ملاحظة الإحصاءات السابقة, نجد أن نسبة المعيدين في ريف دمشق تفوق نسبتهم في مدينة دمشق، وهذا يُعدُّ مشكلة تستوجب الدراسة.

من هنا تأتي مشكلة البحث في معرفة الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى رسوب التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي(الحلقة الأولى).

ونظراً إلى احتكاك الطفل المستمر ضمن محيطه الاجتماعي (الأسرة – الأصدقاء في الحي والمدرسة), فقد رأت الباحثة أهمية دراسة العوامل الاجتماعية المحيطة بالطفل(الأسرة, المدرسة, الأصدقاء), التي قد تدفع الطفل إلى ترك المدرسة والاشتغال بأعمال أخرى يعدّها أكثر فائدة له.

تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى رسوب تلاميذ التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)؟
- كيف يمكن الحد من الزيادة في أعداد التلاميذ الراسبين في (الحلقة الأولى) من التعليم الأساسي؟

- **ثانيا: أهمية البحث:**

تأتي أهمية دراسة مشكلة الرسوب كمظهر رئيسي من ظاهرة الهدر التربوي لارتباطها بعملية التنمية في جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كلّها.

فالعنصر المشترك بين التعليم والتنمية هو العنصر البشري, فهو غاية وهدف التعليم والتنمية معاً. فالرسوب يؤدي إلى خفض مخرجات النظام التربوي في مرحلة التعليم الأساسي بالمقارنة مع مُدخلات هذا النظام, مما يؤدي إلى تدني كفاية النظام دون تحقيق أهدافه التربوية، هذا بدوره يؤثر سلباً في سوق العمل بسبب فقدان الأيدي العاملة المتعلمة.

كما يتسبب أيضاً في الخسارة المادية, بسبب زيادة أعداد الراسبين الذين يشغلون مقاعد في المدرسة بحاجة إليها لتلبية الطلب المتزايد على التعليم.

إضافةً إلى اقتصار الدراسات السابقة على تناول موضوع الرسوب في المرحلة المتوسطة (الإعدادية), والمرحلة العليا(الجامعية) مع قلة من الدراسات التي تناولت مشكلة الرسوب في (الحلقة الأولى) من التعليم الأساسي في مدينة دمشق, دون التركيز على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى رسوب التلاميذ في صفوفهم الدراسية.

ستقوم هذه الدراسة بدراسة العوامل الاجتماعية (بوجه خاص) في المرحلة الأولى من التعليم, فهي مرحلة مهمة في حياة الإنسان عليها يقع عبء إعداد الإنسان إعداداً جيداً إذا أُحسن تعليمه وتدريبه, وبخلاف ذلك إذا لم يُعد الإنسان إعداداً جيداً أثَّر ذلك سلباً في المجتمع وفي عملية التنمية أيضاً.

ثالثاً: مصطلحات البحث:

1) العوامل الاجتماعية:(العوامل المحيطة بالفرد بدءاً من الحي الذي يسكنه التلميذ, ويعيش جزءاً من يومه فيه مع الجوار الذي يتفاعل معهم ويتأثر بأفكارهم وعاداتهم وثقافتهم)(صقر, 2008, 35).

2) مرحلة التعليم الأساسي:(مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ بالصف الأول حتى الصف التاسع، وهي مجانية وإلزامية، تقسم إلى حلقتين:

- الحلقة الأولى: تمتد من الصف الأول حتى الصف الرابع.
- الحلقة الثانية: تمتد من الصف الخامس حتى الصف التاسع) (الرز, 2008, 2).

3) الأسرة:(الخلية الأولى والأساسية التي يتكون منها المجتمع، والحلقة الرئيسية التي يتم في إطارها الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، ونقل التراث الحضاري من جيل إلى جيل عبر عمليات التنشئة الاجتماعية) (عرابي,2006, 72).

4) المدرسة بنظر"شيمان":(شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية)(وطفة, 2002, 95).

5) المدرسة:(تعالج التلميذ بالتربية من سن السابعة إلى سن الثانية عشرة , أي في السنوات الست الأولى من حياته المدرسية) (رضوان, 1993, 9).

أما التعريف الذي تم اعتماده كتعريف إجرائي للرسوب فهو:

الرسوب:(هو عدم تمكن التلميذ من تحقيق شروط النجاح في التقويم النهائي الذي تجريه المدرسة أو الوزارة لترفيع التلميذ إلى صفٍ تالٍ) (المناعي, 2000, 2).

عبر ملاحظة المفاهيم السابقة نجد تشابهاً في المعاني التي تشير إليها هذه المفاهيم:

1. اعتماد مفهوم الرسوب كتعريف إجرائي لهذه الدراسة الذي تحدثت عنه " لطيفة المناعي".
2. يُعدَّ التعريف الذي قدمه " ماهر الرز "حول مرحلة التعليم الأساسي تعريفاًشاملاً ومفصلاً .
3. نجد أن المفهوم الذي قدمه (الدكتور بلال عرابي) كانواضحاً وشاملاً لمصطلح " الأسرة " على أنّها بنية اجتماعية بوصفها من أساسيات عملية التنشئة الاجتماعية.
4. أما مفهوم المدرسة الذي تحدث عنه (أبو الفتوح رضوان – علي وطفة) فنلاحظ ما يلي:
   - أبو الفتوح رضوان ركّز على تحديد سنوات دخول المدرسة.
   - علي وطفة ركزّ على دور كلّ من التلميذ والمعلم في المدرسة.

فالتعريف الذي ذكره (علي وطفة) كان أكثر وضوحاً وشمولاً لمصطلح المدرسة.

رابعاً: المنهج المستخدم في البحث:

يُعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الاجتماعية، فالدراسات الوصفية تهدف إلى كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد، مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من جوانبها كلّها، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة.

بالنسبة للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى رسوب التلاميذ في الحلقة الأولى، سنقوم بوصف وتحليل هذه العوامل الاجتماعية لمعرفة أيّ من هذه العوامل الأكثر تأثيراً في فشل التلميذ دراسياً.

لا تقف الدراسات الوصفية عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها على النحو الذي هي عليه كماً وكيفاً، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها(حسن، 1982، 199).

يمكن هنا الإشارة إلى تعريف الدراسات الوصفية باعتبارها:(دراسات استطلاعية تمهد للباحث الطريق، وترسم له صورة عامة للمشكلة وتمده بقدرٍ من المعلومات ، وهو أمر يُسهل عليه عبء اختيار المشكلة اختياراً دقيقاً ، وانتقاء مجالات بحثه وتحديد إجراءاته وأهداف وخصائص عينته الخ...)(شفيق، 1998، 108).

بناءً على ما سبق ذكره وما يرتبط بتحليل العوامل الاجتماعية المسببة في رسوب التلميذ في صفه سيكون بتناول الأسرة أولاً ثم المدرسة ثانياً وجماعة الأقران ثالثاً بتفصيل كل جانب من الجوانب المرتبطة بهذه العوامل الاجتماعية.

أما الطرق المستخدمة في هذا البحث فهي:

1)- طريقة المسح الاجتماعي بالعينة للتلاميذ الراسبين في مرحلة التعليم الأساسي " الحلقة الأولى"، بالتركيز على التلاميذ الراسبين في صفوفهم (الأول – الثاني – الثالث –الرابع) ونظراً لصغر سن التلاميذ في الصف الأول والثاني وصعوبة استيعابهم لأسباب رسوبهم ، سيتم التركيز على التلاميذ في الصفين الثالث والرابع على نحو أكبر، على اعتبارهم أكثر نضجاً وفهماً ووعياً لما يُطرح عليهم من أسئلة تتعلق برسوبهم في صفهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن تلاميذ الصف الرابع يمثلون المرحلة الأخيرة من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي .

فالمسح الاجتماعي بالتعريف: (طريقة تُعنى بجمع الحقائق بطريقة مُطردة ومنظمة عن الناس الذين يعيشون في منطقة جغرافية وثقافية وإدارية معينة) (الجوهري، 1983، 216).

2)- **طريقة دراسة الحالة:**(منهج يتجه إلى جمع البيانات المختلفة المتعلقة بأيّ وحدة سواء كانت فرداً أم مؤسسة أم نظاماً اجتماعياً أم مجتمعاً محلياً ثم إجراء دراسة متعمقة لهذه البيانات بقصد

الوصول إلى معطيات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها)(عرابي، 2006، 169).

ودراسة الحالة:(طريقة منهجية لتحديد اهتمام الباحث بحالة واحدة يتمكن من دراستها بعمق ودقة واهتمام مشخصاً جميع جوانبها سواء أكانت هذه الحالة فرداً أم أسرة أم مؤسسة أم هيئة اجتماعية أم جماعة أو مجتمعاً صغيراً) (الأخرس، 1997، 177).

أما الحالة التي ستتم دراستها هنا فهي المعلم والتلميذ في الحلقة الأولى عبر إجاباتهم عن الأسئلة التي ستطرح عليهم من قبل الباحثة.

<u>خامساً : أدوات البحث:</u>

أما الأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات المتعلقة بالتلاميذ الراسبين والعوامل المحيطة بهم من {الوالدين والأخوة والأخوات– المعلمين والمعلمات– الأصدقاء}، فكانت عبارة عن استبيانين:

1- أحدهما للتلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع من الحلقة الأولى.

2- أما الاستبيان الآخر فهو لمعلمي ومعلمات هؤلاء التلاميذ في الصفين الثالث والرابع في عينة من المدارس الموجودة في ريف دمشق.

فقد اشتمل كلا الاستبيانين على أسئلة عامة وأسئلة خاصة، اعْتُمِد في طرح الأسئلة على نظام الأسئلة ذات الخيارات المتعددة حيث يمكن للمجيب سواءٌكان تلميذاً أو معلماً أن يختار أكثر من إجابة عن السؤال الواحد المعتمد في الإجابة.

بلغ عدد الأسئلة الموجودة في الاستبيان الخاص بالتلاميذ الراسبين نحو (39)سؤالاً خاصاً وعاماً من (1–9) معلومات شخصية ومن (10–39) معلومات عامة، أما الاستبيان الخاص بالمعلمين فقد بلغ عدد الأسئلة المطروحة نحو (29) سؤالاً من (1–6) معلومات خاصة ومن (7–29) معلومات عامة.

تم توزيع الاستبيانات على كل تلميذ وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى : يملي التلاميذ البيانات الشخصية المتعلقة بهم بعد قراءة البيانات وشرحها لهم.

الخطوة الثانية : يجيب التلاميذ عن البيانات العامة المتعلقة بالأسباب المهّمة المؤدية إلى رسوب التلميذ دراسياً، وهل يجد التلميذ ضمن هذه الأسباب سبباً رئيساً لرسوبه الدراسي. أيضاً هذه الخطوة بعد قراءة كل سؤال على حدا وشرحه لهم .

الخطوة الثالثة : بعد انتهاء التلاميذ من إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة عليهم ضمن الاستبيان، طُرح عليهم سؤالٌ مفتوحٌ : {هل لديكم أسباب أخرى غير مذكورة ساعدت على رسوبكم؟}.

هذه الخطوات بالنسبة للتلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع ، حيث تمت قراءة الاستبيان لكل تلميذ بمفرده إذا كان عدد التلاميذ الراسبين قليلاً ، أما إذا كان عدد التلاميذ الراسبين في الصف الواحد كثيراً يتم قراءة كل سؤال على حدا.

أما بالنسبة للمعلمين والمعلمات الذين ُيدرسِّون في الصفين الثالث والرابع، فقد أُرسِْل لهم الاستبيانات المخصصة للإجابة عن الأسئلة الموجودة ضمن هذه الاستبيانات، حيث أجابوا عليها وهم في صفوفهم أو أثناء أوقات فراغهم أو أثناء الفرص .

وفي نهاية الاستبيان كان على المعلم أو المعلمة أن يجيبا عن السؤال المفتوح: (هل لديكم أسباب أخرى لرسوب التلاميذ في صفوفهم؟)، (هل لديكم اقتراحات أخرى تغني هذا البحث؟).

أما المدة التي أُجريت فيها الدراسة الميدانية في ريف دمشق فهي {شهر واحد فقط} وفي أوقات الدوام الرسمي للمدارس .

تركزت أسئلة الاستبيان المخصص للتلاميذ حول كيفية تعامل الوالدين مع التلميذ من حيث اهتمامهم بواجباته المدرسية وزيارتهم وتواصلهم مع المدرسة والتعرف على أصدقاء ابنهم وتحديدهم لعدد ساعات الخروج مع الأصدقاء وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفاز، إضافةً إلى السؤال عن الخلافات والمشكلات العائلية ودورها في تراجع التلميذ دراسياً مع انتهاء الاستبيان بسؤال مفتوح لاستطلاع آراء التلاميذ حول مشكلة الرسوب.

في حين تركزت أسئلة الاستبيان المخصص للمعلمين حول كيفية تعاملهم مع التلاميذ المقصرين دراسياً ومدى تواصلهم مع أولياء أمور التلاميذ المقصرين، عن طريق المراجعة الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية، وطرق التشجيع التي يتبعها المعلم مع التلميذ المقصر، من تشجيع معنوي أو تشجيع مادي وفي نهاية الاستبيان طُرح سؤالاً مفتوحاً على المعلمين والمعلمات حول الموضوع المطروح لمعرفة هل لديهم اقتراحات جديدة لحل مشكلة الرسوب المدرسي.

سادساً : الدراسات السابقة:

أولاً – الدراسات المحلية:

1– دراسة(سمير مراد): بعنوان (الرسوب في المرحلة الإعدادية العامة) في المدارس الرسمية بمدينة دمشق وريفها– رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة دمشق ،عام (1982).

- تتلخص **مشكلة الدراسة** في ارتفاع معدلات الرسوب في المرحلة الإعدادية, التي تمثّل هدراً في الطاقة الإنتاجية الكمية للنظام التعليمي, وخفضاً لكفايته الداخلية ورفع كلفته بسبب الإنفاق الناتج عن إعادة الراسبين لصفوفهم, وشغل أماكن إضافية كان من الممكن أن تخلى لغيرهم ، وهذا يؤخر موعد إنتاجهم والتحاقهم بسوق العمل, ويؤدي إلى زيادة نسبة المتسربين من الطلاب قبل إتمامهم المراحل التعليمية , ويعيق عملية إعداد الأطر البشرية المؤهلة لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

يرى " سمير مراد " أن مشكلة الرسوب وإعادة الصفوف في المرحلة الإعدادية يجب أن تحظى بعناية خاصة، لأنها تكّون حلقة الوصل بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، وتواصل تقديم الحد الأدنى من المعارف والمهارات الضرورية لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة المتطورة **وهو ما هدف إليه الباحث من دراسته.**

أما **العينة المأخوذة من مدينة دمشق وريفها**، فكانت (1386) تلميذاً وتلميذة من الصف الأول الإعدادي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق وريفها.

اتبع " سمير مراد " المنهج الوصفي التحليلي في دراسته هذه.

توصل " مراد " إلى جملة من النتائج من أهمها:

أ- الاتصال المستمر والمنظم بين المدرسة وأسر الطلاب للإطلاع على أسباب تقصير أبنائهم الدراسي والعمل المشترك على معالجتها.

ب- تحسين المردود المالي للمعلمين، وهذا ما يشجعهم على الاستمرار في التعليم وتطوير مؤهلاتهم العلمية المتخصصة.

ج- ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية، بحيث تصبح أكثر مواءمة للواقع الاجتماعي والاقتصادي المعاش.

د- معالجة نقص عدد المدرسين بتسهيل استقرارهم في مدارسهم في بداية العام الدراسي.

و- إحداث شعب خاصة بالطلاب المتخلفينوالضعاف عقلياً والمعوقين جسدياً .

ن- الاهتمام بدراسة الهدر النوعي للتعليم ، وزيادة كثافة الصفوف وأثرها على التعلم.

تعتبر دراسة " مراد " من أهم الدراسات في هذا المجال، وقد استعان بها البحث لمعرفة الإطار العام للدراسة وتطبيقها في الحلقة الأولى.

2- دراسة(نجوى نادر) بعنوان: { معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي } في مدينة دمشق وريفها- رسالة ماجستير- علم النفس، كلية التربية – جامعة دمشق، عام (1998).

تتلخص مشكلة البحث في جانبين أساسيين:

الجانب الأول: تحديد مختلف أنماط المعاملة الوالدية التي يتبعها الأهل في معاملتهم لأطفالهم.

الجانب الثاني: محاولة إيجاد العلاقة بين مختلف أنماط المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي.

أما **حدود البحث** فقد اقتصر البحث على مدينة دمشق متمثلة بثلاثة من الأحياء الشعبية (اليرموك – فلسطين – القابون)،أما مجتمع ريف دمشق فقد تمثل بقريتين (يلدا وببيلا).

اقتصرت عينة البحث في مدينة دمشق على نسبة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في سبع مدارس، اختيرت من تلك الأحياء، وفي ريف مدينة دمشق اختيرت نسبة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من أربع مدارس(مدرستين للذكور ومدرستين للإناث) وبطريقة العينة العشوائية البسيطة.

تدور أهداف البحث حول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ماأنماط المعاملة الوالدية عند عينة البحث؟
2. ماالتأثير الذي تتركه المعاملة الوالدية في التحصيل الدراسي؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي بين فئات التلاميذ الذين يتلقون أنماطاً مختلفة من المعاملة؟

تركز مجتمع البحث في مدينة دمشق وريفها، حيث بلغ عدد تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الرسمية في دمشق(27379) تلميذاً وتلميذة من الإناث ومن الذكور(13974).

تم تحديد المجتمع الأصلي في محافظة ريف دمشق في منطقة مركز المحافظة، وشمل المجتمع جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي البالغ عددهم (3861) تلميذاً وتلميذة.

شملت عينة البحث تلاميذ من الصف السادس الابتدائي، تفاوتت أعمارهم بين(11- 13) عاماً .

بلغ عدد أفراد العينة من(656) تلميذاً وتلميذة من مدينة دمشق (475) تلميذاً وتلميذة، ومن ريف دمشق (180) تلميذاً وتلميذة.

اختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة مع تحديد للأحياء والمناطق التي سيتم اختيار المدارس منها بالتعاون مع وزارة التربية ومديرية التربية في الريف والمدينة.

توصلت " نجوى نادر" في دراستها إلى جملة من النتائج:

* يتعرض أصحاب المستويين المتوسط والمتدني لأساليب المعاملة التي تتضمن القسوة البدنية والقسوة النفسية والحرمان والتفرقة بفروق ذات دلالة بالمقارنة بأصحاب المستوى التحصيلي العالي.

* تميل المعاملة الوالدية إلى الإيجابية عندما يكون حجم الأسرة صغيراً والعكس إذا كان حجم الأسرة كبيراً .

* يتلقى الذكور معاملة سلبية أكثر مما تتلقى الإناث.

وقد ركزت هذه الدراسة أيضاً على جانب مهم فقط وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ وهو الأسرة،على الرغم من وجود عوامل أخرى لا تقل أهمية عن دور الأسرة في التحصيل الدراسي لم تُذكر في هذه الدراسة.

3- دراسة(فداء عبد الكريم حبيو) بعنوان: { دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي } في مدارس محافظة مدينة دمشق – رسالة ماجستير- كلية التربية – جامعة دمشق، عام (1999).

تتلخص مشكلة البحث من وجهة نظر فداء حبيو في الجوانب الآتية:

1- أهمية التفاعل الاجتماعي في الجماعة الصفية.

2- أهمية عمليات التفاعل الاجتماعي (التعاون – التنافس – الصراع – التكيف) في بناء الشخصية الاجتماعية للتلميذ، وأثر ذلك في تحصيله الدراسي.

3- تعدّ الجماعة الصفية هي الجماعة المهمة في تأثيرها في السلوك الاجتماعي للتلميذ.

4- تمثل الإجابة عن الأسئلة الآتيةمشكلة البحث أيضاً :

- كيف تؤثر عمليات التفاعل الاجتماعي في الطلاب؟
- كيف تؤدي هذه العمليات دوراً في تحصيلهم الدراسي؟
- أي من هذه العمليات تؤدي دوراً في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب؟
- أي من هذه العمليات تؤديدوراً في خفض التحصيل الدراسي للطلاب؟

يتجه هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً : الهدف الرئيس:

معرفة العلاقة بين عمليات التفاعل الاجتماعي الصفية، من تعاون وتنافس وصراع وتكيف، والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق، وبين كل عملية منها والتحصيل الدراسي.

ثانياً : الأهداف الفرعية:

1- معرفة العلاقة بين التعاون والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق وتفسيرها.

2- معرفة العلاقة بين التنافس والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق وتفسيرها.

3- معرفة العلاقة بين الصراع والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق وتفسيرها.

4- معرفة العلاقة بين التكيف والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق وتفسيرها.

5- معرفة العلاقة بين درجة التحصيل الدراسي ونوع عمليات التفاعل الاجتماعي الغالبة على الطلاب.

اعتمدت " فداء حبيو " في دراستها هذه على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يزود بمعلومات تفيد في تقرير وضع الظواهر الاجتماعية.

اقتصرت" فداء حبيو " على **استخدام استبانتين** للطلاب والأساتذة من الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق.

يقتصر **المجتمع الأصلي للبحث** على طلبة الصف الثاني الإعدادي في المدارس الرسمية في محافظة مدينة دمشق في العام الدراسي(1997 – 1998).

اعتمدت " فداء حبيو" **طريقة العينة العشوائية الطبقية** ، بحسب الجنس والتوزع الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي. بلغ حجم العينة (609) تلميذاً وتلميذةً، من أصل (21945) تلميذاً موزعين على (15) مدرسة، الذكور منهم (276) موزعون على(6) مدارس في (36) شعبة، وعدد التلميذات(333) تلميذة يتوزعن على (9) مدارس في (34) شعبة.

توصلت " فداء حبيو " إلى جملة من النتائج من أهمها:

1- تأهيل المدرسين تربوياً واجتماعياً ضمن دورات تنمي لديهم القدرة على تحريك التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، وتشجيعهم على بناء علاقات اجتماعية سليمة بين الطلاب.

2- تكوين شخصية التلميذاجتماعياً وتربوياً ، قبل الاهتمام والعناية بتحصيله الدراسي.

3- الاهتمام بالجماعات المدرسية بحيث تصبح مجالاً حقيقياً لنمو العلاقات الاجتماعية البّناءة، والمساعدة على تحسين الجو المدرسي وإغنائه ورفع تحصيل الطلاب.

4- تعليم مهارات التفاعل الاجتماعي للمدرسين ببرامج مخططة جديدة.

5- العناية بالعلاقات الإنسانية في محيط العمل المدرسي، لإنجاح المدرسة في تحقيقها أهدافها التربوية والتعليمية.

ركزت هذه الدراسة على دور التفاعل الصفي في نجاح التلميذ دراسياً لكنه لا يعتبر سبباً كافياً لنجاح التلميذ في صفه.

4- دراسة(راجح الرهوي) بعنوان: { التأخر الدراسي وعلاقته بحاصل الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي} في مدارس مدينة دمشق واليمن – رسالة دكتوراه – علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق، عام (2007).

يرى" راجح الرهوي " أن مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤل الآتي:

ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التأخر الدراسي لدى التلميذ وبعض العوامل الذاتية الُمعبر عنها بحاصل الذكاء والقدرات العقلية من جهة، وبعض العوامل الموضوعية الخارجية المحيطة من جهة أخرى، متمثلة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى عينة من التلاميذ، الذين يعانون تأخراً دراسياً في الصف الثامن من المدارس الرسمية في مدينتي دمشق وعدن؟ وهل هذه العلاقة موجبة أم سالبة؟

من أهم الأهداف التي توصل إليها " راجح الرهوي " في دراسته هذه ما يلي:

1) تعرف واقع التأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف الثامن، في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية في مدينتي دمشق وعدن، من سجل درجات نهاية العام الدراسي (2003 – 2004).

2) تعرف طبيعة العلاقة بين التأخر الدراسي والمتغيرات الآتية: حاصل الذكاء، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، القدرات العقلية، آراء المرشدين النفسيين التربويين والموجهين الإداريين لدى أفراد العينة.

اتبع " راجح الرهوي " المنهج الوصفي التحليلي.

ركز " راجح الرهوي " اهتمامه على عينة من تلاميذ الصف الثامن، الذين يعانون تأخراً دراسياً في مدينتي دمشق وعدن.

توصل " راجح الرهوي " إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

1) التأخر الدراسي نتيجة لتأثير عوامل متعددة لا يمكن عزلها عن بعضها البعض، فهي تشكل كُلّاً واحداً يؤدي دوره في حدوث التأخر الدراسي.

2) لا ينبغي ترك مشكلة التأخر الدراسي، فهي تؤثر بشكل خطير وغير مباشر في الفرد أولاً وفي المجتمع ثانياً .

3) يزداد التأخر الدراسي كلما قل اهتمام الأسرة والمجتمع بالثقافة، ليس فقط أن يحصل الوالدين على مستوى تعليمي مرتفع دون وجود رغبة في ممارسة الثقافة بكل ألوانها.

4) يفتقر الوالدين وجميع القائمين على شأن التلميذ سواءًفي دمشق أوعدن إلى قدرٍ كافٍ من الثقافة، فهم يمضون أوقاتهم في مشاهدة التلفاز أو مع الأصدقاء وعدم وجود الكتاب في المنزل أو قضاء الوقت في القراءة.

تناولت هذه الدراسة جانباً مختلفاً تماماً عن الأسرة والمدرسة بتركيزها على الجانب العقلي للتلاميذ المتأخرين دراسياً.

5- دراسة(فتاة محمد صقر) بعنوان: { العوامل الاجتماعية لتدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي اللغة العربية والرياضيات } في مدارس مدينة اللاذقية – رسالة ماجستير- علم الاجتماع – جامعة دمشق،عام (2008).

لخصت " فتاة صقر" مشكلة بحثها في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- من التلميذ المتدني في مستوى تحصيله الدراسي العام؟
- من التلميذ المتدني في مستوى تحصيله في مادتي اللغة العربية والرياضيات؟
- هل يختلف التلميذ المتدني في مستوى تحصيله الدراسي عن أقرانه في السلوك وبعض المهارات الأخرى؟
- ما العوامل الاجتماعية الكامنة وراء تدني مستوى تحصيل التلميذ في هاتين المادتين؟
- ما الآثار السلبية الناجمة عن تدني مستوى التحصيل الدراسي على مستوى التلميذ والمدرسة والأسرة؟

هدفت " فتاة صقر" إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

(تحديد العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي اللغة العربية والرياضيات للحلقة الأولى من التعليم الأساسي).

اعتمدت " فتاة صقر" في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي.

اقتصر **مجتمع البحث** على طلاب الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، الصف الرابع تحديداً لكونه نهاية الحلقة الأولى.

أما **عينة البحث** فهي عينة عشوائية من ثلاث مدارس مقسمة بين/ فقيرة – متوسطة – غنية /.

انتهت " فتاة صقر" من بحثها بالنتائج الآتية:

1) – خطورة تدني المستوى التعليمي للأمهات ، وماتتركه من نتائج سلبية على الأبناء.

2) – ارتفاع دخل الأسرة يرافقه ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، والعكس صحيح.

3) – زيادة عدد الإخوة في المنزل يرافقه انخفاض في مستوى تحصيل الأبناء، والعكس صحيح.

4) – تؤثر المعاملة الإيجابية للوالدين في ارتفاع المستوى التحصيلي للأبناء،خلافاً للمعاملة السلبية.

5)– إن لشخصية المعلم السلبية دوراً في تدني التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

6)– إن لجماعة الأقران دوراً في ضبط سلوك التلاميذ المتفوقين.

7)– توجد علاقة ارتباطية بين صعوبة المنهاج في مادتي الرياضيات واللغة العربية وتدني مستوى التحصيل.

8)– توجد علاقة ارتباطية بين زيارة الوالدين للمدرسة وبين مستوى التحصيل الدراسي.

تُعدُّ هذه الدراسة متشابهة مع دراستي في تركيزها على العوامل الاجتماعية لتدني مستوى التحصيل الدراسي.

2) <u>الدراسات العربية</u>:

6– دراسة (يوسف ذياب أحمد) بعنوان: (السمات المرتبطة بالمتأخرين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون) في المدارس الحكومية بفلسطين – رسالة ماجستير– جامعة النجاح – فلسطين،عام (1994).

هدف " يوسف ذياب " في دراسته إلى التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين في تحديد السمات المرتبطة بالمتأخرين دراسياً ، والوقوف على مدى شيوع السمات العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجسمية، بين المتأخرين دراسياً من وجهة نظر المعلمين وترتيبها وفقاً لدرجة شيوعها.

تكونت **عينة الدراسة** من (120) معلماً ومعلمةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية منظمة من المدارس الحكومية التي تضم المرحلة الأساسية الأولى من(1– 6)، تضمنت أداة الدراسة استبانة مكونة من (44) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وفقاً لطريقة ليكرت.

أشار " يوسف ذياب " إلى أهم النتائج التي توصل إليها في دراسته هذه منها:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي للمعلمين في تحديد السمات العقلية للمتأخرين دراسياً .

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتحديد السمات النفسية الاجتماعية يعزى إلى الجنس وسنوات الخبرة.

3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى المؤهل العلمي.

4. حصل المعلمون الذكور على متوسط أعلى بدرجة دالة إحصائياً من الإناث في تحديد السمات النفسية والاجتماعية، يعود ذلك إلى أن المعلمين يتعاملون مع تلاميذ يتصفون بهذه السمات أكثر من المعلمات، فهناك مظاهر سلوكية معينة يسمح المجتمع بممارستها للذكور في حين لا يسمح بها للإناث.

5. تبين أيضاً أنه كلما زادت سنوات الخبرة للمعلمين تناقصت القدرة التشخيصية لديهم يعود ذلك إلى قلة اطلاع المعلمين أثناء الخدمة على مجالات التربية الخاصة أو مشكلات التعلم، باعتبار أن معظم المعلمين متخصصون في حقول تعليمية وليس لديهم نصيب كافٍ من التأهيل التربوي.

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتحديد السمات الجسمية المرتبطة بالمتأخرين دراسياً يعزى إلى الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، لاسيما ما يرتبط بمتغير {الجنس} فالنظرة الاجتماعية تحفز التلميذ الذي يعاني من عيوب جسمية على الاستمرار في تعلمه، في حين لا تكون النظرة نفسها للتلميذة التي تعاني من مثل هذه العيوب.

7. أمّا فيما يتعلق بمتغير المؤهل التربوي فتبين أن فئة(دبلوم أو ماجستير) احتلت المرتبة الأولى، يرجع ذلك إلى طبيعة المقررات التي درسوها والتي تقع ضمن مجال التربية أو أساليب التعليم. في حين احتلت فئة (معهد معلمين) المرتبة الثانية، يفسر ذلك أن هذه المعاهد تقدم برامج لها علاقة بالتربية الخاصة أو مشكلات التعليم بشكل محدود. أما الفئة الثالثة (ثانوية عامة) فقد احتلت أدنى مرتبة، مما يشير إلى عجز واضح في قدراتهم التشخيصية في هذا الجانب لكونهم لم يصلوا إلى مراحل تعليمية عليا تمكنهم من الاطلاع على مجالات التربية الخاصة والناحية الجسمية للتلاميذ.

8. تبين أن السمات العقلية هي الأكثر ارتباطاً بالمتأخرين دراسياً ثم السمات النفسية – الاجتماعية. أما السمات الجسمية فقد تبين أنها ذات ارتباط ضعيف في هذا المجال.

تركزت دراسة " يوسف ذياب " على إبراز أهم السمات المرتبطة بالمتأخرين دراسياً دون الإشارة إلى أهم العوامل المتسببة في تقصيرهم الدراسي.

7– دراسة(لطيفة علي المناعي) بعنوان: (الإعادة والرسوب في المرحلة الإعدادية) في مدارس دولة البحرين – وزارة التربية والتعليم – دولة البحرين، عام (2000).

ترى " لطيفة المناعي " أن مشكلة هذه الدراسة تتركز حول كون الإعادة:

أ) تمثل هدراً في الموارد البشرية والاقتصادية.

ب) تؤثر سلباً في مستقبل هذه الموارد، وما يمكن أن تجلبه من مشكلات على المجتمع مثل: مشكلة التسرب في المدرسة.

ج) إن إعادة التلميذ سنة دراسية إضافية ، تسبب ملـلاً للتلميذ ينجم عنه تسربه أو هروبه من المدرسة.

د) يجد التلميذ صعوبة في التعامل مع طلاب جدد أصغر منه سناً .

هدفت " لطيفة المناعي " من دراستها إلى استطلاع آراء المعلمين والطلاب حول مشكلة الرسوب.

طبقت " لطيفة المناعي " استبانة على كل من الطلبة المعيدين في الصف الثالث الإعدادي، الذين تبلغ عينتهم(432) منهم (242) ذكراً و(190) أنثى.

أيضاً طبقت " لطيفة المناعي" الاستبانة على المعلمين والمعلمات الذين تبلغ عينتهم(513) منهم (244)معلماً و(269) معلمة، وطبقتها على المشرفين الاجتماعيين ويبلغ عددهم (42) موزعين بين (20) مشرفاً و(22) مشرفة اجتماعية.

تم ذلك في العام الدراسي/ 1997 – 1998 / في الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

خلصت" لطيفة المناعي " إلى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

1)– إن رسوب التلميذ المتكرر قد يدفعه إلى التسرب من المدرسة ، حيث تصبح العواقب أشدّ على التلميذ والأسرة والمجتمع.

2)– قد يرتد التلميذ المتسرب من مرحلة التعليم الأساسي إلى الأمية، مما يفقده فرص الحصول على العمل المناسب.

3)– سيكون التلميذ المتسرب عُرضة للفساد والضياع وصحبة رفاق السوء.

4)–يمثّل الرسوب والإعادة عبئاً على المعلم ، من حيث زيادة الفروق الفردية بين الطلبة، مما يتطلب ضرورة البحث عن إستراتيجيات مختلفة في التعليم وتطبيق المنهج والتعامل مع الطلبة.

5)– يمثّل إعادة التلميذ إلى صفه عبئاً إضافياً على موازنة الوزارة، أي كلفة إضافية لكل تلميذ معيد وبالقيمة نفسها.

تمثّل هذه الدراسة انطلاقة حديثة نوعاً ما لمشكلة الرسوب في المرحلة الإعدادية.

8– دراسة قام بها(عبيد عبد الله السبيعي) بعنوان: { عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية } – رسالة ماجستير– كلية التربية – جامعة الملك سعود، عام (2010).

حدد " عبيد السبيعي " مشكلة بحثه في السؤال الآتي: { ما العوامل المدرسية المؤدية إلى رسوب وإعادة طلاب الصف الأول الثانوي ؟ }.

هدف " عبيد عبد الله " من هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية المؤدية إلى رسوب طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية من خلال التعرف على عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي المتصلة بمايلي: الإدارة المدرسية – المعلم – المقررات الدراسية – الامتحانات – الإرشاد الطلابي.

استخدم " عبيد السبيعي " المنهج الوصفي الميداني، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الراسبين في الصف الأول الثانوي بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية للعام الدراسي/ 2001 – 2002 م /، البالغ عددهم نحو (3145) تلميذاً وطبقت الدراسة باستخدام استبانة موجهة إلى عينة الدراسة البالغ عدد أفرادها (629) تلميذاً يمثلون نسبة (20 %) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم الباحث في هذه الدراسة عدداً من الأساليب الإحصائية وهي: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون وغيرها من المعاملات الإحصائية.

توصل " عبيد عبد الله " في دراسته إلى النتائج الآتية:

أولاً : العوامل التي ترجع إلى الإدارة المدرسية:

1- كثرة استخدام المدرسة للعقاب.

2- كثرة تنقلات المعلمين أثناء العام الدراسي.

3- قلة اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب.

4- ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب.

ثانياً : العوامل التي ترجع إلى المعلم:

1- تركيز المعلمين على الطلاب المتفوقين.

2- قسوة بعض المعلمين في التعامل مع الطلاب.

3- ضعف شخصية بعض المعلمين وعدم قدرتهم على ضبط الصف.

ثالثاً : العوامل التي ترجع إلى الامتحانات:

1- صعوبة أسئلة الامتحانات.

2- تشدد بعض المراقبين وكثرة تهديدهم بالحرمان من الامتحان.

3- كثرة أيام الامتحانات مما يسبب الملل للطلاب.

4- امتحان أكثر من مادة في اليوم الواحد.

اقتصر " عبيد عبد الله " في هذه الدراسة على العوامل المدرسية المؤدية لرسوب الطلاب في المرحلة الثانوية فقط دون ذكر العوامل الأخرى المسببة في الرسوب.

3) <u>الدراسات الأجنبية</u>:

9- دراسة ماكلوم بعنوان: (العلاقة بين مشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية ومعدلات علاماتهم، وعدد الغياب، والاتجاه نحو المدرسة، ومفهوم الذات) في الولايات المتحدة الأمريكية(1985).

9-Malcolm, " the relationship between student participation in extracurricular activities and their marks rates, and the number of absences and the trend towards school and self-concept ", USA ,(1985).

تكونت عينة الدراسة من (472) تلميذاً وتلميذةً من المرحلة الإعدادية.

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1) إن الطلبة الذين شاركوا مشاركة عالية في الأنشطة كانت معدلات علاماتهم عالية.
2) إن مفهوم الذات لهؤلاء الطلبة كان مرتفعاً .
3) عدم غياب هؤلاء الطلاب كثيراً، إذ أن عدد أيام غيابهم كان أقل من غيرهم من الطلاب.
4) لدى هؤلاء الطلبة اتجاهات أحسن نحو المدرسة، مقارنةً بالطلبة الذين كانت مشاركتهم أقل أو لايشاركون مطلقاً في هذه الأنشطة (Mccallum, 1985,47).

10- دراسة موري بعنوان: (دراسة ثلاث حالات للموهوبين الذين يعانون من تأخر دراسي في المدارس الثانوية) في الولايات المتحدة الأمريكية،(1996).

10- Murray , " Three cases of gifted who are suffering from academic underachievers in secondary schools" , USA ,(1996).

هدف " موري " من بحثه إلى دراسة ثلاث حالات لثلاثة تلاميذ موهوبين في ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، لتوضيح كيف أن العوامل الذاتية (الشخصية) والعوامل الأسريةتُسهم في التأخر الدراسي.

تكونت الحالات بثلاثة تلاميذ موهوبين يعانون تأخراً دراسياً ، اثنان منهم ذكور وحالة واحدة أنثى، في المدارس الثانوية من أسر متوسطة الدخل.

اعتمد " موري " في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، بإجراء مقابلات مع آباء التلاميذ، كذلك متابعة التلاميذ في الصفوف الدراسية.

أنهى" موري " دراسته بجملة من النتائج نلخصها بما يلي:

1) – تميزت أسر التلاميذ بممارسات أبوية غير مرغوب فيها ، تفتقر إلى التوازن.

2)– عدم انتباه الآباء للتأخر الدراسي لدى أبنائهم.

3)– صعوبة في تكوين الصداقات الحميمة للتلاميذ بسبب الانتقال إلى مدارس جديدة.

4)– هناك تداخل بين العوامل الأسرية والعوامل المدرسية والأقران في حدوث التأخر الدراسي لدى الموهوبين من التلاميذ(Moore, 1996, 85).

11– دراسة كارر بعنوان: (العوامل الدافعة إلى التأخر الدراسي)،(2002).

11-Kerr," Motives of academic Underachievement ",(2002).

هدف " كارر" من دراسته إلى المقارنة والتنبؤ بالأداء لدى التلاميذ المتفوقين والتلاميذ الذين يعانون تأخراً دراسياً ، على أساس العمليات ما وراء المعرفية والفاعلية والحيوية لدى عينة من التلاميذ المتأخرين دراسياً ، بلغت(89) تلميذاً و (102) تلميذة من ذوي المستوى الدراسي الجيد.

استخدم " كارر" في هذه الدراسة مقاييس متعددة منها: مقياس القدرات العقلية، مقياس تقدير الذات، مقياس القدرة اللغوية.

توصل " كارر " عبر هذه الدراسة إلى جملة من النتائج:

1– وجود فروق لمصلحة ذوي المستوى الدراسي الجيد، من حيث تقدير الذات وعزو المستوى الدراسي الجيد إلى بذل الجهد والفهم والاستيعاب للقراءة الجيدة.

2– رد " كارر" التأخر الدراسي عند التلاميذ إلى التقدير المنخفض للذات، وإلى التصور المنخفض لقدراتهم العقلية(Carr,2002,83).

12– دراسة بروكس بعنوان: (دراسة المتأخرين وغير المتأخرين دراسياً في التعليم النظامي والتعليم الخاص)،(1999).

12 - Brooks," A study of academic underachievers and achievers in formal education and special education", (1999).

هدف الباحث من هذه الدراسة إلى البحث عن الفروق بين التلاميذ المصنفين بأنهم ذوو تحصيل مرتفع وذوو تحصيل ُمتدنٍ في الصفوف التعليمية النظامية والخاصة، ومهاراتهم العقلية واتجاهاتهم التي تدعم ثقة التلميذ بنفسه، والإصرار والتنظيم والتعامل مع الآخرين.

تكونت عينة الدراسة من (151) تلميذاً في المرحلة الإعدادية، جرى ترتيبهم وفق أنماط التفكير التي تقودهم إلى الدافعية والتحصيل المدرسي أو إلى دافعية ضعيفة وتدّنٍ في التحصيل.
أما أهم وأبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة فهي : أنه عند مقارنة التلاميذ المصنفين كتلاميذ مرتفعي أو منخفضي التحصيل من حيث بعض الخصائص: كالإصرار والثقة بالنفس وتحمل المجازفة والتعامل مع الآخرين، فقد فسرت النتائج (51%) من التباين يمثل الإصرار نحو (37%) من هذا التباين (Brooks,1999,292).

- تقترب هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1) تشابه بعض الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في تناولها لمشكلة الرسوب عموماً ، من هذه الدراسات (دراسة سمير مراد – دراسة فتاة صقر – دراسة لطيفة علي المناعي – دراسة عبيد عبد الله السبيعي).

2) اقتراب بعض الدراسات السابقة من موضوع هذه الدراسة في تركيزها على أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الرسوب خاصة دراسة كلٍ من (نجوى نادر " العوامل الأسرية " – فداء حبيو " العوامل الصفية المدرسية "– راجح الرهوي "عوامل عقلية واجتماعية واقتصادية"– يوسف أحمد ذياب " مجموعة من السمات المرتبطة بالمتأخرين دراسياً ").

3) حداثة بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة(راجح الرهوي) " عام 2007 " – دراسة (فتاة صقر) " عام 2008 ".

4) إجراء بعض الدراسات السابقة في الأماكن نفسها التي أُجريت فيها هذه الدراسة في مدينة دمشق وريفها، من هذه الدراسات: دراسة (سمير مراد)– دراسة (نجوى نادر).

5) تناول دراسة (نجوى نادر) مشكلة الرسوب في المرحلة الابتدائية وهي بذلك قريبةٌ من هذه الدراسة.

6) تطابق دراسة (فتاة صقر) مع هذه الدراسة في نقطتين:

* التركيز على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي للتلميذ حصراً.
* تقسيم المدارس وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لكل منطقة في ريف دمشق.

7) إتباع مجمل الدراسات السابقة للمنهج الوصفي التحليلي في تناولها مشكلة الرسوب.

8) تقارب دراسة (لطيفة المناعي) من هذه الدراسة في توزيع الاستبيان على الطلاب الراسبين أنفسهم وعلى معلميهم، في حين تختلف عن هذه الدراسة في توزيع استبيانات على المشرفين الاجتماعيين.

<u>- أما النقاط التي تختلف فيها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فهي ما يلي:</u>

1- قِدْم دراسة (سمير مراد) التي أُجريت في عام " 1982 " مقارنةً بحداثة الدراسات السابقة الأخرى مع هذه الدراسة.

2- تركيز بعض الدراسات السابقة على جانب من الجوانب المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي سواءٌ المتعلق بالأسرة (دراسة نجوى نادر) أم المدرسة (دراسة فداء عبد الكريم حبيو) و(دراسة عبيد عبد الله السبيعي) أم السمات الشخصية للمتأخرين دراسياً كدراسة " يوسف ذياب".

3- اختلاف دراسة (لطيفة المناعي) ودراسة (يوسف ذياب) عن هذه الدراسة في مكان إجراء الدراسة ، حيث أُجريت دراسة " لطيفة المناعي " في دولة البحرين – دراسة " عبيد السبيعي " في المملكة العربية السعودية.

4- حداثة هذه الدراسة.

5- الاقتصار على مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

<u>من هذا المنطلق فإن الجوانب التي تميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة المذكورة سلفاً ما يلي :</u>

1. شمولية هذه الدراسة في تناولها أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى رسوب التلميذ دراسياً .
2. اقتصار الاستبيان على تلاميذ الصفين الثالث والرابع من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي مع معلمي هذين الصفين.
3. تقسيمها لعينة البحث وفقاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي لكل منطقة.

<u>سابعاً: أهداف البحث:</u>

تنقسم أهداف البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الهدف الرئيسي للبحث:

{ معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى رسوب التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)، ومحاولة الوصول إلى الحلول الممكنة للحد من هذه الظاهرة }.

القسم الثاني: ما يتفرع عن الهدف الرئيسي:

1) معرفة أهم العوامل الأسرية المؤدية إلى رسوب التلميذ في الحلقة الأولى.
2) معرفة أهم العوامل المدرسية المتسببة في رسوب التلميذ في الحلقة الأولى.
3) معرفة دور جماعة الأقران في رسوب التلميذ في الحلقة الأولى.

الفصل الثاني : علاقة المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالتلميذ بمشكلة الرسوب.

أولاً : الأسرة :

1- المستوى التعليمي للأسرة .

2- المستوى الاقتصادي للأسرة .

3- العلاقات داخل الأسرة .

ثانياً : المدرسة :

1- العلاقات داخل المدرسة (بين المدير والمعلمين – بين المعلمين والتلاميذ – بين التلاميذ) .

2- تأهيل المعلم .

3- الأنشطة اللاصفية .

4- البناء المدرسي .

5- الإرشاد الاجتماعي التربوي .

ثالثاً : جماعة الأقران :

1- العلاقة بين التلميذ والأصدقاء في المدرسة .

2- العلاقة بين التلميذ والأصدقاء في الحي .

رابعاً : تأثير السلبيات الناجمة عن الرسوب في المؤسسات المجتمعية المحيطة بالتلميذ :

1- الفرد (التلميذ) .

2- الأسرة .

3- وزارة التربية والنظام التعليمي .

4- التنمية المستدامة .

الفصل الثاني: علاقة المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالتلميذ بمشكلة الرسوب:

تناولت كثرةٌ من الدراسات الاجتماعية مفهوم التنشئة الاجتماعية، فأشارت إلى أهم خصائص عملية التنشئة الاجتماعية إضافةً إلى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة على أكمل وجه، ابتداءً بالأسرة مروراً بالمدرسة ثم الأصدقاء فوسائل الإعلام المختلفة.

بالرغم من الدور المهّم والأساسي لهذه المؤسسات المتمثل بتنشئة الطفل تنشئة سليمة، واكتسابه لعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه ، يبقى هناك ثغرات تترك آثارها السلبية على عملية التنشئة تنعكس على الطفل وتسبب فشله دراسياً واحباطه نفسياً إذ لم تقم هذه المؤسسات بواجبها على أكمل وجه.

قبل الخوض في غمار هذه المؤسسات الاجتماعية (الأسرة – المدرسة – جماعة الأقران) سنتوقف قليلاً عند مفهوم التنشئة الاجتماعية باختصار، مع الإشارة إلى أهم وظائفها وخصائصها على النحو الآتي :

1)– إن عملية التنشئة الاجتماعية هي :

(العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل أساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته ، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح) (العواملة ، 2003 ، 192).

2)– في حين يرى " أحمد اسماعيل " أن التنشئة الاجتماعية :

(عملية تحويل الكائن البشري من كائن بيولوجي تحركه دوافعه البدائية إلى كائن اجتماعي من الدرجة الأولى ، تحركه قيمه ومعاييره واتجاهاته التي اكتسبها من بيئته المحيطة به التي تمثل الأسرة أحد عناصرها الأولى والمهمة ، هذه العملية تكون تبادلية تفاعلية بين الفرد وأسرته، بين الفرد ومجتمعه) (اسماعيل ، 1993، 15).

3)– ويشير " حسام خزعل " إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية بأنها :

(مجموع العمليات التفاعلية اللفظية وغير اللفظية التي تجري بين الفرد وأفراد آخرين في مؤسسات المجتمع المختلفة ، كالأسرة والمدرسة التي تهدف إلى إكسابه قيم ومعايير وخصائص المجتمع الأساسية) (خزعل ، 2001، 11).

أما أهم وظائف عملية التنشئة الاجتماعية فهي :

1– تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي .

2– إكساب الفرد المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع .

3– ضبط سلوك الفرد وأساليب إشباع الحاجات وفقاً لما يفرضه ويحدده المجتمع .

4- الأدوار الاجتماعية المتوقعة بحسب جنس الفرد ومهنته ومركزه الاجتماعي.

5- إكساب الفرد جميعأنماط السلوك المقبولة اجتماعياً (أبو مغلي ، 2002 ، 38).

6- تطبيع الفرد بالعناصر الثقافية للجماعة التي يعيش في كنفها.

7- تحقيق تكيف الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه بتمثل خصائص هذا المجتمع ومشاركة أفراد جماعته أحاسيسها ومشاعرها (وطفة ، 1998 ، 71).

تتميز عملية التنشئة الاجتماعية بجملة من الخصائص أهمها مايلي :

أ- عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد أدواره والمعايير الاجتماعية ، ويكتسب القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يرتضيها المجتمع .

ب- عملية نمو يتحول فيها الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يتحكم بإشباع حاجاته بما يتفق مع المعايير الاجتماعية.

ج- عملية فردية وسيكولوجية واجتماعية يكتسب الفرد من خلالها خبرات اجتماعية في بناء الجماعات وتماسكها.

د- عملية مستمرة تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة حتى الشيخوخة.

ك- عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير بين أعضاء الجماعة فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية.

و- عملية معقدة ومتشعبة تستهدف تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ن- عملية معتمدة على الفروق الفردية في إكساب الفرد المعايير والقيم التي يرضى عنها المجتمع (رشدان ، 1999، 184).

بعد الحديث عن مفهوم التنشئة الاجتماعية ووظائفها وخصائصها ، لابد من التوغل في دور المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة ومدى قيامها بدورها على أكمل وجه في تنشئة الطفل بشيء من التفصيل .

بدايةً نذكر أهم مؤسسة نشأ وترعرع فيها الطفل ألا وهي :

<u>أولاً : الأسرة</u> :

كانت الأسرة ومازالت تحتل المرتبة الأولى في حياة الطفل ، لكن قبل الدخول في تفاصيل طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة لابد من التنويه إلى مفهوم الأسرة .

يرى " جينكيز " أن الأسرة هي:(المؤسسة الأولى في حياة الإنسان المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به) (Jenkins ,1995, 239) .

أما " عصام نمر " فيعتبر الأسرة :

(مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الطفل وتتبلور معالم شخصيته بناءً على مايحدث في هذه المؤسسة،من تفاعل وعلاقات تعاون بين أفرادها ولكل أسرة طرقها وأساليبها الخاصة بها)(نمر ، 1990 ، 10).

وهذا تعريف " فهيم كلير " للأسرة :

(المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تتولى رعاية الفرد وتهذيبه ، وهي أعمق تأثيراً في بناء شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره ، تساعده على التكيف الاجتماعي وتدفعه إلى تحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز في جميع المبادئ) (كلير ، 2004 ، 15).

من خلال التعريفات السابقة للأسرة نجد تقارباً بين تعريف كل من " جينكيز وعصام نمر" فهما أفضل التعريفات الواردة عن تعريف " كلير" للأسرة .

للأسرة كونها نظاماً اجتماعياً عدة وظائف منها :

1)- التكاثر أول الوظائف التي تقوم بها الأسرة حتى تضمن استمرارية الزيادة في السكان.

2)- إشباع الدافع الجنسي بطريقة مشروعة يقبلها المجتمع فتحافظ على كيانه ومعاييره.

3)-رعاية الأبناء وتنشئتهم اجتماعياً وتعليمهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده.

4)- تعتبر الأسرة أداة اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد في الداخل والخارج مع الجماعات الأخرى.

5)- إشباع الحاجات النفسية للفرد والمساهمة في تكوين شخصيته السوية وتوفير الشعور بالأمن والطمأنينة (أبوجادو ، 1998 ، 221).

يتبلور دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية بما يلي :

* تحويل الوليد الإنساني من كائن عضوي (بيولوجي) إلى كائن اجتماعي ، فعلى الأسرة القيام بـ :

- رعاية النمو الجسدي للطفل وحمايته .
- تحويل الطفل عن طريق التعليم والتربية إلى كائن اجتماعي .

* التربية والتعليم لكل المواقف الحياتية .

* إكساب الطفل الصفات المميزة لجنسه فيخضع لسلسلة من المحرمات والمسموحات التي تحدد له بعض الأدوار المرتبطة بالجنس (سليمان ، 1994 ، 14).

* تعريف الطفل بحقوقه وحقوق إخوانه ، وتعويده احترام هذه الحقوق ثم الانتقال إلى احترام الآخرين وحقوقهم.

* غرس روح المحافظة على الممتلكات العامة والابتعاد عن التخريب ، وحث الطفل للمحافظة على البيئة نظيفة وعدم تلويثها .

* احترام قيم العمل والوظائف والمهن مهما كان نوعها ومستواها فهي ضرورية في بناء الوطن.

*وضع برامج وخطط تربوية وإعلامية وعقد الندوات المشتركة بين الأسر المتجاورة في البيئة المحلية نفسها ، لتعريفها بمبادئ التنشئة الاجتماعية المرغوب فيها حيث إن مردود هذه البرامج ينعكس على الأطفال وعمق تفاعلهم مع البيئة المحلية (الفاعوري، 1994، 36).

* تُعد الأسرة الوسيط الأول لنقل ثقافة المجتمع بمختلف عناصرها لأطفالها.

* تُعد الأسرة المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية للطفل من (غذاء – كساء – مأوى) والشعور بالأمن والانتماء والتقدير (الخميسي ، 2000، 184).

إن للمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والعلاقات بين أفراد الأسرة دوراً كبيراً في نجاح أو فشل الطفل دراسياً وفق مايلي :

1- المستوى التعليمي للأسرة :

يتحدد العامل الثقافي في الأسرة بمستوى تحصيل الوالدين المدرسي ، وعدد الساعات التي يقضيها الوالدان في قراءة الكتب والمجلات ونوع المواد المقروءة وما لذلك من دور كبير في نجاح أو فشل الطفل دراسياً .

فالأسرة التي يشيع بين أفرادها جو من الحرمان والجهل التعليمي والثقافي ، لاتهتم بدراسة الطفل بالتالي يؤدي ذلك إلى رسوبه ، بخلاف الأسرة التي توفر لأطفالها الظروف المناسبة للتحصيل الدراسي وتؤمن لهم ثقافة عامة ومتنوعة ، إما عن طريق الكتب أو الصحف والمجلات اليومية

فهي بذلك تدفع الطفل إلى تقبل النشاط العلمي والدراسي مهما كانت الصعوبات التي تواجهه في تحصيل هذا النشاط (شكشك ، 2008، 35).

فهناك العديد من الدراسات التي أكدت على دور الأسرة ذات المستوى التعليمي المرتفع للوالدين في تفوق الأبناء، بناء على الاتجاهات الوالدية المتسمة بالديمقراطية والاستقلالية والتقبل والتسامح التي تعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتشجيع الأبناء على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري والتفوق، أما الاتجاهات المبنية على التسلط والحماية الزائدة والإفراط في التدليل، فتتسبب في فشل الطفل دراسياً ولاسيما عندما يكون المستوى التعليمي للوالدين منخفضاً (توفيق، 2003، 864).

ثم إن استعمال الوالدين الأساليب اللينة يترافق مع ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين، إضافة إلى تزايد الاهتمام بالطفل وتلبية احتياجاته مع المساواة بين الأخوة .

يختلف ذلك من أسرة لأسرة أخرى تبعاً لثقافة الأسرة وسلوكها ومعاييرها وعاداتها وقيمها جميعها تؤثر في سلوك الأطفال وآبائهم تأثيراً بالغاً (عيسوي ، 1985 ، 211).

وتشير الدراسات إلى أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا.

إضافةً إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب وحاصل الذكاء عند الأطفال ونمط شخصيتهم ومدى تكيفهم ، مع الارتباط القوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني والمستوى التعليمي لرب الأسرة .

فالعامل الثقافي يتأثر بالعوامل التالية : مستوى التوجيه العلمي للوالدين – أنماط اللغة المستخدمة – مستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم (وطفة ، 1998، 150).

2- المستوى الاقتصادي للأسرة :

يتحدد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل الذي يقاس بالرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة ، ومقدار ممتلكات الأسرة (منازل – سيارات الخ....).

فالوضع المادي للأسرة يؤدي دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للأطفال وفقاً لمستويات عديدة : مستوى النمو الجسدي – الذكاء – النجاح المدرسي – أوضاع التكيف الاجتماعي .

حيث نجد أن المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة يشكل عنصراً مهماً في توفير الغذاء والمسكن المناسب للدراسة ، في حين أن المستوى الاقتصادي المتدني أو المنخفض يدفع الوالدين إلى تشجيع أبنائهم على ترك الدراسة وبحثهم عن العمل لتأمين الدخل الكافي لهم ولأسرتهم (الصورة رقم(1)) ، ينتج عن ذلك ضعف مستواهم الدراسي وقلة معارفهم وعلاقاتهم بالأطفال الآخرين وقد يؤدي إلى السرقة والحقد على المجتمع (شكشك ، 2008 ، 35).



صورة (1) عمالة طفل في سن الدراسة

إضافةً إلى ما سبق فإن اتجاهات وقيم الوالدين تتأثر كثيراً بأوضاع الأسرة الاقتصادية والاجتماعية التي تُؤثر بدورها في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم ، حيث أشارت الدراسات إلى أن الآباء المنتمين للطبقات الاجتماعية الوسطى يركزون اهتمامهم على النمو الداخلي للطفل ونمو المسؤولية لديهم،أما الآباء المنتمون للطبقات الدنيا فهم يقدرون أبناءهم بالاحترام والطاعة والامتثال والأدب (عيسوي، 1985 ، 210).

إن معاناة الأسرة من الفقر وحرمان الطفل من حاجات كثيرة تجعله يتأخر دراسياً عن بقية الأطفال الناجحين (الصورة رقم(2)) ، بالمقابل فإن الأسرة الغنية قد تدلل الطفل دلالاً زائداً وتؤمن له كل

ما يحتاج إليه ، فينشأ الطفل اتكالياً يحب ويميل إلى الراحة ليس لديه طموح- يُكثر من اللعب واللهو والعبث - يكره الجد والاجتهاد في طلب العلم (الخميسي ، 2007، 102).



صورة (2) عمالة ودراسة طفل في الشارع

3- العلاقات داخل الأسرة :

قبل الخوض في طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء وانعكاس هذه العلاقة سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي للأبناء،لابد من ذكر بعض الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم نوعاً ما في ضعف التحصيل الدراسي وفشل الطفل دراسياً :

أ)- اضطراب العلاقات بين الطفل ووالديه أو بينه وبين إخوته يجعل الجو النفسي الذي يعيش فيه الطفل غير مناسب للدراسة والتحصيل .

ب)- إن أساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع الطفل وما يسودها من تسلط وقسوة ونبذ أو حماية زائدة وإسراف في التدليل من شأنه أن لا يهيئ الجو المناسب للدراسة .

ج)- اتجاهات الوالدين السلبية نحو المدرسة والدراسة وعدم اهتمامهم بالتعليم من شأنه أن ينمي لدى التلميذ اتجاهات غير مرغوبة نحو المدرسة والدراسة.

د)- كثرة الشجار بين الوالدين والتفكك الأسري وما يؤدي إليه من انفصال وطلاق يتسبب في سوء التوافق النفسي والاجتماعي عند الطفل الذي ينعكس على تحصيله الدراسي وهروبه من المدرسة (الصورة رقم(3)).



صورة (3) الخلافات الزوجية وانعكاسها على المستوى الدراسي للأولاد

ح)- الانشغال الزائد للوالدين بالعمل واهمال الطفل وتركه دون رعاية وتوجيه ، إضافةً إلى فشل الوالدين في إعداد وتهيئة الطفل لدخول المدرسة .

خ)- اقتران ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بعدم التوجيه السليم ، وعدم الاكتراث للدراسة والمدرسة من قِبل الوالدين واعتبار الدراسة والتحصيل أمراً ثانوياً (الزعبي،2001 ، 267) .

فالأسرة التي تتميز بالاستقرار العائلي بين الزوجين والأولاد ، والثبات في معاملة الأطفال تعمل على بناء شخصية أطفالها البناء السليم ، لكن نجد الأسرة غير المستقرة (المضطربة) في علاقاتها سواءٌ بين الأب والأم أو بين الوالدين والأبناء أو بين الأبناء مع بعضهم ، تنشئ أطفالاً يعانون من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية (محمد ، 1997 ، 228).

فأسلوب الشدة المتبع من قبل الأسرة في تربية الأبناء يؤدي إلى الشعور بالنقص والضعف ، حيث تنشأ لدى الطفل الروح الانهزامية في المواقف التي تواجهه هذا لا يتوافق مع شروط النمو النفسي والانفعالي عند الأطفال .

في حين أن استخدام أسلوب الديمقراطية داخل الأسرة يولد التوازن التربوي ويحقق التكامل النفسي في شخصية الأطفال، كالجرأة والثقة بالنفس والميل إلى المبادرة والروح النقدية والإحساس بالمسؤولية والقدرة على التكيف الاجتماعي مع المحيط الذي يعيشون فيه(وطفة ، 1998، 146).

<u>ثانياً: المدرسة:</u>

قبل الدخول في تفاصيل العلاقات القائمة بين المدير والمعلم والتلميذ لابد من الإشارة إلى ما المقصود بمصطلح (المدرسة).

تشير " سناء الخولي " في مؤلفها (الأسرة والحياة العائلية) إلى مفهوم (المدرسة) فتقول :

(بناء أساسي من أبنية المجتمع وأعمدته أوجدها المجتمع لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم مسترشدة بفلسفة المجتمع وأهدافه ، والمدرسة كنظام تضم مكونات أساسية تميزها عن غيرها من المنظومات المجتمعية بخصائص وتفاعلات وسمات معينة)(الخولي ، 1984، 77).

وتشير " ملكة أبيض " إلى أن المدرسة كمفهوم تعني : (الوكالة التي تتولى جانباً مهماً في تربية الأطفال معرفياً وسلوكياً ومهنياً ، تأتي أهمية المدرسة على المستوى المعرفي والمهني من خلال التطور الحضاري الذي حققه المجتمع الإنساني)(أبيض ، 1982، 23).

أما علماء الاجتماع فقد اعتبروا (المدرسة):(بنية اجتماعية أساسية في المجتمع تعتمد على مجموعة أدوار من معلمين وإداريين وطلاب ومناهج وجماعات إدارة وخدمة ونظام قائم في هذه البنية الهادفة إلى نقل العادات والتقاليد من جيل إلى جيل في نظام اجتماعي محدد)(عرابي – دكاك، 2006، 162).

نلاحظ من خلال استعراض التعريفات السابقة للمدرسة أن تعريف علماء الاجتماع للمدرسة كان التعريف الأشمل لما تعنيه المدرسة.

هذا باختصار أهم التعريفات التي أطلقت على مصطلح (المدرسة) ، أما أهم وظائف هذه المؤسسة الاجتماعية التي تختلف باختلاف المجتمعات فمنها :

1- تسعى المدرسة إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من فنيين وخبراء وعلماء وأيد عاملة، فقد بدأت المدرسة ترتبط تدريجياً بالمؤسسات الاقتصادية الإنتاجية ذلك في المدارس الفنية والمهنية.

2- كانت المدرسة ومازالت تقوم بتعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع ، وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار والمعتقدات والتقاليد والتصورات السائدة في المجتمع الواحد (وطفة ، 1998، 170- 172).

3- تنمية شخصية الإنسان من جميع جوانبها : الجسدية والعقلية والفكرية والاجتماعية والنفسية.....الخ.

4- توفير بيئة اجتماعية أكثر توازناً من البيئة الخارجية باعتبار المدرسة مجتمعاً محكوماً بسياسة محددة ضمن أنظمة وقوانين من الضبط والمواعيد الدقيقة ، مما يؤثر في تكوين شخصية الأفراد تكويناً اجتماعياً ونفسياً سوياً يرضى عنه المجتمع)(ناصر ، 2004 ، 79).

5- تعليم التلميذ كيف يضبط سلوكه ويحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية، والعمل على تنمية قدرته على التمييز بين الحق والباطل – الخير والشر ....الخ.

6- إكساب التلاميذ العادات الصحية السليمة للحفاظ على سلامة أجسادهم ووقايتهم من الأمراض وتنمية العادات الغذائية السليمة لديهم.

7- توجيه التلاميذ إلى أساليب التفكير العملي ، وحفزهم على الإنجاز والأداء المناسب لقدراتهم واستعداداتهم.

8- إرشاد التلاميذ نحو اختيار المجال التعليمي وما يترتب عليه من تحديد للمهنة التي سيزاولونها في المستقبل(محمد ، 2003 ، 255).

إذا أردنا التعرف أكثر على دور المدرسة في نجاح التلميذ أو فشله دراسياً ، لابد من الوقوف عند العلاقات السائدة داخل جدران المدرسة " بين المدير والمعلمين – بين المعلمين والتلاميذ – بين التلاميذ " بشيء من التفصيل.

* طبيعة العلاقة بين المدير والمعلمين : إنَّ المدير هو المسؤول الأول عن إدارة المدرسة وسير العمل فيها، لذلك يقع على عاتقه تطوير وتحسين عمل المدرسة للوصول بها إلى وضع أفضل فهو يتولى مهامَّ ومسؤوليات عديدة تجعله الموكل الأول بالإشراف على تنفيذ جميع الأنشطة المدرسية والتعليمية والتربوية ، من هذا المنطلق يمكن إيجاز مهام ووظائف المدير على الشكل التالي :

- الإشراف على العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة بتوزيع الحصص وتحديد مهام أعضاء الهيئة التعليمية ، ووضع جداول للحصص الدراسية لمختلف المواد الدراسية ومختلف الصفوف وعرضها على مجلس إدارة المدرسة لمناقشتها والاتفاق عليها والعمل على تنفيذها.
- الإشراف على أعمال معاوني الإدارة وتحديد مهامهم ومسؤولياتهم.
- تحديد احتياجات المدرسة من القوى البشرية لاستكمال مقرراتها ، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للاتصال بالجهات المعنية لتوفير هذه الاحتياجات.
- تقييم أعضاء هيئة التعليم من خلال مراجعة التقارير الخاصة بهم.
- تنظيم الزيارات المتبادلة مع المسؤولين بالمدارس المجاورة لتدارس متطلبات البيئة.
- إعداد التقديرات لأعداد التلاميذ المنتظر تقدمهم للالتحاق بالمدرسة في العام التالي وفقاً للبيانات التي يتم جمعها من مختلف مصادر البيئة المحلية بالقياس إلى أعداد التلاميذ في السنوات السابقة.

- إعداد التقديرات لاحتياجات المدرسة من الصفوف والمباني والتجهيزات والمعدات والأدوات والكتب والوسائل التعليمية ، والاحتياجات البشرية من أعضاء الهيئة التعليمية من جميع الاختصاصات.
- إعداد الخطط والبرامج التنفيذية لمختلف أنشطة المدرسة وعرضها على مجلس إدارة المدرسة لمناقشتها والموافقة عليها (حجي ، 2000، 39- 42).

فالعلاقة بين المدير والمعلم والتلميذ تتبلور وفق دور كلٍ منهم في المجتمع المدرسي.

أمَّا علاقة المدير بالمعلمين فيجب أن تكون علاقة أخوة وزمالة معاً مبنية على أساس من الديمقراطية بين مجموعة أفراد متعاونين في الأدوار دون الاستهانة بدور أي منهم والإنقاص من فعالية دوره.

فعمل مدير المدرسة وقيادته للمدرسة تكون ناجحة إذا اتسمت بما يلي :

أ- زيادة فعالية العلاقات بين المدرسين.

ب- الاشتراك مع المدرسين والاحتكاك بهم.

ت- تقويم ودعم كفاءة الهيئة التعليمية.

ث- تطوير إمكانات المدرسة.

وتتمثل علاقة المدير بالطلاب برعايتهم وتعاطفهم والاجتماع بهم في الأنشطة المدرسية ، وتبادل الآراء معهم بأسلوب ديمقراطي واستقبالهم في مكتبه لمناقشة أمورهم وتوجيههم وربطهم بالمدرسة (خزعل ، 2001، 26).

أما العلاقة بين المعلمين والتلاميذ ، فإن طبيعة هذه العلاقة تؤثر سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ.

نلاحظ من بوادر العلاقة الجيدة بين المعلم والتلميذ التي تنعكس على التحصيل الجيد للتلميذ الجوانب الآتية :

- قدرة المعلم على فهم واستيعاب قدرات وميول واستعدادات التلاميذ ، بما يساعد على تقبلهم هذا المعلم حيث يسود بينهما جو من التفاهم والاحترام والود، ويخلق لدى هؤلاء التلاميذ حافزاً على النجاح والتقدم في دراستهم.
- مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ ، حيث يتعامل معهم كلّ بحسب قدراته وإمكاناته مما يشعرهم بالارتياح ويخفف من القلق والخوف لديهم من الفشل الدراسي.
- معلم الصف أقدر وأكفأ من غيره على ممارسة الأنشطة مع التلاميذ بسبب معرفته بميولهم واستعداداتهم وإمكاناتهم.

▪ كلما كان عدد التلاميذ في الصف معقولاً ومقبولاً كان المعلم أقدر على القيام بواجبه على أكمل وجه (عدس ، 1995 ، 54).

أيضاً هناك عدة عوامل تؤثر في طبيعة العلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ ، ومدى نجاح هذه العلاقة في إنماء شخصية التلميذ الاجتماعية من هذه العوامل :

أ- إذا كانت العلاقة بين التلميذ والمعلم متقاربة من خلال النشاط المدرسي ، كان التلميذ أكثر استعداداً للتقبل والتعاطف مع معلمه مما يساعد على التغيير في سلوك التلميذ نحو النجاح وتحقيق ما هو مرغوب فيه والعكس صحيح.

ب- كلما كان التفاعل بين المعلم والتلميذ في الأنشطة المدرسية كبيراً ، كانت الفرصة أكبر لتحقيق التكيف في العلاقات الاجتماعية وتلبية الأهداف التربوية.

ت- إذا كان هناك تعاون وتفاعل بين التلميذ وزملائه في تطبيق وممارسة النشاط المدرسي ، كانت فرصة نجاح العملية التعليمية واسعة ومضمونة (حسان ، 1988، 90).

إضافةً لما سبق ذكره حول طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ فإن علاقة التفاعل بين المعلم والتلاميذ تحكمها عدة أمور من أهمها :

- لا تقتصر اتجاهات المعلمين في تفاعلهم مع تلامذتهم على تقدم هؤلاء التلاميذ دراسياً فحسب، إنما تشتمل بعض الخصائص الشخصية التي يتمتع بها هؤلاء التلاميذ مثل :القدرة على التوافق المدرسي – الاهتمام بالنظم المدرسية واحترامها- عدم إثارة المشكلات – قدرة التلاميذ على تعزيز سلوك معلميهم.
- يميل معظم المعلمين إلى تقدير التلاميذ ذوي المظهر الخارجي الجيد بشكلٍ أفضل وأحسن من تقدير التلاميذ ذوي المظهر الخارجي السيء.
- يتجه معظم المعلمين إلى التعامل بشكلٍ أفضل مع التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، بخلاف التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض مع الأخذ بالحسبان العوامل التالية: الدافعية ومستوى الطموح – مفهوم الذات.
- توقعات بعض المعلمين من وصفهم للتلاميذ بالذكاء ، حيث ينطبق عليهم هذا الوصف ويظهرون بالمواقف التي تتطلب الذكاء فتصدق توقعات المعلمين.
- تشابه أدوار كلا الجنسين للقيام بدور المعلم أو المعلمة بغض النظر عن الفوارق البيولوجية والنفسية لكلٍ منهم.
- ينبغي على المعلم أن يكون ملماً باستعدادات وقدرات واستجابات تلاميذه داخل غرفة الصف من خلال تحقيق النمط التفاعلي المرغوب منهم (الترتوري ، 2006، 143).

ما تم ذكره سابقاً كان من الجانب الإيجابي في علاقة المعلم بتلاميذه ، أما الناحية السلبية في طبيعة العلاقة بين المعلم والتلاميذ التي تنعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتسبب لهم فشلاً في تحصيلهم الدراسي تظهر بما يلي:

1- قسوة المعلم التي تظهر على صورة العقاب البدني الشديد أو في صورة نقد أو توبيخ أو إبراز الأخطاء أو إرهاقهم بالعمل أو شدة المعلم في تطبيق النظام ، يؤدي إلى كراهية التلميذ للمعلم وتراجعه دراسياً .

2- نقص في شخصية المعلم وعجزه عن منح مهنته حقها من العناية والرعاية.

3- جهله بأصول التربية السليمة وقلة موارده العلمية.

4- عدم ملائمة طريقته في التعليم للتلاميذ.

5- عدم توافر العلاقات الإنسانية بين التلميذ والمعلم.

6- إحساس التلاميذ بالظلم نتيجة للتفرقة في المعاملة بينهم من قبل المعلم.

7- إثارة شعور الغيرة بين التلاميذ هو شعور مرضي يسبب مشكلات نفسية تؤدي إلى فشل التلميذ دراسياً .

8- إهمال التلميذ سواء في البيت أو في المدرسة وتركه يتصرف بحرية بدون ضوابط، يولد لديه شعوراً باللامبالاة والضياع والقلق مما يتسبب في فشله دراسياً .

9- وضع التلميذ الضعيف مع التلميذ القوي مما يولد لديه شعوراً بعدم الثقة بالنفس والحقد على زملائه ومعاملتهم بسوء ، فيلجأ هذا التلميذ إلى اتباع السلوك غير السوي الذي يُعرضه للعقاب في المنزل والمدرسة.

10- سوء توزيع المواد الدراسية في الجدول الدراسي حيث تكدس المواد العلمية خلف بعضها دون أن يتخللها حصص ترفيه ، مما يشكل ضغطاً على قدرات التلاميذ العقلية.

11- انتشار ظاهرة الشرود الذهني بين التلاميذ ولاسيما عندما يتبع المعلم الأسلوب التلقيني للدرس باستمرار دون تنويع.

12-إشراك التلميذ في أعمال أخرى بعيدة عن الدراسة من قبل الوالدين ، مما يشغل التلميذ عن متابعة دراسته في المدرسة.

13- تركيز الاهتمام على الأنشطة على حساب المواد التعليمية من قبل الإدارة المدرسية.

14- اتجاه بعض التلاميذ إلى إساءة معاملة المعلم مما يفقده الاحترام والتقدير ويحط من شأنه أمام تلاميذه بسبب فقدانهم القدوة الحسنة في سلوك المعلم.

15- ميل معظم المعلمين إلى اتباع أسلوب الدروس الخصوصية ، مما يؤثر سلباً على أسلوب تعليمهم للتلاميذ في المدارس.

16- عدم ملائمة البناء المدرسي الناجم عن كثافة التلاميذ في الصفوف وسوء التهوية مع عدم النظافة وعدم توافر الحدائق.

17- جهل بعض التلاميذ في حل المشكلات التي تعترضهم من خلال استخدامهم السكاكين وعدم استعانتهم بقوات الشرطة (كلير، 2004، 62- 68).

18- اتباع المعلم أسلوب التوبيخ والشتم والتمييز بين التلاميذ وسوء المعاملة يدفع بهؤلاء إلى الرسوب.

19- سوء العلاقة بين التلميذ وزملائه ومعلميه وسوء التوافق التربوي ، يؤدي إلى تكرار الرسوب وكثرة الغياب والفشل الدراسي (يونس ، 2007 ، 26).

أما طبيعة العلاقة بين التلاميذ بعضهم مع بعض فهي مختلفة تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء التلاميذ ، فهم ينتمون لطبقات اجتماعية مختلفة إضافةً لاختلاف مستويات المعلمين الذين جاؤوا من بيئات متعددة تجعل كلاً منهم ينحاز للتلاميذ من بيئتهم الاجتماعية نفسها (الشربيني ، 1996 ، 118).

بناًء على ما سبق فإن لجماعات الفصل الواحد تأثيراً كبيراً لا يُستهان به على سلوك التلميذ في الفصل نفسه يظهر هذا التأثير واضحاً من خلال ما يلي :

أ- تتيح للتلميذ ممارسة علاقات يكون فيها على قدر المساواة مع أقرانه.

ب- تُحقق للتلميذ هوية خاصة به وتوفر له فرصة لاكتساب مكانة خاصة به بين أقرانه.

ت- تشكل هذه الجماعة بالنسبة للتلميذ مصدراً غزيراً للمعلومات الخارجة عن المنهاج المدرسي المتعلقة ببعض الألعاب وغيرها......

ث- تزويد التلميذ بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس بفعل تأثير أقرانه ، مما يؤدي إلى الازدياد في معدل نموه النفسي والاجتماعي.

هذا بالنسبة لإيجابيات هذه الجماعة أما ما يتعلق بسلبياتها على التلميذ التي تجعله يتصرف تصرفات غير مرغوب فيها ، فإنها تؤدي به إلى العدوان والانعزالية والخوف المرضي وممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة في المجتمع ، مما يستدعي من المرشد والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور القيام بتعديل السلوك لهذا التلميذ (الترتوري ، 2006 ، 143).

ومع ذلك يبقى لهذه الجماعات دورٌ كبير يتجلى في العلاقة القائمة فيما بينهم على النحو التالي:

- تنمي حاجات التلميذ للتعليم عن طريق الحل الجماعي للمشكلات التي تعترضه ، وما ينبغي عليه أن يفعله في هذه المواقف .
- يتضمن العمل الجماعي تفاعلاً اجتماعياً وانفعالياً مما يهّيئ الفرصة أمام التلاميذ للإبداع والابتكار واكتشاف ذواتهم.
- تساعد هذه الجماعات على نمو مفاهيم التلميذ الاجتماعية وسلوكه الاجتماعي.
- يتعرف التلميذ على المعايير الاجتماعية من خلال جماعة الفصل ، مع إدراكه لمعاني التأييد الاجتماعي وقوى الجماعة ودوافع الآخرين تجاهه وفهم العلاقات بين الجماعات ، مما يساعد التلميذ على التكيف الثقافي(عوض ، 1984 ، 42).

بعد استعراض دور جماعة الفصل وتأثيرها على سلوك التلميذ يمكن أن نشير بشكلٍ مختصر ما المقصود بجماعة الفصل أو الأصدقاء في مرحلة التعليم المدرسي فهي:(مجموعة الأطفال الذين يكونون في عمر الطفل نفسه أو الذين يتقاربون معه في السن والميول والاهتمامات أو السكن[1]).

لكن جماعة الفصل هذه لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي إذا لم يكن معلم الصف مؤهلاً تأهيلاً جيداً ، فيجب أن تتوافر فيه صفات وشروط خاصة ليتمكن من أداء مهمته على أكمل وجه ، من أهم هذه الصفات نذكر ما يلي :

1- عليه أن يتعرف على خصائص تلاميذه من خلال إلمامه بما يلي :

أولاً : المبادئ العامة المتعلقة بنمو الأطفال في مرحلة الطفولة وفي مختلف مجالات النمو : الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتعرف على حاجات الأطفال واهتماماتهم ومشاكلهم.

ثانياً : تقديم العون اللازم لهم في مجال التوجيه والإرشاد.

ثالثاً : أن يعطي كل تلميذ حا جته ويحل مشاكله بما يتوافق مع قدراته واهتماماته بناًء على الفروق الفردية لكل منهم.

2- معرفة مبادئ سيكولوجية تعلم الأطفال في المرحلة الابتدائية.

3- معرفة طبيعة عملية التعلم وشروطه مع إلمامه بأساليب التعليم وطرقه وأدواته المختلفة ليختار منها ما يتلاءم مع احتياجات وقدرات تلاميذه.

4- أن يعرف واقع المدرسة وواقع المجتمع المحلي الموجودة فيه.

5- ضرورة توافر الرغبة لديه في العمل مع الأطفال والاستعداد النفسي ، لكي تتولد لديه الراحة النفسية في عمله معهم.

---

(1) انظر: السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرس والمعلم،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2000، 185 .

6- القدرة على التعامل مع الأطفال بما يتناسب ومرحلة النمو التي وصلوا إليها.

7- أن يتوافر لديه قدر كبير من الصبر والاحتمال والمثابرة، مع العمل على خلق جو تعليمي مناسب داخل الصف وخارجه مما يساعد التلميذ على الإنجاز والأداء.

8- مراقبة وملاحظة مستمرة لسلوك تلاميذه بهدف معرفة خصائص كل منهم لتوجيههم كلّ بحسب قدراته وطاقاته.

9- توافقه مع المعلمين الآخرين في أسلوب التعليم حتى يكون عملهم متكاملاً موحداً .

10- كسب ثقة أولياء أمور التلاميذ بإقامة علاقات ودية معهم لما فيه مصلحة أبنائهم (عدس، 1995 ، 55 – 57).

إضافةً لما سبق ذكره من الصفات الواجب توافرها في المعلم الكفء لابد من المعلم:

- أن يثقف نفسه باستمرار.
- يتبع دورات تربوية متكررة.
- يطالع الجديد والحديث من النشرات والدوريات التربوية التي تصدر عن مؤسسات وجهات ثقافية وتربوية.
- إدراج حصص للأنشطة الثقافية ضمن البرامج الأسبوعية.
- تشجيعه على البحث العلمي التربوي وتزويده بأحدث الوسائل المعينة على التعليم...الخ من الجوانب التي يجب أن يتحلى بها المعلم حتى يحقق الجودة والنجاح في عمله (الخميسي ، 2007، 73).

هذا من الجانب الإيجابي أما من الناحية السلبية التي تؤدي إلى فشل التلميذ دراسياً يمكن أن نشير إلى أن قسوة المعلم وإتباعه لأسلوب العقاب البدني الشديد لأقل سبب، النقص في شخصية المعلم، جهله بأصول التربية السليمة ، عدم ملائمة طريقته في التعليم للتلاميذ ، التمييز في المعاملة بين التلاميذ في الصف ، خلق شعور الغيرة بين التلاميذ مما يولد لديهم الحقد وعدم الرضى عن الآخرين وغيرها من الأسباب والعوامل التي تساعد على تأخر التلميذ دراسياً (كلير، 2004 ، 39).

لا يقتصر النجاح المدرسي فقط على العلاقات داخل المدرسة وتأهيل المعلم تربوياً وعلمياً ، إنما يشتمل أيضاً على الأنشطة اللاصفية ودورها الرئيسّي في اكتشاف طاقات ومواهب التلاميذ.

لكن قبل الدخول في تفاصيل هذه الأنشطة لابد من الإشارة إلى مفهوم النشاط المدرسي : {يتمثل النشاط المدرسي في البرامج التي تُنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة التي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، هو وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه عن طريق تعامل المتعلمين مع البيئة وإدراكهم

لمكوناتها المختلفة ، بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة }.

من أهم أهداف النشاط المدرسي اللاصفي :

1)- المساهمة في تنمية شخصية التلميذ وإعداده للحياة العملية.

2)- اكتساب صفات سلوكية حميدة وعادات وقيم مرغوبة.

3)- تنمية حب العمل اليدوي.

4)- اكتشاف قدرات التلميذ ومواهبه والعمل على تنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة.

5)- إشغال وقت الفراغ بما يعود على التلاميذ بالنفع والفائدة.

6)- تيسيره فهم المادة العلمية.

ونجد أن الوظيفة التربوية للنشاط اللاصفي تظهر من خلال ما يلي :

- تسهم الأنشطة اللاصفية في فهم المعارف وإشباع حاجات التلاميذ وتلبية رغباتهم وإرضاء ميولهم.
- تكسب التلاميذ مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة والنظافة والنظام والأمانة واحترام الآخرين والحفاظ على الملكية العامة.
- يحقق مفهوم التعليم الذاتي والتعلم المستمر للتلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم واكتسابهم المهارات اللازمة حتى يصبحوا قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعي والتفكير العلمي.
- إتاحة الفرصة للنمو الشامل وغرس القيم الإيجابية في نفوس التلاميذ.
- العمل بروح الفريق لارتباط التلميذ بجماعة مما يفرض عليه احترامها وممارسة الصدق والأمانة والطاعة لها.
- التخفيف من ظاهرة التسرب وقد يُلغى إذا طُبق النشاط بالشكل الصحيح.
- تسهم الأنشطة اللاصفية في جذب التلاميذ إلى المدرسة والاحتفاظ بهم لفترة طويلة.
- تقليل غياب التلاميذ عن المدرسة .
- المساعدة على تكوين صداقات جيدة .
- جعل المدرسة أكثر جاذبية والولاء لها.
- تعليم التلميذ الروح الرياضية .
- حُسن استغلال أوقات الفراغ خاصةً في حصص الفراغ وفي المنزل بعد الانتهاء من الواجبات المدرسية ، فالأنشطة اللاصفية تسهم في تعليم التلاميذ كيفية تنظيم وقتهم الدراسي وممارسة

هواياتهم وميولهم المختلفة ، فهي تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وكل مجموعة مختصة بنشاط معين .

- تكوين علاقات طيبة مع المعلمين .
- تدريب التلاميذ على تقبل النقد بإبداء رأيهم بكل صراحة ، وبما يتفق مع أهدافهم وأنشطتهم التي يقومون بها .
- تنمية مهارات اجتماعية وعلمية .
- الاهتمام بالمواد الدراسية (فرج ، 2006 ، 159).

حول أشكال هذه الأنشطة اللاصفية يشير الدكتور" عبد الفتاح أبو معال" إلى أشكالها ودورها في تفجير الطاقات الإبداعية لدى الطفل على النحو التالي :

- المجلة المدرسية " المجلة الطليعية " : وسيلة فاعلة لإكساب الطفل عادة القراءة وتنمية القدرة على التعبير والنقد الموضوعي والكتابة .
- الإذاعة المدرسية : مصدر لتزويد الأطفال مختلف المهارات والخبرات والمعارف التثقيفية ، فيعود الطفل على الجرأة ويعالج بعض الأوضاع النفسية كالخجل والانطواء والعزلة والتلعثم والتأتأة.
- الأفلام السينمائية : إذا أحسنت المدرسة اختيار أفلامها استطاعت أن تزود أطفالها بوسائل التثقيف المرتبطة بالمواد الدراسية أو الثقافة العامة وتزوده بالاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الفاضلة.
- النشاط الموسيقي : ينمي لدى الأطفال الحس المرهف والقدرة على التذوق الجمالي ، إضافةً للتثقيف العام والكشف عن إبداعات ومواهب وقدرات الأطفال.
- النشاط المسرحي : وسيلة للتزود بالخبرات التثقيفية حيث تنمو الثقافة العامة وتزداد الخبرات والمعلومات عن الأنشطة المختلفة.
- الجماعات المدرسية : تتيح الفرصة للكشف عن ميول الأطفال الإبداعية وإشباعها وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تتولى رعاية هذه الميول وتطويرها.
- الرحلات والزيارات : تشبع رغبات الأطفال في المعرفة والتحصيل الثقافي وتوسع آفاقهم وتنمي مداركهم وتوثق الصلة بينهم وبين بيئتهم وتظهر إبداعاتهم في الغناء والنشيد والاعتماد على النفس والتفكير والتأمل والتساؤل.
- المعارض المدرسية : تكشف عن ميول الأطفال الإبداعية في الكتابة والرسم والأشغال اليدوية والفنية والعلمية المختلفة ، تحقق كسباً معنوياً في دعم وتعزيز الطاقات الإبداعية ودفعها للظهور والتنشيط.

• المسابقات الثقافية والعلمية والفنية : تعمل على بث روح التنافس بين التلاميذ ووضع الحوافز المناسبة لمثل هذه الأعمال ورعاية الموهوبين، حيث تعتبر هذه المسابقات وسائل تقويم للأنشطة الإبداعية التي تظهر عند الأطفال (أبو معال ، 1992 ، 85- 87).

من هذا المنطلق فإن الأنشطة اللاصفية تؤدي دوراً مهماً في بلورة شخصية التلميذ من خلال إشراكه في الأنشطة البعيدة عن مجال الدراسة والقريبة من رغباته وميوله ، وتقوي لديه الدافع والرغبة في المناقشة وإبداء الرأي في مختلف المسائل التي تتعلق بدراسته أو علاقاته بأصدقائه أو علاقاته بوالديه وإخوته وأخواته الخ ... من الجوانب المهمة التي تعمل الأنشطة اللاصفية على إبرازها في شخصية التلميذ .

تتحقق أهمية هذه الأنشطة وتؤدي دورها بالشكل الأمثل إذا نشأت في بناء مدرسي مستوف لشروط البناء الصحي السليم ، ففي البناء المدرسي الواسع تكون الساحات والحدائق والملاعب والمسارح والمكتبات متوافرة بشكل يسمح للطفل بممارسة الأنشطة التي يرغبها وتلبي حاجاته وتحقق النمو المتكامل لشخصية الطفل من مختلف جوانبها بخلاف المدارس الصغيرة حيث تبقى ممارسة الطفل لأنشطته محدودة لصغر البناء المدرسي هذا من الناحية الإيجابية[2].

أما من الناحية السلبية فإن المدرسة الكبيرة بعدد مدرسيها وتلاميذها تتطلب من التلميذ مثابرة ومنافسة وتغلب على الصعوبات ، ربما تعرض الطفل للضياع وسط هذا البناء الضخم بشكل خاص عند انتقال هذا الطفل من أسرة تميل إلى صغر الحجم إلى مدرسة تتجه إلى الاتساع والتضخم ، مما ينتج عن ذلك فقدان الطفل ثقته بنفسه ويترك آثاراً سلبية على نموه وتنشئته الاجتماعية (الشربيني ، 1996 ، 117).

بحسب مواصفات البناء المدرسي الجيد يمكن تحديد خصائص هذا البناء وفق منظورين أساسيين هما :

أ- الموقع الجغرافي المناسب :

يجب أن تكون المدرسة بعيدة عن أخطار المرور والضوضاء والنشاط الصناعي وأن تكون قريبة من موارد المياه ، كما يفضل أن تكون المدرسة في موقع تتوافر فيه المناظر الطبيعية الجميلة والجذابة.

ب- التصميم الملائم للبناء المدرسي :

يجب أن يتسم البناء المدرسي الجديد بالوظيفية والمرونة والكلفة القليلة ، وأن تتوافر فيه شروط

---

[2] انظر: محمد أحمد صوالحة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي، الأردن، 1994 ،110.

فيزيائية كالإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة والرطوبة المناسبة لتوفير الراحة العامة للتلاميذ والعاملين فيها.

هذا من جهة البناء المدرسي أما من جهة الغرف الصفية فهناك عدة عوامل تتحكم بتصميم هذه الغرف منها: طبيعة المناخ السائد – عدد التلاميذ – نوع البرامج التعليمية والأنشطة التربوية التي يجب أن يمارسها التلاميذ ، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الزيادة الكبيرة في أعداد التلاميذ داخل الصف تؤدي إلى ضعف التحصيل الأكاديمي لأسباب كثيرة منها : إضاعة الفرصة للابتكارات الفردية والتعليم الفردي – زيادة الضغط النفسي للمعلم مما ينتج عنه خفض في كفاءة المعلم وفاعلية تعليمه – زيادة المشاكل السلوكية للتلاميذ(العجمي، 2000 ، 94- 97).

إن ماسبق ذكره حول العلاقات داخل المدرسة وممارسة الأنشطة اللاصفية تتبلور بشكل أفضل في ظل الإرشاد الاجتماعي التربوي الذي لأُبد منه في كل مدرسة ، بسبب الاختلاف في القدرات والاستعدادات بين التلاميذ مما أدى إلى تأخر بعض هؤلاء التلاميذ دراسياً نتج عن ذلك خسارة وهدر في عملية التعليم.

فعملية الرسوب هذه تستدعي البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة من قبل المرشد التربوي ، فقد تكون لعوامل أسرية أو بسبب المناهج وطرق التعليم ....الخ من الأسباب الواجب بحثها ودراستها لمعالجة مشكلة الرسوب التي تعتبر من المشكلات :

* التي تعيق العملية التعليمية
* تؤثر في مخرجات التعليم
* تضر بالثروة الاقتصادية والبشرية وبالفرد نفسه (كاظم ، 2005 ، 183).

بدايةً قبل الدخول في تفاصيل مهام المرشد الاجتماعي في المدرسة لابد من الإشارة إلى مفهوم الإرشاد المدرسي بأنه:{ خدمة نفسية وتربوية تسهم في تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة: إنها تساعد التلميذ على معرفة ذاته واختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوافرة وتقديم المعلومات التربوية التي تدعم هذا الاختيار ومواجهة المشكلات المختلفة بأنواعها ما يتعلق منها بالانتقال من مدرسة إلى أخرى أو ما يتعلق بالجانب الدراسي أو السلوكي للتلميذ } (الشيخ حمود، 2007 ، 9).

وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد التربوي في مدارسنا لعدة أسباب من أهمها :

1- خروج المرأة للعمل بعدما كانت في الماضي تقوم بتربية أبنائها.

2- ازدياد عدد التلاميذ وكثرة المشكلات التعليمية والاجتماعية والنفسية.

3- تأثير الإعلام الخارجي على الأطفال والشباب وظهور مشكلات أخلاقية واجتماعية ونفسية متنوعة استدعت وجود مختصين لمعالجتها.

4- زيادة الوعي لدى المواطنين بأهمية الصحة النفسية والاجتماعية لأبنائهم (شكشك ، 2008، 10).

5- يحتاج الفرد للإرشاد عندما يشعر أنه غير قادر على اختيار مستقبله المهني.

6- يحتاج الفرد للإرشاد حين يعجز عن تكوين علاقات إنسانية بينه وبين الآخرين.

7- عدم قدرة الفرد على تكوين صداقات تجعل حياته أكثر سعادة وتكيفاً مع الواقع.

8- حينما تكون مهارات الشخص أقل مما يلزم لمواجهة المواقف التعليمية الجديدة. في هذه المواقف يبحث الأفراد عن المعلومات التي تساعدهم في اتخاذ القرارات وحل المشكلات (عبد الباقي، 2001 ، 3).

9- تناول التغير التكنولوجي مظاهر الحياة كلها مما غير من تصورات الأفراد حول مجتمعاتهم وجعلهم يعيدون النظر في قدراتهم الذاتية بما يتلاءم مع هذا التغير، الأمر الذي أدى إلى إلغاء وظائف ونشوء وظائف ومهن جديدة وهذا خلق حاجة لإعادة تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية وبرامج الدراسة في المدارس التي تخدم سوق العمل(الشيخ حمود ، 2007 ، 14).

في حين تنحصر مهام المرشد الاجتماعي في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي بما يلي :

أ- بحث الحالات الفردية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية لمساعدة التلاميذ الفقراء على مواصلة تعليمهم وتخفيف حدة مشكلاتهم الاقتصادية.

ب- دراسة الحالات المحولة إليه من مدير المدرسة.

ج- دراسة حالات التلاميذ المتأخرين دراسياً.

د- التعرف على التلاميذ المنحرفين والجانحين والعمل على وقايتهم أو علاجهم.

ذ- تتبع البطاقة المدرسية للتلاميذ.

و- التعرف على شخصيات وميول التلاميذ من خلال استبيانات خاصة بهم.

ن- متابعة التنظيمات المدرسية والإشراف عليها كالأندية المدرسية وجماعات النشاط الجمعي في المدرسة.

ط- مشاركة مدير المدرسة في مقابلة أولياء أمور التلاميذ ذوي المشكلات للمشاركة في حلها.

ظ- تنظيم الأسر المدرسية.

ي- يقوم بإجراءات تكوين المجالس المدرسية كمجالس أولياء الأمور والمعلمين ومجلس إدارة المدرسة.

ف- يُعد التلاميذ لمسابقة التفوق الاجتماعي.

ق- المعاونة في تنسيق العلاقات بين المدرسين والبيئة المحيطة بها عن طريق المجالس المشتركة بين المدرسة وأهل الحي أو البيئة.

ل- تنظيم السجلات الاجتماعية المدرسية المتصلة بعمله.

ك- إعداد تقارير دورية وسنوية عن عمله في المدرسة (عبود ، 1992 ، 189).

انطلاقاً من مهام المرشد السابقة الذكر يسعى المرشد إلى الاهتمام باعتبارات تربوية ونفسية واجتماعية بالنسبة للتلاميذ المتأخرين دراسياً أثناء العملية الإرشادية :

1)- تنمية الدوافع وخلق الثقة في نفس التلميذ المتأخر.

2)- تغيير المفهوم السلبي عن الذات وتكوين مفهوم أكثر إيجابية.

3)- تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم والمدرسة والمجتمع وجعلها أكثر إيجابية.

4)- الاهتمام بدافعية التلميذ المتأخر فهي المفتاح الأساسي لدفع التلميذ المتأخر إلى العمل والنشاط التربويين (عبد الرحيم ، 1980 ، 148).

<u>ثالثاً : جماعة الأقران</u> :

تعتبر جماعة الأقران من الجماعات الرئيسية في حياة الإنسان خاصة في نطاق المدرسة ، على اعتبار أن المدرسة هي البيئة الثانية بعد الأسرة التي تتولى رعاية الطفل وتربيته.

فجماعة الأقران تسهم في إخراج الطفل من قوقعة الأسرة المحدود إلى نطاق الأصدقاء الواسع، لكن قبل الدخول في خصائص هذه الجماعة لابد من الإشارة إلى مفهوم جماعة الأقران.

هناك عدة تعاريف حول جماعة الأقران نذكر منها :

* عرف " علي وطفة " (جماعة الأقران) بأنها :

{ جماعة أولية صغيرة نسبياً تتكون بشكل عفوي وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق نظام من القيم والمبادئ التي تتشكل عفوياً في إطار التفاعل ، تسهم وظيفياً في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية } (وطفة ، 1998 ، 234).

* أما " عبد الرحمن عيسوي " فقد أشار إلى مفهوم (جماعة الأقران) في مؤلفه { سيكولوجية الطفولة والمراهقة } على النحو التالي :

(الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن ، كما يمكن تصنيف الأطفال في جماعة أقران معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي) (عيسوي ، 1997 ، 214).

أّما " عمر فعن " فيرى في (جماعة الأقران) :

(جماعة الأصدقاء واللعب في المدرسة وخارجها بسبب ميل الطفل لإقامة علاقات وصداقات مع أفراد من نفس شريحته العمرية لأنهم يمثلون طموحه وحيويته وهويته ومصالحه) (معن ، 1994، 127).

تعتبر هذه أهم التعاريف المرتبطة بجماعة الأقران ، أما بالنسبة للخصائص الأساسية التي تتميز بها هذه الجماعة عن الجماعات الأخرى من أهمها :

1)- التجانس العمري حيث ينتمي أعضاء هذه الجماعة إلى فئة عمرية واحدة.

2)- تميل هذه الجماعات إلى التشكل على أساس الجنس الواحد { ذكور أو إناث}.

3)- تتصف بأنها جماعة أساسية (مرجعية) من أهم سماتها أن التفاعل بين أعضائها يتم بشكل مباشر وجهاً لوجه ، حيث تُعد الأسرة أبرز الجماعات المرجعية التي تترك بصماتها على شخصية الأطفال يليها من حيث الأهمية جماعة الأقران كجماعة مرجعية.

4)- تتميز جماعات الأقران لكونها جماعات صغيرة يتميز عدد أفرادها بالمحدودية.

5)- تتصف بأنها جماعات تتكون على نحو عفوي بحكم الجوار والسكن والانتماء المدرسي ، أي لايوجد تنظيم مسبق لنشوء هذه الجماعات.

فوجودها مرهون بوجود الأطفال الذين تُتاح لهم فرصة الاحتكاك والتفاعل بمحض المصادفة (وطفة، 1998 ، 234).

أما الوظائف التي تؤديها جماعة الأقران بالنسبة للأفراد المنتمين إليها :

* تتيح للطفل ممارسة علاقات يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين في حين يحتل مركزاً ثانوياً في علاقته مع الراشدين.

* تحقق للطفل مستوىً من الاستقلال الشخصي عن الوالدين وعن سائر ممثلي السلطة بحيث توفر له فرصة اكتساب مكانة خاصة به وهوية متميزة تمكنه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه.

* تشكل مصدراً للمعلومات غير الرسمية كالألعاب وغيرها كما أنها تزود الطفل بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس ، مما يساعده على الاستقلال الذاتي وعدم الاتكال على الآخرين.

* تتيح جماعة الأقران لأعضائها فرصاً لتوسيع آفاقهم الاجتماعية وتنمية خبراتهم واهتماماتهم ، حيث تمثل جماعة الأقران ميداناً يجرب فيه أعضاؤها ما تحمله إليهم مما هو جديد ومستحدث دون خشية سطوة الراشدين.

* تساعد في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة.

* تساعد في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها.

* تصحح الانحراف في سلوك أعضائها من خلال الضغط عليهم وهو أقوى من ضغط الوالدين (صوالحة، 1994، 123).

لا تقتصر جماعة الأقران على شكل واحد إنما أشكال متعددة نلخصها على الشكل التالي :

1- جماعة اللعب : أبسط أنواع جماعات الأقران تنشأ بصورة تلقائية لإشباع الحاجة إلى اللهو أو اللعب والمرح ، تضم الأطفال في الفئة العمرية (3-4) سنوات ليس لها أي قواعد مشتركة.

2- جماعة اللعبة : تشارك في لعبة جماعية مع التأكيد على قواعد وأصول وقوانين اللعبة يجب الالتزام بها يقع فيها الثواب والعقاب ، بناء على هذا الالتزام يبدأ التشكيل الاجتماعي للأدوار والمكانة لكل عضو.

3- الشلة (العصبة) : مستوى أعلى من التعقيد في المشاركة الحميمية بين الأفراد ، لايُسمح بدخول أفراد معينين داخلها فيكون هناك اتفاق على استبعاد نوع معين من بينها تصل درجة التماسك والعلاقات المتينة بين أفرادها إلى اتخاذ أنماط سلوكية تصل أحياناً إلى ارتداء نفس الزي (اللباس). تعتبر هذه الجماعة مصدر إشباع عاطفي لأعضائها.

4- العصابة : أقصى درجة من درجات التعقيد والتنظيم أهم مايميزها الصراع مع السلطة أو مع عصابات أخرى، لدى أفرادها خبرات متراكمة من الصراع ورموز مشتركة وشعارات وإشارات تعتبر نموذجاً اجتماعياً لما يمكن أن يصل به شكل جماعات الأقران نتيجة لظروفهم من قوة ضغط على سلوك أعضائها والانقياد لأوامرها.

5- جماعات تلقائية النشأة ورسمية التكوين : تتكون في الأندية أو المدارس تحولت إلى جماعة أقران على شكل الشلة بعد فترة من التفاعل ، غالباً ما يُشرف عليها الراشدون مما يجعل البعض يقول إنها ليست من جماعات الأقران لأنها تنشأ من أعضاء يتلقون وجهة نظر الراشدين في الأمور المتعلقة بأعضاء هذه الجماعة[3].

بناء على ما سبق ذكره حول تعريف جماعة الأقران وأهم خصائصها ووظائفها ، فإن لها آثارها التي تنعكس على أعضائها إما بشكل سلبي أو إيجابي.

فإذا كانت الجماعة غير صالحة فإن أثرها سيكون سلبياً على الطفل وتنشئته يظهر جلياً في تمرد الطفل على السلطة الأبوية وشدة نقده للأهل والآباء ، بخلاف ذلك عندما تكون الجماعة صالحة فإنها تساعد الطفل على النمو المتكامل وتُشبع حاجة الفرد إلى المكانة والانتماء (العناني،2003، 94).

---

(3) انظر: زكريا الشربيني، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دارالفكر العربي، القاهرة، 1996 ،131.

أمّا ما يخص تأثير هذه الجماعة على المدرسة والتحصيل الدراسي واتجاه الأفراد نحوها فإنه يأخذ اتجاهين:

- الاتجاه الإيجابي : تؤثر جماعة الأقران فيما يلي :

أ)- الاختيار المهني للفرد وقدرته على تحقيق ذلك الاختيار فالجماعة تسهل عمله وتدعمه إذا قبلت باختيار الفرد.

ب)- الحراك الاجتماعي للفرد خاصةً إذا كان يتمتع بالمواهب يطمح للانتقال لفئة اجتماعية أرقى يتطلع إليها ويُكَوِن صداقات مع الناجحين.

ج)- إن شكل الجماعة ونوع الأصدقاء وطبيعة الصداقة أمور مهمة في متابعة التلميذ العضو في الجماعة للدراسة أكثر من انتمائه الاجتماعي.

د)- التكيف النفسي والاجتماعي الناتج عن تغيرات الحياة وتقلباتها.

- الاتجاه السلبي : تؤثر جماعة الأقران التي تحمل قيماً معارضة للمدرسة في :

* قدرة الفرد على التكيف مع مدرسته ومجتمعه خاصةً إذا كانت الجماعة ترفض الأهداف والمعايير المدرسية والاجتماعية.

* إن الانتماء لجماعات الأقران ذات قيم معارضة للمدرسة تولد نسبة عالية من الغياب والتسرب.

* اهتمام الفرد بنفسه وعمله وغيره.

* النجاح المدرسي.

* إن التعلق الزائد بالمراهقين يعوق نمو العلاقات الاجتماعية نمواً سليماً، يمكن التخفيف من ذلك بوجود أسرة متسامحة متقبلة تساعده على تكوين الصداقات وتنظيمها(خزعل ، 2001 ، 32).

إنه بمقدار ما يستطيع الآباء والأمهات تجاوز الحواجز النفسية التي تفصلهم عن أبنائهم يستطيعون تقويض الدور الذي يمكن أن تؤديه جماعة الأقران في انحراف الأبناء إضافةً لمساعدة الآباء أبناءهم في اختيار أصدقائهم اختياراً صحيحاً يجعلهم في مأمن من الانحراف وراء أصدقاء لم يتلقوا التربية الجيدة أو عاشوا في ظل ظروف تربوية صعبة[4].

فجماعة الأقران داخل المدرسة تختلف عن جماعة الأقران خارجها ، في أن جماعات الأقران داخل المدرسة تكون جماعات متماسكة تشعر بتضامنها واعتزازها بنفسها وتقاليدها وتتميز بوجود قواعد للنظام والعقوبات، فقد يشتمل الصف المدرسي نفسه على كثير من الجماعات التي تتداخل في إطار من العلاقات (الصراع والتنافس والاتحاد أحياناً).

---

[4] انظر: الأصفر، أضواء على واقع تجربة الإرشاد في مدينة دمشق، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، 2004، 193.

وتتكون جماعات الأطفال خارج المدرسة بشكل عفوي على أساس انتماء الأطفال إلى شارع واحد أو حي أو قرية واحدة وتختلف هذه الجماعات عن الجماعات المدرسية بأنها تتكون تكوناً حراً تشتمل على مستويات مختلفة العمر. فلكل جماعة من هذه الجماعات أهدافها المحددة ونشاطاتها المرغوبة وعاداتها وتقاليدها وطقوسها وتقسيم العمل فيها (أوبيرت ، 1982 ، 221).

هذه أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية التي لابد أن يتكامل بعضها مع البعض الآخر حتى تستطيع القيام بمهامها على أكمل وجه.

رابعاً : تأثير السلبيات الناجمة عن الرسوب في المؤسسات المجتمعية المحيطة بالتلميذ :

تواجه معظم الأنظمة التعليمية في مختلف الدول العربية مشكلة كبيرة وخطيرة تسمى " بالهدر التربوي " أو " الفاقد التعليمي " . شغلت هذه المشكلة تفكير كثير من التربويين وما تزال حتى يومنا هذا، يتمثل الهدر التربوي في الرسوب والتسرب من المدرسة ، فهما وجهان لعملة واحدة وهي ما يسمى " الهدر التربوي " الذي تعاني منه غالبية الدول العربية .

في دراستنا هذه تتجه أنظارنا نحو جانب رئيسّي من جوانب الهدر التربوي ، ألا وهو الرسوب المدرسي الذي يعتبر أوسع وأشمل من التسرب ، باعتبار الرسوب سبباً من الأسباب المؤدية إلى التسرب في المدرسة.

فالرسوب يؤدي إلى مشكلات وآثار تنعكس سلباً على التلميذ بالدرجة الأولى والأسرة بالدرجة الثانية، وزارة التربية والنظام التعليمي السائد بالدرجة الثالثة وعملية التنمية بالدرجة الرابعة .

لهذا كان لابد من توجيه الأنظار إلى هذه المشكلة الكبيرة ودراسة الآثار السلبية الناجمة عنها ، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة للتخفيف من معدلات الرسوب ومحاولة تفاديها قدر الإمكان .

لكن قبل ذلك يجب علينا معرفة ما المقصود بمصطلح (الهدر التربوي) أو (الفاقد التعليمي) في العملية التعليمية .

* من أهم التعريفات الشائعة حول مصطلح " الهدر التربوي " نذكر ما يلي :

1- (مشكلة تربوية اجتماعية تقلق المعنيين بشؤون التربية ،حيث يُشكل ضعف نتاج العملية التربوية (المخرجات) بالنسبة للمدخلات ما يسمى " الهدر التربوي ") .

فالمخرجات والمدخلات هم التلاميذ في مختلف مراحل الدراسة ، إن عدم تساوي مدخلات التعليم مع مخرجاته ينتج عنه مشكلة خطيرة تسبب هدراً في الأموال المخصصة للتعليم ، حيث يتراجع قطاع التعليم ويتخلف عن القطاعات المجتمعية الأخرى .

حيث تظهر مشكلة الهدر التربوي بوضوح في الجوانب الآتية :

* عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بجميع الأطفال الذين يلتحقون بـه نتيجة لرسوبهم أو تسربهم من المدرسة .

* العجز عن إمكانية استيعاب هؤلاء الأطفال لإتمام دراستهم بسبب تسربهم من المدرسة .

* ضعف القدرة على إيصال عدد كبير من الأطفال إلى المستويات التعليمية المرجوة لهم ضمن المدة المحددة ، هذا ناجم عن رسوبهم في صفوفهم الدراسية وخسارتهم لسنة دراسية .

* الانتقال بيسر بين صفوف المرحلة التعليمية التي التحقوا بها ، مما يضطرهم إلى إعادة صفوفهم لمرة أو أكثر خلال المرحلة الدراسية الواحدة ، أي إعادتهم لسنة دراسية أو أكثر (بلان، 1988، 10).

2- (عدم تحقيق عائد ملموس يتناسب مع النفقات والجهد الذي يتطلبه برنامج تربوي في فترة زمنية معينة) الأمر الذي يؤدي إلى تأخر التلاميذ سنة دراسية أو أكثر من سنة ، بسبب عدم ملاحقتهم التلاميذ الآخرين الذين ينجحون في كل سنة دراسية (السيد،2004، 86).

3-(مصطلح اقتصادي يُستخدم في التربية باعتبار أن التربية عملية استثمار في رأس المال البشري، ينتج عنها عائد كأي مشروع استثماري، قد ينتج عن هذا الاستثمار هدراً في الموارد أو في نتائج هذا الاستثمار، أي في عدم كفاءة النظام التعليمي في إعداد الموارد البشرية في ضوء أهداف التربية المحددة من حيث الكم أو التخصص أو درجة الكفاءة المتوقعة) (Brimer,1971,9) .

إن الاستثمار بالموارد البشرية يعتبر من أهم وأخطر استثمار عرفه المجتمع ، يقع على المجتمع عبء تأمين وإعداد جميع مستلزمات ومتطلبات هذا الاستثمار البشري المهّم ، وأي تقصير في هذا المجال ينجم عنه خسائر مادية وبشرية بآن واحد .

4- (حجم الفاقد البشري من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب في أي صف من الصفوف ولأي سبب من الأسباب) .

وباعتبار الرسوب والتسرب من أهم مشكلات العملية التعليمية ، يمكن هنا الإشارة إلى تعريف بسيط لكلٍ من(الرسوب والتسرب)، باعتبار أن " التسرب عاملٌ من العوامل المؤدية الرسوب" :

* الرسوب : (تكرار بقاء التلميذ في أي صف من الصفوف لأكثر من سنة دراسية) . هذا الرسوب ناجم عن أسباب متعددة : إما من الأسرة (الخلافات العائلية ، التمييز بين الأخوة، الوضع المادي المتردي الخ..)، أو من المدرسة (ضعف التجهيزات المدرسية ، سوء العلاقة بين المعلمين والطلاب ، سوء العلاقة بين المعلمين والإدارة ، سوء العلاقة بين الطلاب أنفسهم الخ....) ، أو من الأصدقاء (سوء اختيار الأصدقاء " صحبة السوء " إما أخلاقياً أو متسربين أو راسبين الخ....) .

* التسرب : (ترك التلميذ المرحلة التعليمية في أي صف من الصفوف دون نيل الشهادة) .

أيضاً التسرب له عوامل كثيرة لكونه سبباً من الأسباب المؤدية إلى الرسوب، بالإضافة إلى العوامل السابقة هناك سبب مهّم يتعلق بعدم سؤال إدارة المدرسة عن غياب التلميذ المتكرر عن المدرسة(الداود، 1999 ،1).

* قد يكون معنى " الرسوب " : (الإخفاق في اجتياز امتحان من الامتحانات وعدم النجاح والتفوق فيها)

قد يكون ذلك نتيجة عدم الاستيعاب والفهم الناجم عن عدم الانتباه والتركيز أثناء شرح المعلم الدرس ، أو بسبب انشغال التلميذ في التفكير بأمور أخرى بعيدة عن الدراسة ، أو عدم رغبته في الدراسة وتكرار غيابه عن المدرسة (الدريج ، 2010، 1).

أثبتت دراسات عديدة أن نسب الرسوب في الريف أعلى منها في المدينة ، وبين الإناث أعلى منها بين الذكور، وفي المرحلة الابتدائية أعلى منها في المرحلة الإعدادية مع زيادة في حجم الإنفاق على التعليم وهدر في الأموال العامة ناتج عن وجود خلل في أوضاع التعليم (الشراح، 52،1998).

بناءً على ما سبق الحديث عنه ، يمكن الإشارة إلى أهم الأسباب المؤدية إلى عملية الهدر التربوي في التعليم بمختلف مراحله كما يلي :

1) عدم قدرة الآباء على تفهم دور المدرسة التربوي ودور المعلم وتوقعاته من التلميذ ، نتيجة لانشغال كل من الأب والأم بأمور بعيدة عن مجال التعليم .

2) عدم تفهم الآباء لدور الابن كتلميذ ، هذا ما تمت ملاحظته أثناء الجولة الميدانية على عينة من مدارس ريف دمشق ، فمن خلال سؤال معلم الصف الذي أدلى أن معظم الآباء نتيجةً لسفرهم وانشغالهم الدائم مع كثرة عدد الأولاد في المنزل ، لا يعرفون أي مرحلة دراسية وصل إليها ابنهم أو ابنتهم .

فكيف يمكن لهذه النوعية من الآباء أن تسهم في نجاح أولادهم دراسياً ؟

3) غياب الوعي لدى المعلم بدور الأسرة التربوي وأهمية التعاون والتنسيق معها لتحقيق أهداف التربية ، بسبب عدم وجود الوقت الكافي للتعاون مع الأسرة وعدم تلبية معظم الأهل دعوة المعلم لهم .

4) الكثافة الطلابية في كل صف من الصفوف الدراسية في المدرسة بشكل يصعب معه تفهم شخصية كل تلميذ على حِدة، هذا أيضاً يعتبر عاملاً رئيسياً لعدم متابعة المعلم مع الغالبية العظمى من أولياء أمور التلاميذ .

5) عدم قدرة المعلم على تفهم دوره التربوي في العملية التربوية والتعليمية ، بسبب عدم رغبته في التعليم وعدم اتباعه لدورات التأهيل الأكاديمي التي تُجرَى للمعلمين .

6) عدم ارتباط المناهج الدراسية بميول واهتمامات التلاميذ المختلفة والمتنوعة ، ومراعاتها للفروق الفردية وارتباطها بواقع المجتمع مع غياب التسلسل المنطقي في بناء المعرفة وتكاملها .

7) عدم وجود الأنشطة اللاصفية المرتبطة بميول التلاميذ واهتماماتهم المتعددة ، فهناك فجوة واسعة بين كل مرحلة دراسية وأخرى .

8)عدم تناسب أساليب التقويم المستخدمة المقننة أو التي من إعداد المعلم مع العملية التعليمية وغيرها من الأسباب الأخرى المساهمة في انتشار وتوسع مشكلة الهدر التربوي في العملية التعليمية فهي غير قائمة على المصداقية والصراحة التي تعطي تقييماً جيداً لكل معلم يستحق هذا التقويم (السيد، 2004، 87).

من وجهة نظري جميع الأسباب السابقة المؤدية إلى الهدر التربوي تعتبر مهمة، لكن الأهم من ذلك هو غياب دور الآباء والمعلمين في عملية وضع المناهج الدراسية ومحاولة إشراكهم فيها، من خلال إبداء آرائهم حول سلبيات وإيجابيات هذه المناهج بالشكل الذي يخدم مصلحة التلميذ والمعلم والوالدين معاً .

* **أهم الآثار المجتمعية السلبية لمشكلة الهدر التربوي (الرسوب) على التلميذ وأُسرتِه:**

يُعد التلاميذ في المرحلة الابتدائية من أهم مخرجات العملية التعليمية ، فعلى عاتق هؤلاء التلاميذ سيتم بناء وتقدم المجتمع الذي يعيشون فيه باعتبار أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية هم اللبنة الأولى في السلم التعليمي، فبقدر ما يتم إعداد وتعليم التلاميذ في هذه المرحلة بشكل جيد وكُفء بمقدار ما يتابعون مسيرتهم التعليمية في المراحل اللاحقة بسهولة ويسر، وبخلاف ذلك فإن فشل ورسوب هؤلاء التلاميذ يقف حجر عثرة في نهوض المجتمع وتقدمه نحو مسيرة التطوير والتحديث. من هذه النقطة نجد أن لرسوب التلاميذ دراسياً آثاراً لا يُحمد عقباها ،من أهم هذه الآثار التي تنعكس على التلميذ الراسب :

1- عدم ثقة التلميذ بنفسه مع شعوره بالخجل والإحباط والقلق أمام التلاميذ الآخرين ، ولاسيما التلاميذ الذين هم في صفه الدراسي نفسه الذي رسب فيه .

2- يثير التلميذ المتأخر دراسياً مشكلات كثيرة تثير الضحك داخل الصف ،حيث يقوم بحركات عشوائية متنوعة ، بقصد لفت انتباه الآخرين من التلاميذ وإشغالهم عن الدرس وتشويش انتباه المعلم وتركيزه أثناء إعطائه الحصة الدراسية، مما يؤدي به في نهاية الأمر إلى تسربه وهروبه من المدرسة(السليطي،1994، 15).

3- يتلقى التلميذ الراسب معاملة سيئة داخل وخارج المدرسة ، هذه المعاملة تأتي (من زملائهِ – معلميه – أهله الخ...)، فقد تحدث مقارنة بينه وبين التلميذ الناجح من قبل الأب أو الأم ، أو من قبل المعلم ، أو من قبل أصدقائه ،الأمر الذي يخلق لديه نوعاً من الخوف والتوتر والقلق حيث يدفعه هذا إلى كره المدرسة وغيابه عنها وعدم مواصلته للتعليم ، فتزيد نسبة المتسربين من التعليم ينتج عن ذلك أيضاً انعدام ثقته بالآخرين من حوله وكرهه لهم ، ويُولد لديه رغبة في عدم التعامل معهم والتحدث إليهم ناجم عن شعوره بالنقص بالنسبة إليهم .

4- يسهم رسوب التلميذ في إعطاء صورة سلبية عن ذاته بأنه إنسان فاشل ليس في التعليم فحسب بل في كل مجالات الحياة المختلفة ، حيث تتولد لديه صورة متشائمة تجعله يعيش في دائرة مغلقة على نفسه ينعزل فيها عن الآخرين المحيطين بالوسط الذي يعيش في كنفه (مفرج،2009، 1).

5- يدفع الرسوب بالتلميذ إلى الانطواء والرغبة في العزلة عن الآخرين مع بعض الاضطرابات والميول العدوانية والسلوكية والانفعالية، واتباع نوعٍ من أسلوب المشاكسة داخل الحصة الدراسية، بهدف إثارة انتباه التلاميذ الآخرين وإشغاله بأمور بعيدة عن الدراسة (عاشور ،1990، 123).

6-تُمارس على التلميذ الراسب ألوانٌ من الضغوط النفسية والاجتماعية سواءٌ من والديه أو معلميه أو أصدقائه، مما يُولِد لديه شعوراً بالخوف من المدرسة وهروبه منها الأمر الذي يؤدي به أحياناً إلى الانضمام في صفوف الجماعات المنحرفة المتسربة من التعليم ، لأنه يجد ذاته في هذه الجماعات التي تشاركه اهتماماته وتراعي وضعه، وتجعله يعيش في جو بعيد عن الضغوط المختلفة الممارسة عليه من الأهل أو المعلمين أو الأصدقاء (صقر ، 2008 ،3).

هذا بالنسبة لتأثير مشكلة الرسوب وانعكاسها سلباً على نفسية التلميذ، أما ما يتعلق بأسرة التلميذ الراسب فالأمر مختلف نوعاً ما عما سبق الحديث عنه ، باعتبار أن الأسرة أكثر حرصاً على مصلحة التلميذ دراسياً وأي ضرر يتعرض له يؤثر في كيانها الأسري ، وينعكس عليها وعلى التلميذ نفسه الذي يعتبر محور اهتمامها وتركيزها .

من هنا يمكن أن نشير إلى أهم الآثار السلبية لمشكلة الرسوب على أسرة التلميذ الراسب :

1. شعور الأسرة بالقلق وخيبة الأمل نتيجةً لرسوب ابنها في دراسته ، سواءٌ داخل المنزل أو خارجه في علاقاتها بالأقارب والأصدقاء .

2. شعور الأسر ذوات الطبقات الاقتصادية العالية بالخجل من رسوب ابنها دراسياً أمام الطبقات الأخرى من مثيلاتها في المستوى الاقتصادي الواحد، فهي غالباً من الطبقات التي تتباهى بالنجاح وتسعد به .

أما بالنسبة للأسر ذوات الطبقات الاقتصادية الفقيرة ينتابها شعورٌ بالأسى والحزن على ما تكبدته من رسوب ابنها دراسياً من نفقات مادية، فهي مضطرة إما إلى إعادة الإنفاق عليه مرة ثانية لتعليميه في المدرسة أو تركه لدراسته وإلحاقه بسوق العمل لكي يكون معيلاً لأسرته الفقيرة، في حال عدم وجود الرغبة لدى التلميذ في متابعة الدراسة .

إضافةً إلى تنوع الأنشطة اللاصفية الحديثة التي تشكل عبئاً إضافياً على أولياء أمور التلاميذ الراسبين في صفوفهم ، وما تتطلبه من تكلفة مادية مع النفقات التي من الواجب على الأسرة تأمينها وإنفاقها على السنة الدراسية التي خسرها ابنهم نتيجة لرسوبه (السبيعي ،2010، 6).

3. تتخذ بعض الأسر التي يرسب أبناؤها موقفاً سلبياً منهم يتجلى في الضغط عليهم للاهتمام بالدراسة أكثر، وعدم الخروج مع أصدقائهم للعب أو الترفيه عن أنفسهم ، أو عدم التحدث معهم على الهاتف ولساعات طويلة نتيجةً للملل الناجم عن إعادتهم لدروسهم مرة ثانية بسبب رسوبهم في صفهم، مما يدفعهم في بعض الأحيان إلى العصيان والانحراف، والخروج عن طاعة الوالدين والتمرد على العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية فيلتحقون برفاق وجماعات السوء نتيجةً لهذا الضغط الممارس عليهم من قبل والديهم .

هنا يجب على الوالدين أن يتفهما مشاعر أبنائهم، وأن يتقربا منهم أكثر في محاولة منهما للتخفيف من السلبيات الناجمة عن سنوات رسوبهم الذي يمكن أن يحقق لهم النجاح في سنواتهم الدراسية المقبلة.

*** الآثار المجتمعية السلبية المترتبة على مشكلة الهدر التربوي (الرسوب) بالنسبة لوزارة التربية والنظام التعليمي السائد:**

من أهم السلبيات لمشكلة الرسوب على وزارة التربية والنظام التعليمي :

1- الزيادة في أعداد التلاميذ داخل المدارس مع ازدحام في الصفوف الدراسية نتيجة لمعدلات الرسوب الكبيرة التي يشهدها قطاع التعليم، مما وُلِد مشكلات كثيرة منها ما يرتبط بضعف الانضباط والنظام داخل الصف بالنسبة للمعلم ، هذا ناجم عن رسوب التلاميذ أكثر من مرة في سنواتهم الدراسية ، حيث يشغلون مقاعد دراسية إضافية هي من حق غيرهم من التلاميذ المستجدين في التعليم .

2- مضاعفة الكلفة التي تنفق على التعليم من وراء رسوب التلاميذ في صفوفهم ، وزيادة هذه الكلفة مع تكرار حالات رسوب هؤلاء التلاميذ، وعدم الاستفادة من الوسائل والأدوات التعليمية التي تستخدم من قبل المعلم أثناء شرحه لدرسه مع التلاميذ الذين يتكرر رسوبهم دراسياً (خلف، 2007، 257) .

3- حرمان التلاميذ الآخرين المستجدين من فرص التعليم نتيجةً لمحدودية الأماكن المتاحة للتعليم التي يستغلها التلاميذ الراسبون بتكرار رسوبهم ، فكما هو معلوم إن التلاميذ الراسبين يحتاجون إلى سنوات أطول من السنوات التي يقضيها التلميذ الناجح في دراسته ، بسبب خسارته هذه السنة وإعادته لها مرة أو أكثر تبعاً للمجهود الذي سيبذله في السنة الدراسية الجديدة .

هنا تتضافر عدة عوامل منها مايتعلق بالتلميذ نفسه أو بوالديه وتأمينهم لجو مستقر هادئ يساعد التلميذ على الدراسة بشكل أفضل ، أو المعلم بتركيز اهتمامه على التلاميذ الراسبين الخ .. من العوامل المهمة .

4- يخلق رسوب التلاميذ نوعاً من عدم التوازن بين مدخلات التعليم ومخرجاته باعتبار التلاميذ هم أساس العملية التعليمية ، حيث تزداد المدخلات على المخرجات الأمر الذي يشكل عبئاً ثقيلاً على الدولة نتيجة لهذه الزيادة ، كان من الأفضل أن تستغله في عملية التوسع بالتعليم وتحسين نوعيته من خلال إحداث أبنية صالحة للتعليم ، والتقليل من أعداد التلاميذ في الصف الواحد بفتح شعب كثيرة الخ.. من الأمور التي يجب على الدولة أن تقوم بها (السبيعي،2010، 3) .

5- إن وجود كثير من التلاميذ الراسبين في الفصل الدراسي يخلق جواً من ضعف التحصيل العلمي وتردي أداء المعلمين داخل الصف نتيجةً للاختلاف العمري بين التلاميذ الموجودين داخل الصف (الراسبين والمستجدين) ، ومحاولتهم القيام بحركات عشوائية بهدف إثارة الشغب والسيطرة على غيرهم من التلاميذ الجدد ، هذا يتطلب من المعلم توجيه الأنظار إلى التلاميذ الراسبين ومحاولة إشراكهم في مجموعات مع التلاميذ الآخرين .

6- سعي التلاميذ الراسبين إلى إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد ونوافذ وجدران وطاولات ، بغية توجيه الأنظار إليهم وتفريغ الطاقة الموجودة لديهم عوضاً عن استغلالها في التعليم والدراسة.

7- يتجه غالبية التلاميذ الراسبين إلى مخالفة الانضباط وكل مايتعلق بالنظام التعليمي المدرسي، بسبب جهلهم بهذه الأمور وعدم رغبتهم بالدراسة .

8- لجوء معظم التلاميذ الراسبين إلى الغش في الامتحانات، الأمر الذي يؤدي إلى رسوبهم وتسربهم دراسياً ، ممـا يُكلف الدولة خسائر مادية وبشرية من حيث زيادة عدد الكتب الدراسية والهيئات التعليمية والحاجة إلى بناء مدارس إضافية جديدة مع أثاث جديد ، مع نقص اهتمام ومتابعة الوالدين لأبنائهم في المدرسة عن طريق التواصل معها (عاشور،1990، 124) .

من هنا لابد من دراسة مشكلة الرسوب والتعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه المشكلة، تفادياً للخسائر الناجمة عن هذه المشكلة من خسائر في الموارد الاقتصادية الذي تتكبده الدولة بشكل عام ووزارة التربية بشكل خاص.

*** الآثار المجتمعية السلبية الناجمة عن مشكلة الرسوب بالنسبة لعملية التنمية المستدامة :**

التنمية:(عملية اقتصادية – اجتماعية – سياسية لها نتائجها وآثارها في المجتمع، فالإنسان هو محور عملية التنمية وأساسها ، يقع عليه عبء نجاح عملية التنمية أو فشلها من خلال تعليميه وتأهيله بشكلٍ جيد للنهوض بالأعباء المترتبة على المجتمع)، وإلا شكل خطراً كبيراً ينجم عنه خسائر مادية تضر بالمجتمع وبعملية التنمية معاً .

– فمن أهم الآثار المترتبة على عملية الرسوب ودورها في عملية التنمية نشير إلى ما يلي:

1) إن مشكلة الرسوبتُسهم في تخريج أشباه المتعلمين الذين ليس لديهم الكفاءة اللازمة والمناسبة للتعامل مع التكنولوجيا في عملية الإنتاج بسبب جهلهم وعدم إظهارهم للرغبة في التعليم ،الأمر الذي ينعكس سلباً على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

2) يؤخر رسوب التلاميذ من فرص التحاقهم بسوق العمل ، مما يؤجل من تنفيذ خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعتبر أن الإنسان هو أساس كل شيء في المجتمع .

3) يجعل الرسوب من التلاميذ الراسبين أقل قدرة على التكيف مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ويخلق بينهم فجوة ثقافية كبيرة ناجمة عن رسوبهم في مدارسهم (الداود ،1999، 2) .

4) يؤدي الرسوب إلى الزيادة في أعداد العاطلين عن العمل ، وارتفاع في معدلات البطالة نتيجةً لتسرب التلاميذ الراسبين ،حيث يطمح هؤلاء التلاميذ إلى مستويات معيشية عالية تفوق قدراتهم ومؤهلاتهم العلمية، مما يخلق نوعاً من عدم التوافق بين طموحاتهم وأهداف ومتطلبات مجتمعهم، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث هذه الفجوة بينهم وبين حاجات ومتطلبات المجتمع الذي يعيشون في ظله ورعايته .

5)يُكلف التلاميذ الراسبين أرباب عملهم تكلفة إضافية على تعليمهم ، وإعادة تأهيلهم مرة ثانية نتيجةً لتسربهم من المدرسة باكراً وعدم إتمامهم لتعليمهم بشكلٍ جيد، الذي يشكل خسارة مادية وتعليم إضافي على حساب تعليم التلاميذ الآخرين .

6) يؤخر الرسوب من التحاق التلاميذ الراسبين بسوق العمل، مما يؤدي إلى ضياع وتبديد في الجهود المادية والبشرية المخصصة للتعليم ، وينعكس سلباً على الدخل القومي للمجتمع (الغيص،2009، 1).

تعد هذه المحاور الأربعة(التلميذ – الأسرة – وزارة التربية والنظام التعليمي – التنمية المستدامة) من أهم المحاور المترابطة والمكملة لبعضها، فأي خلل يحدث في محور من هذه المحاور ينعكس بشكل سلبي على المحاور الأخرى.

في هذا المجال، وفي سياق الحديث عن سلبيات الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي والكلفة الإضافية التي تتكبدها الدولة نتيجة الرسوب والإعادة، في هذا الصدد نشير هنا إلى نماذج من أعداد التلاميذ الراسبين من إجمالي التلاميذ المتقدمين للتعليم والناجحين فيه، بهدف توضيح الصورة الناجمة عن هذا الرسوب الذي يتمثل في إشغال أماكن إضافية على حساب الطلاب المتقدمين لأي مرحلة من المراحل الدراسية.

سيتم التركيز على التلاميذ الراسبين في الصف السادس في العامين الدراسيين (2009 / 2010– 2010 / 2011) ، باعتبار أن الصف السادس آخر صف في المرحلة الابتدائية ، الذي يسمى اليوم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

إضافةً إلى أعداد التلاميذ الراسبين في الصف التاسع ، باعتباره (مرحلة الحصول على شهادة تؤهل التلميذ لإكمال تعليمه في المرحلة الثانوية)، ذلك في العامين الدراسيين (2009 / 2010– 2010/ 2011) في مدينة دمشق وريفها مع الطلاب المتقدمين لمرحلة الشهادة الثانوية في العامين الدراسيين (2009 / 2010 – 2010 / 2011).

يعود السبب في اختيار هذه الأعوام الدراسية إلى :

1– سهولة الحصول عليها من وزارة التربية .

2– معرفة التطور التدريجي لأعداد الطلاب المتقدمين مع أعداد الناجحين والراسبين منهم، وفقاً للأعوام الدراسية المتتالية للعام الدراسي (2009) .

أما بالنسبة لأعداد التلاميذ الراسبين وفقاً لنتائج امتحانات المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية خلال الأعوام من (2000– 2011)، يمكن هنا أن نشير إلى أحدث الإحصاءات المتعلقة بذلك بناءً على إحصاءات (وزارة التربية، التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع، 2007) على النحو التالي :

جدول(1) يبين عدد التلاميذ المستوعبين والراسبين في مدينة دمشق وريفها خلال العام الدراسي(2000– 2006)

العام الدراسي	أعداد التلاميذ الذين هم في سن الالزام			المستوعبون في المدارس الرسمية والخاصة ووكالة الغوث				أعداد التلاميذ الراسبين			نسبة التلاميذ الراسبين	
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	النسبة المئوية للمستوعبين	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث
2000	1,472,900	1,322,220	2,795,120	1,462,628	1,309,937	2,772,565	99%	10,272	12,283	22,555	46%	54%
2001	1,508,903	1,369,229	2,878,132	1,491,891	1,349,295	2,841,186	99%	17,012	19,934	36,946	46%	54%
2002	1,533,445	1,396,272	2,929,717	1,523,886	1,384,448	2,908,334	99%	9,559	11,824	21,383	45%	55%
2003	2,037,542	1,836,006	3,873,548	2,021,810	1,820,975	3,842,785	99%	15,732	15,031	30,763	51%	49%
2004	2,153,153	1,947,074	4,100,227	2,119,348	1,917,125	4,036,473	98%	33,805	29,949	63,754	53%	47%
2005	2,237,257	2,027,505	4,264,762	2,188,401	1,989,404	4,177,805	98%	48,856	38,101	86,957	56%	44%
2006	2,288,788	2,107,810	4,396,598	2,219,521	2,058,415	4,277,936	97%	69,267	49,395	118,662	58%	42%

من ملاحظة الجدول (1) نجد أن :

الزيادة في أعداد التلاميذ الذين همفي سن الإلزام " ذكوراً وإناثاً "، كانت للذكور بالدرجة الأولى ثم الإناث، كذلك الأمر بالنسبة لأعداد الذكور والإناث المستوعبين في المدارس (الرسمية– الخاصة – الوكالة)، حيث كانت أعداد الذكور تفوق أعداد الإناث في الأعوام الدراسية من(2000 إلى عام 2006).

أما بالنسبة لأعداد التلاميذ الراسبين ذكوراً وإناثاً فإننا نجد الأمر مختلفاً تماماً ، فمن عام(2000 إلى عام 2002) كانت نسبة الذكور الراسبين أقل من نسبة الإناث الراسبات في مختلف أنواع المدارس، يمكن تفسير ذلك بالتزام الذكور في الدراسة أكثر من الإناث اللاتي ينشغلن بصديقاتهن أو بأمور أخرى تتعلق بالمنزل أو بعلاقتهن بمعلمتهن أو بمظهرهن الخ... على اعتبار أن هذه النسب كانت للإناث والذكور من الصف الأول حتى الصف التاسع، ومعلوم أنه من الصف الخامس تبدأ مرحلة المراهقة عند غالبية الذكور والإناث.

لكن إذا عدنا إلى الأعوام الدراسية التالية، نلاحظ من عام (2003 إلى عام 2006) أن نسبة الذكور الراسبين تفوق نسبة الإناث الراسبات، على الرغم من ازدياد أعداد الذكور الذين هم في سن الإلزام والمستوعبون في مختلف المدارس على أعداد الإناث، يعود هذا إلى بداية اهتمام الذكور بمظهرهم ووعيهم أنهم أصبحوا شباباً لهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء يخرجون معهم، أو ينشغلون بالأعمال الأخرى " البيع – العمل في أماكن أخرى بعيدة عن جو المدرسة والدراسة، إضافةً إلى غياب الرغبة عند الغالبية العظمى من الذكور وعدم اهتمامهم بمتابعة الدراسة، فهي برأيهم تحتاج إلى وقت طويل لذلك فهم يفضلون العمل على الدراسة (وزارة التربية، 2007 ، 26).

جدول(2) يبين نتائج الامتحانات النهائية في المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي(2009–2011) في مدينة دمشق وريفها

العام الدراسي	المحافظة	قطاع التعليم	الصف السادس								
			مستجدين		معيدين		المجموع			نسبة المعيدين	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث
2008-2009	دمشق	رسمي	13,533	12,643	271	111	13,804	12,754	26,558	2.0%	0.9%
		خاص	2,459	2,610	6	11	2,465	2,621	5,086	0.2%	0.4%
		وكالة غوث	1,814	1,708	73	44	1,887	1,752	3,639	3.9%	2.5%
		المجموع	**17,806**	**16,961**	**350**	**166**	**18,156**	**17,127**	**35,283**	**1.9%**	**1.0%**
	ريف دمشق	رسمي	25,725	25,313	891	401	26,616	25,714	52,330	3.3%	1.6%
		خاص	1,362	1,135	3	2	1,365	1,137	2,502	0.2%	0.2%
		وكالة غوث	1,110	1,038	41	38	1,151	1,076	2,227	3.6%	3.5%
		المجموع	**28,197**	**27,486**	**935**	**441**	**29,132**	**27,927**	**57,059**	**3.2%**	**1.6%**
2009-2010	دمشق	رسمي	13,679	12,718	288	109	13,967	12,827	26,794	2.1%	0.8%
		خاص	2,361	2,624	3	2	2,364	2,626	4,990	0.1%	0.1%
		وكالة الغوث	1,756	1,655	72	39	1,828	1,694	3,522	3.9%	2.3%
		المجموع	**17,796**	**16,997**	**363**	**150**	**18,159**	**17,147**	**35,306**	**2.0%**	**0.9%**
	ريف دمشق	رسمي	25,596	25,798	976	550	26,572	26,348	52,920	3.7%	2.1%
		خاص	1,486	1,295	1	2	1,487	1,297	2,784	0.1%	0.2%
		وكالة الغوث	1,108	1,020	48	23	1,156	1,043	2,199	4.2%	2.2%
		المجموع	**28,190**	**28,113**	**1,025**	**575**	**29,215**	**28,688**	**57,903**	**3.5%**	**2.0%**
2010-2011	دمشق	رسمي	13,721	13,026	257	83	13,978	13,109	27,087	1.8%	0.6%
		خاص	2,382	2,582	7	3	2,389	2,585	4,974	0.3%	0.1%
		وكالة غوث	1,710	1,644	74	32	1,784	1,676	3,460	4.1%	1.9%
		المجموع	**17,813**	**17,252**	**338**	**118**	**18,151**	**17,370**	**35,521**	**1.9%**	**0.7%**
	ريف دمشق	رسمي	26,322	26,134	928	337	27,250	26,471	53,721	3.4%	1.3%
		خاص	1,580	1,381	2	0	1,582	1,381	2,963	0.1%	0.0%
		وكالة غوث	1,121	1,097	53	38	1,174	1,135	2,309	4.5%	3.3%
		المجموع	**29,023**	**28,612**	**983**	**375**	**30,006**	**28,987**	**58,993**	**3.3%**	**1.3%**

من قراءة الجدول (2) نجد ما يلي :

بالنسبة للعام الدراسي (2008– 2009) :

أولاً : في مدينة دمشق:

1) نلاحظ أن أعداد الذكور المستجدين في التعليم الرسمي والتعليم التابع لوكالة الغوث يفوق أعداد الإناث المستجدات ، باستثناء التعليم الخاص الذي يشهد ارتفاعاً في أعداد الإناث على أعداد الذكور.

2) يؤيد ماسبق ذكره نسبة المعيدين من الذكور مقابل نسبة المعيدات من الإناث في مجال التعليم الرسمي والخاص والوكالة .

3) يمكن تفسير قلة أعداد الذكور المستجدين والمعيدين في التعليم الخاص عن أعداد الإناث المستجدات والمعيدات إلى الأسباب الآتية :

أ- عدم قدرة الغالبية العظمى من الأهالي تعليم أولادهم الذكور في المدارس الخاصة بسبب التكلفة المادية ، خاصة عندما يكون عدد الذكور في المنزل أكثر من عدد الإناث .

ب- اتجاه الغالبية العظمى من الذكور إلى العمل لإعالة أسرهم في حال وفاة الأب، أو عدم رغبتهم في متابعة الدراسة واتجاههم نحو العمل لمساعدة أُسرِهم ، أو بسبب تعرفهم على أصدقاء السوء .

ثانياً : في ريف دمشق:

1) نرى أن أعداد الذكور المستجدين والمعيدين في ريف دمشق كانت أعلى من أعداد الإناث المستجدات والمعيدات في جميع قطاعات التعليم (الرسمي – الخاص – الوكالة) .

2) بالرغم من تفوق أعداد الذكور على أعداد الإناث في قطاعات التعليم المختلفة ، نجد نوعاً ما تقارباً في نسبة الذكور المعيدين مع نسبة الإناث المعيدات في التعليم الخاص والتعليم بالوكالة تبعاً لتقارب أعداد الذكور المستجدين والمعيدين مع أعداد الإناث المستجدات والمعيدات في التعليم الخاص والتعليم بالوكالة .

3) يعود السبب في ارتفاع أعداد الذكور المستجدين على أعداد الإناث المستجدات في التعليم الرسمي في ريف دمشق إلى الزيادة في أعداد الذكور على أعداد الإناث، إضافةً إلى اتجاه معظم الإناث إلى الانشغال بأعمال أخرى بعيدة عن الدراسة (العمل بالأرض الزراعية – أعمال منزلية).

بالنسبة للعام الدراسي (2009 – 2010) :

أولاً : في مدينة دمشق:

1) نجد زيادة في أعداد الذكور على أعداد الإناث (المستجدين والمعيدين) في التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة ، أما المستجدون والمعيدون في التعليم الخاص فقد زادت أعداد الإناث زيادة بسيطة على أعداد الذكور، وهذا يناقض ما جاء من إحصاءات في العام الدراسي (2008 – 2009) .

2) نلاحظ في قطاع التعليم الخاص تشابه نسبة المعيدين من الذكور والإناث رغم الزيادة في أعداد الإناث المستجدات على أعداد الذكور المستجدين ، ُيفسر ذلك بأن هذه الزيادة ليست كبيرة.

ثانياً : في ريف دمشق:

1) نرى أيضاً أعداد الذكور المستجدين والمعيدين أعلى من أعداد الإناث المستجدات والمعيدات في التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة ، ماعدا نسبة المعيدات في التعليم الخاص فاقت نسبة المعيدين في نفس قطاع التعليم ، مع العلم أن أعداد الذكور المستجدين في

التعليم الخاص أعلى بقليل من أعداد الإناث المستجدات ، يعود هذا إلى انشغال الفتيات إما بأعمال المنزل وجني محصول الأرض أو تزويجها في سن مبكرة .

بالنسبة للعام الدراسي (2010– 2011) :

أولاً : في مدينة دمشق:

1) بالمقارنة مع العام الدراسي (2009 – 2010) في ريف دمشق (التعليم الخاص) نلاحظ الشيء نفسه بالنسبة لأعداد الإناث المستجدات في التعليم الخاص كانت أعلى من أعداد الذكور المستجدين بالرغم من ارتفاع أعداد الذكور المعيدين على أعداد الإناث المعيدات ، هذا ناتج عن انشغال الذكور بأصدقائهم (بشكل خاص أصدقاء السوء)، أو بسبب كون الذكر هو المعيل الوحيد لأسرته، أو بسبب انشغاله بوسائل التكنولوجية الحديثة من (تلفاز – كمبيوتر – انترنت).

2) تشابه التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة في الزيادة بأعداد الذكور المستجدين والمعيدين على أعداد الإناث المستجدات والمعيدات اللاتي يتجهن إما إلى تعلم مهنة (خّياطة –حلاّقة الخ...) ، أو زواجها في وقت مبكر .

ثانياً : في ريف دمشق:

1) كما ذكرنا في ريف دمشق في العام الدراسي (2008 – 2009) ، نرى الشيء نفسه في العام الدراسي (2010 – 2011) حول ارتفاع أعداد الذكور في جميع قطاعات التعليم (الرسمي – الخاص – الوكالة) على أعداد الإناث سواءً المستجدين أو المعيدين (وزارة التربية– إحصاءات الامتحانات والتعليم،2011،4).

جدول (3) يبين نتائج الامتحانات النهائية في المرحلة الاعدادية خلال العام الدراسي (2009–2011)

في مدينة دمشق وريفها

العام الدراسي	المحافظة	قطاع التعليم	الصف التاسع								
			مستجدين		معيدين		المجموع			نسبة المعيدين	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث
2008-2009	دمشق	رسمي	8,591	10,296	1,437	925	10,028	11,221	21,249	14.3%	8.2%
		خاص	1,374	1,197	51	10	1,425	1,207	2,632	3.6%	0.8%
		وكالة غوث	1,373	1,467	34	24	1,407	1,491	2,898	2.4%	1.6%
		المجموع	**11,338**	**12,960**	**1,522**	**959**	**12,860**	**13,919**	**26,779**	**11.8%**	**6.9%**
	ريف دمشق	رسمي	12,705	16,003	1,978	1,444	14,683	17,447	32,130	13.5%	8.3%
		خاص	829	692	2	5	831	697	1,528	0.2%	0.7%
		وكالة غوث	673	775	87	48	760	823	1,583	11.4%	5.8%
		المجموع	**14,207**	**17,470**	**2,067**	**1,497**	**16,274**	**18,967**	**35,241**	**12.7%**	**7.9%**
2009-2010	دمشق	رسمي	8,600	10,212	1,393	1,229	9,993	11,441	21,434	13.9%	10.7%
		خاص	1,547	1,249	55	13	1,602	1,262	2,864	3.4%	1.0%
		وكالة الغوث	1,384	1,398	59	29	1,443	1,427	2,870	4.1%	2.0%
		المجموع	**11,531**	**12,859**	**1,507**	**1,271**	**13,038**	**14,130**	**27,168**	**11.6%**	**9.0%**
	ريف دمشق	رسمي	13,168	16,594	2,429	1,722	15,597	18,316	33,913	15.6%	9.4%
		خاص	910	795	12	4	922	799	1,721	1.3%	0.5%
		وكالة الغوث	698	803	91	50	789	853	1,642	11.5%	5.9%
		المجموع	**14,776**	**18,192**	**2,532**	**1,776**	**17,308**	**19,968**	**37,276**	**14.6%**	**8.9%**
2010-2011	دمشق	رسمي	8,762	10,631	1,089	769	9,851	11,400	21,251	11.1%	6.7%
		خاص	1,493	1,201	44	24	1,537	1,225	2,762	2.9%	2.0%
		وكالة غوث	1,372	1,430	58	28	1,430	1,458	2,888	4.1%	1.9%
		المجموع	**11,627**	**13,262**	**1,191**	**821**	**12,818**	**14,083**	**26,901**	**9.3%**	**5.8%**
	ريف دمشق	رسمي	13,222	16,627	2,240	1,536	15,462	18,163	33,625	14.5%	8.5%
		خاص	1,075	873	26	13	1,101	886	1,987	2.4%	1.5%
		وكالة غوث	789	867	124	55	913	922	1,835	13.6%	6.0%
		المجموع	**15,086**	**18,367**	**2,390**	**1,604**	**17,476**	**19,971**	**37,447**	**13.7%**	**8.0%**

من ملاحظة الجدول (3) نجد ما يلي :

بالنسبة للعام الدراسي (2008 – 2009) :

<u>أولاً : في مدينة دمشق:</u>

1) في التعليم الرسمي نرى أن أعداد الإناث المستجدات كانت أعلى من أعداد الذكور المستجدين، في حين نلاحظ زيادة نسبة المعيدين على نسبة المعيدات .

يعود هذا إلى اتجاه الغالبية العظمى من الذكور إلى العمل لإعالة أُسرِهم في حال وفاة الأب ، أو كون الأب عاجزاً أو مريضاً أو الخروج المستمر مع الأصدقاء .

2) أما في التعليم الخاص نجد أعداد الذكور المستجدين والمعيدين يفوق أعداد الإناث المستجدات والمعيدات ، ذلك وفقاً لظروف كل عائلة .

3) في التعليم بالوكالة نجد زيادة طفيفة في أعداد الإناث المستجدات على أعداد الذكور المستجدين، أمَّا نسبة المعيدين فهي أعلى من نسبة المعيدات نظراً للأسباب السالفة الذكر حول اتجاه الذكور إلى العمل أو الانشغال بالأصدقاء .

ثانياً : في ريف دمشق:

1) بالنسبة للتعليم الرسمي نلاحظ زيادة أعداد الإناث المستجدات على أعداد الذكور المستجدين ، يقابله زيادة في نسبة المعيدين على نسبة المعيدات ، فالذكور أكثر انشغالاً من الإناث في العمل والخروج مع الأصدقاء .

2) في التعليم الخاص نجد أنَّ أعداد الذكور المستجدين أعلى من أعداد الإناث المستجدات ، أمّا نسبة المعيدات فتفوق نسبة المعيدين . هذا مخالف للتعليم بالوكالة من تفوق أعداد الإناث على أعداد الذكور ، في حين تزيد نسبة المعيدين على نسبة المعيدات من الإناث .

فالنسبة الكبيرة من الذكور تفضل العمل في الأراضي الزراعية على متابعة الدراسة بهدف مساعدة عائلاتهم على تأمين مستلزماتهم اليومية أو يتجهون إلى الخروج مع أصدقائهم في المدرسة لساعات طويلة على حساب الوقت المخصص للدراسة .

وقد تتجه الغالبية الكبرى من الأسر إلى تزويج أولادها الذكور من أقاربهم عند بلوغهم (12) سنة من العمر.

بالنسبة للعام الدراسي (2009 – 2010) :

أولاً : في مدينة دمشق:

1) من خلال ملاحظة التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة في مدينة دمشق ، نرى أن أعداد الإناث المستجدات في كلا هذين النوعين من التعليم كانت أكبر من أعداد الذكور المستجدين ، بالرغم من تفوق نسبة الذكور المعيدين على نسبة الإناث المعيدات في التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة ، هذا يقترب من التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة في العام الدراسي (2008 – 2009) وللأسباب السالفة الذكر نفسها ،مع العلم أن التعليم بمراحله المختلفة يشهد عاماً بعد عام تطورات في مختلف مجالاته .

2) أمَّا فيما يتعلق بالتعليم الخاص فرى أن الأمر مختلف تماماً، فنسبة الذكور تفوق نسبة الإناث (المستجدات والمعيدات) ، الذي يمكن تفسيره بكثرة عدد الإناث في المنزل وعدم قدرة الأهل على دفع تكاليف التعليم الخاص الذي يفضلون عليه التعليم الرسمي أو التعليم بالوكالة .

ثانياً : في ريف دمشق:

1) إن ما ذُكر سابقاً عن التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة حول زيادة أعداد الإناث المستجدات والمعيدات على أعداد الذكور المستجدين والمعيدين مع ارتفاع في نسبة الذكور المعيدين ينطبق على ريف دمشق أيضاً ، يمكن إعادة الزيادة في نسبة الذكور المعيدين مع قلة عددهم بالمقارنة بأعداد الإناث إلى :

أ) – عدم التزام الذكور بالدوام المدرسي وكثرة تغيبهم عن المدرسة .

ب)– انشغالهم بأصدقاء المدرسة ، ولاسيما أصدقاء السوء سواءٌ في المدرسة أم في الحي الذي يقطنون فيه .

ج)– إعالة معظم الذكور والديهم من خلال العمل في الأراضي الزراعية لاعتبارات عديدة : (وفاة الأب واعتبار الابن الأكبر هو المعيل الوحيد في الأسرة وعلى عاتقه تقع مسؤولية أسرة بكاملها – مرض الأب وعجزه عن إعالة أُسرتِه –رغبة الأب في عمل الابن معه في الزراعة عوضاً عن الدراسة) .

د)– العرف السائد الذي مازال حتى يومنا هذا في بعض العائلات القائل بتزويج الابن أو الابنة في سن (12) سنة من ابن عمها أو ابنة عمه .

2) وما ينطبق على التعليم الخاص في العام الدراسي (2008 – 2009) ينطبق عليه في العام التالي (2009 – 2010) من زيادة أعداد الذكور على أعداد الإناث(المستجدين والمعيدين).

بالنسبة للعام الدراسي (2010 – 2011) :

في مدينة دمشق وريفها:

يمكن القول في التعليم الرسمي والتعليم بالوكالة : إنَّ هناك زيادة في أعداد الإناث على أعداد الذكور مع زيادة نسبة الذكور المعيدين على نسبة الإناث المعيدات ، بخلاف التعليم الخاص الذي يشهد ارتفاعاً في أعداد الذكور على أعداد الإناث (المستجدين والمعيدين) (وزارة التربية – إحصاءات الامتحانات والتعليم ،2011، 4).

يمكن هنا الإشارة إلى نتائج الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي والشهادة الثانوية الشرعية لدورة عام (2009 – 2010)، جاءت نسب النجاح والرسوب على الشكل الآتي:

جدول (4) يبين نتائج الشهادة الثانوية العامة والشرعية للعام الدراسي (2009– 2010)
في الجمهورية العربية السورية

نوع الشهادة	عدد المتقدمين	الناجحون	نسب النجاح	الراسبون	نسب الرسوب
الفرع العلمي	83,575	60,851	73%	22,724	27%
الفرع الأدبي	179,318	100,515	56%	78,803	44%
الثانوية الشرعية	3,476	2,127	61%	1349	39%

نلاحظ من الجدول السابق أن :

أعداد الطلاب الناجحين في الفرع العلمي والفرع الأدبي والثانوية الشرعية يفوق أعداد الطلاب الراسبين من المجموع العام للطلاب المتقدمين إلى الفرع العلمي أو الفرع الأدبي أو الثانوية الشرعية.

بالرغم من نسبة النجاح الكبيرة في الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي والشرعية التي تعود إلى زيادة وعي الطلاب بأهمية الدراسة في حياتنا اليومية لتحقيق طموح كل تلميذ في دخول المجال الدراسي الذي يرغب فيه ، مع الكوادر التعليمية المؤهلة بشكل جيد في الغالبية العظمى من مدارس مدينة دمشق وريفها ، فإن عدد الطلاب الراسبين لا يمكن إهماله فهو خسارة للدولة مادياً وبشرياً .

هذه النسبة من الرسوب تتطلب توفير أماكن إضافية قد تكون على حساب الطلاب الجدد في الشهادة الثانوية ، فضلاً عن تأخير توظيف هذه الفئة من الطلاب في سوق العمل بما يحقق متطلبات عملية التنمية الشاملة من الأيدي العاملة المؤهلة تأهيلاً جيداً التي تستطيع أن تواكب مسيرة عملية التنمية بمختلف مجالاتهاسياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

جدول (5) يبين نتائج الشهادة الثانوية العامة للعام الدراسي (2010– 2011)
في الجمهورية العربية السورية

نوع الشهادة	عدد المتقدمين	عدد الناجحين	نسبة النجاح	عدد الراسبين	نسبة الرسوب
الأدبي	164000	912,168	55%	727,832	44%
العلمي	87885	63,822,087	73%	24,062,913	27%

من قراءة الجدول (5) يتبين لنا أن :

عدد المتقدمين إلى الشهادة الثانوية " الفرع الأدبي " يفوق عدد المتقدمين إلى الشهادة الثانوية " الفرع العلمي " ، في حين نلاحظ أن نسبة النجاح في الفرع العلمي أعلى من نسبة النجاح في الفرع الأدبي ، يقابلها أنَّ نسبة الرسوب في الفرع الأدبي أعلى من نسبة الرسوب في الفرع العلمي الذي يعود بالدرجة الأولى إلى زيادة أعداد المتقدمين للشهادة الثانوية في الفرع الأدبي على أعداد

المتقدمين للشهادة الثانوية في الفرع العلمي ، وفي الدرجة الثانية سعي الغالبية العظمى من الطلاب المتقدمين في الفرع العلمي إلى الحصول على علامات جيدة تؤهلهم إلى الدخول في الاختصاصات التي يطمحون في دراستها " الطب – الصيدلة –الهندسة الخ ... " نظراً لما تتطلبه هذه الاختصاصات من مجموع عالٍ .

أمَّا فيما يتعلق بالفرع الأدبي فهو أيضاً يضم اختصاصات تحتاج إلى معدلات عالية ، لكن غالبية الطلاب في الفرع الأدبي يعتمدون على أنفسهم في عملية الحفظ والدراسة دون اهتمام بالدوام المدرسي ، ولاسيما الطلاب الأحرار الذين يلتزمون في أغلب الأحيان بالدوام في المعاهد الرسمية ، إضافةً إلى دراستهم في المنزل.

من خلال النظر إلى نتائج الشهادة الثانوية للعام (2009– 2010) ونتائج الشهادة الثانوية للعام (2010– 2011) نجد نسبة الرسوب في عام (2011) للفرعين الأدبي والعلمي مساوية لنسبة الرسوب في الفرعين للعام (2009) بالرغم من زيادة عدد المتقدمين للشهادتين في العام (2010–2011) عن عدد المتقدمين في العام الدراسي(2009–2010) ، كذلك زيادة عدد الناجحين وعدد الراسبين في كلتا الشهادتين ، يعود هذا إلى صعوبة المنهاج الدراسي وارتفاع معدلات القبول الجامعي وعدم قدرة الطلاب على تحقيق طموحهم في الاختصاصات التي يرغبون بدراستها مستقبلاً (وزارة التربية – إحصاءات الامتحانات والتعليم،2011، 1).

الفصل الثالث : واقع التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية

أولاً : نشأة التعليم الأساسي في سورية .

ثانياً : التطورات التي شهدها قطاع التعليم الأساسي .

ثالثاً : التوجهات العامة للتعليم الأساسي .

رابعاً : الدراسة الإحصائية للتلاميذ الراسبين في التعليم الأساسي .

الفصل الثالث : واقع التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية:

أولاً: نشأة التعليم الأساسي في سورية:

تعود إلزامية التعليم في سورية إلى العام الدراسي (1970– 1971). فقد قررت وزارة التربية في القطر العربي السوري تطبيق إلزامية التعليم في بعض مناطق القطر العربي السوري، التي انتشر فيها التعليم (منطقة النبك في محافظة دمشق ، منطقة عفرين في محافظة حلب ، منطقة تدمر في محافظة حمص).

ثم تطور سن قبول الأطفال في التعليم الإلزامي وفقاً لما يلي :

1. يتابع الأطفال التعليم في الصفوف النظامية في المدرسة الابتدائية بين ست سنوات إلى تسع سنوات.
2. يتابع الأطفال التعليم في شعب خاصة وفق برامج خاصة بين عشر سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، حيث يقضون المرحلة الابتدائية في ثلاث سنوات عوضاً عن ست سنوات .

لم تقتصر إلزامية التعليم في القطر العربي السوري على عام (1970– 1971)، إنما توسع بمناطق أخرى من القطر العربي السوري في عام (1971– 1972).

فقد طورت وزارة التربية جهودها في مجال توسيع مجال التعليم الإلزامي، حيث امتدت سنوات التطوير من بداية نشأة إلزامية التعليم (1970– 1971) ، استمرت مدة عشر سنوات لعام (1979– 1980) بالتعاون والتنسيق مع المنظمات والمؤسسات المعنية بذلك التطوير (مشارقة ، 1986، 58).

لابد بعد ذلك من الإشارة إلى ما المقصود بإلزامية التعليم؟

قبل الخوض في تفسير وشرح ما المقصود بإلزامية التعليم ، لابد من توضيح أن الدول المتقدمة اتجهت إلى تطبيق إلزامية التعليم،انطلاقاً من إيمانها بأهمية عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي بدورها تحتاج إلى خبرات علمية وفنية متطورة ، هذا يتطلب محو الأمية المنتشرة من هنا تأتي أهمية إلزامية التعليم.

أما المقصود بإلزامية التعليم فهي تشير إلى المحاور الآتية:

- أن تنشر الدولة التعليم لكل طفل، وتيسره له شريطة أن يكون في سن قبوله في التعليم الإلزامي.
- تأمين وتوفير جميع مستلزمات التعليم من أبنية وتجهيزات وقاعات وكتب ووسائل تعليمية الخ....
- إلزام الآباء بإرسال أبنائهم إلى المدرسة وفق قوانين وتشريعات تلزمهم بذلك.
- معاقبة الأهالي الذين يمتنعون عن إرسال أولادهم إلى المدرسة بالغرامات المالية .

• مجانية التعليم (مشارقه ، 1986، 24).

نظراً لكثرة المشاكل والعقبات التي نجمت عن تطبيق إلزامية التعليم ، تمثلت بمخرجات هذا التعليم وقصورها الذي انعكس على باقي مراحل التعليم ، فإن هذا استدعى إمداد مراحل التعليم حتى المرحلة الثانوية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى اعتبار أن التعليم الابتدائي هو بداية المراحل التعليمية ، وعليها يقع عبء تخريج جيل كفء ومُعد إعداداً جيداً ، فإذا صلح هذا النوع من التعليم صلحت جميع مراحل التعليم الأخرى، والعكس إذا فشل فشلت المراحل التعليمية برمتها.

من هنا كان من الضروري إطلاق مصطلح التعليم الأساسي على التعليم الابتدائي(إبراهيم، 1990، 5).

قبل الخوض في الدواعي والأسباب التي دعت إلى الأخذ بمصطلح (التعليم الأساسي) ، لابد من التنويه إلى مفهوم التعليم الأساسي وفقاً للتعاريف الآتية:

▪ أشار" **كارون**" إلى أن التعليم الأساسي يعني: (تعلم الإنسان المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب وغيرها من المهارات الأخرى) (كارون ، 1989، 626).

▪ أما " **عبود** " فقد ذكر أن التعليم الأساسي يشير إلى: (توفير الحد الأدنى من الحاجات الإنسانية الأساسية في المجال التعليمي من خلال التعليم النظامي أو غير النظامي) (عبود،1994، 98).

▪ في حين صّور" **يوسف** " مفهوم التعليم الأساسي وفق منظورين:

أ- (مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم ، وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة، وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي إلى جانب ما يُقدم من خدمات تعليمية للكبار في المناطق المختلفة ريفية كانت أم حضرية داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه في إطار التربية المستديمة).

ب- (التعليم الذي يُوثّق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ، ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء) (يوسف، 1980، 13).

▪ **أما ما يتعلق بمفهوم التعليم الأساسي بصفته التربوية:** (توفير تعليم مناسب لجميع المواطنين، فهو يعني المستوى الأول في نظام التربية المدر سية يُمثّل قاعدته ، وقد يطول مداه في بعض الدول فيتجاوز ما يسمى التعليم الابتدائي).

▪ **في حين أن التعليم الأساسي بصفته الاجتماعية:** (توفير حد أدنى من الفرص التعليمية لأعداد كبيرة من الصغار والكبار لم يحظوا بحقهم في التعليم ، أو تسربوا منه بحكم القهر الاجتماعي ، وضعف المستوى ا لاقتصادي هذا الحدّ قد يقتصر على الجزء الأول من المرحلة الابتدائية بحيث لا يقل عن السنوات الأربع الأولى)(المنظمة العربية ، 1979، 317).

بناءً على ما سبق من مفاهيم متعددة للتعليم الأساسي ، نستطيع أن نستخلص أنَّ أهم الخصائص التي يتميز بها التعليم الأساسي هي:

1) تعليم موحد للجميع:

يوفر مجموعة متجانسة من المعلومات والمهارات ، مما يسّهل عليهم التواصل والاندماج الاجتماعي.

2) تعليم متكامل:

يجمع بين النظري والعملي، ويخلق حبّ العمل اليدوي ويكسب النشء اتجاهات إيجابية نحو حب العمل وإتقانه.

3) تعليم شامل ومتوازن:

يقوم هذا النوع من التعليم بتنمية جوانب شخصية المتعلم الفكرية والوجدانية والجسمية والحركية والاجتماعية.

4) تعليم متنوع:

لا يخلو هذا التعليم من التنوع وفقاً لحاجات الأطفال ، وتبعاً لتنوع واختلاف بيئاتهم .

5) تعليم متعدد التقنيات:

يتيح للمتعلمين مزيداً من فرص التدريب على الوسائل التقنية الحديثة.

6) تعليم مفتوح:

فهو تعليم متواصل ومنفتح على مراحل التعليم الأخرى، وفقاً للاستعدادات والقدرات والميول(حاجي، 1989 ، 10).

أما أهم الدوافع والأسباب التي استدعت إلى الأخذ بمصطلح التعليم الأساسي فهي:

أولاً : التحدي الحضاري ومتغيرات العصر:

فالتطورات والتغيرات التي شهدها العالم في أوائل القرن العشرين تطلبت إعداد الإنسان إعداداً علمياً ونفسياً وتربوياً لمواجهة هذه التطورات ، من أهم هذه التطورات نذكر:

1)الانفجار المعرفي كماً وكيفاً :

وفق أسس عديدة من أهمها :

- ❖ تطور وازدياد الخبرة الإنسانية نتيجة توافر الأجهزة الحديثة للعديد من الباحثين والعلماء.
- ❖ زيادة أعداد العلماء.
- ❖ تغير وتطور نظرة المجتمع للعلم والعلماء.
- ❖ تركيز مفهوم الثقافة المدرسية اليوم على الإعداد المهني للحرفيين والعاملين.
- ❖ وحدة وتوسع المفاهيم المعرفية والثقافية الشاملة اليوم ، التي أصبحت القاسم المشترك لكل إنسان عامل ، هذا يستدعي عقلية متفتحة ومدركة لجميع الأمور المحيطة بها ، يتم ذلك عن طريق تشجيع الفرد على البحث والتنقيب والتعلم الذاتي.

2) الثورة العلمية التكنولوجية :

تمثلت أهم التطورات التكنولوجية بما يلي:

1- إحلال الآلات الالكترونية التي تعتمد نظام الأتمتة محل الإنسان في العمليات الإنتاجية.

2- اكتشاف الذرة واستخدامها في توليد الطاقة الكهربائية والأغراض الصناعية.

3- غزو الفضاء وقيام الإنسان برحلات للعالم الخارجي.

4- ظهور العلوم الكونية إلى جانب العلوم الأرضية.

5- تغير مفهوم العلم والبحث فيه وسقوط الكثير من النظريات العلمية التي غيّرت نظرة الإنسان للعالم الذي يعيش فيه.

فعلى الرغم من أهمية هذه الثورة التكنولوجية ، يبقى للتربية دور أكبر في حياة الإنسان من خلال ما يلي:

- ➢ إعداد أفراد مدربين على استخدام المنهج العلمي في البحث.
- ➢ اكتساب الفرد للمهارات اللازمة عن طريق :

* جمع البيانات والتأكد من صحتها.

* قوة الملاحظة والتحليل والتركيب.

* الموضوعية والشجاعة العلمية.

* القدرة على استيعاب نتائج البحوث.

* القدرة على استخدام الآلات والأجهزة العلمية الحديثة، مع التطوير والابتكار فيها.

* الإيمان بالعمل اليدوي واحترامه (إبراهيم ، 1990، 57).

3) التفجر السكاني :

نتيجةً لما سبق ذكره من التطور المعرفي والثورة العلمية التكنولوجية ، ازداد وعي الأفراد ولاسيما بالمستوى الصحي مما نجم عنه انخفاض في أعداد الوفيات ، وازدياد في أعداد المواليد الذي نسميه اليوم (بالتفجر السكاني) مما شكل عبئاً إضافياً على التربية بعد التوسع في سنوات التعليم الإلزامي ، وبناءً على ديمقراطية التعليم واعتباره حقاً لكل إنسان ، **كان على الدولة ما يلي:**

1- أن تستخدم تكنولوجيا متعددة تضاعف وتعزز من قدرات المدرسين وإمكاناتهم.

2- أن تستفيد من معطيات التخطيط والاقتصاد ، لمواجهة هذا الكم الهائل من الأفراد المطلوب عليها تعليمهم.

4) ثورة المعلومات والاتصال :

شهد العالم اليوم ما يسمى الثورة الفكرية التي تستفيد من المعلومات والاتصال عنُ بعد بخلاف الثورة الصناعية التي تتطلب الأيدي العاملة والآلات والتجهيزات الصناعية ، هذا بدوره يتطلب إعداد الإنسان ليصبح قادراً على التعامل مع القرن الحادي والعشرين. هذه الثورة الفكرية أدت إلى إلغاء الحواجز بين الدول العربية ، باعتبار أن التعليم أصبح موحداً للجميع بعقلية واحدة تتجاوز تلك الحواجز (عبد الله ، 1993 ، 23).

5) ثورة المطامح والآمال :

يتطلع كل إنسان إلى مستوى معيشي أفضل ومستوى من التعليم عالٍ ، ليس فحسب على المستوى المجتمعي إنما أيضاً على المستوى الفردي ، الذي يتطلب من التربية توفيره لكل فرد وهو ما يسمى (ثورة الآمال المتزايدة).

ثانياً : التحدي التربوي والاتجاهات التربوية المعاصرة :

*** إن التعليم بصيغته التقليدية لن يكون قادراً على تلبية حاجات الإنسان اليوم ، حيث تتمثل جوانب الضعف والقصور في هذا التعليم بما يلي :**

1) عدم كفاية الفرص الكمية والنوعية التي يوفرها التعليم الابتدائي ، خاصةً لمن يتوقفون عند نهاية هذه المرحلة.

2) اعتبار المعرفة غاية في حد ذاتها واتباع صيغ تقليدية في تعليمها ، مما وسع الفجوة بين المعرفة فكراً والعمل تطبيقاً لها.

3) ضعف ارتباط المحتوى التعليمي بالبيئة التيُ يعد التلاميذ للعيش فيها.

4)ُ بعد الصلة بين مايتعلمه التلاميذ والحياة العملية.

* إعادة النظر في المسائل التربوية ، ومحاولة تقريب الاستراتيجيات التربوية من عملية التنمية الشاملة ومساواتها لها(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1992، 19).

تستقبل أمتنا العربية مشارف القرن الحادي والعشرين وهي تواجه تحديات ومخاطر متعددة تفرضها الثورة العلمية وثورة المعلومات والمعلوماتية والاكتشافات العلمية والتكنولوجية والإدارية والفنية وتطور صناعة الحواسيب وخدمات المعلومات والمواصلات، الأمر الذي أدى توسيع الهوة الحضارية فيما بينها وبين المجتمعات المتقدمة مما يلقي على كاهل التربية العربية مسؤوليات كبيرة تستدعي التفكير في آليات واستراتيجيات هامة للتعامل معها.
فالتطورات المذهلة في كافة ميادين الحياة خاصة ثورة المعلومات والتقانة أدت إلى إحداث تغييرات جوهرية في أهداف التعليم ومناهجه وطرائقه وأساليبه (السنبل، 2004، 202).

ثانياً : التطورات التي شهدها قطاع التعليم الأساسي :

كانت أهداف التعليم الأساسي تقتصر على:

1) إحداث تغيير نوعي في شخصية المتعلم وكانت أثراً إيجابياً في قدراته وإمكاناته.

2) الأهداف الفردية المتمثلة في تحقيق نوع من التوازن بين شخصية المتعلم واكتسابه قدراً كافياً من التعلم ، وحصول الفرد على مهارات التعلم الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب الخ....

3) الأهداف المؤسساتية بهدف توثيق الصلة بين التلميذ والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه .

4) أما الأهداف الاجتماعية فهي تحقيق الاستجابة لحاجات المجتمع الاقتصادية بتوفير اليد العاملة المدربة لعملية التنمية – تكوين الأطر الفنية الماهرة التي تسهم في العمل المنتج – القضاء على البطالة – رفع دخل الأسرة – تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعب.

بعد ذلك تطورت أهداف التعليم الأساسي ، فقد أصبح التعليم الأساسي بمفهومه الحالي يهدف إلى تحقيق الآتي :

1- تربية التلاميذ على الاعتزاز بالأمة العربية وتراثها وقيمها ولغتها.

2- تدعيم مشاعر الولاء والانتماء الوطني والقومي والإنساني.

3- إيلاء التربية البدنية العناية والاهتمام اللازمين.

4- تعويد التلميذ على العادات الصحية الجيدة لمواجهة التغيرات الجسدية والنفسية والعاطفية في مرحلة المراهقة.

5- توجيه انفعالات الناشئين بما يمكنهم من التصرف السليم في مختلف المواقف بإتزان وحكمة.

6- تنمية الحس الجمالي والأخلاقي بما يلائم أهداف المجتمع وقيمه.

7- تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات الأساسية اللازمة للحياة، والعمل على تنمية قدراتهم وتمكينهم من التواصل الإنساني بجميع أشكاله.

8- تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الموضوعي وعلى البحث والاستقراء والاستنتاج وتنمية حب الاكتشاف والإبداع لديهم.

9- الربط الوثيق بين مايتعلمه التلاميذ والبيئة المحيطة بهم.

10- تدريب التلاميذ على حب العمل الجماعي والابتعاد عن السلبية واللامبالاة.

11- تشجيع التلاميذ على مواجهة مشكلات حياتهم البيئية والسكانية بالأسلوب العلمي والاستفادة من خبراتهم.

12- تعويد التلاميذ احترام الوقت واستخدام أوقات الفراغاستخداماً مفيداً.

13- مساعدة التلاميذ على اختيار المهن المناسبة لهم في ضوء حاجات التنمية المجتمعية.

14- إكساب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي.

15- إكساب التلاميذ مهارات استخدام الحاسوب.

16- تعزيز مفاهيم التربية البيئية والسكانية والمعلوماتية والصحية والمهنية لدى التلاميذ.

17- تهيئة التلاميذ للاندماج في الحياة الاجتماعية وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الفردية (سعد ، 2004 ، 4).

يهدف التعليم الأساسي إلى تحقيق نمو متوازن ومتكامل للطفل من النواحي الجسدية و النفسية والاجتماعية الخ.... وتزويده بالقدر الأساسي من المعارف والاتجاهات لمتابعة مساره في الحياة العملية من خلال:

أولاً: توفير شروط النمو الجسدي السليم من خلال تعريف الطفل بقواعد الصحة وطرق الوقاية ومبادئ التغذية الخ....

ثانياً: مساعدة الطفل على النمو العقلي الصحيح وتفتح قدراته وإمكاناته بتوفير الظروف المواتية لذلك بجعل المناهج الدراسية وطرائق التعليم تعتمد التجريب والكشف والممارسة والبحث والتنقيب.

ثالثاً: الاهتمام بتكوين المهارات اليدوية والتقنية للآلة وجعل العمل جزءاً أساسياً من الواقع التعليمي وإقامة ورشات عمل صغيرة .

رابعاً: العمل على تهيئة المناخ الملائم لنمو انفعالات الطفل والتعبير عنها بتوفير جو الاستقرار في المدرسة والابتعاد قدر الإمكان عن أساليب الزجر في الضبط وتشجيع فرص التعبير عن الذات وإشاعة روح التعاون والمحبة بين التلاميذ وتنمية الذوق الفني والجمالي لدى التلاميذ.

خامساً: إيصال الطفل إلى مستوى من النمو الاجتماعي يمكنه من المشاركة في العمل الجماعي.

سادساً: تكوين ضمير أخلاقي متين يوجه التلميذ في سلوكه ومواقفه المختلفة بتمثل القيم الأخلاقية الأساسية كالصدق والأمانة والشجاعة والعفة والوفاء والإخلاص وغيرها....

سابعاً:إعداد الطفل مواطناً مؤمناً بقوميته العربية ملتزماً بالنضال في سبيل قضيتها، من خلال إشراكه في الاحتفالات والمناسبات القومية والمعارض والمحاضرات التي تقام في المدرسة (الحلبي، 1994، 4).

ثامناً: تنمية مهارات الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم الجسمية والفكرية والفنية.

تاسعاً: إغناء خبرات الأطفال المختلفة عن مجتمعهم العربي بتزويدهم المعارف والطرق اللازمة التي تشجعهم على العمل المنتج.

عاشراً : تقوية الثقة بالنفس وتنمية روح التعاون والتضحية للتغلب على النزعات الفردية والأنانية (الخش ، 1994، 21).

هذا بالنسبة للأهداف العامة للتعليم الأساسي ، أما بالنسبة لبقية المسائل المتعلقة بالتلاميذ المنتسبين للتعليم الأساسي فقد صدرت بحقهم ما يلي:

1- حُدد سن الأطفال الواجب إلحاقهم بالتعليم الإلزامي بين (6- 12) سنة وفقاً للقانون الخاص بإلزامية التعليم رقم (35) بتاريخ 12/ 10/ 1981 .

2- تنتهي الدراسة في مدارس التعليم الأساسي بامتحان عام يُمنح فيه الناجحون شهادة التعليم الأساسي (السكاف، 2002، المادة 3).

ثالثاً : التوجهات العامة للتعليم الأساسي (المدارس – الدوام المدرسي – التلاميذ) :

تتمثل أهم التوجهات العامة للتعليم الأساسي في القطر العربي السوري بما يلي:

أولاً : عدد المدارس .

ثانيا : الدوام المدرسي الكامل و الدوام المدرسي النصفي .

ثالثاً : عدد التلاميذ .

إضافةً إلى أبرز منجزات مديرية التعليم الابتدائي في الأعوام الدراسية المتتالية ابتداءً من عام (2000) حتى عام (2004) مع أبرز هذه المنجزات عام (2007) من خلال المقارنة بين هذه الأعوام الدراسية .

بدايةً نشير إلى تطور عدد المدارس ابتداءً من العام الدراسي (2000-2001) حتى العام الدراسي (2010 – 2011) وفقاً للجدول الآتي :

جدول (6) يبين تطور أعداد المدارس في مدينة دمشق وريفها للأعوام الدراسية (2000 – 2011)

العام الدراسي	مرحلة التعليم	عدد المدارس	عدد الطلاب	نسبة الطلاب

	الأساسي		ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث
2000-2001	رسمية	11,445	1,433,025	1,279,330	2,712,355	52.83%	47.17%
	خاصة	173	40,946	38,226	79,172	51.72%	48.28%
	وكالة	89	23,002	20,494	43,496	52.88%	47.12%
	المجموع	**11,707**	**1,496,973**	**1,338,050**	**2,835,023**	**52.80%**	**47.20%**
2001-2002	رسمية	11,716	1,466,435	1,309,503	2,775,938	52.83%	47.17%
	خاصة	193	44,206	41,461	85,667	51.60%	48.40%
	وكالة	88	21,815	21,149	42,964	50.78%	49.22%
	المجموع	**11,997**	**1,532,456**	**1,372,113**	**2,904,569**	**52.76%**	**47.24%**
2002-2003	رسمية	14,433	1,964,124	1,756,643	3,720,767	52.79%	47.21%
	خاصة	323	52,248	48,031	100,279	52.10%	47.90%
	وكالة	119	30,660	29,545	60,205	50.93%	49.07%
	المجموع	**14,875**	**2,047,032**	**1,834,219**	**3,881,251**	**52.74%**	**47.26%**
2003-2004	رسمية	14,763	2,040,368	1,830,446	3,870,814	52.71%	47.29%
	خاصة	240	53,115	48,136	101,251	52.46%	47.54%
	وكالة	111	31,235	30,467	61,702	50.62%	49.38%
	المجموع	**15,114**	**2,124,718**	**1,909,049**	**4,033,767**	**52.67%**	**47.33%**
2004-2005	رسمية	15,270	2,117,275	1,912,593	4,029,868	52.54%	47.46%
	خاصة	258	60,807	54,865	115,672	52.57%	47.43%
	وكالة	112	31,696	29,804	61,500	51.54%	48.46%
	المجموع	**15,640**	**2,209,778**	**1,997,262**	**4,207,040**	**52.53%**	**47.47%**
2005-2006	رسمية	15,307	2,158,154	1,961,320	4,119,474	52.39%	47.61%
	خاصة	273	61,282	55,450	116,732	52.50%	47.50%
	وكالة	113	30,787	30,587	61,374	50.16%	49.84%
	المجموع	**15,693**	**2,250,223**	**2,047,357**	**4,297,580**	**52.36%**	**47.64%**
2006-2007	رسمية	15,774	2,200,013	2,018,026	4,218,039	52.16%	47.84%
	خاصة	298	57,781	53,500	111,281	51.92%	48.08%
	وكالة	118	33,159	31,815	64,974	51.03%	48.97%
	المجموع	**16,190**	**2,290,953**	**2,103,341**	**4,394,294**	**52.13%**	**47.87%**
2007-2008	رسمية	16,137	2,250,038	2,079,878	4,329,916	51.96%	48.04%
	خاصة	326	63,511	56,897	120,408	52.75%	47.25%
	وكالة	116	33,215	31,262	64,477	51.51%	48.49%
	المجموع	**16,579**	**2,346,764**	**2,168,037**	**4,514,801**	**51.98%**	**48.02%**
2009-2010	رسمية	16,626	2,321,613	2,150,969	4,472,582	51.91%	48.09%
	خاصة	378	65,993	58,270	124,263	53.11%	46.89%
	وكالة	116	33,244	31,783	65,027	51.12%	48.88%
	المجموع	**17,120**	**2,420,850**	**2,241,022**	**4,661,872**	**51.93%**	**48.07%**
2010-2011	رسمية	10,403	1,335,822	1,234,148	2,569,970	51.98%	48.02%
	خاصة	142	21,601	19,935	41,536	52.01%	47.99%
	وكالة	27	9,273	7,636	16,909	54.84%	45.16%
	المجموع	**10,572**	**1,366,696**	**1,261,719**	**2,628,415**	**52.00%**	**48.00%**

نستنتج من الجدول السابق المتعلق بتطور أعداد المدارس وأعداد الطلاب (ذكوراً وإناثاً) في المرحلة الابتدائية مع نسبتهم المئوية ما يلي:

1- الزيادة في أعداد المدارس الرسمية في مختلف الأعوام الدراسية ابتداءً من عام(2000) إلى عام (2011)، مع نقص في أعداد المدارس(الرسمي - الخاص - الوكالة) في عام(2010- 2011) مقارنةً بتطور أعداد المدارس في الأعوام السابقة ، لكن يبقى تعداد المدارس الرسمية في عام (2010 - 2011) أعلى من تعداد المدارس الخاصة ومدارس الوكالة .

يعود السبب في ذلك إلى عدة أسباب يمكن إجمالها على النحو الآتي :

أ)- عدم كفاية الأبنية المخصصة لتكون مدارس رسمية أو مدارس خاصة أو مدارس وكالة .

ب)- احتواء البناء المدرسي الواحد عدة َأبنية أو أقسام مخصصة للمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية في مختلف المدارس (الرسمية - الخاصة - الوكالة).

ج)- عدم صلاحية الغالبية العظمى من المدارس العشوائية لتكون مؤهلة لاستكمال التعليم فيها ، مع غياب الاستعاضة عن هذه المدارس بمدارس أكثر حداثة في بنائها .

د)- يترتب على انخفاض أعداد المدارس في عام { 2010 - 2011 } ، انخفاض في أعداد الذكور والإناث عن الأعوام السابقة ، **الذي يمكن تفسيره على الشكل الآتي :**

* تسرب أعداد كبيرة من الذكور والإناث لأسباب تتعلق بالأسرة " جهل الوالدين - وفاة الأب - إعالة الأسرة كون الابن هو الولد الأكبر في الأسرة " ، أو المدرسة " ضعف التأهيل الأكاديمي للمعلم - عدم قدرة المعلم على جذب اهتمام وانتباه التلاميذ - نقص في الوسائل الإيضاحية في شرح الدرس - قدم البناء المدرسي " ، أو الأصدقاء وكثرة الأمراض المنتشرة بين التلاميذ مما يتسبب في الغياب المتكرر للتلميذ وغيرها من الأسباب الأخرى (وزارة التربية ، 2007 ، 38)

* انخفاض النمو السكاني ناجم عن عوامل مختلفة من أهمها: زيادة في عدد الوفيات بسبب قلة الوعي الصحي في كيفية التعامل مع الأمراض المنتشرة التي **تعود إلى أسباب عديدة من أهمها:**

1)- انتشار التلوث البيئي بكثرة.

2)- انتشار الأطعمة المكشوفة في الأماكن العامة.

3)- عدم انتباه الوالدين إلى أهمية إعطاء اللقاح للتلميذ في الوقت والعمر المخصص لذلك.

يلي الزيادة في أعداد المدارس الرسمية ، زيادة في أعداد المدارس الخاصة مع تفاوت في أعدادها بين مختلف الأعوام الدراسية ، ثم تأتي بالمرتبة الثالثة مدارس الوكالة باستثناء أعداد المدارس والتلاميذ (ذكوراً وإناثاً) في عام (2010 - 2011) فهي أقل من السنوات السابقة.

يمكن تفسير الزيادة في أعداد المدارس الرسمية إلى إلزامية التعليم الأساسي وجعله متاحاً لجميع الطلاب ، مع مراعاة المستوى الاقتصادي لأولياء أمور الطلاب الذين يقيمون في مختلف المناطق.

2- الزيادة في أعداد الذكور على أعداد الإناث ، **ترجع هذه الزيادة إلى الأسباب الآتية :**

1) الزيادة في أعداد الذكور الراسبين في صفوفهم على أعداد الإناث الراسبات " هذا فيما يتعلق بالمراحل التي تلي مرحلة الصف الأول(التلاميذ المستجدين).

بالنسبة للتلاميذ المستجدين في الصف الأول ، نلاحظ زيادة في أعداد الذكور المسجلين في الصف الأول على أعداد الإناث المسجلات في الصف الأول ، بسبب كثرة عدد الذكور على عدد الإناث أو رغبة الأهل في تسجيل بناتهم في مرحلة الروضة بفئاتها الثلاث أو اتجاه الغالبية العظمى من الأهالي إلى تسجيل أولادهم الذكور في الصف الأول مباشرةً دون الدخول في مرحلة الروضة بهدف الإسراع في تعليم أولادهم لذكائهم وفطنتهم التي تسبق أعمارهم الطبيعية، يمكن مشاهدة ذلك في الجدول الآتي لتطور أعداد المستجدين من الصف الأول من عام (2000 حتى عام 2006)وفقاً للإحصاءات الموجودة كدليل على التطور الملحوظ في أعداد الذكور عن أعداد الإناث، في حين جاءت أعداد التلاميذ المسجلين في الصف الأول في الأعوام التالية لعام (2006) مع أعداد التلاميذ في الصفوف التالية للصف الأول.

جدول (7) يبين تطور أعداد التلاميذ المستجدين في الصف الأول في مدينة دمشق وريفها للأعوام (2000– 2006)

العام الدراسي	مراحل التعليم	عدد التلاميذ المستجدين في الصف الأول		المجموع	نسبة التلاميذ	
		ذكور	إناث		ذكور	إناث
2000-2001	رسمية	246,772	229,515	476,287	51.81%	48.19%
	خاصة	9,089	8,479	17,568	51.74%	48.26%
	وكالة	3,837	3,522	7,359	52.14%	47.86%
	المجموع	**259,698**	**241,516**	501,214	51.81%	48.19%
2001-2002	رسمية	257,874	238,608	496,482	51.94%	48.06%
	خاصة	9,763	8,970	18,733	52.12%	47.88%
	وكالة	3,824	3,649	7,473	51.17%	48.83%
	المجموع	**271,461**	**251,227**	522,688	51.94%	48.06%
2002-2003	رسمية	265,016	246,478	511,494	51.81%	48.19%
	خاصة	9,904	9,017	18,921	52.34%	47.66%
	وكالة	3,263	3,171	6,434	50.71%	49.29%
	المجموع	**278,183**	**258,666**	536,849	51.82%	48.18%
2003-2004	رسمية	269,737	249,626	519,363	51.94%	48.06%
	خاصة	9,800	8,780	18,580	52.74%	47.26%
	وكالة	3,444	3,338	6,782	50.78%	49.22%
	المجموع	**282,981**	**261,744**	544,725	51.95%	48.05%
2004-2005	رسمية	275,809	257,842	533,651	51.68%	48.32%
	خاصة	10,498	9,747	20,245	51.85%	48.15%
	وكالة	3,735	3,144	6,879	54.30%	45.70%
	المجموع	**290,042**	**270,733**	560,775	51.72%	48.28%
2005-2006	رسمية	279,298	260,598	539,896	51.73%	48.27%
	خاصة	10,920	9,910	20,830	52.42%	47.58%
	وكالة	3,588	3,439	7,027	51.06%	48.94%
	المجموع	**293,806**	**273,947**	567,753	51.75%	48.25%

1) ارتفاع نسبة الولادات من الذكور على نسبة الولادات من الإناث.

2) غياب الوعي الصحي عند معظم أولياء الأمور حول طرق العناية بالمولود ، خاصة عندما يكون المولود أنثى.

3- زيادة في الإقبال على الانتساب إلى صفوف التعليم في المدارس الرسمية وفقاً للأعوام الدراسية، ففي عام (2000 – 2001) كان عدد المدارس الرسمية (11445) ازداد في السنوات التالية ، كذلك بالنسبة للمدارس الخاصة ، باستثناء العام الدراسي (2003 – 2004) حيث ازداد الإقبال على التسجيل في المدارس الرسمية نظراً لارتفاع كلفة المدارس الخاصة مقابل كثرة عدد الأولاد في العائلة الواحدة .

هذا ما نلاحظه أيضاً في العام الدراسي (2006 – 2007) تناقصت أعداد المدارس الخاصة مقارنةً بالسنوات السابقة إلى نحو (74) مدرسة خاصة، قد يعود ذلك إلى التوسع في أعداد المدارس الرسمية.

بالنسبة لمدارس الوكالة ، كان عددها بين عامي (2000 – 2001) و(2001 – 2002) أقل من الأعوام التالية (2002 – 2003) (2003 – 2004)، ثم تناقص عددها إلى (36) مدرسة وكالة في عام (2006 – 2007) ، نتيجةً لزيادة الانتساب إلى المدارس الرسمية .

4- بالنظر إلى أعداد الذكور والإناث في مختلف الأعوام الدراسية ابتداءًمن عام(2000 – 2001) إلى عام (2010 – 2011) ، نجد زيادة في أعداد الذكور وأعداد الإناث بالانتقال من عام دراسي إلى عام دراسي آخر .

كان من أبرز منجزات التعليم الأساسي في الأعوام الدراسية السابقة ما يلي:

1- استيعاب جميع الأطفال العرب السوريين ومن في حكمهم بموجب قانون التعليم الإلزامي في المدارس الابتدائية حيث كانت نسبة الاستيعاب في الأعوام (2000-2001) (2001-2002) (2002-2003) (2003-2004) على النحو الآتي :

- ❖ عام (2000-2001) متوسط نسبة الاستيعاب العامة (99,19%) – متوسط نسبة استيعاب الذكور(99,30%) متوسط نسبة استيعاب الإناث (99,076%).
- ❖ عام (2001-2002) متوسط نسبة الاستيعاب العامة(98,71%) – متوسط نسبة استيعاب الذكور(98,87%) – متوسط نسبة استيعاب الإناث(98,55%).
- ❖ عام (2002-2003) متوسط نسبة الاستيعاب العامة(99,20%) – متوسط نسبة الاستيعاب الذكور(99,22%) – متوسط نسبة استيعاب الإناث (99,18%).
- ❖ عام (2003-2004) متوسط نسبة الاستيعاب العامة(98,40%) – متوسط نسبة استيعاب الذكور(98,40%) – متوسط نسبة استيعاب الإناث(98,%).

من خلال ملاحظة نسب الاستيعاب السابقة نجد نسبة الاستيعاب الأعلى كانت في عام (2000- 2001)، ثم انخفضت في العام التالي وعادت للارتفاع في عام (2002 – 2003)، هذا عائد إلى قدرة المدارس على استيعاب أعداد كبيرة من الذكور والإناث وفقاً لإمكانيات وظروف كل عام دراسي.

2- إلحاق الأطفال المصابين بإعاقات شديدة بالمدارس الخاصة بهم،أما الأطفال ذوو الإعاقات الخفيفة فيتم قبولهم في المدارس الابتدائية بهدف دمجهم مع المجتمع و معاملتهم معاملة الأسوياء.

3 – تم توفير مستلزمات العملية التربوية من بناء وجهاز تعليمي و تقنيات خاصة في جميع المدارس حتى في المناطق النائية والبعيدة .

4- متابعة الاستمرار في جعل التعليم الابتدائي وثيق الصلة بالبيئة ينبثق منها ويتفاعل معها ويلبي احتياجاتها **من خلال ما يلي :**

أ- تطوير التعليم في الريف وتحديث مناهجه.

ب- تدريب التلاميذ على مهارات العمل اليدوي داخل المدرسة .

ج- تزويد المعلمين وتدريبهم على الطرائق التربوية الحديثة , التي تعتمد على التعليم الذاتي .

د- تشجيع التلاميذ على المطالعة بإحداث وظيفة أمين مكتبة في المدرسة وتزويد المكتبة بالكتب الحديثة .

هـ- الاهتمام بتعليم اللغة الانكليزية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتطبيق اللغتين الفرنسية والإنكليزية على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

و- الاستمرار في تصنيع المدارس المنتقلة لأبناء البادية حتى تتوافر المدارس الداخلية لهم .

ز- الاستمرار في تطوير مناهج التعليم الابتدائي من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الخامس مع الموازنة بين الجانبين النظري والعملي(وزارة التربية,2001 , 94-97) .

ح- مشروع تعميق التأهيل التربوي للمعلمين من خلال التعليم المفتوح ولمدة عامين بالتعاون مع كليات التربية في الجامعات السورية منذ عام (2004-2005) .

ط- دمج التكنولوجيا بالتعليم بتطبيق مشروع واسع لتدريب المدرسين على التعليم و التعليم بواسطة الحاسوب وربط أكثر من ألف مدرسة بشبكة الانترنت وتعليم المعلوماتية لطلاب المرحلة الثانوية والحلقة الثانية(وزارة التربية,2007, 7-8).

ي- إحداث وظيفة مرشد اجتماعي في مدارس الحلقة الأولى ، ومرشد نفسي في مدارس الحلقة الثانية وتدريبهم في دورات تدريبية نوعية ليقوموا بمهامهم على أكمل وجه .

ك- الاستمرار في تعليم المواد الاختصاصية في الصفين الخامس و السادس الابتدائيين .

ل- توفير الوسائل التعليمية وفقاً لمتطلبات المنهاج الجديد .

كانت هذه أهم منجزات التعليم الأساسي حتى يومنا هذا (وزارة التربية , 2003 , 99).

رابعاً : الدراسة الإحصائية للتلاميذالراسبين في التعليم الأساسي:

يمكن معرفة أعداد التلاميذ الراسبين والناجحين في مرحلة التعليم الأساسي من الحلقة الأولى والثانية من خلال الدراسة الإحصائية التالية: (وزارة التربية- دائرة التخطيط، إحصاءات الامتحانات والتعليم،2011).

جدول رقم (8) يبين أعداد الأفراد الناجحين والراسبين في الصف الأول في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسبة الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	15340	13972	13798	13011	1542	961	%10	%7
	خاص	3647	3430	3580	3378	67	52	%2	%2
	وكالة	1762	1678	1700	1562	62	116	%4	%7
	مجموع	20749	19080	19078	17951	1671	1129	%8	%6
ريف دمشق	رسمي	32699	31475	27492	27165	5207	4310	%16	%14
	خاص	2234	1842	2209	1829	25	13	%1	%1
	وكالة	1256	1163	1226	1110	30	53	%2	%5
	مجموع	36189	34480	30927	30104	5262	4376	%15	%13

من خلال دراسة الجدول (8) نلاحظ ما يلي:

1) – **في مدينة دمشق**

❖ **(بالنسبة للتعليم الرسمي):**

نجد أن عدد الذكور المتقدمين للتعليم يفوق عدد الإناث، يعود السبب في ذلك إلى زيادة أعداد الذكور المتقدمين إلى الصف الأول على أعداد الإناث، في حين كانت أعداد الناجحين من الذكور والإناث في التعليم الرسمي متساوية نوعاً ما مع زيادة في أعداد الذكور الناجحين وفقاً لتفوق أعدادهم على أعداد الإناث، في حين لم يرسب من الإناث سوى القلة (961)، مقابل هذه الزيادة في أعداد الذكور كانت هناك زيادة في أعداد الذكور الراسبين بنسبة (10%) مقارنةً بأعداد الإناث الراسبات نسبتهن (7%) ، **حيث يعود رسوب الذكور والإناث في الصف الأول إلى ما يلي:**

(1) يمتاز معظم الذكور بكثرة الحركة وقلة الانتباه عن بعض الإناث الأكثر صبراً والتزاماً في التعليم الرسمي فكانت نسبتهم كبيرة.

(2) تأخر انتساب الذكور والإناث الراسبين إلى مرحلة الروضة أو عدم التحاقهم بها في الأصل.

(3) صعوبة المنهاج.

(4) صعوبة التأقلم مع المدرسة ومعلمة الصف ومع التلاميذ الجدد.

(5) عدم متابعة الأهل مع المدرسة ومعلمة الصف ، فيجد التلميذ صعوبة في التواصل مع المعلمة، مما قد يتسبب في رسوبه.

❖ **(بالنسبة للتعليم الخاص):**

نجد تقارباً في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث إلى التعليم الخاص مع أعداد الناجحين منهم, في حين يزيد أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات مع تساوي نسب الذكور والإناث الراسبين **ذلك يعود للأسباب التالية:**

أ- صعوبة المنهاج الدراسي.

ب- عدم التأقلم مع جو المدرسة الجديد.

ت- صعوبة التفاهم والتأقلم مع معلمة الصف.

ث- المقارنة بين مرحلة الروضة والصف الأول الابتدائي.

ج- صعوبة الانسجام بسهولة مع التلاميذ الآخرين.

❖ **(بالنسبة للتعليم في وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين):**

عدد المتقدمين من الذكور والإناثقليل جداً مقارنةً بالتعليم الرسمي والتعليم الخاص ، أيضاً عدد الذكور الناجحين يفوق عدد الإناث الناجحات. أما نسبة الإناث الراسبات (7%) فاقت نسبة الذكور الراسبين (4%) وفقاً لزيادة أعداد الإناث الراسبات على أعداد الذكور الراسبين.

❖ **بالنسبة للمجموع العام:**

يؤيد ما سبق المجموع العام لإعداد الذكور والإناث المتقدمين للتعليم بجميع مراحله في زيادة أعداد الذكور على أعداد الإناث ، مع زيادة في أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات بناًء على النسب السابقة لأعداد الذكور والإناث.

2) – **في ريف دمشق:**

❖ **(بالنسبة للتعليم الرسمي):**

عدد الذكور المتقدمين للتعليم الرسمي في ريف دمشق زاد على عدد الإناث المتقدمات ، يعود ذلك إلى رغبة بعض الأهل في الريف إشغال بناتهن في البيت والعمل الزراعي منذ الصغر.

أما بالنسبة لأعداد الناجحين من الذكور والإناث فنجد الأعداد متقاربة ، مما يدل على وعي واهتمام الأهل بتعليم أبنائهن وبناتهن وحسن إعداد وتجهيز المدارس الرسمية .

أما نسبة الذكور الراسبين تفوق نسبة الإناث الراسبات ، بسبب التزام الذكر بالعمل في الأرض وزراعتها .

❖ **(بالنسبة للتعليم الخاص):**

نجد زيادة في أعداد الذكور المتقدمين والناجحين والراسبين، فرغبة الأهل في تعليم أولادهم قليلة جداً بسبب رغبتهم في الاهتمام والانشغال بالعمل الزراعي، مع قلة وضعف الكوادر التعليمية والأمّية السائدة بين الأهالي ، مع قلة المدارس المستوعبة لأعداد الذكور والإناث في سن التعليم الابتدائي، مما يدفع الأهل إلى إشغال أولادهم بالأعمال الزراعية التي تعتبر برأيهم أهم من التعليم، وخاصة بالنسبة للبنت التي ستتزوج وتنجب أولاداً في النهاية.

❖ **(بالنسبة للتعليم بالوكالة):**

بالعودة إلى التعليم الرسمي والخاص نجد أعداد المتقدمين من الذكور والإناث تفوق أعدادهم في التعليم بالوكالة، أما الناجحون منهم فأعداد الذكور والإناث متقاربةٌ ، في حين أعداد الإناث الراسبات تزيد على أعداد الراسبين من الذكور ووفقاً لنسبة رسوبهم، هذا ناجم عن النظرة العامة السائدة في الريف بأن البنت مستقبلها في المنزل فمن الأفضل عدم تعليمها وإشغالها بأمور الزراعة والأرض. نجد تقارباً في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث في جميع مراحل التعليم (الرسمي – الخاص – الوكالة)، وكذلك ينطبق هذا القول على الناجحين والناجحات في جميع مراحل التعليم مع اختلاف بسيط في أعداد الراسبين الذكور الذي يفوق أعداد الراسبات من الإناث بالنسبة للمجموع العام، يمكن أن يعود ذلك إلى انشغال الذكور بمساعدة الأهل في أعمال الزراعة – كثرة حركة الذكور في الصف – انشغالهم باللعب مع قلة التركيز والانتباه للدرس وغيرها من الأسباب.

جدول رقم (9) يبين أعداد الأفراد الناجحين والراسبين في الصف الثاني في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	15150	14049	13942	13428	1208	621	%8	%4
	خاص	3325	3113	3279	3088	46	25	%1	%1
	وكالة	1826	1665	1745	1602	81	63	%4	%4
	مجموع	20301	18827	18966	18118	1335	709	%7	%4
ريف دمشق	رسمي	31596	28949	27778	26536	3818	2413	%12	%8
	خاص	2141	1673	2129	1658	12	15	%1	%1
	وكالة	1207	1111	1185	1087	22	24	%2	%2
	مجموع	34944	31733	31092	29281	3852	2452	%11	%8

نستنتج من الجدول (9) أن مجموع الذكور المتقدمين للتعليم (الرسمي – الخاص – الوكالة) يزيد على أعداد الإناث المتقدمات للتعليم (الرسمي – الخاص – الوكالة) في مدينة دمشق، **يعود السبب في ذلك إلى:**

1- رسوب الإناث في الصف الأول الابتدائي.

2- رغبة الأهل في إعداد البنت لأعمال المنزل وفلاحة الأرض.

3- غياب الإناث المتكرر بسبب المرض – جهل الأهل – اعتبار البنت مسؤولة عن أعمال المنزل وتربية أخواتها " البنت الأكبر" – مشكلات البنت مع صديقاتها- الغيرة بين الإناث.

▪ أما أعداد الذكور الناجحين في الصف الثاني فيفوق أعداد الإناث الناجحات، هذا عائد إلى الزيادة في أعداد الذكور على أعداد الإناث المتقدمات للدراسة في الصف الثاني .

▪ يتساوى ذلك مع أعداد الذكور الراسبين الذي يزيد على أعداد الإناث الراسبات في الصف الثاني، يؤيد ذلك نسبة الذكور الراسبين في التعليم الرسمي (8%) التي تفوق نسبة الإناث الراسبات (4%)، في حين نجد تساوٍ في نسبة الذكور والإناث الراسبين في التعليم الخاص والتعليم بالوكالة، قد يكون للمنهاج الدراسي دورٌ لا يستهان به في عدم قدرة التلاميذ على استيعابه بسهولة ، يتوافق ذلك مع ضعف في قدرات المعلم أو المعلمة وغيرها من الأسباب الأخرى التي تؤدي دوراً في عدم قدرة التلميذ على النجاح الدراسي.

❖ **في ريف دمشق:**

نجد أيضاً أعداد الذكور المتقدمين للتعليم سواء(الرسمي – الخاص – الوكالة) يزيد على أعداد الإناث المتقدمات، يقابله زيادة طفيفة في أعداد الذكور الناجحين على أعداد الإناث الناجحات، يتوافق ذلك مع نسبة الذكور الراسبين (12%) التي ترتفع على نسبة الإناث الراسبات (8%) في التعليم الرسمي، يعود ذلك إلى انشغال الذكور في الصف الثاني باللعب وعدم الاهتمام بالواجبات المدرسية مع عدم التزام معظم الذكور بالدراسة في مرحلة الروضة، باستثناء (التعليم الخاص – تعليم الوكالة) حيث نلاحظ زيادة في أعداد الإناث الراسبات عن أعداد الذكور الراسبين إما بسبب كثرة عدد الأولاد في المنزل وعدم قدرة الأهل على المتابعة مع أولادهم دراسياً الخ من الأسباب الأخرى.

جدول رقم (10) يبين أعداد الأفراد الناجحين و الراسبين في الصف الثالث في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطـــــاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	14684	13721	13943	13372	741	349	%5	%3
	خاص	3217	3225	3194	3213	23	12	%1	%0.4
	وكالة	1854	1726	1798	1697	56	29	%3	%2
	مجموع	19755	18672	18935	18282	820	390	%4	%2
ريف دمشق	رسمي	28962	27563	27171	26595	1791	968	%6	%4
	خاص	1755	1504	1751	1502	4	2	%0.2	%0.1
	وكالة	941	1426	918	1396	23	30	%2	%2
	مجموع	31658	30493	29840	29493	1818	1000	%6	%3

نرى من الجدول (10) أن عدد الذكور المتقدمين إلى التعليم الرسمي في مدينة دمشق يزيد على عدد الإناث المتقدمات، **يرجع ذلك إلى:**

1) زيادة أعداد الذكور المتقدمين عن أعداد الإناث المتقدمات.

2) رسوب بعض الإناث من صفوفهن.

3) تسرب بعض الإناث من المدرسة بسبب رسوبهن في صفهن.

في حين نلاحظ تقارباً في أعداد الناجحين والناجحات نتيجة لانسجامهم مع جو المدرسة ومع أصدقائهم ومع المنهاج الدراسي.

ما ذُكر عن النجاح بخلاف ما جاء من أعداد الراسبين والراسبات، فقد جاءت أعداد الراسبين من الذكور أعلى من أعداد الراسبات من الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور الراسبين (5%) ونسبة الإناث الراسبات (3%) مقابل أعداد الذكور المتقدمين الذي يزيد على أعداد الإناث المتقدمات. إضافةً إلى تسرب بعضهم من التعليم وقد يكون للمعلم دور في رسوب التلميذ , كما أن للأهل دوراً في ذلك هذا بالنسبة للتعليم الرسمي في مدينة دمشق.

أما بالنسبة للتعليم الخاص ، فنجد أن أعداد المتقدمين من الذكور والإناث متقارب نوعاً ما يرافق ذلك تقارباً في أعداد الناجحين والناجحات لارتفاع سوية التعليم الخاص والتأهيل الجيد للمعلمين مع توفير كلّ مستلزمات المدرسة والمعلمين والتلاميذ.

في حين نرى أن أعداد الراسبين الذكور يزيد على أعداد الراسبات من الإناث لأسباب عديدة:

1- غياب التلميذ المتكرر.

2- ضعف الانسجام والتواصل بين التلميذ والمعلم.

3- تسرب بعض التلاميذ من التعليم الخاص.

4- ضعف تأهيل المعلم علمياً وقلة خبرته في إثارة الدافعية عند المتعلم.

5- مشكلات نفسية واجتماعية أسرية.

يؤيد ذلك نسبة الذكور الراسبين في التعليم الخاص (1%) مقابل نسبة الإناث الراسبات (4%) في نفس مرحلة التعليم.

أما ما يتعلق بالتعليم بالوكالة في مدينة دمشق فتختلف أعداد الذكور والإناث المتقدمين لهذا التعليم، فهي قليلة مقارنةً بالمتقدمين للتعليم الرسمي والخاص، رغم ذلك فإنَّ هناك تقارباً في أعداد الذكور والإناث المتقدمين لهذا النوع من التعليم. نجد هذا التقارب أيضاً في أعداد الناجحين والناجحات منهم، بينما يزيد عدد الذكور الراسبين عن عدد الإناث الراسبات مع زيادة نسبة الذكور الراسبين (3%) عن نسبة الإناث الراسبات (2%) نتيجةً إما لعدم قدرة المعلم على إيصال المعلومات إلى التلميذ أو بسبب بعد البيت عن المدرسة أو صعوبة المنهاج ، إضافةً إلى عدم الاستعانة بالوسائل المعينة لتوضيح الدرس المعطى.

في حين نجد أن مجموع المتقدمين من الذكور والإناث في جميع قطاعات التعليم (الرسمي – الخاص– الوكالة) كانت متقاربة مع أعداد الناجحين والناجحات مع اختلاف في أعداد الراسبين من الذكور عن أعداد الراسبات من الإناث، يعود ذلك إلى التفاوت في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث في جميع قطاعات التعليم في مدينة دمشق.

- في ريف دمشق:

نلاحظ أن أعداد الذكور المتقدمين إلى التعليم الرسمي كانت أعلى من أعداد المتقدمات من الإناث، هذا يتفق مع أعداد الناجحين والناجحات مع اختلاف بسيط في أعدادهم.

أمَّا بالنسبة لأعداد الراسبين من الذكور فهي مرتفعة مقارنةً بأعداد الإناث الراسبات، فنسبة (6%) من الذكور الراسبين يقابله (4%) من الإناث الراسبات، فمع بداية وعي الفتاة تبدأ نظرة الأهل في الريف تتجه إلى تحويل اتجاه البنت عن الدراسة إلى تحمل أعباء المنزل والفلاحة.

- في التعليم الخاص:

نلاحظ تساوياً في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث لتساوي المستوى المادي لعائلات هؤلاء التلاميذ باعتبار التعليم الخاص يحتاج لميزانية معينة مرتفعة عن التعليم الرسمي .

- ونجد تقارباً في أعداد الناجحين والناجحات في التعليم الخاص بسبب كفاءة المعلمين وجودة المناهج المعطاة مع توافر جميع ما يحتاج إليه التلاميذ من وسائل تعليمية وترفيهية .

مقابل ذلك نجد أن عدد الراسبين من الذكور يعادل ضعف عدد الراسبات من الإناث هذا ما تؤكده نسبة الذكور (0.2%) ونسبة الإناث (0.1%)، يعود ذلك إلى الزيادة في أعداد الذكور عن أعداد الإناث.

- **التعليم في وكالة الغوث:**

نلاحظ أن أعداد الإناث المنتسبات لهذا النوع من التعليم يفوق أعداد الذكور، يقابل ذلك زيادة في أعداد الإناث الناجحات على أعداد الذكور الناجحون.

لكنّنا نجد تساوٍ بين نسبة الإناث الراسبات (2%) ونسبة الذكور الراسبين (2%)، ترجع الزيادة في أعداد الإناث الراسبات في الصف الثالث إلى نظرة الأهل السلبية لتعليم البنت ورغبتهم في إشغالها بأعمال البيت بغية تزويجها في سن مبكرة.

نستنتج أن هناك تقارباً في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث في جميع قطاعات التعليم (الرسمي – الخاص– الوكالة)، وأن هناك تساوياً في أعداد الناجحين من الذكور والإناث مع ارتفاع في أعداد الذكور الراسبين الذين نسبتهم (6%) عن أعداد الإناث الراسبات اللاتي نسبتهن (3%)، مما يدل على التقارب في مستويات التعليم (الرسمي –الخاص–الوكالة)، مع العلم أن هناك إقبالاً شديداً على التعليم الرسمي باعتباره يتناسب مع جميع فئات المجتمع ذات المستوى المادي (الضعيف – المتوسط – الجيد).

جدول رقم (11) يبين أعداد الأفراد الناجحين والراسبين في الصف الرابع في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	14398	13320	13966	13137	432	183	%3	%1
	خاص	3041	3005	3021	3001	20	4	%1	%0.1
	وكالة	1815	1672	1748	1614	67	58	%4	%3
	مجموع	19254	17997	18735	17752	519	245	%3	%1
ريف دمشق	رسمي	27713	26784	26764	26302	949	482	%3	%2
	خاص	1606	1313	1600	1312	6	1	%0.4	%0.1
	وكالة	1010	1504	982	1447	28	57	%3	%4
	مجموع	30329	29601	29346	29061	983	540	%3	%2

يتبين من الجدول(11) أن الذكور المتقدمين للتعليم الرسمي يزيد نحو(1000) على الإناث المتقدمات، لكن نجد أن أعداد الناجحين والناجحات في التعليم الرسمي كانت متساوية نوعاً ما مع زيادة في أعداد الذكور.

في حين يرتفع أعداد الذكور الراسبين عن أعداد الإناث الراسبات في التعليم الرسمي بنسبة (3%) للذكور ونسبة (1%) للإناث، يمكن تفسيره باتجاه الذكور نحو الأعمال المهنية بالرغم من إلزامية التعليم الابتدائي، أو بسبب تسرب معظم الذكور من الدراسة وغيابهم المتكرر أو انشغالهم بألعاب الكمبيوتر والأصدقاء الخ ....

- في التعليم الخاص:

تساوت أعداد الذكور والإناث المتقدمين إلى التعليم الخاص في مدينة دمشق، كما تساوت أعداد الذكور والإناث الناجحين في الصف الرابع مع زيادة بسيطة في أعداد الذكور الناجحين والمتقدمين على الإناث ، في حين يرتفع أعداد الذكور الراسبين الذين نسبتهم (1%) عن أعداد الإناث الراسبات اللواتي نسبتهن (0.1%) يرجع ذلك للأسباب السالفة الذكر.

- في التعليم بالوكالة:

نجد أعداد المتقدمين من الذكور والإناث في تقارب ، يقابله أعداد الناجحين والناجحات في تساوٍ مع زيادة في أعداد الذكور الراسبين والإناث الراسبات بسبب اتجاه الذكور إلى مجالات أخرى متعددة بعيدة عن مسار التعليم ، فقد وصلت نسبة الذكور الراسبين إلى (4%) ونسبة الإناث الراسبات إلى (3%) في التعليم بالوكالة.

نستنتج مما سبق أن أعداد الذكور المنتسبين إلى التعليم (الرسمي أو الخاص أو الوكالة) أعلى من أعداد الإناث المنتسبات إلى مختلف قطاعات التعليم ،هذا عائدٌ إلى خصوصية كل مرحلة من مراحل التعليم.

كما نلاحظ زيادة أعداد الذكور الناجحين عن أعداد الإناث الناجحات ، في حين يزيد أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات رغم الزيادة في أعدادهم، يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة تفكير الذكور عن طبيعة تفكير الإناث واختلاف ميولهم واتجاهاتهم.

- في ريف دمشق:

نجد إقبال الذكور على التعليم الرسمي أكثر من إقبال الإناث على التعليم الرسمي، في حين تتساوى أعداد الذكور والإناث الناجحين في الصف الرابع نتيجة وعي كلا الجنسين بأهمية التعليم.

بالنسبة لأعداد الراسبين كانت أعداد الذكور الذين نسبتهم (3%) تفوق أعداد الإناث اللاتي نسبتهن (2%) ، بسبب اهتمام معظم الذكور بالرياضة أو الأعمال المهنية (العمل في الأرض, العمل الموسمي، ألعاب الكمبيوتر ...الخ).

- في التعليم الخاص:

يتساوى أعداد الذكور والإناث المتقدمين إلى التعليم الخاص ويقابلها بالتساوي أعداد الذكور والإناث الناجحين، في حين يرتفع أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات حيث كانت نسبة الذكور(0.4%) ونسبة الإناث (0.1%)، بسبب كفاءة وأهلية التعليم الخاص مع تلبية جميع نشاطات التلاميذ وميولهم ورغباتهم.

- في التعليم بالوكالة:

مع تقارب أعداد المتقدمين من الذكور والإناث نرى زيادة في أعداد الإناث الناجحات والراسبات عن أعداد الذكور الناجحين والراسبين بسبب اتجاه معظم الذكور والإناث إلى التعليم الرسمي أو التعليم الخاص واهتمام الذكور بأعمال أخرى بعيدة عن الدراسة.

يمكن أن نلاحظ بوضوح من خلال الإطلاع على أعداد الذكور والإناث المتقدمين للتعليم سواء (الرسمي – الخاص – الوكالة) تساوي في أعدادهم مع زيادة في أعداد الذكور الراسبين عن أعداد الإناث الراسبات في التعليم (الرسمي – الخاص – الوكالة) بدءاً من عقلية الأهل التقليدية في ريف دمشق، إلى اتجاه الذكور للعمل في الأراضي الزراعية التي يمتلكها الأهل، إلى تسرب الذكور من الدراسة وغيرها من الأسباب الأخرى.

جدول رقم (12) يبين أعداد الأفراد الناجحين و الراسبين في الصف الخامس في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	14079	12860	13488	12637	591	223	%4	%2
	خاص	2765	2785	2744	2774	21	11	%1	%0.4
	وكالة	2311	1332	2147	1275	164	57	%7	%4
	مجموع	19155	16977	18379	16686	776	291	%4	%2
ريف دمشق	رسمي	28132	26757	26327	25845	1805	912	%6	%3
	خاص	1331	1163	1323	1158	8	5	%1	%0.4
	وكالة	885	1395	833	1332	52	63	%6	%5
	مجموع	30348	29315	28483	28335	1865	980	%6	%3

من قراءة الجدول (12) نجد أعداد الذكور المتقدمين إلى التعليم الرسمي في مدينة دمشق يفوق أعداد الإناث المتقدمات إلى التعليم الرسمي، إما بسبب الرسوب أو التسرب أو التأخر في الانتساب للمدرسة.

كذلك أعداد الذكور الناجحين يزيد على أعداد الإناث الناجحات في التعليم الرسمي مترافقة مع الزيادة في أعداد الذكور المنتسبين.

يقابل ذلك زيادة في أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات، نسبة الذكور (4%) ونسبة الإناث(2%), فهي مرحلة بداية النضج والمراهقة واهتمام الذكور بألعاب الرياضة وألعاب الكمبيوتر والأصدقاء والاتجاه نحو المهنة عوضاً عن الدراسة.

- بالنسبة للتعليم الخاص:

في مدينة دمشق يتساوى أعداد الذكور والإناث المنتسبين للتعليم الخاص يقابلها أعداد الناجحين والناجحات مع زيادة بسيطة في أعداد الإناث الناجحات. في حين نلاحظ زيادة أعداد الذكور الراسبين نسبتهم (1%) عن أعداد الإناث الراسبات نسبتهن (0.4%) للأسباب السابقة الذكر.

- في التعليم بالوكالة:

يزيد أعداد الذكور على أعداد الإناث المتقدمين والناجحين والراسبين، يتضح ذلك أكثر في المجموع العام لأعداد الذكور والإناث المتقدمين والناجحين والراسبين مع زيادة كبيرة في أعداد الذكور الراسبين نسبتهم نحو (7%).

- في ريف دمشق:

- في مجال التعليم الرسمي:

يزيد أعداد الذكور المنتسبين للتعليم الرسمي على أعداد الإناث على اعتبار أن الإناث أصبحن في سن الزواج مع ارتفاع في أعداد الذكور الناجحين عن أعداد الإناث الناجحات، يرافق ذلك زيادة في أعداد الذكور الراسبين الذين تصل نسبتهم إلى (6%) عن أعداد الإناث الراسبات اللاتي نسبتهن (3%)، حيث يهتم الذكور في هذه المرحلة من العمر بمساعدة الأهل في الأعمال الموسمية الزراعية وأحياناً بالزواج المبكر.

- في مجال التعليم الخاص:

يزيد أعداد الذكور المتقدمين لهذا التعليم والناجحين فيه قليلاً على أعداد الإناث المتقدمات والناجحات في هذا التعليم.

كما نجد أن أعداد الراسبين من الذكور بنسبة (1%) يرتفع عن أعداد الراسبات من الإناث بنسبة (0.4%) يتوافق ذلك مع التعليم الرسمي.

- في التعليم بالوكالة:

أعداد الإناث المتقدمات للتعليم بالوكالة والناجحات فيه يفوق أعداد الذكور مع زيادة في أعداد الإناث الراسبات عن أعداد الذكور الراسبين في هذا النوع من التعليم، على الرغم من هذه الزيادة في أعداد الإناث الراسبات نجد أن نسبة الذكور الراسبين (6%) كانت أعلى من نسبة الإناث الراسبات (5%) بخلاف أعدادهن في التعليم الرسمي والتعليم الخاص حيث نلاحظ زيادة في

أعداد الذكور (المتقدمين والناجحين والراسبين). ُيفسَّر ذلك بإنشغال الذكور بأمور أخرى بعيدة عن الدراسة.

يؤيد هذا الرأي المجموع العام لأعداد الذكور المتقدمين والراسبين والناجحين في التعليم (الرسمي والخاص والوكالة) الذي يزيد على أعداد الإناث.

جدول رقم (13) يبين أعداد الأفراد الناجحين و الراسبين في الصف السادس في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	14021	13232	13704	13091	37	14	%0.3	%0.1
	خاص	2696	2860	2669	2850	27	10	%1	%0.3
	وكالة	1806	1784	1736	1727	70	57	%4	%3
	مجموع	18523	17876	18109	17668	414	208	%2	%1
ريف دمشق	رسمي	26483	26582	25239	26074	1244	508	%5	%2
	خاص	1175	1017	1174	1016	1	1	%0.1	%0.1
	وكالة	846	1420	802	1370	44	50	%5	%4
	مجموع	28504	29019	27215	28460	1289	559	%5	%2

نلاحظ من الجدول (13) فيما يتعلق بالتعليم الرسمي في مدينة دمشق أن هناك تقارباً في أعداد الذكور والإناث الناجحين مع زيادة في أعداد الذكور الناجحين مقارنةً بأعداد الذكور المتقدمين للتعليم الرسمي.

في حين نجد أن نسبة الذكور الراسبين (0.3%) تزيد على نسبة الإناث الراسبات (0.1%) من الذكور والإناث المتقدمين قد يكون بسبب صعوبة المنهاج الدراسي، وعلى اعتبار أن الذكور والإناث في هذه المرحلة ُيظهرون اهتماماً بمظهرهم وشكلهم الخارجي بهدف لفت أنظار من حولهم.

في حين نجد أعداد المتقدمين من الذكور والإناث إلى التعليم الخاص في مدينة دمشق كانت أقل من أعداد المتقدمين للتعليم الرسمي، لما يتطلبه التعليم الخاص من أعباء مالية قد تفوق أوضاع معظم الأهالي.

حيث نرى تقارباً في أعداد الذكور والإناث الناجحين في التعليم الخاص بسبب الإمكانات الضخمة التي يقدمها المعلمون للطلاب، إضافةً إلى جهد الطلاب أنفسهم وتأمين جميع مستلزمات العملية التعليمية.

هذا يوضح لنا العدد القليل من الراسبين (ذكوراً " 1% " وإناثاً " 0.3% ") مقارنةً بالتلاميذ الراسبين في التعليم الرسمي.

أمّا بالنسبة لأعداد المنتسبين إلى الوكالة من الذكور والإناث فهي أقل بكثير من أعداد المنتسبين إلى التعليم الرسمي والخاص مع تساوي أعداد الناجحين وزيادة أعداد الذكور الراسبين الذين نسبتهم (4%) عن الإناث الراسبات اللواتي نسبتهن (3%).

بالنظر إلى المجموع العام لأعداد المتقدمين إلى التعليم(الرسمي – الخاص – الوكالة) وإلى المجموع العام للنجاح والرسوب، نستنتج تقارباً في أعداد المتقدمين والناجحين منهم مع زيادة في أعداد الذكور الراسبين عن أعداد الإناث الراسبات **لأسباب تتعلق بما يلي:**

1- المدرسة (العلاقة بين المعلمين والطلاب – صعوبة المنهاج – العلاقة بين الطلاب ...)

2- الأسرة (علاقة الأب بالأم –العلاقة بين الأخوة ...)

3- الأصدقاء (علاقة الصديق بصديقه).

مع انعكاس هذه الأسباب على دراسة الذكور والإناث في جميع قطاعات التعليم .

- في ريف دمشق:

نلاحظ أن أعداد الذكور والإناث المتقدمين إلى التعليم الرسميفي ريف دمشق متقاربة نوعاً ما، مما يشير إلى أهمية التعليم بناءً على أعداد الذكور والإناث الناجحين مع ارتفاع في أعداد الإناث لانشغال معظم الذكور في مساعدة الأهل إما في العمل الحر أو في الأراضي الزراعية الخ ...

يؤيد ذلك ما نراه في ارتفاع أعداد الذكور الراسبين مقابل أعداد الإناث الراسبات، كانت نسبة الذكور الراسبين (5%)نسبة كبيرة مقارنةً بنسبة الإناث الراسبات (2%) كما هو موضح في الجدول السابق.

في التعليم الخاص:

هناك تساوٍ في أعداد الذكور والإناث المتقدمين, إضافةً إلى أعداد الناجحين والناجحات مقابل ما يقدمه هذا التعليم من مميزات وتسهيلات للطلاب الراغبين في متابعة تعليمهم يؤيد ما سبق ذكره عن أعداد الراسبين (0.1%) والراسبات (0.1%)، فهي نسب متقاربة نظراً لتساوي أعداد الراسبين من الذكور والإناث في التعليم الخاص.

لكن نرى في التعليم بالوكالة أن أعداد الذكور المتقدمين لهذا النوع من التعليم أقل من أعداد الإناث المتقدمات، حيث الأفضلية للتعليم الرسمي يليه بالمرتبة التعليم الخاص.

مع ارتفاع أعداد الناجحات والراسبات على أعداد الناجحين والراسبين بالعودة إلى أعداد المتقدمين من الذكور والإناث.

يؤيد ما سبق ذكره وجود تقارب في مجموع الذكور والإناث في جميع قطاعات التعليم (الرسمي – الخاص– الوكالة) مع أعداد الناجحين والناجحات مقابل زيادة أعداد الذكور الراسبين عن أعداد الإناث الراسبات، الذي يشير إلى اتجاه معظم الذكور إلى أعمال أخرى بعيدة عن الدراسة.
ولاسيما الابن الأكبر في الأسرة في حال وفاة الأب أو كون الأب كبيراً في السن أو مريضاً بهدف إعالة أسرته أو الزواج في سن مبكرة.

جدول رقم (14) يبين أعداد الأفراد الناجحين و الراسبين في الصف السابع في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	14053	14603	10238	11536	3815	3067	%27	%21
	خاص	1556	1211	1451	1149	105	62	%7	%5
	وكالة	1877	1791	1597	1584	280	207	%15	%12
	مجموع	17486	17605	13286	14269	4200	3336	%24	%19
ريف دمشق	رسمي	22340	23344	1588	19139	6460	4205	%29	%18
	خاص	967	824	956	809	11	15	%1	%2
	وكالة	1038	1075	839	904	199	171	%19	%16
	مجموع	24345	25243	17675	20852	6670	4391	%27	%17

نستنتج من الجدول(14) أن الذكور والإناث المنتمين إلى قطاع التعليم الرسمي في مدينة دمشق متقاربون في العدد باعتبار أنهم أصبحوا في سن الشباب (المراهقة) فهم أكثر وعياً وإدراكاً لمستقبلهم الدراسي، يؤكد ذلك أعداد الناجحين والناجحات مع غلبة أعداد الناجحات من الإناث على أعداد الناجحين من الذكور, إضافةً إلى أعداد الذكور الراسبين الذي يفوق أعداد الإناث الراسبات بنسبة (27%) للذكور ونسبة (21%) للإناث، لعدم التزام الذكور بالدوام المدرسي وانشغالهم بأعمال أخرى (كمبيوتر – الخروج اليومي مع الأصدقاء الخ ...).

في التعليم الخاص: تميل أعداد الذكور والإناث المنتمين إلى هذا النوع من التعليم إلى الانخفاض مقارنةً بالتلاميذ المنتسبين إلى التعليم الرسمي نظراً لكلفة هذا التعليم.

مع ذلك فإن أعداد الناجحين والناجحات متساوية تقريباً مع أعداد المتقدمين من الذكور والإناث، في حين يبقى أعداد الذكور الراسبين نسبتهم (7%) في التعليم الخاص أعلى من أعداد الإناث

الراسبات نسبتهن (5%) في هذا التعليم ، وهي قليلة بالنسبة لأعداد التلاميذ الراسبين والراسبات في القطاع الرسمي.

في التعليم بالوكالة: نجد أعداد المتقدمين من الذكور والإناث أعلى من أعداد المتقدمين للتعليم الخاص.

يتساوى ذلك مع أعداد الناجحين والناجحات مع زيادة طفيفة في أعداد الذكور الراسبين بنسبة (15%) عن أعداد الإناث الراسبات بنسبة (12%).

ونجد هذه الزيادة في أعداد الذكور الراسبين أعلى بكثير من أعداد الإناث الراسبات في جميع قطاعات التعليم (الرسمي – الخاص– الوكالة) في مدينة دمشق.

في ريف دمشق: نلاحظ أن أعداد الذكور والإناث المتقدمين للتعليم الرسمي متساوية بشكل تقريبي مع زيادة في أعداد الناجحين والناجحات يرافقه زيادة في أعداد الراسبين بنسبة (29%) والراسبات بنسبة (18%)، فالغالبية العظمى من الذكور يتجهون إلى العمل الزراعي في الأرض أو إلى الزواج أو إعالة الأسرة في حال كون الأب لا يعمل، يليه في المرتبة الثانية التعليم بالوكالة إذ نجد تقارباً في أعداد المتقدمين من الجنسين للتعليم بالوكالة، مع زيادة في أعداد الإناث الناجحات على الذكور الناجحين يترافق ذلك مع زيادة في أعداد الذكور الراسبين نسبتهم (19%) على أعداد الإناث الراسبات نسبتهن (16%)، يعود هذا إلى رغبة بعض الأهل في ريف دمشق في تعليم الفتاة، في حين يتجه الشاب إلى العمل وتأمين مستلزمات الحياة العائلية. ثم يأتي التعليم الخاص في المرتبة الثالثة من حيث أعداد الذكور والإناث المتقدمين يتبعه زيادة في أعداد الذكور الناجحين عن الإناث الناجحات مع زيادة أعداد الإناث الراسبات نسبتهن تقريباً (2%) عن أعداد الذكور الراسبين نسبتهم نحو (1%)، مع العلم أن أعداد الذكور المنتسبين لهذا النوع من التعليم مع الناجحين منهم يفوق عدد الإناث المتقدمات والناجحات، بسبب أن الفتاة في هذه المرحلة من العمر تظهر عليها الصفات الأنثوية مع بداية الاهتمام بمظهرها الخارجي والخروج مع الصديقات واتباع "الموضة " وارتداء أحدث الأزياء, في حين يطمح الشاب إلى تأمين مستقبل دراسي جيد.

جدول رقم (15) يبين أعداد الأفراد الناجحين و الراسبين في الصف الثامن في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	10689	11671	9056	10411	1633	1260	%15	%11
	خاص	1461	1148	1396	1110	65	38	%4	%3
	وكالة	1530	1618	1317	1488	213	130	%14	%8
	مجموع	13680	14437	11769	13009	1911	1428	%14	%10
ريف دمشق	رسمي	15327	18083	13027	16546	2300	1537	%15	%8
	خاص	806	691	801	684	5	7	%1	%1
	وكالة	829	875	716	770	113	105	%14	%12
	مجموع	1696	19649	14544	18000	2418	1649	%143	%8

من ملاحظة الجدول (15) نستطيع أن نستنتج ما يلي:

1) أعداد الذكور والإناث الناجحين في **التعليم الرسمي في مدينة دمشق** كانت قريبة جداً من أعداد التلاميذ المتقدمين لهذا النوع من التعليم.

2) نجد أن أعداد الذكور الراسبين نسبتهم (15%) تعلو على أعداد الإناث الراسبات اللواتي نسبتهن (11%)، مما يشير إلى صعوبة المنهاج في هذا الصف الدراسي أو بسبب تسرب بعض التلاميذ من المدارس ومعاودة التحاقهم بالدراسة، باعتبار أن التعليم إلزامي حتى الصف التاسع وغيرها من الأسباب المؤدية إلى رسوب التلميذ.

3) **في التعليم الخاص:** نجد أيضاً أن أعداد الذكور والإناث الناجحين متساوية نوعاً ما مع أعداد الذكور والإناث المتقدمين، ثم تأتي أعداد الذكور الراسبين بنسبة (4%) أعلى من أعداد الإناث الراسبات بنسبة (3%) لكنها تبقى قليلة مقارنةً بأعداد التلاميذ المتقدمين, هذا يعود إلى ما يمتاز به هذا التعليم من إمكانيات ومميزات تفوق التعليم الرسمي.

4) **بالنسبة للتعليم بالوكالة:** نلاحظ زيادة في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث عن التلاميذ المتقدمين إلى التعليم الخاص، بسبب ما يتطلبه التعليم الخاص من إمكانيات مادية تفوق إمكانيات معظم أهالي التلاميذ.

أما أعداد التلاميذ الناجحين كانت كبيرة مقابل أعداد التلاميذ الراسبين التي تعتبر مقبولة بالنسبة لأعداد التلاميذ المتقدمين للتعليم بالوكالة، يتفق ذلك مع المجموع العام لأعداد الذكور والإناث (المتقدمين–الناجحين–الراسبين) في جميع قطاعات التعليم.

5) **في ريف دمشق:** نجد أعداد الإناث المتقدمات إلى **التعليم الرسمي** والناجحات فيه أعلى من أعداد الذكور المتقدمين والناجحين, يقابله ارتفاع في أعداد الذكور الراسبين الذين نسبتهم (15%) مقابل أعداد الإناث الراسبات اللاتي نسبتهن (8%)، يفسر ذلك برغبة بعض الأهل في تعليم الفتاة بهدف حصولها على الشهادة واكتسابها قدراً معيناً من الوعي والثقافة في حياتها العائلية.

6) **في مجال التعليم الخاص:** أعداد المنتسبين من الذكور والإناث لهذا النوع من التعليم أقل من أعداد المنتسبين إلى التعليم الرسمي ولاسيما أعداد الإناث، مع العلم أن أعداد الناجحين والناجحات كانت مقبولة مقارنةً بأعداد المتقدمين إلى التعليم الخاص. هذا العدد الكبير للناجحين يرافقه تساوٍ في نسب الذكور والإناث الراسبين (1%)، مع العلم أن أعداد الإناث الراسبات تفوق أعداد الذكور الراسبين.

- **في التعليم بالوكالة:** نرى أعداد المتقدمين من الذكور والإناث أعلى من أعداد المتقدمين إلى التعليم الخاص, فقد جاءت أعداد الناجحين مقبولة مقارنةً بأعداد الذكور الراسبين نسبتهم نحو (14%) التي فاقت أعداد الإناث الراسبات نسبتهن (12%)، يرجع السبب في ذلك إلى اتجاه معظم الذكور إلى الاهتمام بأمور أخرى بعيدة عن الدراسة: كالبحث عن العمل – تكوين صداقات (شلل) تشغله عن الدراسة الخ ...

- يتفق ما سبق من أعداد الذكور والإناث مع مجموعهم في مختلف قطاعات التعليم سواءٌ في دمشق أم في ريف دمشق.

جدول رقم (16) يبين أعداد الأفراد الناجحين و الراسبين في الصف التاسع في مدينة دمشق وريفها

المحافظة	قطاع التعليم	متقدمون		ناجحون		راسبون		توزيع نسب الرسوب وفقاً لقطاع التعليم	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دمشق	رسمي	9532	11156	7392	9341	2140	1815	%22	%16
	خاص	1604	1194	1360	1082	244	112	%15	%9
	وكالة	1423	1464	1305	1383	118	81	%8	%6
	أحرار	6289	3284	1649	1203	4640	2081	%74	%63
	مجموع	18848	17098	11706	13009	7142	4089	%38	%24
ريف دمشق	رسمي	11929	17508	9340	13888	2589	3620	%22	%21
	خاص	601	527	578	515	23	12	%4	%2
	وكالة	769	851	554	715	215	136	%28	%16
	أحرار	50	1411	20	618	30	793	%60	%56
	مجموع	13349	20297	10492	15736	2857	4561	%21	%22

بالنسبة للتعليم الرسمي في مدينة دمشق: نستنتج من الجدول السابق أن أعداد الإناث المتقدمات للصف التاسع أعلى من أعداد الذكور مع ارتفاع أعداد الإناث الناجحات عن أعداد الذكور الناجحين، أما أعداد الإناث الراسبات فهي أقل من أعداد الذكور الراسبين.

يشير ذلك إلى عدم رغبة معظم الذكور في الدراسة فهي برأيهم لا تحقق مستوىً معيشياً لائقاً ، لهذا يتجهون إلى العمل الحر أو إلى السفر أو الزواج المبكر في الحالات التي يكون فيها الشاب من مستوى عائلي جيد أو انقطاع عن الدراسة لسنوات عديدة.

في التعليم الخاص: نجد الأمر مختلفاً ، أعداد الذكور المتقدمين والناجحين في التعليم الخاص تفوق أعداد الإناث المتقدمات والناجحات بالنسبة للراسبين من الذكور والراسبات من الإناث، فهي قليلة مقارنةً بالمتقدمين من هؤلاء الإناث والذكور لكن تبقى نسبة الذكور الراسبين (15%) أعلى من نسبة الإناث الراسبات (9%)، فقد ينجح معظم الذكور في مراحل التعليم الأساسية بشكل آلي دون استيعاب كامل للمنهاج الدراسي, فيشعرون بضعفهم الدراسي في الصف التاسع باعتباره مرحلة للحصول على شهادة التعليم الأساسي.

أما التعليم بالوكالة: هناك تساوٍ في أعداد المتقدمين والناجحين من الذكور والإناث مع اختلاف بسيط في أعداد الإناث.

أّما أعداد الذكور الراسبين فأعلى من أعداد الإناث الراسبات كما ذكرنا سابقاً الأسباب التي تدفع الشباب إلى الانشغال عن الدراسة مقارنةً بالإناث، بنسبة (8%) للذكور الراسبين ونسبة (6%)للإناث الراسبات.

بالنسبة للذكور والإناث الذين يدرسون الصف التاسع أحراراً نرى أن أعداد الذكور الأحرار أكثر من أعداد الإناث الأحرار مع زيادة أعداد الذكور الأحرار الناجحين عن أعداد الإناث الأحرار الناجحات، في حين يأتي أعداد الذكور الراسبين أكثر من أعداد الإناث الراسبات بسبب التزام الإناث أكثر بالدراسة من الذكور، يؤيد هذا نسبة الذكور الراسبين (74 %) أعلى من نسبة الإناث الراسبات (63%).

في ريف دمشق:

في التعليم الرسمي: أعداد الإناث الراسبات تفوق أعداد الذكور الراسبين، بالنسبة لإعداد الإناث المتقدمات والناجحات التي تعلو على أعداد الذكور المتقدمين والناجحين منهم، قد يكون السبب في ذلك انشغال الفتاة بالأعمال الزراعية أو بالزواج المبكر الخ... من الأسباب. حيث كانت نسبة الذكور الراسبين (22%) مقابل نسبة (21%) من الإناث الراسبات.

بالنسبة للتعليم الخاص: هناك تقارب في أعداد المتقدمين من الذكور والإناث والناجحين, في حين نجد أعداد الراسبين الذكور أعلى من أعداد الراسبات الإناث بنسبة (4%) للذكور ونسبة (2%) للإناث، لكنها تبقى أقل من أعداد المتقدمين والناجحين والراسبين في التعليم الرسمي.

في التعليم بالوكالة: نلاحظ ارتفاع أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات مع زيادة في أعداد الإناث المتقدمات والناجحات على الذكور المتقدمين والناجحين، نجد نسبة (28%) للذكور الراسبين ونسبة (16%) للإناث الراسبات.

أما أعداد الذكور الأحرار فكانت أقل بكثير من أعداد الإناث الأحرار مع تفوق الإناث الناجحات على الذكور الناجحين، مقابل زيادة في أعداد الراسبات من الإناث نسبتهن (56%) مقابل أعداد الذكور الراسبين نسبتهم كانت (60%) نظراً لقلة أعداد الذكور الأحرار.

نستنتج من الدراسة الإحصائية السابقة لأعداد الذكور والإناث المتقدمين للتعليم (الرسمي- الخاص - الوكالة- الأحرار)، زيادة أعداد الذكور الراسبين على أعداد الإناث الراسبات وبالعكس في مختلف صفوف وقطاعات التعليم الأساسي.

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً : مجتمع البحث .

ثانياً : عينة البحث .

ثالثاً : مجالات البحث .

***المجال المكاني .**

***المجال الزماني .**

***المجال البشري .**

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية:

سندرس في هذا الفصل المتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية عينة من مدارس الحلقة الأولى الموجودة في ريف دمشق(بعض مناطق ريف دمشق)، للتعرف على أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى رسوب التلاميذ في الصفين الثالث والرابع من الحلقة الأولى .

يمكن تفصيل ذلك من خلال التحدث عن مجتمع البحث وعينة البحث ومجالات البحث .

أولاً : مجتمع البحث:

أُجرِيت الدراسة على عينة من مدارس الحلقة الأولى في ريف دمشق، تم اختيار مدرستين من كل منطقة باستثناء منطقة (كفربطنا – سقبا – زملكا – مضايا – بقين)، حيث تمت دراسة مدرسة واحدة في كل منطقة من المناطق المذكورة سابقاً نظراً لالتزام غالبية المدارس في هذه المناطق بالدوام النصفي " صباحي – مسائي " .

أما في منطقة قدسيا فقد جُمعت معلومات عن التلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع الأساسي من ثلاث مدارس هي (قدسيا الأولى المختلطة – قدسيا الثانية – قدسيا الثالثة المختلطة)، يعود سبب الاعتماد على هذه المدارس الثلاث إلى كثرة عدد الشعب في تلك المدارس وضرورة معرفة أهم الأسباب المؤدية والمساعدة على رسوب التلاميذ في هذه المدارس .

إن السبب في اختيار العوامل الاجتماعية لرسوب تلاميذ الحلقة الأولى في الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي في ريف دمشق حصراً، يعود إلى جهل الوالدين بأهمية التعليم ، إضافةً إلى عدم إكمال الوالدين لمراحل التعليم منذ الصغر، واقتناعهم بضرورة تزويج الفتاة في سن مبكرة وإبعادها عن مسيرة التعليم والتزامها بالأعباء والواجبات المنزلية وتربية الأولاد،في حين يلتزم الذكور بالعمل في الأراضي الزراعية وحراثتها وجني ثمار المحصول في وقتها المناسب.

بالنسبة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي الممتدة من الصف الأول حتى الصف الرابع، وقع الاختيار على الصفين الثالث والرابع لأن تلاميذ هذين الصفين أكثر وعياً وإدراكاً وفهماً للأسباب الاجتماعية التي ساعدت على رسوبهم في صفوفهم، كما أنهم أكثر مصداقية ورغبة في الإدلاء بإجابات واضحة ومعبرة عن الأسئلة المطروحة بصدق .

بلغ المجتمع الأصلي للبحث حوالي (305) تلميذ وتلميذة – معلم ومعلمة يمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً – عدد التلاميذ الراسبين في عينة من مدارس ريف دمشق " الحلقة الأولى " :

بلغ عدد التلاميذ الراسبين (241) تلميذاً وتلميذة في الصفين الثالث والرابع الابتدائي، والسبب في الاقتصار على هذا العدد من التلاميذ الراسبين **يعود إلى ما يلي :**

1)– تسرب عدد كبير من التلاميذ الراسبين في هذين الصفين في عينة المدارس المأخوذة في ريف دمشق، وعدم ملاحقتهم قانونياً .

2)– غياب عدد من التلاميذ الراسبين، إما بسبب مرضي أو هرباً من الحصص الدراسية، أوبسبب تواجد معظمهم في الدوام المسائي للمدارس التي تأخذ طابع الدوامين (الصباحي – المسائي).

3)– خجل بعض التلاميذ الراسبين من الإدلاء بإجاباتهم عن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى رسوبهم المتكرر.

4)– محاولة العدد الأكبر من التلاميذ الراسبين التهرب من الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم بعدم التحدث عن الأسباب الحقيقة لرسوبهم ، حيث يظهر هذا من خلال تعابير وجههم وتلعثمهم في النطق ، ومحاولة المراوغة في إعطاء الإجابة بهدف تغيير السؤال والاتجاه إلى غيره من الأسئلة.

هذا بالنسبة لأعداد التلاميذ الراسبين ، أما بالنسبة : ثانياً– للمعلمين والمعلمات : بلغ المجتمع الأصلي للمعلمين والمعلمات حوالي (64) معلماً ومعلمةً ، أما السبب في الاقتصار على هذا العدد فهو يعود لعدة عوامل هي :

أ– رفض بعض المعلمين من الإجابة عن الاستبيان المخصص لمعرفة أهم الأسباب المؤدية إلى رسوب التلاميذ من وجهة نظرهم.

ب– غياب بعض المعلمين عن المدرسة أثناء زيارتي الميدانية، وغالباً مايكون هذا الغياب إما بسبب صحي (إجازة مرضية)، أو عدم كفاءة معلم الصف ومحاولة استدعاء غيره من المعلمين من قبل إدارة المدرسة ، أو خروج المعلمة من المدرسة بسبب تخصيص وقتاً للحصص الترفيهية وانتهاء اليوم الدراسي لمعلمة الصف.

ج– كثرة تنقلات معلم الصف المعتمد ، إما بسبب سوء تعامله مع التلاميذ وإدارة المدرسة ، أو بُعد منزله عن المدرسة ، أو حصوله على فرصة عمل أفضل ، أو سفره الخ من الأسباب الأخرى.

لهذه الأسباب مجتمعة تم الاقتصار على (64) معلماً ومعلمةً منهم (11) ذكراً و (53) أنثى.

يمكن هنا توضيح المجتمع الأصلي للدراسة (أعداد المعلمين وأعداد التلاميذ) وفق الجدول الآتي:

	عدد التلاميذ		عدد المعلمين	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ذكر	139	45.6	11	3.6
أنثى	102	33.4	53	17.4
الإجمالي	241	79.0	64	21.0
المجتمع الأصلي	305			

ثانياً: عينة البحث:

بالنسبة لعينة البحث المأخوذة من قائمة المدارس الموجودة في ريف دمشق، ومن خلال التحدث مع مديري بعض المدارس الذين أدلوا بوجود عدد كبير من التلاميذ الراسبين في مدارسهم والمدارس المحيطة بهم ضمن المناطق القريبة منهم، بلغت العينة المدروسة نحو (241) تلميذاً وتلميذةً منهم (139) ذكراً – (102) أنثى، أما العينة التي تم استجوابها من المعلمين والمعلمات فقد بلغت نحو (64) معلماً ومعلمةً منهم (11) ذكراً – (53) أنثى.

تبين من خلال توزيع الاستبيانات على المعلمين والمعلمات أن عدد المعلمين الذكور أقل بكثير من عدد المعلمات الإناث، يعود السبب في ذلك إلى اتجاه الغالبية العظمى من الذكور إلى المهن الحرة والمهن الأخرى، أو بسبب السفر إلى الدول الأخرى بحثاً عن العمل هذا بالنسبة للمعلمين والمعلمات. أما التلاميذ الذكور فعددهم كان أكثر من عدد الإناث بسبب رغبة الأهل في إبقاء الفتاة في المنزل وتشغيلها بأعمال المنزل أو تزويجها.

- **قبل الدخول في التفاصيل حول كيفية اختيار عينة البحث ، لابد من الإشارة بشكل مبسط إلى تعريف العينة: {عبارة عن عدد محدود من الحالات يؤخذ من بين كثير من الظواهر الاجتماعية بوصفها تمثل أصلها الواسع الذي يصعب أو يستحيل الإحاطة به كله. وتقسم العينات من حيث حجمها إلى نوعين: عينات صغيرة وعينات كبيرة} (الأخرس، 1997، 527).**
- **أيضاً العينة هي : {جزء محد كماً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد يحملون الصفات الموجودة نفسها في مجتمع الدراسة على شرط أن تتاح الفرص لكل فرد من مجتمع الأصل لمن يقع عليه الاختيار فيكون ضمن العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث بهدف المحافظة على موضوعية سحب عينة بطريقة علمية وسليمة} (مسلم، 1997، 47).**

بلغ عدد المدارس التي أجريت عليها الدراسة حوالي (23) مدرسة خاصة وعامة ، منهم (3) مدارس خاصة و(20) مدرسة عامة.

أما المدارس الخاصة لا يوجد فيها رسوب إنما تقصير دراسي سرعان ما يتم تجاوزه بسبب المتابعة والاهتمام من الأهل والمدرسة معاً.

نوع المدرسة	مدارس خاصة	مدارس عامة	الاجمالي
العدد	3	20	23
النسبة	%13	%87	%100

يمكن هنا القول إنّاختيار المناطق والمدارس في ريف دمشق كان اختياراً مقصوداً وهادفاً وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي وبناءً على قائمة المدارس المأخوذة من مديرية التربية في ريف دمشق، كذلك التلاميذ الراسبون حصراً لأنهم صُلب الموضوع الذي نقوم بدراسته، اختيار مناطق ريف دمشق كان بطريقة مقصودة واختيار المدارس كان عشوائياً، ففي كل منطقة من المناطق المدروسة كان هناك تجمعاً لمدرستين أو أكثر فيها عدد من التلاميذ الراسبين من نفس البيئة أو من البيئات المجاورة لبيئة المدرسة.

<u>ثالثاً: فروض البحث</u> :

قبل تعرُّف فروض البحث لابد من الإشارة إلى أن الفرض هو:

((علاقة احتمالية بين متغيرين يتضمن وجود أو عدم وجود علاقة سببية بين متغيرين في الحياة الاجتماعية، ويتضمن ذلك عوامل متغيرة يعتقد الباحث إسهامها في إحداث المشكلة الاجتماعية)) (مسلم , 1992 , 23).

- **<u>الفرض الرئيسي</u>:**

قد توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية ورسوب التلميذ في الحلقة الأولى.

- **<u>الفروض الفرعية</u>:**

- **الفرض الأول: قد توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية ورسوب التلميذ في الحلقة الأولى:**

* إن عمل الأم خارج المنزل يتسبب في رسوب التلميذ في صفه .
* إن الخلافات بين الزوجين تؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه .
* إن عدم اهتمام الوالدين بالواجبات المدرسية يؤدي إلى رسوب التلميذ .
* إن عدم التشاور مع الأبناء في أمورهم الخاصة يؤدي إلى رسوبهم .
* إن قلة المصروف المدرسي يساعد في رسوب التلميذ في صفه .
* إن عدم تنظيم وقت التلميذ الدراسي يؤدي إلى رسوبه .
* إن عدم سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي لأبنائهم يؤدي إلى رسوبهم .
* إن عدم وجود الوالدين في منزل واحد يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه .
* إن الانفصال بين الوالدين يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه .
*إن غياب الأب الدائم عن المنزل يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه .
*إن كثرة عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في مشاهدة برامج التلفاز يؤدي إلى رسوبه .

– **الفرض الثاني: قد توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المدرسية ورسوب التلميذ في الحلقة الأولى:**

- إن عدم تأهيل المعلم تأهيلاً أكاديمياً جيداً يؤثر في رسوب التلميذ دراسياً .
- إن غياب التلميذ المتكرر عن المدرسة يتسبب في رسوبه .
- إن استبدال معلم الصف باستمرار يؤدي إلى رسوب التلميذ .
- إن انشغال التلميذ الزائد بممارسة الأنشطة اللاصفية يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه .
- إن صعوبة المقررات الدراسية مع قدرات التلاميذ المختلفة تؤدي إلى رسوبهم في صفهم.
- إن إهمال المعلمين للتلاميذ المقصرين دراسياً يؤدي إلى رسوبهم دراسياً .
- إن سوء التجهيزات المدرسية يتسبب في رسوب التلميذ في الحلقة الأولى .
- إن طبيعة الأسئلة الامتحانية تؤثر في رسوب التلميذ دراسياً .
- إن عدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية يؤدي إلى رسوبه .
- إن ُبعد المدرسة عن سكن التلميذ يؤدي إلى رسوبه في صفه .
- إن التأخر الصباحي للتلميذ عن المدرسة يؤدي إلى رسوبه في صفه .
- إن قِدم البناء المدرسي يسهم في رسوب التلميذ في صفه .
- إن التباين في طرق التواصل مع الأهل يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه .

– **الفرض الثالث: قد توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جماعة الأقران ورسوب التلميذ في صفه:**

- إن عدم مشاركة الوالدين لأبنائهم في اختيار أصدقائهم يسهم في رسوبهم .
- إن عدم سؤال الوالدين عن صفات أصدقاء أبنائهم يؤدي إلى رسوبهم .
- إن خروج التلميذ الدائم مع أصدقائه يؤدي إلى رسوبه .
- إن كثرة عدد الساعات التي يقضيها التلميذ مع أصدقائه خارج المنزل يؤدي إلى رسوبه
- إن تحدث التلميذ مع أصدقائه بالهاتف ساعات طويلة يتسبب في رسوبه .
- إن قضاء التلميذ لوقت فراغه مع أصدقائه يؤدي إلى رسوبه في صفه .
- إن انشغال التلميذ الزائد بأصدقائه يسهم في رسوبه دراسياً .
- إن الشعور بالغيرة بين التلاميذ داخل الصف يؤدي إلى رسوبهم في صفهم .
- إن ضعف انتباه التلميذ داخل الحصة الدراسية يؤدي إلى رسوبه في صفه .

<u>رابعاً: مجالات البحث:</u>

تتنوع مجالات البحث بين ثلاثة مجالات هي:

1- المجال المكاني 2- المجال الزماني 3 - المجال البشري.

ستتناول الدراسة بالشرح كل مجال من المجالات السابقة بالتفصيل:

*** المجال المكاني:**

يتمثل المجال المكاني في عينة من مدارس الحلقة الأولى في ريف دمشق.

نظراً لكون ريف دمشق يحتوي مناطق وأرياقاً كثيرة، فقد اخترت تقسيمات للمناطق وفقاً للمستويات الاقتصادية والاجتماعية لكل منطقة من المناطق المأخوذة في ريف دمشق.

بناء على هذه التقسيمات اخترت ثلاث مناطق أو أربعاً لكل مستوى عينة ممثلة للمجتمع الأصلي كلهّ.

فطبيعة الأراضي في ريف دمشق معظمها صالحة للزراعة ، الأمر الذي يتطلب أيدي عاملة كثيرة، تتمثل هذه الأيدي العاملة في فئة الشباب والأطفال الذين يملكون طاقة زائدة يمكن لهم أن يستهلكوها بالعمل وبذل الجهد عوضاً عن هدرها بالدراسة والذهاب إلى المدارس، هذا بالنسبة للذكور. أما الإناث فيكتفي بعض أولياء أمورهن بتعليمهن لسن معينة، فعدد أفراد العائلة كبير لا تستطيع ربة المنزل وحدها القيام بأعباء المنزل، الأمر الذي يضطر الوالدين إلى إشغالهن بأعمال المنزل وتزوجيهن بدلاً من إكمال مراحل التعليم التي تحتاج لسنوات طويلة.

*** المجال الزماني:**

يُقصد بالمجال الزماني الفترة الزمنية المخصصة لإجراء الدراسة فقد بدأت الباحثة هذه الدراسة من تاريخ 2008/9/15 واستمرت الباحثة في دراستها حتى عام (2012).

بدايةً تم التوجه إلى الدراسة النظرية للبحث المقسم إلى خمسة فصول (ثلاثة فصول نظرية) و (فصلين ميدانيين).

من خلال الدراسة الميدانية لعينة من مدارس ريف دمشق ، تم تخصيص وقتٍ لا يتجاوز " نصف ساعة " لكل صف من الصفوف التي يوجد فيها عددٌ من التلاميذ الراسبين .

خلال اليوم الواحد يتم استجواب مدرسة أو مدرستين وفقاً لوقت الدوام الرسمي للمدارس الذي يبدأ في تمام الساعة الثامنة صباحاً وينتهي في تمام الساعة الواحدة ظهراً .

*** المجال البشري:**

يشير المجال البشري إلى الأفراد الذين ستُجرى عليهم هذه الدراسة وهم عينة من التلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع مع المعلمين والمعلمات لهذه الصفوف في بعض المناطق الموجودة في ريف دمشق .

فقد وصل عدد التلاميذ الراسبين الذين اختيروا عينة لهذا البحث نحو (241) ذكراً وأنثى من الصفين الثالث والرابع الابتدائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وهم من بيئات اجتماعية مختلفة .

في حين نجد أن عدد المعلمين والمعلمات لهؤلاء التلاميذ الراسبين من كلا الصفين وصل إلى نحو (64) معلماً ومعلمةً .

الفصل الخامس : الجداول الإحصائية وتحليلها وربطها بافتراضات البحث.

أولاً : المعالجة الإحصائية للبيانات وتوضيح الدلالة الإحصائية.

ثانياً : تحليل جداول دراسة التلاميذ الراسبين.

ثالثاً : تحليل جداول المعلمين والمعلمات.

رابعاً : المعالجة الإحصائية للجداول المركبة وفروض البحث.

خامساً : نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس: الجداول الإحصائية وتحليلها وربطها بافتراضات البحث :

أولاً : المعالجة الإحصائية للبيانات وتوضيح الدلالة الإحصائية :

بدايةً سوف نشير إلى النسب المئوية للتلاميذ الراسبين والمعلمين بناء على الأسئلة الواردة في استبانة البحث المخصصة للتلاميذ والاستبانة المخصصة للمعلمين، قبل الخوض في التحليل الإحصائي للجداول المركبة المرتبطة بفروض البحث .

تبعاً لكبر حجم العينة من التلاميذ الراسبين في مدارس ريف دمشق، والاعتماد على الفرض الرئيسي وهو عدد التلاميذ الراسبين بناء على العوامل المتسببة في رسوب هؤلاء التلاميذ، **تم الاعتماد على:**

أولاً : تبيان مستوى المعنوية ومستوى الدلالة لكل فرض من فروض الدراسة، لمعرفة هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفروض الفرعية والفرض الرئيسي للبحث .

ثانياً : كما تم الاعتماد على قانون(**كاي مربع**) وهواختبار إحصائي يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان المتغيرين توجد بينهما علاقة (أحدهما يؤثر على الآخر) أم لا.

يمكن تطبيق الاختبار في العديد (إن لم يكن جميع) من المجالات لمعرفة إذا ما كان هنالك علاقة بين متغيرين.

أما نص هذا القانون فهو:

$$\text{كاى تربيع} = \text{مجـ} \frac{(\text{التكرارات المشاهدة} - \text{التكرارات المتوقعة})^2}{(\text{التكرارات المتوقعة})}$$

وبالرموز :

$$\text{كاى تربيع} = \text{مجـ} \frac{(\text{ك س} - \text{ك م})^2}{\text{ك م}}$$

ثانياً : تحليل جداول دراسة التلاميذ الراسبين :

جدول (1) يبين أسماء بعض المدارس ونسب التلاميذ الراسبين (ذكوراً وإناثاً) في ريف دمشق

أسماء المدارس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
1- ضاحية قدسيا الأولى	8	%3.3
2- ضاحية قدسيا الثانية	4	%1.7
3- قدسيا الأولى المختلطة	15	%6.2
4- قدسيا الثالثة المختلطة	17	%7.1
5- وحيد البابا (الهامة)	34	%14.1
6- فهد البابا (الهامة)	5	%2.1
7- قدسيا الثانية	9	%3.7
8- ابن حيان (جمرايا)	1	%0.4
9-أحمد راتب كريكر (جمرايا)	8	%3.3
10-محمد سالم سلام (عين ترما)	17	%7.1
11- رضا عبد الرزاق (عين ترما)	30	%12.4
12- حافظ الذهبي (كفربطنا)	21	%9
13- سقبا الثانية للبنات	17	%7.1
14- بشير عبد الجواد (حمورية)	11	%4.6
15-يوسف رمضان (حمورية)	12	%5.0
16- حرستا الخامسة للبنين	4	%1.7
17- حرستا الثانية المختلطة	8	%3.3
18- زملكا الأولى للبنين	3	%1.2
19- مضايا المحدثة المختلطة	12	%5.0
20- بقين المحدثة	5	%2.1
21- النخبة الخاصة (قدسيا)	0	0
22- علماء الغد (جمرايا)	0	0
23- عمر بن عبد العزيز (الهامة)	0	0
المجموع	**241**	**%100**

نلاحظ من الجدول (1) أن نسبة التلاميذ الراسبين في مدرسة وحيد البابا في منطقة الهامة كانت النسبة الأعلى نحو (14.1%)، يعادلها في النسبة بشكل تقريبي (12.4%) نسبة التلاميذ الراسبين في مدرسة رضا عبد الرزاق في منطقة عين ترما، تليها في النسبة (9%) في مدرسة حافظ الذهبي (كفر بطنا) الخ...

يعود وجود النسبة الكبيرة للتلاميذ الراسبين في مدرسة(وحيد البابا) إلى:

1) كثرة عدد الشعب بالنسبة للصفين الثالث والرابع.

2) انحدار معظم التلاميذ الراسبين من بيئات مختلفة قريبة من منطقة الهامة.

3) ضعف المستوى التعليمي والثقافي عند بعض أولياء أمور هؤلاء التلاميذ.

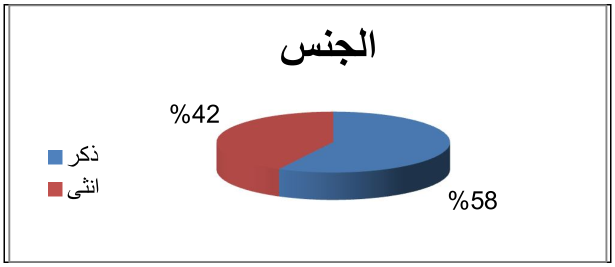
بناءً على رأي مديرة المدرسة ومعلمة الصف الثالث والصف الرابع في هذه المدرسة.

هذا بالنسبة للمدارس العامة، أما بالنسبة للمدارس الخاصة فلا يوجد رسوب في هذه المدارس إنما تقصير دراسي سرعان ما يتم تجاوزه .

جدول (2) يبين جنس التلميذ ونسب التلاميذ الراسبين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	139	%58
أنثى	102	%42
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لجنس التلاميذ الراسبين للجدول (2)



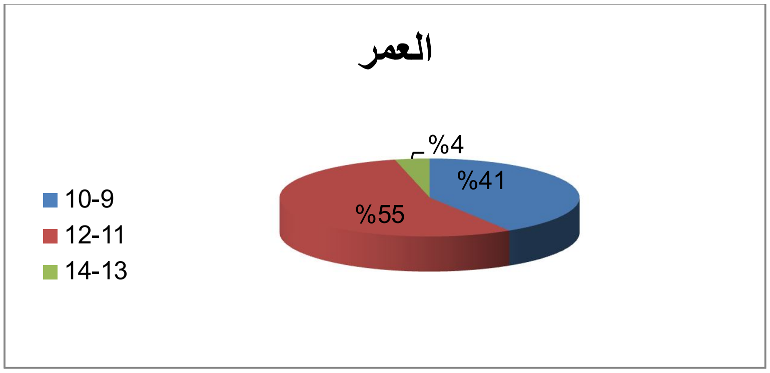
نلاحظ من الجدول(2) أن نسبة الذكور الراسبين(58%) تزيد على نسبة الإناث الراسبات(42%)، تعود هذه النسبة الكبيرة من الذكور الراسبين إلى انشغال الذكور بأصدقائهم خارج المدرسة وخروجهم معهم ، أو اتجاه غالبية الذكور إلى مساعدة أهلهم مادياً .

أما الإناث الراسبات فهن أكثر انشغالاً بأعمال المنزل والأرض الزراعية ، أو بسبب تزويجها في سن مبكرة ، ذلك تبعاً لعادات وتقاليد كل قرية أو منطقة على حِدا، يؤيد ذلك الشكل البياني المتعلق بجنس التلاميذ الراسبين.

جدول (3) يبين عمر التلاميذ ونسب التلاميذ الراسبين

العمر	العدد	النسبة المئوية
9-10سنوات	99	%41
11-12 سنة	133	%55
13-14 سنة	9	%4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لأعمار التلاميذ الراسبين للجدول (3)

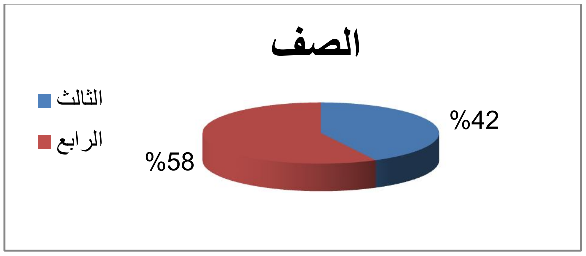


نجد من الجدول(3) أن فئة الأعمار بين(11-12) سنة احتلت النسبة الأعلى(55%) من هؤلاء التلاميذ الراسبين الذين يجب أن يكونوا في الصفين الخامس والسادس التي تعتبر بداية مرحلة المراهقة والانشغال بالأصدقاء واتباع "الموضة"، إضافةً إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تبدأ بالظهور سواء بالنسبة للذكور أو للإناث، هذا قد يشكل عامل خجل من التلاميذ الآخرين داخل الصف وينعكس سلباً على سلوكه ، فيصبح أكثر انطواءً وأقل مشاركةً ونشاطاً داخل الحصة الدراسية. تليها فئة الأعمار بين (9-10) سنوات بنسبة (41%) للتلاميذ في الصفين الثالث والرابع، ثم الأعمار التي تتراوح بين (13-14) سنة نسبتهم (4%) للتلاميذ الراسبين(ذكوراً وإناثاً) صفّاً أوصفين في صفوفهم الدراسية. هذا ما يوضحه الشكل البياني السابق باعتبار هذه السنوات من أهم سنوات التلاميذ الدراسية التي يجب مراعاتها والاهتمام بها.

جدول (4) يبين صف التلميذ ونسب التلاميذ الراسبين

الصف	العدد	النسبة المئوية
الثالث	102	%42
الرابع	139	%58
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لصفوف التلاميذ الراسبين للجدول (4)



نرى من الجدول (4) والشكل التوضيحي البياني أن نسبة التلاميذ الراسبين (ذكوراً واناثاً) من الصف الرابع كانت (58%) أكثر من نسبة التلاميذ الراسبين في الصف الثالث (42%)، يعود السبب في ذلك إلى صعوبة المنهاج الدراسي وتراكم سنوات الرسوب مع زيادة وعي هؤلاء التلاميذ بأهمية مفهوم الصحبة في حياتهم المدرسية والعائلية وانشغالهم بها.

جدول (5) يبين العلاقة بين عمل الأب ورسوب التلميذ

عمل الأب	العدد	النسبة المئوية
1- موظف حكومي	17	%7.1
2- خاص	14	%6
3- عمل حر	96	%40
4- تاجر	37	%15.4
5- عامل	24	%10.0
6- مزارع	16	%7
7- حرفي	30	%12.4
8- متقاعد	4	%2
9- متوفى	3	%1.2
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعمل الأب للجدول (5)

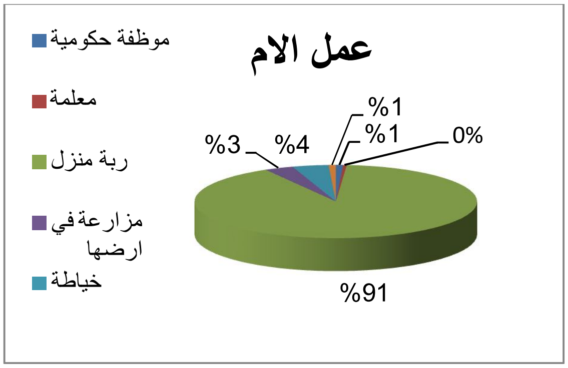


نجد من الجدول (5) أن النسبة الأكبر كانت للآباء الذين يعملون بالأعمال الحرة (40%)، يلي ذلك نسبة الآباء الذين يعملون تجاراً (15.4%)، في حين نسبة الآباء الذين يعملون حرفيين كانت (12.4%)، ونسبة الذين يعملون عمالاً نحو (10.0%)، أخيراً يبقى الأعمال الأخرى وهي بالترتيب: موظف حكومي بنسبة (7.1%)- مزارع كانت نسبتهم (7%) – موظف خاص نسبتهم نحو (6%) – متقاعد نسبتهم (2%) – متوفى نسبتهم تقريباً (1.2 %). نستنتج من ذلك بناءً على الشكل البياني أن معظم هذه الأعمال لا تحتاج إلى شهادات علمية إنما ترتكز على الخبرة، ولها دور كبير في قلة متابعة التلميذ دراسياً بسبب انشغال الآباء بأعمالهم التي تأخذ منهم وقتاً طويلاً . فعلى سبيل المثال غدما يكون العمل الزراعي مصدراً أساسياً للرزق يكون احتمال انشغال التلميذ بأعمال الزراعة سبباً من الأسباب المؤدية إلى رسوبه في صفه، بشكلٍ خاص عندما يكون الاعتماد عليه كبيراً في إعالة أسرته لأسباب كثيرة.

جدول (6) يبين العلاقة بين عمل الأم ورسوب التلميذ

عمل الأم	العدد	النسبة المئوية
1- موظفة حكومية	2	%1
2- معلمة	1	%0.4
3- ربة منزل	218	%91
4- مزارعة في أرضها	8	%3.3
5- خياطة	10	%4.1
6- أعمال أخرى	2	%1
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعمل الأم للجدول (6)



يتبين من الجدول (6) أن النسبة الأكبر من الراسبين أمهاتهم يعملن ربات منزل، كانت نسبتهن (91%) وهي نسبة كبيرة جداً ، فرسوب التلاميذ الذين أمهاتهم يعملن في المنزل عائد إلى كثرة عدد الأولاد في المنزل ، وانشغال الأم اليومي بضرورة تأمين جميع مستلزمات المنزل. هذا يؤكد أن عمل الأم خارج المنزل لا يؤثر سلباً على رسوب التلاميذ دراسياً ، ذلك وفقاً لنسبة التلاميذ الراسبين الذين أمهاتهم يعملن ربات منزل.

أما الأمهات اللواتي يعملن معلمات نسبتهن (0.4%) ، تقابلها نسبة الأمهات اللاتي يعملن في مجال الخياطة (4.1%) الذي يدل على رغبة الأمهات رغبة كبيرة في العمل بمجال الخياطة أو في مجال التعليم. في حين تصل نسبة الأمهات الموظفات في الأعمال الحكومية نحو (1%) وهي أعلى من نسبة الأمهات المعلمات.

في حين نرى أن نسبة الأمهات اللواتي يملكن أرضاً أو يعملن في أرض الآخرين كانت نسبتهن (3.3%)، أما نسبة(1%) كانت للأمهات اللواتي يعملن في أعمال أخرى غير الأعمال المذكورة سابقاً مثل: خادمة في المنازل ومستخدمة في مدرسة حكومية تتقاضى أجراً مقابل عملها.

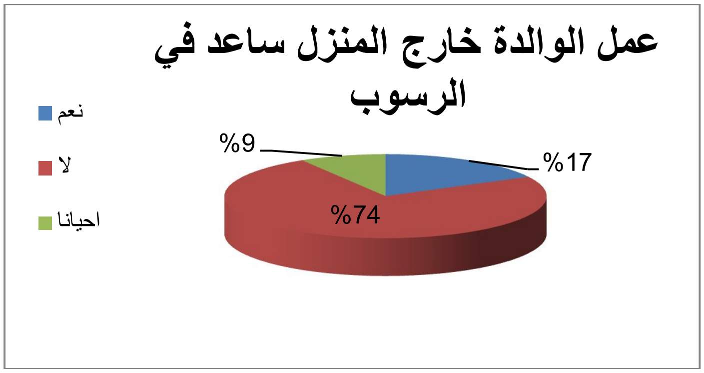
نلاحظ من النسب المذكورةسابقاً كما هو واضح في الشكل البياني السابق أن النسبة الأكبر من الأمهات يعملن في المنزل بسبب كثرة عدد الأولاد،أو بسبب ضعف المستوى التعليمي للأمهات أو عدم رغبة الأب بعمل الأم خارج المنزل. فبالرغم من ذلك نجد تدنياً في المستوى الدراسي للتلاميذ يرافقه رسوب التلاميذ في صفوفهم الدراسية.

في حين نجد أن المستوى التعليمي للأمهات اللواتي يعملن خارج المنزل عالٍ وعدد أولادهن أقل، من هنا يمكن إرجاع رسوب التلاميذ إلى أسباب أخرى بعيدة عن عمل الأم خارج المنزل.

جدول (7) يبين عمل الأم خارج المنزل ونسب بعض التلاميذ الراسبين

هل ترى أن عمل والدتك خارج المنزل ساعد على رسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	4	%17.4
لا	17	%74
أحياناً	2	%9
المجموع	**23**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعمل الأم خارج المنزل للجدول (7)



نلاحظ من الجدول (7) أن النسبة الكبرى من التلاميذ الراسبين لا يجدون علاقة بين رسوب التلميذ وعمل الأم خارج المنزل كانت نسبتهم (74%)، أما التلاميذ الراسبون الذين يؤيدون وجود علاقة بين رسوب التلميذ وخروج المرأة للعمل نسبتهم نحو(17.4%) نظراً لأن أمهات هؤلاء التلاميذ يعملن خارج المنزل حيث يضيق الوقت المتبقي للأولاد الذين من حقهم متابعة واجباتهم المدرسية والاستماع إليهم والتحدث معهم .

في حين يرى (9%) من التلاميذ الراسبين أن عمل الأم خارج المنزل يؤثر أحياناً في رسوب التلميذ بحسب طبيعة العمل المتضمن { نوع العمل – عدد ساعات العمل – بُعد مكان العمل عن المنزل الخ... }، وهي نسبة قليلة مقارنةً بنسبة التلاميذ الراسبين المؤيدين لوجود علاقة بين عمل الأم ورسوبهم في صفهم . هذا يتفق مع الشكل التوضيحي البياني للعلاقة بين عمل الأم ورسوب التلميذ دراسياً .

فعل الأم لا يؤدي إلى رسوب التلميذ، باعتبار أن هناك تنسيقاً وتنظيماً بين عمل الأم ومتابعتها لواجبات أبنائها المدرسية. هذا بالنسبة للتلاميذ الراسبين الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل ، أما التلاميذ الراسبين الذين تعمل أمهاتهم ربات منزل لم يجيبوا عن هذا السؤال.

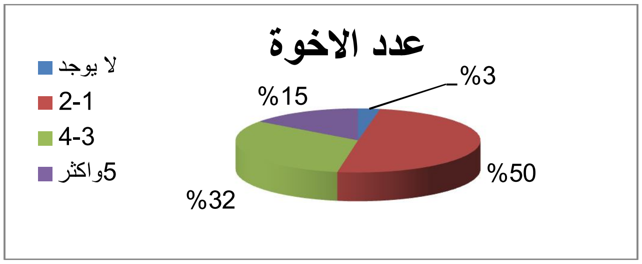
– أما السؤال المرتبط بمدة عمل الأم خارج المنزل وعلاقته برسوب التلميذ، فقد أدلى نحو (4) تلاميذ فقط من أفراد العينة ممن تعمل أمهاتهم خارج المنزل بإجاباتهم بنسبة (50%) للقائلين بعمل الأم لساعات طويلة و(50%) لمن قالوا إنَّ والدتهم تعمل في عمل ليس فيه إجازات باستثناء يوم الجمعة .

هذا السؤال لا يساعد في إعطاء نتائج مفيدة حول علاقة عمل الأم خارج المنزل ورسوب التلميذ في صفه إذ يكفي الإشارة إلى ذلك دون الحاجة إلى جدول .

جدول (8) يبين عدد الأخوة في المنزل ونسب التلاميذ الراسبين

عدد الأخوة	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	7	%3
1–2	120	%50
3–4	78	%32.4
5 وأكثر	36	%15
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعدد الأخوة في المنزل للجدول (8)



من قراءة الجدول (8) والشكل البياني التابع للجدول نلاحظ أن التلاميذ الذين لديهم عدد من الأخوة يتراوح بين (1–2) أخ كانت نسبتهم كبيرة (50%)، أما التلاميذ الذين لديهم عدد من الأخوة من (3–4) نسبتهم تقريباً (32.4%)، بينما عدد الأخوة من (5فأكثر) كانت نسبتهم (15%)، يبقى (3%) منهم ليس لديهم أخوة .

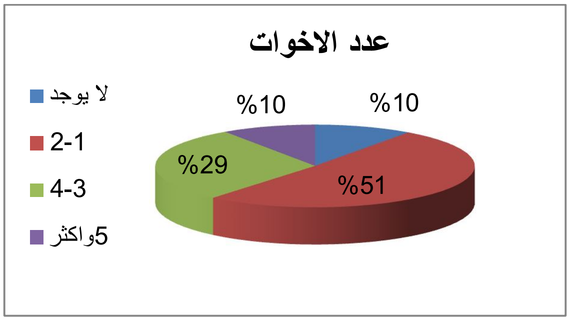
نلاحظ مما سبق أن قلة عدد الأخوة يجعل الاعتماد على أحدهم أكثر من الاعتماد على باقي الأخوة في أمور كثيرة بشكل خاص " الأخ الأكبر"، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستواه الدراسي،

في حين أن كثرة عدد الأخوة في المنزل يخلق جواً من التعاون فيما بينهم بشكل لا ينعكس سلباً على المستوى الدراسي للأبناء في حال كون الأب والأم متعاونين متحابين والعكس عندما يكون هناك خلافٌ بين الأم والأب يؤثر سلباً على المستوى الدراسي للأبناء مهما كان عدد الأخوة في المنزل.

جدول (9) يبين عدد الأخوات في المنزل ونسب التلاميذ الراسبين

عدد الأخوات	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	24	%10
2–1	123	%51
4–3	71	%29.5
5 وأكثر	23	%10
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعدد الأخوات للجدول (9)



كما جاء في الجدول السابق بناءً على الشكل البياني لعدد الأخوات نلاحظ كما وجدنا في الجدول المتعلق بعدد الأخوة أن عدد الأخوات بين (1–2) أخت نسبتهم عالية (51%) مقارنةً بعدد الأخوات الذي يتراوح بين (3 – 4) أخت بنسبة (29.5%).

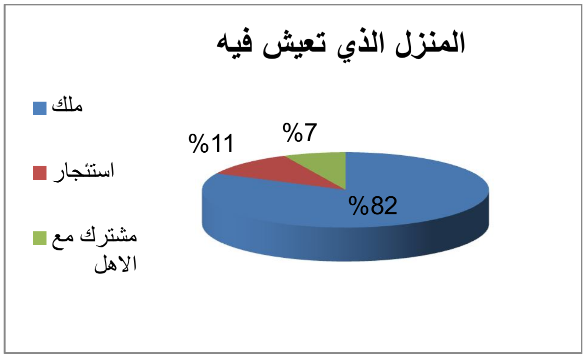
أيضاً نجد تشابهاً في النسبة (10%) لمن لديهم أخوات (5 وأكثر) أو ممن ليس لديهم أي أخت.

إن وجود عدد من الأخوات في المنزل يساعد على نجاح التلميذ دراسياً، فقد تساعد الأخت أخاها في متابعته دراسياً خاصةً عندما تكون هذه الأخت قد أنهت دراستها وأصبحت متفرغة لتعليمه والاهتمام به في وقت يكون فيه الوالدين يعملان خارج المنزل أو مستواهم الدراسي ضعيف بالنسبة للمناهج الحديثة المعطاة اليوم.

جدول (10) يبين نوع ملكية المنزل وفقاً لآراء التلاميذ الراسبين

نوعية المنزل	العدد	النسبة المئوية
ملك	198	%82.2
استئجار	26	%11
مشترك مع الأهل	17	%7.1
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لنوع ملكية المنزل للجدول (10)

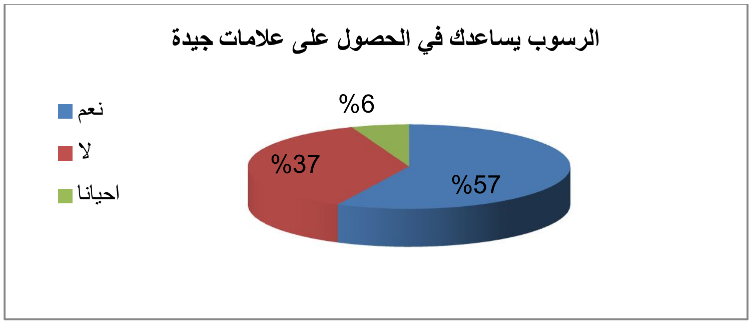


يظهر لنا من الجدول (10) والشكل البياني السابق أن نسبة التلاميذ الذين يقطنون في منزل ملك لهم كانت كبيرة (82.2%)، يلي ذلك نسبة التلاميذ الساكنين في منزل أجرة (11%)، أما الذين يعيشون في منزل مشترك مع الأهل كانت نسبتهم (7.1%). مما يدل على أن نوعية السكن لا تشكل سبباً أساسياً في رسوب التلميذ دراسياً. باستثناء المنزل الذي يفتقد للشروط الصحية الجيدة من (إضاءة – موقعه الخ...) من الشروط التي لا تشجع التلميذ على الدراسة الجيدة ، حيث تم الإشارة إلى ذلك ضمن السؤال المخصص لذلك في الاستبانة خيار (أخرى تذكر).

جدول (11) يبين دور الرسوب في الحصول على علامات جيدة في العام التالي ونسب التلاميذ الراسبين

هل يساعدك الرسوب في الحصول على علامات جيدة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	138	%57.3
لا	89	%37
أحياناً	14	%6
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لدور الرسوب في الحصول على علامات جيدة للجدول (11)

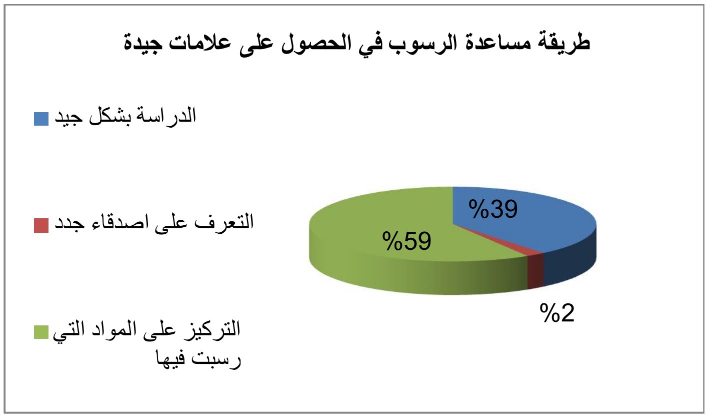


يتبين من الجدول (11) أن نسبة التلاميذ المؤيدين لفكرة الرسوب بهدف الحصول على علامات جيدة كانت نسبة عالية (57.3%)، أما التلاميذ غير الموافقين على فكرة الرسوب بغرض الحصول على علامات جيدة نسبتهم نحو (37%)، في حين نجد التلاميذ الذين قالوا إن الرسوب أحياناً يشكل دافعاً عند التلميذ الراسب للحصول على علامات جيدة في العام التالي نسبتهم (6%). فالرسوب مفيد للتلميذ المقصر لكي يتدارك أسباب تقصيره دراسياً في العام التالي ويعمل على تجاوزه هذا ما نلاحظه في الشكل البياني السابق.

جدول (12) يبين الفائدة المرجوة من الرسوب ونسب بعض التلاميذ الراسبين

ما هي الفائدة التي حصلت عليها من رسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
1- الدراسة بشكل جيد	54	%39.1
2- التعرف على أصدقاء جدد	3	%2.2
3- التركيز على المواد التي رسب فيها التلميذ	81	%59
المجموع	**138**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للفائدة المرجوة من الرسوب للجدول (12)

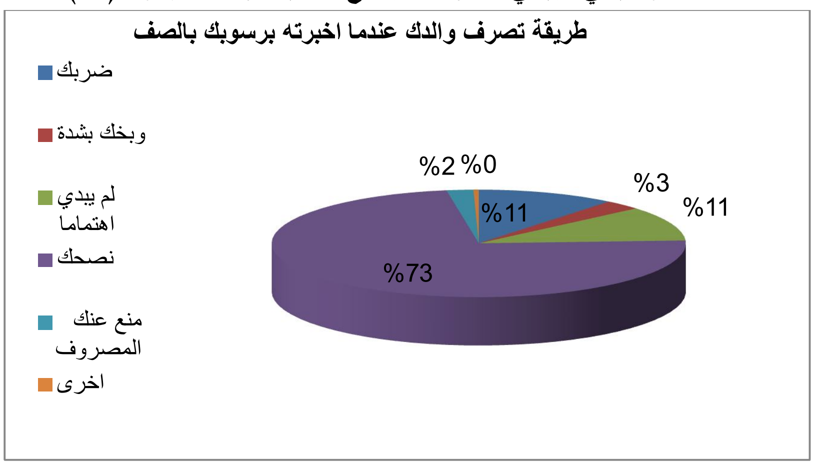


نجد من الجدول (12) أن النسبة الأكبر من التلاميذ الموافقين على رسوبهم بهدف التركيز على المواد التي رسبوا فيها كانت (59%)، أما التلاميذ القائلون إن الرسوب يعتبر مفيداً للدراسة بشكل جيد نسبتهم (39.1%)، أمَّا التلاميذ الذين يجدون في الرسوب فائدة للتعرف على أصدقاء جدد فنسبتهم (2.2%). ذلك يتفق مع ما جاء في الشكل البياني المرتبط بفوائد الرسوب، فالفائدة الكبرى من الرسوب تكون بإعادة النظر في المواد التي رسب فيها التلميذ وفقاً لآراء الغالبية العظمى من التلاميذ الراسبين. تعتبر هذه النسب قليلة مقارنةً بباقي أفراد العينة الذين لا يؤيدون فكرة الرسوب مطلقاً.

جدول (13) يبين تصرف الأب مع التلميذ الراسب وفقاً لآراء التلاميذ الراسبين

كيف تصرف والدك عندما أخبرته برسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
1- ضربك	26	%11
2- وبخك بشدة	7	%3
3- يُبدِ اهتماماً	25	%10.4
4- نصحك	176	%73.3
5- منع عنك المصروف	5	%2.1
6- أشياء أخرى	1	%0.04
المجموع	**240**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتصرف الأب مع التلميذ الراسب للجدول (13)



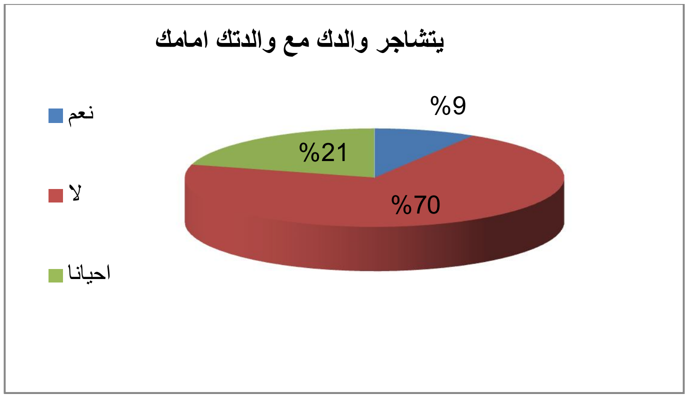
يتبين من الجدول السابق المتعلق بطرق تعامل الأب مع التلميذ الراسب، أن النسبة الأكبر (73.3%) من آباء هؤلاء التلاميذ اتبعوا أسلوب التوجيه والنصح في تعاملهم مع مشكلة رسوب أبنائهم المتكرر، الذي يشير إلى تفهم معظم هؤلاء الآباء للأسباب التي أدت إلى رسوب أبنائهم سواءًمن المنهاج الدراسي أو غياب الأب عن المنزل أو الانشغال الزائد بالأصدقاء إلى آخره من الأسباب الهامة التي تؤدي إلى الرسوب، وإذا نظرنا إلى أقل نسبة (0.04%) نرى اتجاه الأقلية من الآباء إلى الإهمال وعدم السؤال عن التلميذ لفترة معينة كنوع من أنواع العقاب.

في حين نجد أن تلميذ واحد من التلاميذ الراسبين لم يجيب عن هذا السؤال ، بسبب خجله من رسوبه ومن تصرف والده معه.

جدول (14) يبين الخلافات العائلية ونسب التلاميذ الراسبين

هل يتشاجر والدك مع والدتك أمامك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	21	%9
لا	170	%70.5
أحياناً	50	%21
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للخلافات العائلية للجدول (14)



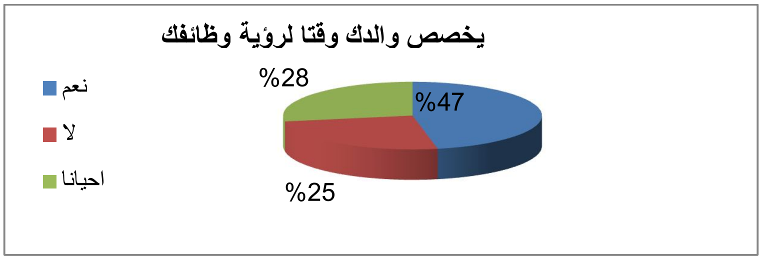
نلاحظ من الجدول (14) أن التلاميذ الراسبين الذين أدلوا بإجاباتهم أن والديهم لا يتشاجرون أمامهم كانت نسبتهم(70.5%) وهي نسبة كبيرة جداً مقارنةً بالتلاميذ الذين قالوا إن والديهم يتشاجران أمامهم نسبتهم (9%)، أما الذين قالوا أن والديهم أحياناً يتشاجران أمامهم نسبتهم (21%)، نرى مما سبق ذكره

بناءً على الشكل البياني السابق أن الخلافات العائلية اليومية تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ لكنها ليست سبباً أساسياً في رسوبه.

جدول (15) يبين اهتمام الأب بالوظائف المدرسية ونسب التلاميذ الراسبين

هل يخصص والدك وقتاً لرؤية وظائفك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	113	%47
لا	61	%25.3
أحياناً	67	%28
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لاهتمام الأب بالوظائف المدرسية للجدول (15)



إن قراءة الجدول (15) والشكل البياني التابع له يوضّح لنا أنه على الرغم من متابعة الآباء واجبات أبنائهم المدرسية بنسبة (47%)، وهي نسبة كبيرة جداً مقارنةً بمجموع أفراد العينة إلا أنهم يرسبون في صفوفهم، يعود السبب في ذلك إلى عدم سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي لأبنائهم داخل الصف.

قد يكون مستوى التلميذ الدراسي ضعيفاً يتجلى في عدم مشاركته في الحصة الدراسية أو يكون كثير الحركة والكلام والشغب أثناء شرح المعلم لدرسه.

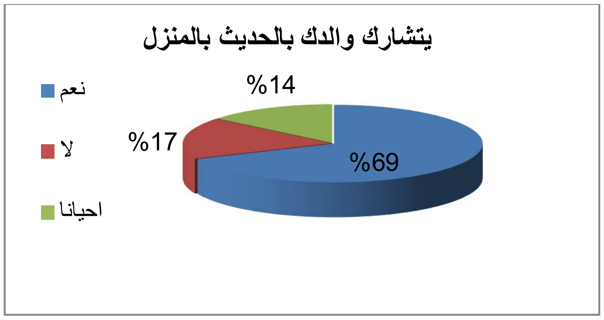
من هنا نجد أن متابعة الوالدين لأبنائهم دراسياً غير كافية لنجاح التلميذ، فلابد أن يكون هناك تواصلٌ مع المدرسة ومراجعة المعلم في الأيام المخصصة للمراجعة والتعرف على أصدقاء التلميذ ومستواهم الدراسي. إضافةً إلى لفت انتباه التلميذ إلى أهمية الدراسة في حياتنا اليومية من خلال تشجيعهم على القراءة ومساعدتهم على ذلك من خلال القراءة معهم في أوقات فراغهم.

هذا لا يوجد عند التلاميذ الذين لا يهتم آباؤهم بمتابعة واجباتهم المدرسية كانت نسبتهم نحو (25.3%)، أيضاً نسبة التلاميذ (28%) الذين لا يحظون باهتمام والديهم إلا قليلاً فقط من المجموع الكلي لأفراد العينة.

جدول (16) يبين مشاركة التلميذ في الأحاديث المنزلية ونسب التلاميذ الراسبين

هل يشاركك والداك الحديث في المنزل؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	165	%69
لا	42	%17.4
أحياناً	34	%14.1
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لمشاركة التلميذ بالأحاديث المنزلية للجدول (16)

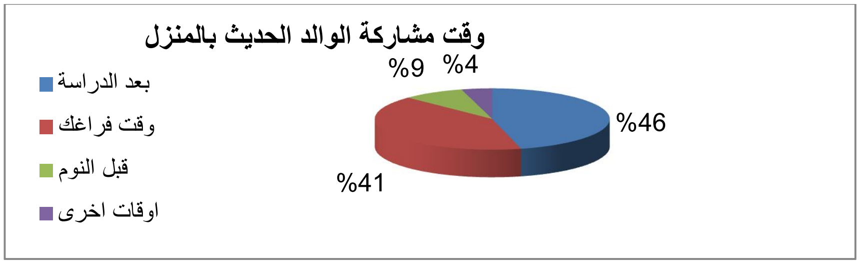


يتبين من الجدول (16) والشكل البياني الموضح أعلاه أن نسبة مشاركة الوالدين الأحاديث مع أبنائهم كانت نسبة كبيرة (69%)، مقارنةً بالوالدين الذين لا يشاركون أبناءهم الأحاديث المنزلية فنسبتهم كانت (17.4%)، وهي أعلى من نسبة الوالدين الذين يشاركون أبناءهم بالحديث في أوقات قليلة (14.1%). رغم ما تقدم ذكره عن الفوائد الإيجابية للأحاديث المنزلية بين التلميذ ووالديه وانعكاس ذلك إيجابياً على نفسية التلميذ،فإن هذا لا يشكل عاملاً أساسياً في تجاوز التلميذ لرسوبه دراسياً خاصة عندما يكون ذلك على حساب الوقت المخصص للدراسة.

جدول (17) يبين وقت مشاركة الوالدين الحديث مع التلميذ ونسب بعض التلاميذ الراسبين

وقت مشاركة الوالدين الحديث مع التلميذ في المنزل	العدد	النسبة المئوية
1- بعد الدراسة	76	%46.1
2- وقت الفراغ	68	%41.2
3- قبل النوم	14	%9
4- أوقات أخرى	7	%4.2
المجموع	**165**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لأوقات مشاركة الوالدين الأحاديث المنزلية مع التلميذ للجدول (17)



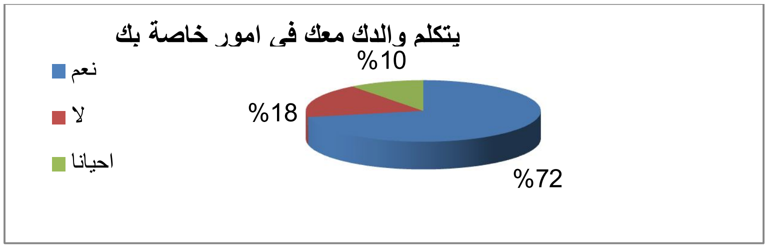
نلاحظ من الجدول (17) أن أغلب الأوقات التي يتحدث فيها الوالدان مع أبنائهم تكون بعد إنهاء الأبناء لواجباتهم المدرسية نسبة هؤلاء نحو (46.1%)، في حين نجد نسبة الآباء الذين يشاركون أبناءهم الأحاديث المنزلية في أوقات فراغهم (41.2%)، يبقى نسبة (9%) من الآباء يتحدثون مع أبنائهم قبل النوم، أخيراً فإن نسبة (4.2%) من الآباء يتبادلون الحديث مع أبنائهم (أثناء تناولهم للطعام – أثناء النزهة فقط – في حال زيارة أصدقائهم لهم الخ...)،أما باقي أفراد العينة فلم يجيبوا عن هذا السؤال.

حيث نجد النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين أدلوا بأن مشاركتهم لآبائهم وأمهاتهم أحاديثهم المنزلية مهمة بعد انتهائهم من الدراسة، بالرغم من ذلك فإن هذا لايساهم في زيادة الدافعية لدى التلميذ على الدراسة، فقد تكون نوعية الأحاديث المنزلية بعيدة عن مشاركة التلميذ مشاكله في المدرسة مع أصدقائه أو عدم قدرته على استيعاب المنهاج الدراسي الخ من المشكلات التي يعاني منها التلميذ. إضافةً إلى استغلال التلميذ الراسب وقته الدراسي بالأحاديث المنزلية بدلاً من دراسة المواد المقصر فيها أو التحضير لليوم المدرسي التالي.

جدول (18) يبين مشاركة الوالدين للتلميذ في الأحاديث الخاصة ونسب التلاميذ الراسبين

هل يتكلم والداك معك في أمور خاصة بك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	173	%72
لا	43	%18
أحياناً	25	%10.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتحدث الوالدين مع التلميذ في أمور خاصة للجدول (18)

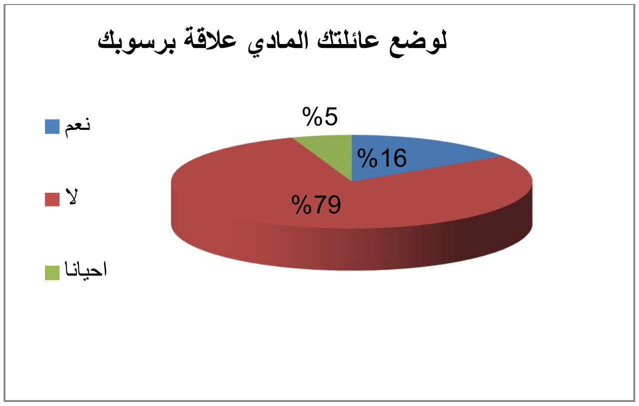


من قراءة الجدول (18) والشكل البياني المرافق له نرى أن الآباء الذين يشاركون أبناءهم في أحاديثهم الخاصة المتعلقة بعلاقته بأصدقائه أو علاقته بإخوته وغيرها من الأحاديث نسبتهم (72%) تفوق نسبة الآباء الذين لا يشاركون أبناءهم في الأحاديث الخاصة بهم (18%)، تبقى نسبة الآباء الذين يشاركون أبناءهم أحاديثهم الخاصة في بعض الأحيان (10.4%)، فالتلميذ بحاجة لمن يشاركه الحديث ولاسيما في الأمور الخاصة المتعلقة به، مع الانتباه إلى ضرورة تخصيص وقت لهذه الأحاديث وهو ما تفتقر إليه، فقد ينشغل التلميذ بذلك عن كتابة واجباته المدرسية فيقصر دراسياً حيث لا توجد علاقة بين تبادل الأحاديث الخاصة ورسوب التلميذ في صفه إذا كان هناك تنظيم لوقت التلميذ الدراسي.

جدول (19) يبين الوضع المادي للعائلة ونسب التلاميذ الراسبين

هل لوضع عائلتك المادي علاقة برسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	38	%16
لا	190	%79
أحياناً	13	%5.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعلاقة الوضع المادي برسوب التلميذ للجدول (19)

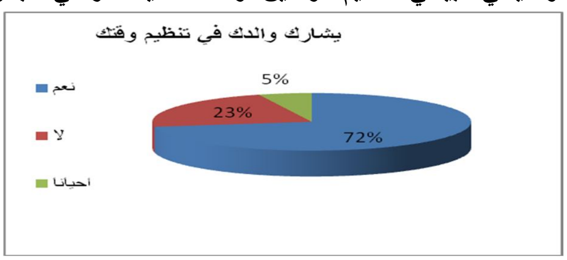


يتضح من الجدول (19) أن النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين(79%) يؤيدون فكرة أن الوضع المادي للأسرة ليس له علاقة برسوبهم، يقابله نسبة(16%) من التلاميذ الراسبين الذين يوافقون على أن الوضع المادي للعائلة له دور في رسوبهم، في حين نجد نسبة(5.4%) من التلاميذ الراسبين قالوا إنَّ الوضع المادي يؤثر أحياناً في رسوبهم، ولاسيما ما يتعلق بصعوبة تأمين مستلزماتهم المدرسية أو تشغيلهم بدلاً من تعليمهم ما نسميه (عمالة الأطفال) هذا ما يوضحه الشكل البياني السابق .

جدول (20) يبين مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي ونسب التلاميذ الراسبين

هل يشاركك والداك في تنظيم وقتك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	174	%72.2
لا	54	%23
أحياناً	13	%5.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتنظيم الوالدين لوقت التلميذ الدراسي للجدول (20)

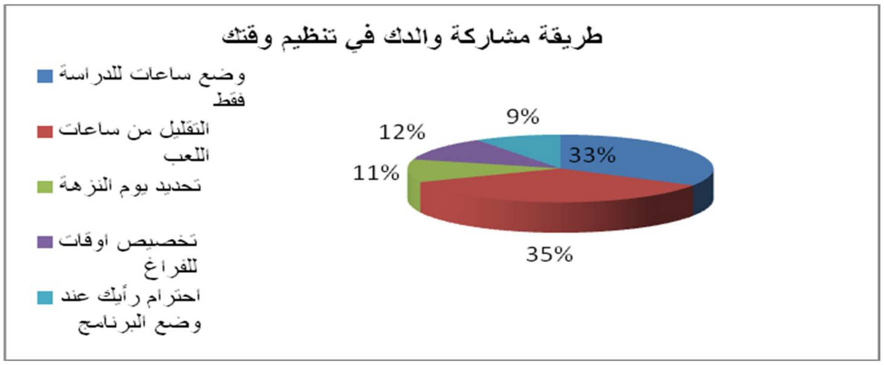


نجد من الجدول (20) والشكل البياني أعلاه أن نسبة التلاميذ الراسبين الذين يشاركهم والديهم في تنظيم وقتهم الدراسي (72.2%) نسبة عالية، في حين نجد نسبة التلاميذ الراسبين الذين يشاركهم آباؤهم في تنظيم وقتهم كانت (22.4%)، أما التلاميذ القائلون إنَّ والديهم أحياناً يشاركونهم في تنظيم وقتهم الدراسي كانت نسبتهم (5.4%). يعتبر تنظيم وقت التلميذ الدراسي عاملاً رئيسياً في تجاوز التلميذ لرسوبه دراسياً في حال تطبيقه بشكل مستمر على مدار العام الدراسي ، بحيث تكون هناك أوقات للفراغ بعد كل ساعة دراسة وهذا غير موجود في البرامج التي يضعها الوالدين لأبنائهم عند تنظيمهم لوقت أبنائهم الدراسي، فتصبح الدراسة عبء يومي على التلميذ وينعكس ذلك على مستواه الدراسي الذي ينخفض بشكل واضح.

جدول (21) يبين طريقة مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي ونسب بعض التلاميذ الراسبين

كيف يشاركك والداك في تنظيم وقتك؟	العدد	النسبة المئوية
1- وضع ساعات للدراسة فقط.	58	%33.3
2- التقليل من ساعات اللعب.	61	%35.1
3- تحديد يوم للنزهة.	19	%11
4- تخصيص أوقات للفراغ	20	%12
5- احترام رأيك عند وضع البرنامج	16	%9.2
المجموع	**174**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لطريقة مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي للجدول (21)



نلاحظ من الجدول (21) أن طريقة تنظيم الوالدين لوقت التلميذ الدراسي جاءت بناءً على الإجابات التي أدلى بها أفراد العينة من التلاميذ الراسبين وفقاً للتسلسل الآتي:

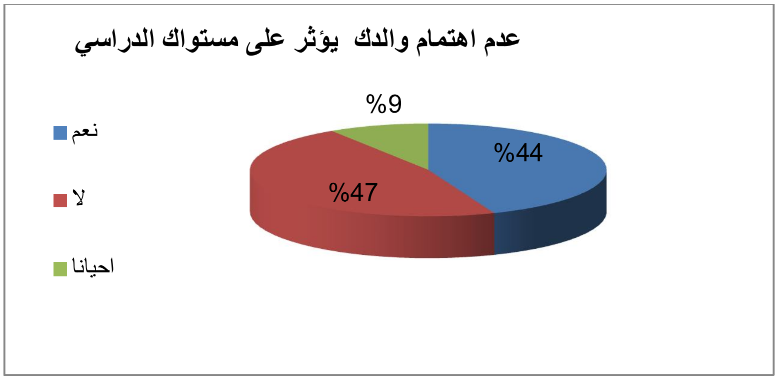
التقليل من ساعات اللعب نسبتهم (35.1%)- وضع ساعات للدراسة فقط نسبتهم (33.3%) – تخصيص أوقات للفراغ نسبتهم (12%) – تحديد يوم للنزهة نسبتهم (11%) – احترام رأي التلميذ عند وضع البرنامج نسبتهم (9.2%)، أما بقية أفراد العينة من التلاميذ الراسبين لا ينظمون وقتهم الدراسي بمشاركة والديهم. فالبرنامج الدراسي المبني على الخطوات السابقة جميعها إذا طبقت حرفياً بشكل يومي طوال العام الدراسي ساعدت التلميذ على تخطي تقصيره الدراسي . لكن الذي نلاحظه هو العكس من ذلك حيث يتجه معظم الوالدين إلى إلزام التلميذ على القيام بواجباته المدرسية أولاً ثم اللعب ومشاهدة التلفاز ثانياً ، فلا يبقى للتلميذ وقتاً لممارسة هواياته المفضلة الذي يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي وينتج عن ذلك تقصيره سنة دراسية.

أما ما تبقى من التلاميذ الراسبين لا يساعدهم والديهم في تنظيم وقتهم الدراسي ، فهم يدرسون في أي وقت وهذا ما يجعلهم يقصرون دراسياً.

جدول (22) يبين عدم سؤال الوالدين عن التلميذ في المدرسة ونسب التلاميذ الراسبين

هل ترى أن عدم سؤال والداك عنك في المدرسة سبب في رسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	106	%44
لا	113	%47
أحياناً	22	%9.1
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعدم اهتمام الوالدين بالمستوى الدراسي للتلميذ للجدول (22)

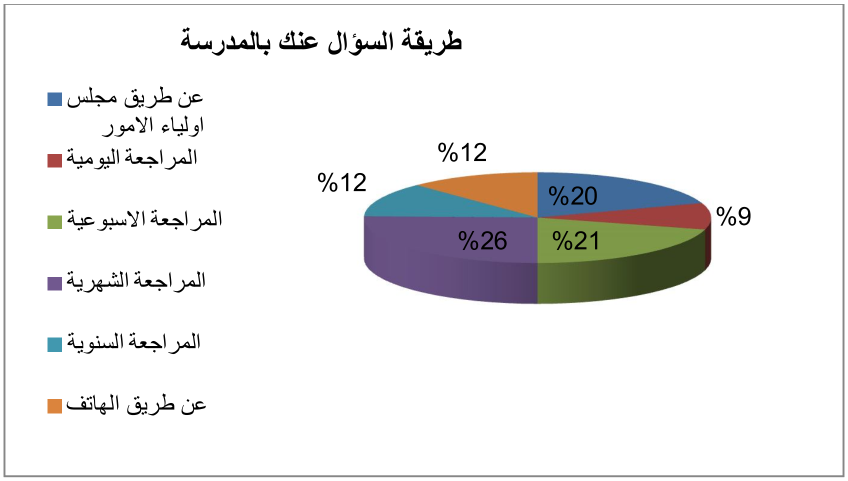


يتبين من الجدول (22) والشكل البياني المتعلق بالجدول (31) أن معظم التلاميذ الراسبين أجمعوا علـى أنَّ رسوبهم ليس لـه علاقـةً بسؤال والديهم عنهم في المدرسة نسبتهم (47%)، أما البعض الآخر من هؤلاء التلاميذ فقد رأوا أن عدم سؤال والديهم عنهم يتسبب في رسوبهم نسبتهم نحو (44%)، يبقى(9.1%) منهم قالوا إن عدم سؤال والديهم عنهم إلا نادراً يؤثر في رسوبهم في حال تكرار استدعاء المعلمين لأولياء أمور هؤلاء التلاميذ وعدم حضورهم، الأمر الذي يؤدي بالمعلم إلى إهمال هذا التلميذ وبالتالي رسوبه في صفه .

جدول (23) يبين طريقة سؤال الوالدين عن التلميذ في المدرسة ونسب بعض التلاميذ الراسبين

كيف يتم سؤال والديك عنك في المدرسة؟	العدد	النسبة المئوية
1- عن طريق مجلس أولياء الأمور	21	%20
2- المراجعة اليومية	10	%9.4
3- المراجعة الأسبوعية	22	%21
4- المراجعة الشهرية	27	%26
5- المراجعة الفصلية	13	%12.3
6- عن طريق الهاتف	13	%12.3
المجموع	**106**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لطريقة سؤال الوالدين عن التلميذ في المدرسة للجدول (23)



نجد من دراسة الجدول (23) أن نسبة سؤال الوالدين عن التلميذ شهرياً كانت النسبة الأعلى (26%)، يليه نسبة المؤيدين للمراجعة الأسبوعية (21%)، ثم المراجعة عن طريق مجلس أولياء الأمور نسبتهم (20%)، في حين تتقارب نسبة القائلين بالمراجعة عن طريق الهاتف والمراجعة الفصلية (12.3%)،أما أقل نسبة كانت للمراجعة اليومية (9.4%) التي تكون بمراجعة ولي أمر التلميذ للمدرسة لرؤية المعلم والتحدث معه ، في حال عدم وجوده اليوم يزوره غداً وهكذا... فمراجعة أولياء الأمور للمدرسة للسؤال عن المستوى الدراسي لأبنائهم خطوة مهمة لابد منها ولو كانت شهرياً هذا ما نراه واضحاً في الرسم البياني السابق .

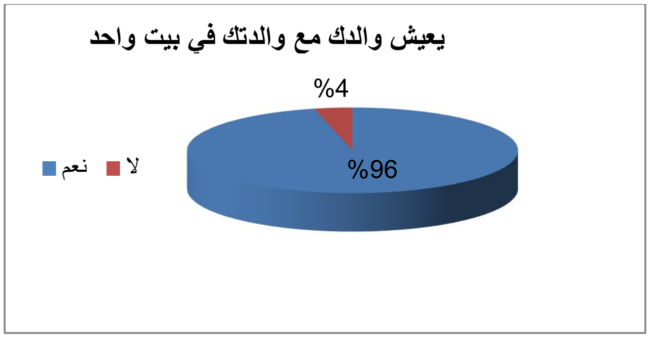
يمكن هنا الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من أولياء أمور التلاميذ لا يراجعون المدرسة مطلقاً، إلا باستدعاء من معلم الصف أو إدارة المدرسة في حال وجود شكوى أو غياب متكرر الخ...

ونفسر عدم زيارة أولياء أمور بعض التلاميذ للمدرسة بفوق أبنائهم ومتابعتهم دراسياً عن طريق قراءة ملاحظات المعلم لهم والرد عليها .

جدول (24) يبين وجود الوالدين في بيت واحد ونسب التلاميذ الراسبين

هل يعيش والدك مع والدتك في بيت واحد؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	232	%96.3
لا	9	%4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لوجود الوالدين في بيت واحد للجدول (24)

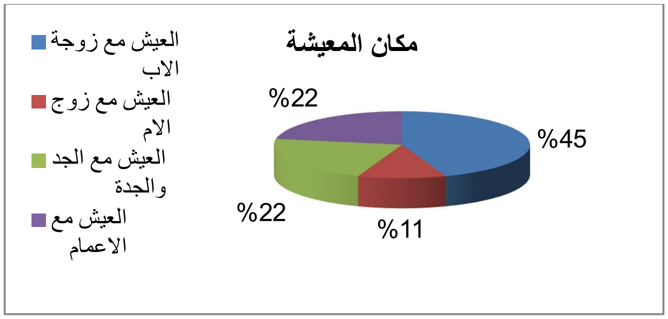


من خلال قراءة الجدول (24) والرسم البياني المرافق للجدول نرى أن نسبة (96.3%) من أفراد العينة أجابوا أن والديهم يعيشان في منزل واحد ، وهي نسبة كبيرة مقارنةً بنسبة التلاميذ الراسبين (4%) الذين أجابوا أن آباءهم وأمهاتهم لا يعيشون في منزل واحد، هذا يشكل عاملاً سلبياً عندما لا يعيش الولد أو البنت مع الأب أو الأم، باعتبار أن نسبة كبيرة من أفراد العينة (التلاميذ الراسبين) يعيشون مع والديهم في منزل واحد لا يمكن أن يكون ذلك سبباً رئيسياً في رسوب التلميذ في صفه، فقد يكون الخلاف الدائم بين الوالدين أكثر سلبية على المستوى الدراسي للتلميذ.

جدول (25) يبين مكان المعيشة للتلميذ ونسب بعض التلاميذ الراسبين

مع من تعيش؟	العدد	النسبة المئوية
1- العيش مع زوجة الأب	4	%45
2- العيش مع زوج الأم	1	%11.1
3- العيش مع الجد والجدة	2	%22.2
4- العيش مع الأعمام	2	%22.2
المجموع	**9**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لمكان معيشة التلميذ للجدول (25)



من خلال تحليل الجدول (25) نجد أن نسبة من يعيشون مع زوجة أبيهم كانت (45%) تزيد على نسبة من يعيشون مع الجد والجدة والأعمام حيث إن نسبتهم واحدة (22.2%)، أما من يعيشون مع زوج الأم فنسبتهم كانت (11.1%)، فمن خلال النسب السابقة نجد أن النسبة الأكبر من التلاميذ

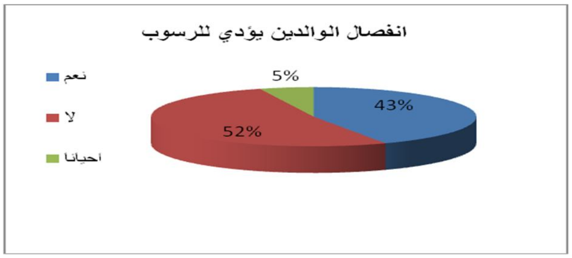
الراسبين يعيشون مع زوجات آبائهم هذا يشكل سبباً أساسياً من الأسباب المؤدية إلى الرسوب المدرسي ، بالنظر إلى المشكلات الموجودة في المنزل وسوء علاقة زوجة الأب بأولاد زوجها .

أما ما تبقى من أفراد العينة فهم يعيشون مع والديهم في منزل واحد.

جدول (26) يبين انفصال الوالدين ونسب التلاميذ الراسبين

هل تعتبر أن انفصال الوالدين يؤدي إلى الرسوب؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	103	%43
لا	125	%52
حياناً	13	%5.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لانفصال الوالدين ورسوب التلميذ للجدول (26)

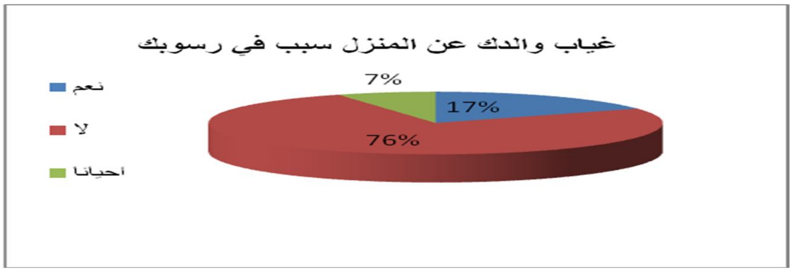


نلاحظ من الجدول (26) أن نسبة التلاميذ الراسبين غير المؤيدين لفكرة أن انفصال الوالدين يؤدي إلى رسوب التلميذ كانت النسبة الأعلى (52%)، أما نسبة الموافقين على أن انفصال الوالدين يؤدي إلى الرسوب (43%) تبقى أعلى من القائلين إن انفصال الوالدين أحياناً يؤدي إلى رسوب التلميذ(5.4%)، ذلك في كون التلميذ يعيش مع زوج الأم أو زوجة الأب. هذا ينطبق مع الجدول السابق في أن الخلافات المستمرة بين الوالدين يكون تأثيرها أكبر من تأثير الانفصال بين الوالدين على ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ المترافق مع رسوبه في صفه .

جدول (27) يبين غياب الأب عن المنزل ونسب التلاميذ الراسبين

هل ترى أن غياب والدك عن المنزل سبب في رسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	42	%17.4
لا	182	%76
أحياناً	17	%7.1
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لغياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ للجدول (27)

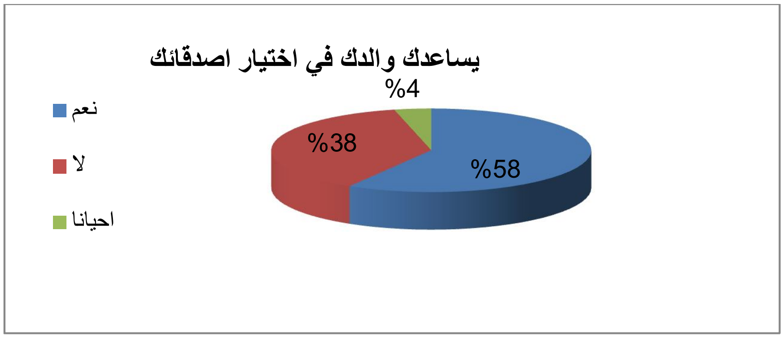


نستنتج من الجدول (27) أن غياب الأب عن المنزل لا يشكل سبباً في رسوب التلميذ حيث كانت نسبة القائلين بذلك (76%)، في حين يرى آخرون أن غياب الأب عن المنزل يؤثر في رسوب التلميذ دراسياً نسبتهم (17.4%)، لكن في كثير من الأحيان يسبب غياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ لأسباب عديدة : (مرض الأم الدائم – اعتبار الأب المعيل الوحيد للأسرة الخ...) كانت نسبة هؤلاء التلاميذ (7.1%)، فغياب الأب لا يعتبر سبباً مهماً في رسوب التلميذ بشكل خاص عندما لا يكون غيابه طويلاً إنما لفترات متقطعة .

جدول (28) يبين اختيار أصدقاء التلميذ من قبل الوالدين ونسب التلاميذ الراسبين

هل يساعدك والداك في اختيار أصدقائك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	141	%58.5
لا	91	%38
أحياناً	9	%4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لاختيار أصدقاء التلميذ من قبل الوالدين للجدول (28)



يتبين من الجدول (28) أن التلاميذ الراسبين الذين يساعدهم آباؤهم وأمهاتهم في اختيار أصدقائهم نسبتهم (58.5%)، في حين نسبة (38 %) من التلاميذ يختارون أصدقاءهم وحدهم دون مساعدة

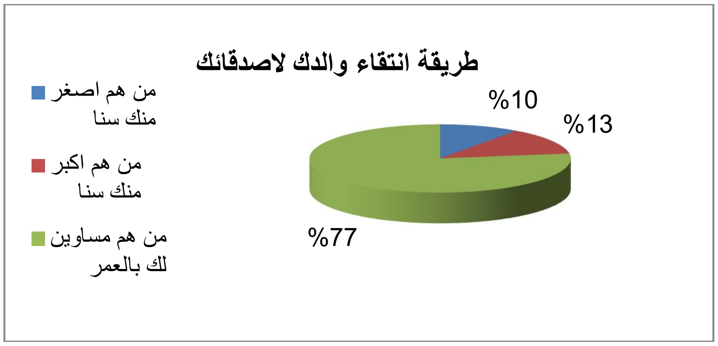
أولياء أمورهم، ونسبة (4%) للتلاميذ الذين يساعدهم آباؤهم في اختيار أصدقائهم في بعض الأوقات ليس دائماً .

صحيح أن مساعدة الوالدين لأبنائهم في اختيار أصدقائهم يعتبر إيجابياً في حال ترك الوالدين لأبنائهم حرية الاختيار مع قليل من النصح والتوجيه ، والعكس عندما يكون الاختيار من قبل الوالدين فقط فإن ذلك يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ خاصةً عندما يكون الأصدقاء من مستويات دراسية متدنية وسلوكيات متردية .

جدول (29) يبين طريقة انتقاء الوالدين لأصدقاء التلميذ ونسب بعض التلاميذ الراسبين

طريقة انتقاء الوالدين لأصدقاء التلميذ	العدد	النسبة المئوية
1- من هم أصغر منك سناً	14	%10
2- من هم أكبر منك سناً	18	%13
3- من هم مساوون لكَ بالعمر	109	%77.3
المجموع	**141**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لطريقة انتقاء الوالدين لأصدقاء التلميذ للجدول (29)

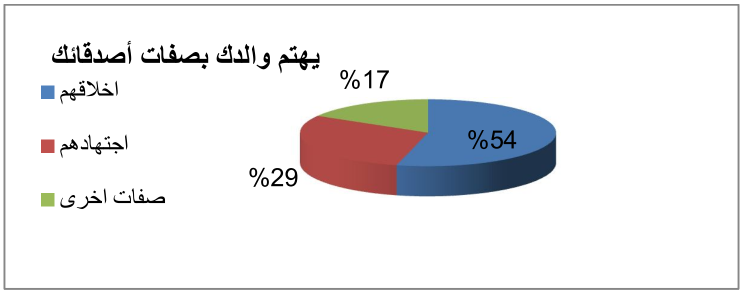


نلاحظ من الجدول (29) أن التلاميذ الذين يختار لهم آباؤهم وأمهاتهم أصدقاء لهم من العمر نفسه نسبتهم نحو (77.3%)، أما الآباء والأمهات الذين يفضلون لأبنائهم أصدقاء أكبر منهم سناً كانت نسبتهم (13%)، أما الوالدان اللذان يرغبان أصدقاء لأبنائهم أصغر منهم سناً فنسبتهم (10%)، فاختيار أصدقاء من العمر نفسه يعتبر جيداً من حيث المستوى العقلي والنمو الجسدي للتلميذ مع مراعاة المستوى الدراسي والبيئة التي يعيشون فيها، أما من لا يشاركهم آباؤهم في اختيار أصدقائهم لم يعطوا إجابة عن هذا السؤال.

جدول (30) يبين اهتمام الوالدين بصفات أصدقاء التلميذ ونسب التلاميذ الراسبين

هل يهتم والداك بصفات أصدقائك؟	العدد	النسبة المئوية
1- أخلاقهم	130	%54
2- اجتهادهم	71	%29.5
3- صفات أخرى	40	%17
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لاهتمام الوالدين بصفات أصدقاء التلميذ للجدول (30)

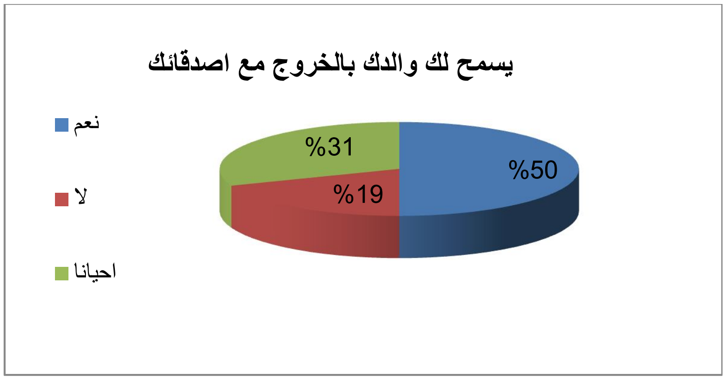


من خلال دراسة الجدول (30) نجد أن سؤال الوالدين عن أخلاق أصدقاء أبنائهم كانت بالدرجة الأولى بنسبة (54%)، ثم سؤالهم عن اجتهادهم في دراستهم نسبتهم (29.5%)، أخيراً يسأل الوالدان عن صفات أخرى في أصدقاء أبنائهم {عائلتهم – ترتيبهم ثيابهم – ألفاظهم البيئية الخ...}، الأمر الذي يضمن للوالدين حسن سير أخلاق ودراسة أبنائهم مع أصدقائهم وغير ذلك يكون عائقاً لهم في حياتهم ودراستهم ، ويرتبط بذلك أيضاً أن الدراسة تحتل الدرجة الثانية من اهتمام آباء التلاميذ الراسبين .

جدول (31) يبين موافقة الأب للتلميذ بالخروج مع أصدقائه ونسب التلاميذ الراسبين

هل يسمح لك والدك بالخروج المستمر مع أصدقائك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	120	%50
لا	46	%19.2
أحياناً	74	%31
المجموع	**240**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لسماح الأب بخروج التلميذ مع أصدقائه للجدول (31)

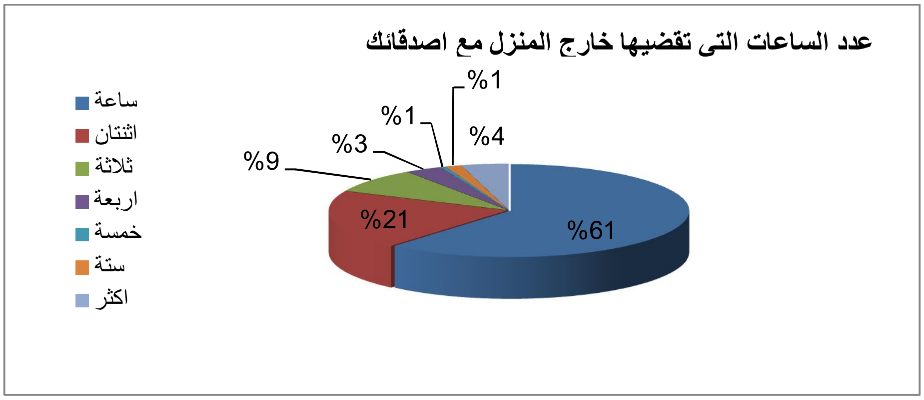


نجد من الجدول (31) أن النسبة الأكبر من الآباء (50%) يسمحون لأبنائهم بالخروج مع أصدقائهم وفقاً لشروط معينة ترتبط " بالوقت المحدد للخروج – المكان الذي سيرافق أصدقاءه إليه الخ..." ، بينما لا يسمح آباء آخرون لأبنائهم بالخروج في كل الأوقات إلا نادراً نسبتهم نحو (31%)، أما الآباء الذين لا يسمحون لأبنائهم بالخروج فنسبتهم قليلة (19.2%). فالخروج مسموح به لساعات محدودة وبعد تعرف الآباء على أصدقاء أبنائهم، والا فإن خروج هؤلاء التلاميذ لساعات طويلة دون معرفة مسبقة بأصدقائهم يتسبب في تقصيرهم دراسياً ، وهذا ما رأيناه في تحليلنا لهذا السؤال فالغالبية العظمى من التلاميذ الراسبين يخالفون الأوامر التي فرضها الأهل عليهم ، لا يلتزمون بها في ظل غياب الأب المستمر خارج المنزل ولساعات طويلة ، الذي يؤدي إلى رسوبهم. يبقى تلميذ لم يعطي أي إجابة عن هذا السؤال.

جدول (32) يبين عدد الساعات التي يقضيها التلميذ مع أصدقائه خارج المنزل ونسب بعض التلاميذ الراسبين

كم عدد الساعات التي تقضيها خارج المنزل مع أصدقائك؟	**العدد**	**النسبة المئوية**
ساعة	35	%29.2
اثنتان	25	%20.8
ثلاث	22	%18.3
أربع	15	%13
خمس	7	%5.8
ست	6	%5
أكثر	10	%8.3
المجموع	**120**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعدد الساعات التي يقضيها التلميذ خارج المنزل للجدول (32)

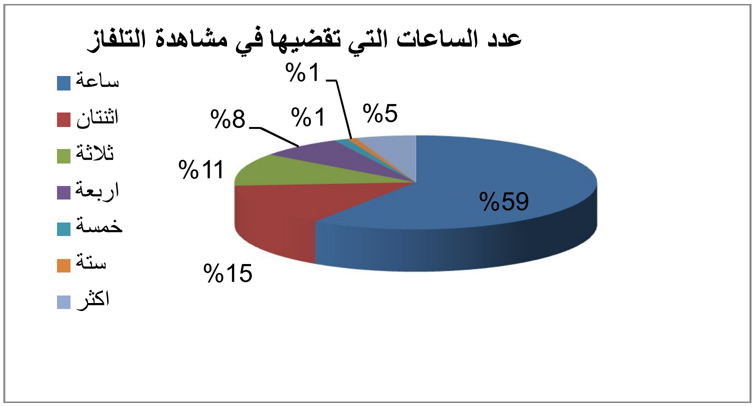


تبين من الجدول (32) أن التلاميذ الذين يخرجون مع أصدقائهم لمدة ساعة نسبتهم (61.2%)، والذين يخرجون لمدة ساعتين (20.6%)، يليهم لمدة ثلاث ساعات (8.6%)، ثم أكثر من ست ساعات (4.3%)، في حين أنَّ الذين يخرجون لمدة أربعة ساعات نسبتهم (3.3%) يقابله ست ساعات (1.4%) وخمس ساعات (0.5%). عموماً يقضي التلميذ(31%) بين (3-4) ساعات يومياً خارج المنزل وهو رقم كبير جداً، حيث تعتبر ساعة واحدة كافية لخروج التلميذ مع أصدقائه، شريطةَ أن لا تكون بشكل مستمر وبعد كتابة الواجبات المدرسية وفي أوقات الفراغ .أما ما تبقى من التلاميذ الراسبين لا يخرجون مع أصدقائهم.

جدول (33) يبين عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في مشاهدة برامج التلفاز ونسب التلاميذ الراسبين

كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة برامج التلفاز؟	العدد	النسبة المئوية
ساعة	143	%59.3
اثنتان	35	%15
ثلاث	27	%11.2
أربع	18	%8
خمس	3	%1.2
ست	2	%1
أكثر	13	%5.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعدد الساعات التي يقضيها التلميذ في مشاهدة التلفاز للجدول (33)



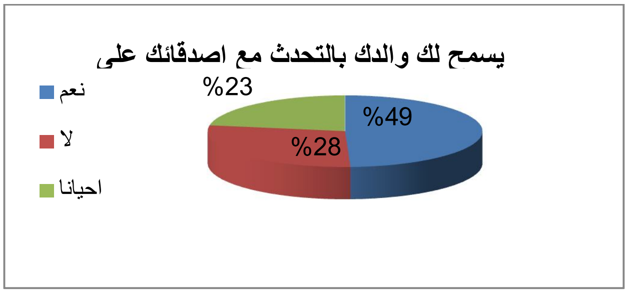
يتضح من قراءة الجدول (33) أن الوقت الذي يقضيه التلميذ في مشاهدة برامج التلفاز لمدة لا تتجاوز الساعة نسبتهم كانت الأعلى (59.3%) مقارنةً بنسبة التلاميذ الذين يشاهدون برامج التلفاز لساعتين (15%)، أما بالنسبة للذين يشاهدون التلفاز لثلاث ساعات فنسبتهم (11.2%)، يلي ذلك مشاهدة التلفاز لأربع ساعات نسبتهم (8%)، في حين نجد أن من يشاهدون برامج التلفاز أكثر من ست ساعات نسبتهم أعلى (5.4%) ممن يشاهدون التلفاز لمدة خمس ساعات (1.2%) وست ساعات نسبتهم نحو(1%). فساعة يقضيها التلميذ أمام التلفاز تعتبر كافية تحت إشراف الوالدين، وبعد إنهاء واجباتهم المدرسية .

هذا لا نجده مع التلاميذ الذين يجلسون أمام التلفاز أكثر من ست ساعات بعيداً عن رقابة والديهم الأمر الذي يؤثر سلباً في مستواهم الدراسي .

جدول (34) يبين موافقة الأب للتلميذ بالتحدث على الهاتف مع الأصدقاء ونسب التلاميذ الراسبين

هل يسمح لكَ والدك بالتحدث مع أصدقائك على الهاتف؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	119	%49.4
لا	68	%28.2
حياناً	54	%23
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتحدث التلميذ مع أصدقائه على الهاتف للجدول (34)

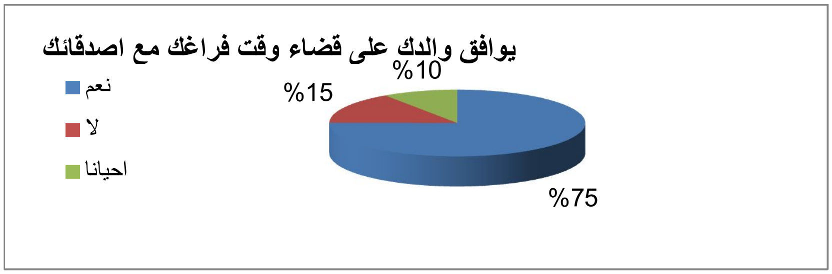


نجد من الجدول (34) أن نسبة كبيرة من الآباء (49.4%) يسمحون لأبنائهم بالتحدث على الهاتف مع أصدقائهم، في حين نجد نسبة الآباء غير الموافقين على هذه الفكرة (28.2%)، أما الآباء الذين يوافقون على تحدث أبنائهم مع أصدقائهم على الهاتف في أوقات محددة فنسبتهم (23%) في حال الضرورة فقط ، فهم يعتبرون أن التحدث على الهاتف إضاعة لوقت التلميذ الدراسي لاسيما عندما يكون لساعات طويلة .

جدول (35) يبين موافقة الأب للتلميذ على قضاء وقت فراغه مع أصدقائه ونسب التلاميذ الراسبين

هل يوافق والدك على قضاء وقت فراغك مع أصدقائك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	181	%75.1
لا	37	%15.2
حياناً	23	%10
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لقضاء التلميذ وقت فراغه مع أصدقائه للجدول (35)

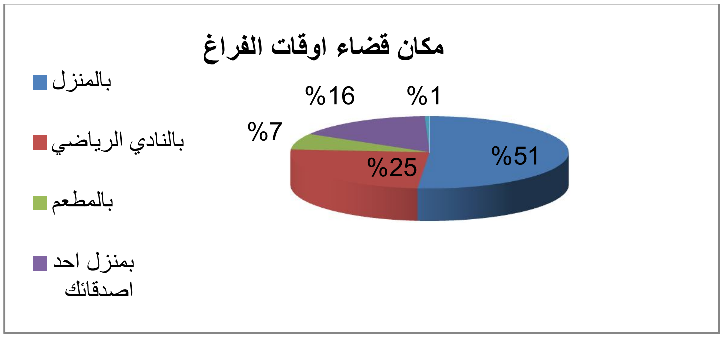


يوضح الجدول (35) أن نسبة كبيرة من التلاميذ الراسبين (75.1%) يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم، أمّا نسبة (15.2%) من هؤلاء التلاميذ فلا يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم، في حين نرى أن نسبة (10%) فقط منهم يقضون في بعض الأحيان أوقات فراغهم مع أصدقائهم . فمن قراءة هذا الجدول نجد أن قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء أمر ضروري للترفيه عن التلميذ شريطة معرفة الوالدين بهؤلاء الأصدقاء، خلافاً لذلك يعتبر أمراً سلبياً ينعكس على التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول (36) يبين الأماكن التي يقضي فيها التلميذ أوقات فراغه ونسب بعض التلاميذ الراسبين

أين تقضي وقت فراغك؟	العدد	النسبة المئوية
1- بالمنزل	93	%51.4
2- بالنادي الرياضي	45	%25
3- بالمطعم	13	%7.2
4- بمنزل أحد أصدقائك	29	%16.0
5- أماكن أخرى	1	%1
المجموع	**181**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لأماكن قضاء وقت الفراغ للجدول (36)

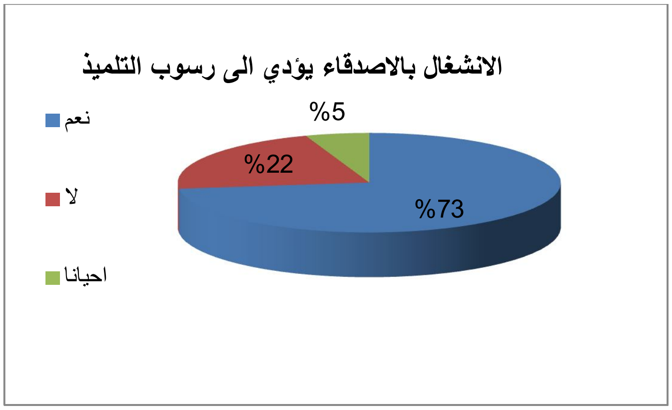


يتبين من الجدول (36) أن أكثر الأماكن التي يقضي فيها التلميذ وقت فراغه مع أصدقائه كانت في المنزل بنسبة (51.4%)، وفي النادي الرياضي نسبتهم كانت (25%)، بمنزل أحد الأصدقاء نسبتهم نحو (16%)، أما في المطعم تقريباً (7.2%) وفي أماكن أخرى (كالحديقة مثلاً) نسبتهم (1%) فقط . حيث تعتبر الأماكن التي يقضي فيها التلميذ أوقات فراغه وهي أكثر الأماكن ارتياداً من قبل التلاميذ (المنزل والنادي الرياضي) جيدة نوعاً ما لكن بإشراف الوالدين في المنزل والقائمين على النادي الرياضي. بينما نجد أن بعض التلاميذ الراسبين لا يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم.

جدول (37) يبين انشغال التلميذ بالأصدقاء ونسب التلاميذ الراسبين

هل تعتقد أن انشغالك بالأصدقاء يؤدي إلى رسوبك؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	176	%73
لا	52	%22
أحياناً	13	%5.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لانشغال التلميذ بالأصدقاء للجدول (37)

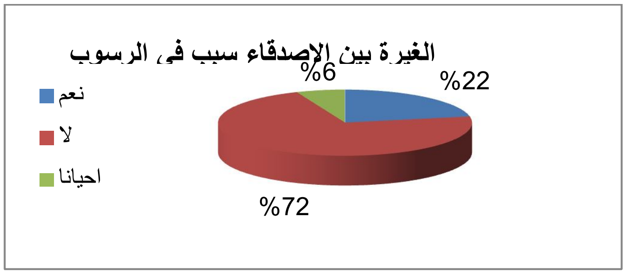


نجد من الجدول (37) أن النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين (73%) يؤيدون أن كثرة الانشغال بالأصدقاء يؤدي إلى الرسوب، أما التلاميذ غير الموافقين على هذه الفكرة نسبتهم (22%) فهم يكتفون برؤيتهم في المدرسة، يبقى التلاميذ الذين أجابوا أن الانشغال بالأصدقاء في بعض الأحيان يؤدي إلى رسوبهم نسبتهم (5.4%)، فعندما يحدد الوالدان أوقاتاً معينة لأبنائهم برؤية أصدقائهم بشكل لا يؤثر سلباً على المستوى الدراسي للتلميذ لا يؤدي ذلك إلى رسوبهم .

جدول (38) يبين الغيرة بين الأصدقاء ونسب التلاميذ الراسبين

هل ترى أن الغيرة بين الأصدقاء سبب في الرسوب؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	53	%22
لا	173	%72
أحياناً	15	%6.2
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للغيرة بين الأصدقاء للجدول (38)

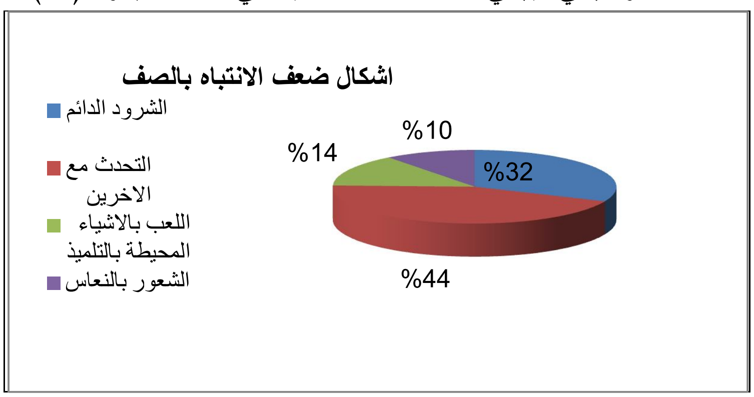


يتضح من الجدول (38) أن الغيرة بين الأصدقاء لا تشكل عاملاً أساسياً يؤدي إلى رسوب التلميذ،هذا ما نلاحظه من الجدول فالتلاميذ الذين أجابوا إنّ الغيرة ليست سبباً في رسوبهم كانت نسبتهم (72%)، أما التلاميذ المؤيدون لفكرة أن الغيرة تؤدي إلى الرسوب فنسبتهم (22%)، في حين نرى أن التلاميذ الذين يعتبرون أن الغيرة قد تكون سبباً للرسوب عندما تكون غيرة سلبية تخلق الحقد والكراهية بين التلاميذ نسبتهم لا تتجاوز (6.2%). وبخلاف ذلك فالغيرة قد تدفع التلاميذ إلى المزيد من الاجتهاد والتفوق في دراستهم عن طريق المنافسة الجيدة فيما بينهم.

جدول (39) يبين أشكال ضعف الانتباه في الصف ونسب التلاميذ الراسبين

ما أشكال ضعف الانتباه في الصف؟	العدد	النسبة المئوية
1- الشرود الدائم	76	%32
2- التحدث مع الآخرين	106	%44
3- اللعب بالأشياء المحيطة بالتلميذ	34	%14.1
4- الشعور بالنعاس	25	%10.4
المجموع	**241**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لأشكال ضعف الانتباه في الصف للجدول (39)

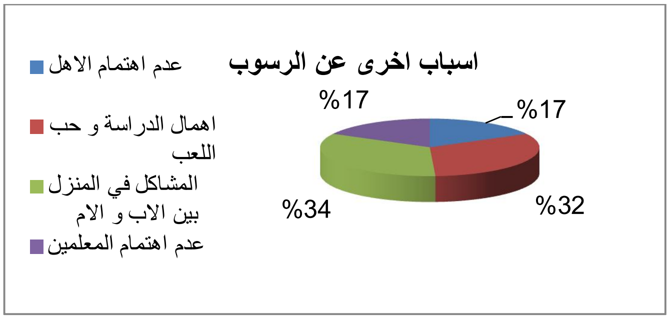


رتب معظم التلاميذ الراسبين أشكال ضعف الانتباه في الصف كما هو مبين في الجدول (39)وفقاً للتسلسل الآتي: نسبة (44%) التحدث مع الآخرين، نسبة (32%) للشرود الدائم، نسبة (41.1%) اللعب بالأشياء المحيطة بالتلميذ ، أخيراً نسبة (10.4%) للشعور بالنعاس. هذه الأسباب بمجملها تشغل التلميذ عن الانتباه أثناء الحصة الدراسيةوتؤثر سلباً في تحصيله الدراسي وتؤدي إلى رسوبه. مع تنبه المعلم الدائم بعدم التحدث أثناء الحصة الدراسية مع التلاميذ الآخرين عند شرحه للدرس.

جدول (40) يبين الأسباب المؤدية للرسوب من وجهة نظر أفراد العينة ونسب بعض التلاميذ الراسبين

هل لديك أسباب أخرى عن رسوبك، تريد ذكرها؟	العدد	النسبة المئوية
1- عدم اهتمام الأهل	21	%17.2
2- إهمال الدراسة وحب اللعب	39	%32.0
3- المشاكل في المنزل بين الأب والأم	41	%34
4- عدم اهتمام المعلمين	21	%17.2
المجموع	**122**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لأسباب أخرى عن الرسوب للجدول (40)



من ملاحظة الجدول (40) نجد أن بعض التلاميذ الراسبين ذكروا أسباباً أخرى أدت إلى رسوبهم غير الأسباب المذكورة سابقاً تمحورت بحسب أهميتها وتكرارها بالنسبة لهؤلاء التلاميذ على النحو الآتي: نسبة التلاميذ الراسبين الذين أدلوا بالمشاكل بين الأب والأم في المنزل وتأثيرها في رسوب التلميذ (34%)، يلي ذلك نسبة التلاميذ الراسبين الذين قالوا بإهمال الدراسة من قبل التلميذ وحب اللعب (32%)، في حين نجد توافقاً في نسب التلاميذ الراسبين بين عدم اهتمام الأهل وعدم اهتمام المعلمين (17.2%) فهما يشكلان عاملين مهمَّين في تقدم أو تأخر التلميذ دراسياً .

معظم الأسباب التي ذُكرت من قبل التلاميذ الراسبين تسهم في رسوبهم إذا لم تأخذ حيزاً من اهتمام التلاميذ أنفسهم والوالدين والمعلمين ، يتجلى بسعي هؤلاء على تجاوز هذه الأسباب والتعاون مع بعضهم كسلسلة واحدة مترابطة الحلقات، فأي خلل في حلقة من هذه الحلقات يؤثر سلباً في باقي الحلقات.

ثالثاً : تحليل جداول المعلمين والمعلمات :

جدول (41) يبين أسماء بعض المدارس في ريف دمشق وعدد المعلمين (ذكوراً وإناثاً)

المدرسة	عدد المعلمين	النسبة المئوية
1- ضاحية قدسيا الأولى	4	%6.3
2- ضاحية قدسيا الثانية	2	%3.1
3- قدسيا الأولى المختلطة	3	%4.7
4- قدسيا الثالثة المختلطة	5	%7.8
5- وحيد البابا- الهامة	4	%6.3
6- فهد البابا- الهامة	1	%1.6
7- قدسيا الثانية	2	%3.1
8- ابن حيان – جمرايا	2	%3.1
9- أحمد راتب كريكر- جمرايا	2	%3.1
10- محمد سالم سلام – عين ترما	6	%9.4
11- رضا عبد الرزاق- عين ترما	3	%4.7
12- حافظ الذهبي – كفر بطنا	3	%4.7
13- سقبا الثانية للبنات	4	%6.3
14- بشير عبد الجواد- حمورية	3	%4.7
15- يوسف رمضان – حمورية	3	%4.7
16- حرستاالخامسة للبنين	3	%4.7
17- حرستا الثانية المختلطة	4	%6.3
18- زملكا الأولى للبنين	3	%4.7
19- مضايا المحدثة المختلطة	2	%3.1
20- بقين المحدثة	5	%7.8
المجموع	**64**	**%100**

يوضح لنا الجدول (41) أسماء بعض المدارس في ريف دمشق، إضافةً لعدد المعلمين الذكور والإناث الذينيُ علمِّون في هذه المدارس.

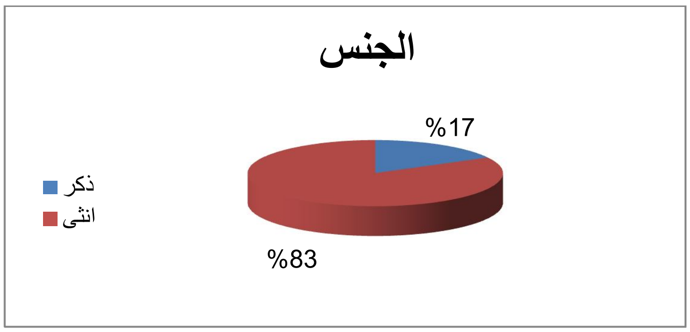
نرى أن العدد الأكبر للمعلمين والمعلمات كان في مدرسة (محمد سالم سلام) بمنطقة عين ترما، تبعاً لكثرة عدد الشعب وكبر حجم المدرسة ، حيث يوجد شعبة أو شعبتان أو أكثر من شعبتين لكل صف دراسي .

في حين نجد تقارباً في عدد المعلمين والمعلمات في باقي المدارس المأخوذة من ريف دمشق ، أقلها كان في مدرسة (فهد البابا) نظراً لقلة عدد التلاميذ الراسبين في هذه المدرسة ، ومحاولة جمعهم مع باقي التلاميذ في صف واحد سواء في الصف الثالث أم في الصف الرابع .

جدول (42) يبين جنس المعلم

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	11	%17.2
أنثى	53	%83
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعمر المعلم في الجدول (42)

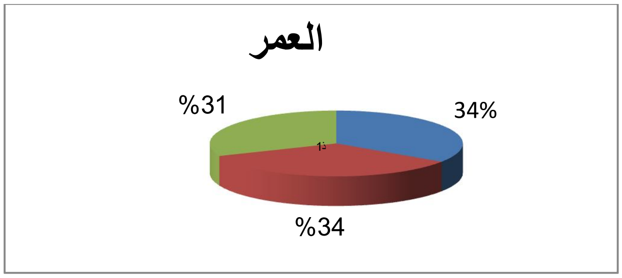


يتبين لنا من الجدول (42) أن نسبة المعلمات (83%) فاقت نسبة المعلمين (17.2%)، يعود ذلك إلى اتجاه معظم الإناث لمهنة التعليم من الذكور الذين يتجهون نحو الأعمال الأخرى أو السفر بحثاً عن عمل في بلد آخر.

جدول (43) يبين عمر المعلم

العمر	العدد	النسبة المئوية
بين 20 حتى 30 سنة	22	%34.4
بين 31 حتى 40 سنة	22	%34.4
أكبر من 41 سنة	20	%31.3
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعمر المعلم في الجدول (43)



من دراسة الجدول (43) المتعلق بعمر المعلم نلاحظ ما يلي :

1)- الفئة العمرية بين (20 حتى 30 سنة) نسبتها (34.4%) متقاربة مع الفئة العمرية بين (31 حتى 40 سنة)، هذا يشير إلى حداثة تعيين هؤلاء المعلمين والمعلمات بشكل خاص ممن هم في الفئة العمرية بين (20 حتى 30سنة). إضافةً إلى تخرج دفعة كبيرة منهم من معهد إعداد المعلمين أو من جامعة التربية(اختصاص معلم صف) هؤلاء يتجهون إلى التعليم وفقاً للشهادات التي حصلوا عليها.

2)- الفئة العمرية (أكبر من 41 سنة) كانت نسبتهم (31.3%) وهي أقل من نسبة الفئات العمرية الأخرى، فهؤلاء أكثر خبرة ودراية في التعليم ممن هم أصغر منهم سناً . قضوا سنوات طويلة في التعليم وأصبح لديهم خبرة جيدة من وراء تعليمهم في مختلف مراحل التعليم.

جدول (44) يبين نوعية المدرسة التي يـُدرِّس فيها المعلم

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية
مدرسة حكومية	**64**	**%100**
مدرسة خاصة	**0**	**0**

من ملاحظة الجدول (60) المرتبط بنوعية المدارس (العينة المأخوذة من المدارس) التي يُدرِّس فيها المعلمون البالغ عددهم (64) معلماً ومعلمةً ، فالنسبة الأكبر (100%) كانت للمدارس العامة حيث يوجد فيها نسبة كبيرة من التلاميذ الراسبين. أما المدارس الخاصة التي تم إدخالها في العينة التي تبلغ (3) مدارس فقط ، فلا يوجد فيها رسوب دراسي إنما تقصير دراسي يتم تجاوزه بالتعاون المستمر بين البيت والمدرسة ، فلم تُسجَّل فيها أي نسبة رسوب.

جدول (45) يبين مكان إقامة المعلم

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
1- كفر بطنا	4	%6.3
2- سقبا	2	%3.1
3- جسرين	1	%2
4- العباسيين	2	%3.1
5- عين ترما	3	%5
6- التضامن	1	%2
7- مخيم اليرموك	1	%2
8- جوبر	3	%5
9- ركن الدين	1	%2
10- جمرايا	4	%6.3
11- الديماس	2	%3.1
12- قدسيا	13	%20.3
13- الهامة	4	%6.3
14- معضمية الشام	1	%2
15- دمر	1	%2
16- صحنايا	1	%2
17- مضايا	2	%3.1
18- سرغايا	2	%3.1
19- بقين	2	%3.1
20- خان الشيح	1	%1.6
21- حمورية	4	%6.3
22- حرستا	8	%13
23- برزة البلد	1	%1.6
المجموع	**64**	**%100**

نلاحظ من الجدول (45) تعدد المناطق التي يقطن فيها المعلمون، نجد أن أعلى نسبة من المعلمين يسكنون في قدسيا (20.3%)، يليها في حرستا (13%)، في حين نجد تقارباً في النسب (6.3%) بين المناطق التالية: (كفربطنا- جمرايا – الهامة – حمورية). كذلك بين منطقتي (عين ترما – جوبر) نسبة المعلمين الساكنين كانت (5%)، ومناطق (سقبا – العباسيين – الديماس – مضايا – سرغايا- بقين) نسبة المعلمين الساكنين في هذه المناطق واحدة (3.1%)، أم النسب

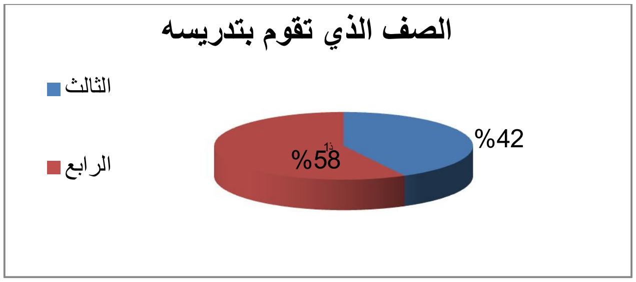
الأقل كانت في مناطق(جسرين – التضامن– مخيم اليرموك – ركن الدين – معضمية الشام– دمر– صحنايا – خان الشيح– برزة البلد) حوالي (2%) فقط .

إن لاختلاف مناطق سكن المعلمين تأثيراً كبيراً على العلاقة بين المعلمين أنفسهم بسبب اختلاف تقاليد وعادات كل منطقة على حِدة، بالتالي يؤثر هذا الاختلاف في البيئة التي يسكن فيها المعلم على علاقة المعلم بالتلميذ ولاسيما عندما يكون التلميذ من بيئة مختلفة عن بيئة المعلم .

جدول (46) يبين الصف الذي يقوم المعلم بتعليمه

الصف الذي تقوم بتعليمه	العدد	النسبة المئوية
الثالث	27	%42.2
الرابع	37	%58
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للصف الذي يدرسه المعلم للجدول (46)

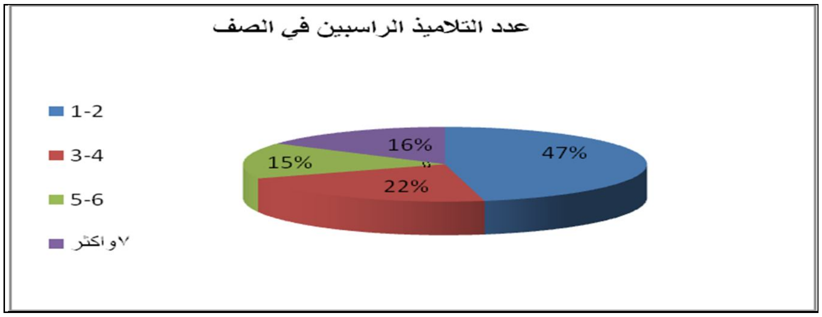


نلاحظ من الجدول (46) أن نسبة المعلمين الذين ُيدرِّسون في الصف الرابع (58%) تفوق نسبة المعلمين الذين ُيدرِّسون في الصف الثالث (42.2%)، يعود ذلك إلى كثرة عدد الشعب في الصف الرابع ورغبة الغالبية العظمى من المعلمين في تعليم الصف الرابع وما فوق باعتبار أن التلاميذ أكثر وعياً وفهماً لمستقبلهم الدراسي، أيضاً بسبب رغبة المعلم في الانتقال مع تلامذته من صفهم إلى الصف الأعلى .

جدول (47) يبين عدد التلاميذ الراسبين وفقاً لآراء المعلمين

عدد التلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع	العدد	النسبة المئوية
2-1	30	%47
4-3	14	%22
6-5	10	%15
7 وأكثر	10	%16
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعدد التلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع للجدول (47)



من قراءة الجدول (47) يتبين لنا أن نسبة (47%) من المعلمين رأوا أن عدد التلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع يتراوح بين (1-2) تلميذاً راسباً نظراً لكثرة عدد الشعب لكل صف من الصفوف الدراسية، أما المعلمين الذين تصل نسبتهم إلى (22%) أكدوا على أن عدد التلاميذ الراسبين في الصف الواحد يكون بين (3-4) تلميذاً راسباً ذلك بناءً على توزيع هؤلاء التلاميذ على الصفوف في جميع المراحل التعليمية.

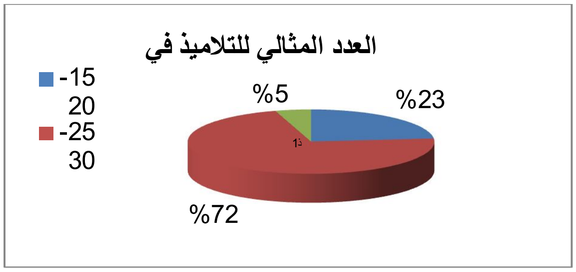
بينما (16%) من المعلمين وجدوا أن عدد الراسبين في الصف الواحد يكون بين (7وأكثر) وفقاً لكثرة عدد التلاميذ الراسبين ووضعهم في عدد قليل من الصفوف أو تجميعهم في صفٍ واحد.

يتفق مع هذا الرأي نسبة (15%) من المعلمين الذين يعتبرون أن عدد التلاميذ الراسبين يتراوح بين (5-6) تلميذاً راسباً .

جدول (48) يبين العدد المثالي للتلاميذ في الصف بنظر المعلمين

العدد المثالي للتلاميذ في الصف	العدد	النسبة المئوية
15- 20	15	%23.4
25- 30	46	%72
35- 40	3	%5
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للعدد المثالي للتلاميذ للجدول (48)



وفقاً للجدول (48) نرى أن النسبة الأكبر من المعلمين والمعلمات (72%) يؤيدون من وجهة نظرهم أن العدد المثالي للتلاميذ في الصف الواحد يجب أن يتراوح بين (25-30) تلميذاً بناءً على رأيهم الشخصي، لكن واقع الحال مختلف تماماً عن هذا العدد المثالي .

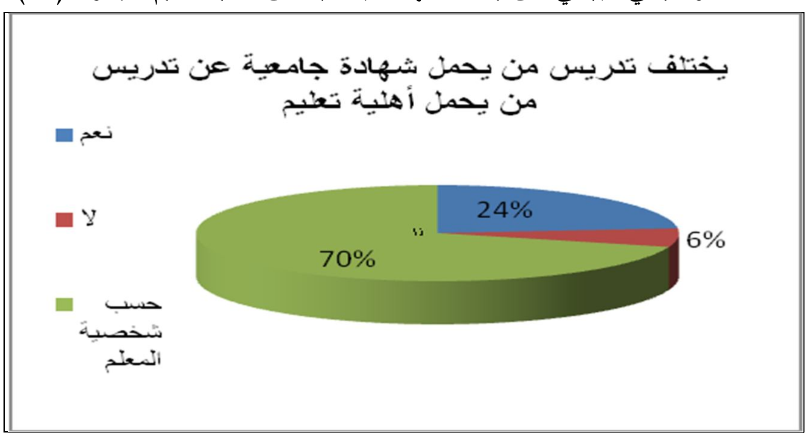
أما المعلمون والمعلمات الموافقون على عدد التلاميذ في الصف نفسه بين (15-20) تلميذاً كانت نسبتهم (23.4%)، وبين (35- 40) تلميذاً نسبتهم أقل تقريباً (5%).

في الواقع الحالي نجد أن كل صف في المدرسة يحتوي (40) تلميذاً فما فوق، الأمر الذي له دور كبير في ازدحام الصف بأعداد التلاميذ الضخمة، مما يشكل صعوبة بالنسبة للمعلم في ضبط الصف وبالنسبة للتلاميذ في عدم القدرة على الاستيعاب والفهم بشكل جيد الذي له تأثير سلبّي في التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول (49) يبين اختلاف تعليم من يحمل شهادة جامعية عن تعليم من يحمل أهلية تعليم من المعلمين

هل يختلف تعليم من يحمل شهادة جامعية عن تعليم من يحمل أهلية تعليم؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%24
لا	4	%6.3
بحسب شخصية المعلم	45	%70.3
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لمن يحمل شهادة جامعية عن أهلية تعليم للجدول (49)

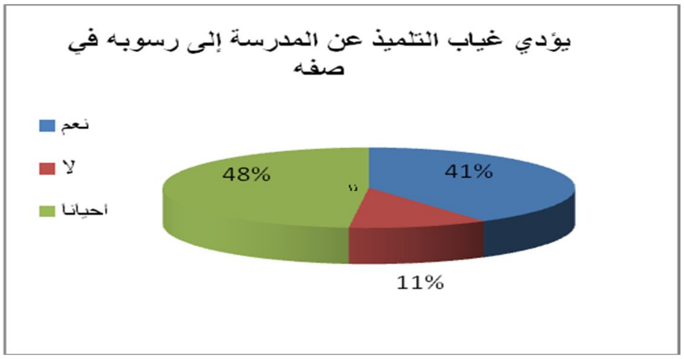


أدلى بعض المعلمين والمعلمات في الجدول (49) أن الاختلاف بين المعلمين يكون بحسب شخصية المعلم نسبتهم (70.3%)، أما المعلمون الموافقون على وجود اختلاف بين من يحمل شهادة جامعية عن من يحمل أهلية التعليم نسبتهم كانت (24%)، في حين نجد أن المعلمين غير المؤيدين لوجود اختلاف بين الشهادتين نسبتهم (6.3%). فشخصية المعلم لها دور كبير في عملية ضبط الصف إضافةً إلى الشهادة التي يحملها المعلم إذا كانت شهادة جامعية أو أهلية تعليم .

جدول (50) يبين العلاقة بين غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه

هل يؤدي غياب التلميذ عن المدرسة إلى رسوبه في صفه؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	26	%41
لا	7	%11
أحياناً	31	%48.4
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للعلاقة بين غياب التلميذ ورسوبه للجدول (50)

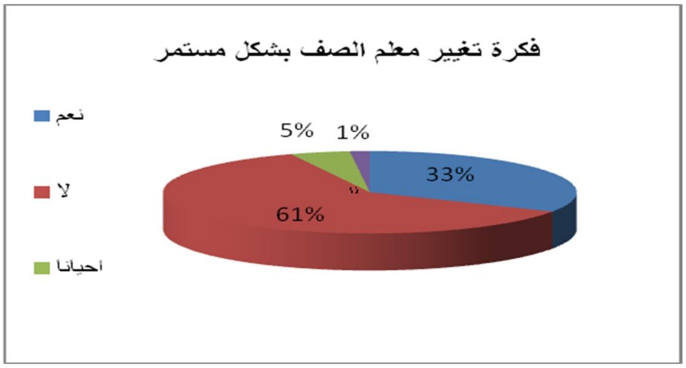


يتبين لنا من الجدول (50) أن النسبة الأكبر من المعلمين (48.4%) يعتقدون أن غياب التلميذ عن المدرسة قد يؤدي إلى رسوبه في بعض الأحيان ولاسيما عندما يكون غياب التلميذ مستمراً ، في حين نجد نسبة المؤيدين من المعلمين لهذه الفكرة كانت نحو (41%) تفوق بكثير نسبة المعلمين غير المؤيدين لوجود علاقة بين غياب التلميذ ورسوبه (11%)، إذا كان التلميذ على تواصل مستمر مع أصدقائه في فترة غيابه عن المدرسة يستعين بهم في جميع الدروس ويستشيرهم في كل شيء، الأمر الذي لا يؤثر سلباً في التحصيل الدراسي للتلميذ.

جدول (51) يبين آراء المعلمين في تغيير معلم الصف باستمرار

هل أنتَ مع فكرة تغيير معلم الصف باستمرار ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	21	%33
لا	39	%61
أحياناً	3	%5
لا علاقة له	1	%1.6
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لفكرة تغيير المعلم باستمرار للجدول (51)

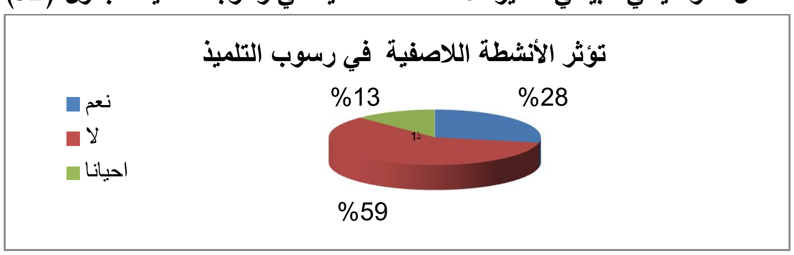


نلاحظ من الجدول (51) أن نسبة المعلمين غير الموافقين على فكرة تغيير المعلم باستمرار كانت نحـو (61%)، لأن فـي ذلـك تشـتتاً لأذهـان التلاميذويخلـق لـديهم شـعوراً باللامبـالاة، إضـافةً إلـى غياب التلميذ المتواصل وغيرها من المشكلات التي تنجم عن تغيير المعلم باستمرار، أما المعلمون الموافقون على هذه الفكرة نسبتهم (33%) ولاسيما عندما يكون المعلم غير مؤهل علمياً بشكل جيد، أما نسبة المعلمين بين المؤيدين وغير المؤيدين لفكرة تغيير معلم الصف باستمرار كانت نسبتهم (5%)، فـي حين نجد نسبة القائلين إنّه لا يوجد علاقة بين تغيير معلم الصـف ورسوب التلميذ (2%) قليلة جداً مقارنةً بالنسب السابقة، يعود ذلك إلى عدم اهتمام التلميذ بواجباته المدرسية من وجهة نظرهم .

جدول (52) يبين دور الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ

هـل تـؤثر الأنشـطة اللاصـفية فـي رسـوب التلميذ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	%28.1
لا	38	%59.4
أحياناً	8	%13
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ للجدول (52)



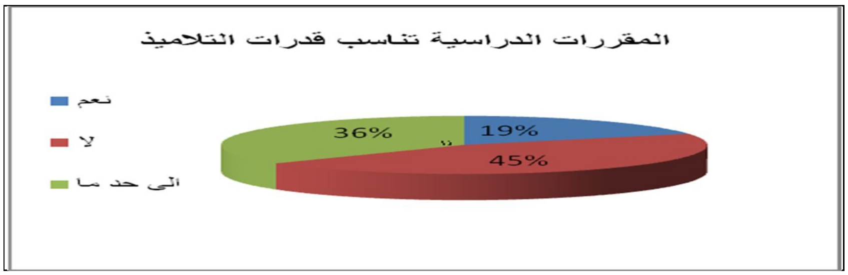
نجد من الجدول (52) أن نسبة المعلمين الذين قالوا إنَّ الأنشطة اللاصفية لا تؤثر في رسوب التلميذ باعتبار أن لها وقتاً مخصصاً وحصصاً معينة(59.4%)، وهي نسبة عالية مقارنةً بنسبة الذين أجابوا أن الأنشطة اللاصفية تؤثر في رسوب التلميذ لكن نسبة هؤلاء كانت قليلة لا تتجاوز (28.1%)، فهذهالأنشطة تُشغل تفكير التلميذ واهتمامه على حساب دراسته .

تبقى نسبة (13%) للقائلين إنَّ الأنشطة اللاصفية تؤثر أحياناً في رسوب التلميذ، عندما يكون اهتمام التلميذ بالأنشطة وتخصيصه وقتاً لها أكبر من الوقت الذي يخصصه لاهتمامه بدروسه .

جدول (53) يبين ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ المختلفة

هل المقررات الدراسية تناسب قدرات التلاميذ المختلفة؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	12	%19
لا	29	%45.3
إلى حدٍ ما	23	%36
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتناسب المقررات الدراسية مع قدرات التلاميذ للجدول (53)

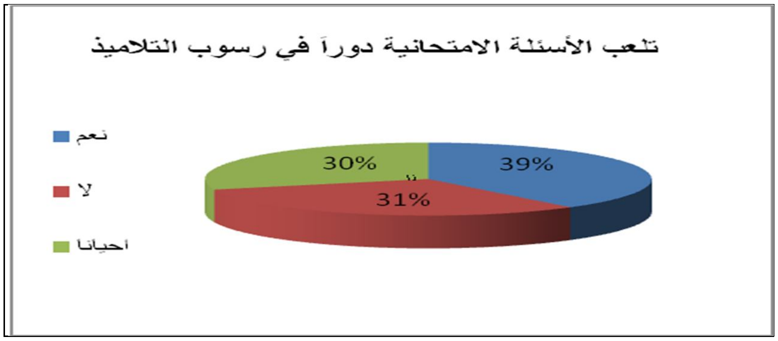


يتضح لنا من الجدول (53) عدم تأييد نسبة كبيرة من المعلمين للمقررات الدراسية الموضوعة فهي لا تتناسب مع قدرات التلاميذ المتباينة حيث كانت نسبتهم (45.3%)، أما المعلمون الذين يجدون أن المقررات الدراسية متطابقة إلى حدٍ ما مع قدرات التلاميذ نسبتهم (36%)، نسبة هؤلاء تفوق نسبة الذين أجابوا إنَّ المقررات الدراسية تلائم قدرات التلاميذ نوعاً ما (19%). مما سبق نستنتج أنه لابد من إعادة النظر في بناء المناهج الدراسية بناءً علمياً سليماً مع مراعاة الفروق في القدرات العقلية للتلاميذ، حتى يستطيعوا تجاوز الصعوبات التي تواجههم أثناء دراستهم للمقررات الدراسية من " صعوبة في القدرة على الفهم والاستيعاب – صعوبة في الحفظ " الخ من الصعوبات التي تواجه التلاميذ في دراستهم.

جدول (54) يبين دور طبيعة الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ

هل تؤدي الأسئلة الامتحانية دوراً في رسوب التلاميذ ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	25	%39.1
لا	20	%31.3
أحياناً	19	%30
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لدور الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ للجدول (54)

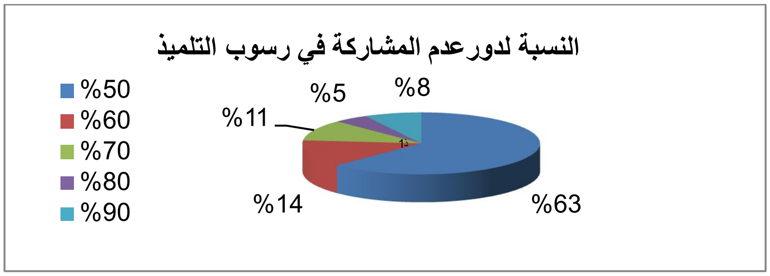


نلاحظ من دراسة الجدول (54) أن طبيعة الأسئلة الامتحانية تؤدي إلى رسوب التلميذ من وجهة نظر بعض المعلمين، فهي لا تتناسب مع القدرات العقلية للتلاميذ إضافةً إلى نوعية الأسئلة الامتحانية المطروحة من (أسئلة مغلقة – أسئلة مفتوحة – أسئلة موضوعية " أسئلة ذات خيارات متعددة ") نسبتهم (39.1%)، في حين نجد نسبة من المعلمين الآخرين لا يؤيدون فكرة أن الأسئلة الامتحانية تؤدي إلى رسوب التلميذ (31.3%)، أما المعلمون القائلون إنَّ الأسئلة الامتحانية تؤدي إلى رسوب التلميذ في بعض الأحيان فنسبتهم نحو (30%)، ذلك عندما تكون الأسئلة الامتحانية مبهمة وطويلة لا تؤدي الغرض المطلوب من الامتحان الذي يقيس أداء التلميذ الدراسي ومدى قدرته على الفهم والاستيعاب.

جدول (55) يبين العلاقة بين عدم المشاركة في الصف ورسوب التلميذ

ما النسبة التي تضعها لدور عدم المشاركة في رسوب التلميذ؟	العدد	النسبة المئوية
%50	40	%62.5
%60	9	%14.1
%70	7	%11
%80	3	%5
%90	5	%8
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لدور عدم مشاركة التلميذ في رسوبه للجدول (55)

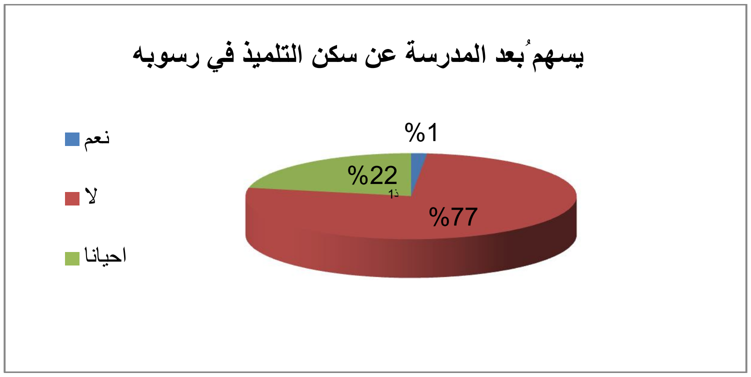


في الجدول (55) أعطى نسبة من المعلمين (62.5%) نسبة (50%) لعلاقة عدم مشاركة التلميذ في رسوبه بصفه، يلي ذلك بالتدريج نسبة (14.1%) من المعلمين الذين وجدوا أن نسبة (60%) نسبة كافية لتبيان دور عدم مشاركة التلميذ في رسوبه ، ثم نسبة (70%) لعدم مشاركة التلميذ في الصف قال بها المعلمون الذين نسبتهم كانت(11%). أما المعلمون الذين كانت نسبتهم(9%) رأوا أن نسبة (90%) تعطى لعدم المشاركة في الصف، أخيراً نرى أن نسبة المعلمين (5%) اعتبروا أن نسبة(80%) نسبة جيدة لعدم مشاركة التلميذ ورسوبه في صفه، بالرغم من هذا لا يمكن اعتبار عدم المشاركة في الصف سبباً من الأسباب المؤدية إلى الرسوب لاعتبارات كثيرة أهمها: خجل التلميذ من الإجابة في بعض الأحيان خوفاً من كون الإجابة خاطئة وغيرها من الأسباب العديدة التي لا يمكن حصرها. وفقاً لذلك يحاول المعلمون إشراك بعض التلاميذ الراسبين في الحصة الدراسية بهدف إشغالهم عن التحدث مع التلاميذ الآخرين الموجودين معهم في الصف.

جدول (56) يبين العلاقة بين بُعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه

هل يُسهم بُعد المدرسة عن سكن التلميذ في رسوبه؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	%1.6
لا	49	%77
أحياناً	14	%22
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لبعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه للجدول (56)

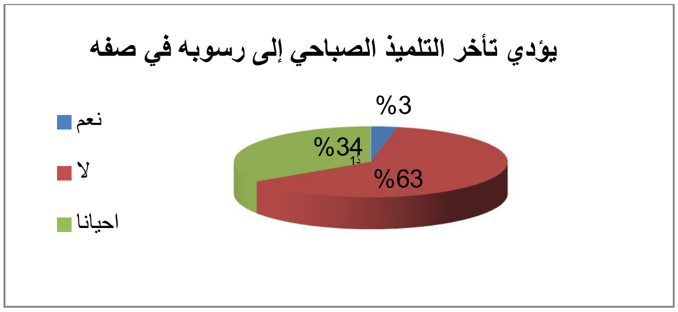


نلاحظ من الجدول (56) أن بعض المعلمين لا يؤيدون فكرة أن بعد المدرسة عن سكن التلميذ يؤدي إلى رسوبه نسبتهم نحو (77%)، أما نسبة المعلمين القائلين إنّ بُعد المدرسة عن سكن التلميذ يؤدي إلى رسوبه في بعض الأحيان كانت (22%) خاصةً عندما يتسبب ذلك في تأخره صباحاً عن الحصة الأولى، في حين يبقى تقريباً (1.6%) فقط من المعلمين الموافقين على هذه الفكرة وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بالنسب السابقة. لهذا السبب لا يعتبر بعد المدرسة عن سكن التلميذسبباً رئيسياً في رسوب التلميذ.

جدول (57) يبين العلاقة بين تأخر التلميذ الصباحي ورسوبه

هل يؤدي تأخر التلميذ الصباحي إلى رسوبه في صفه؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	%3.1
لا	40	%63
أحياناً	22	%34.4
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لتأخر التلميذ الصباحي ورسوبه للجدول (57)

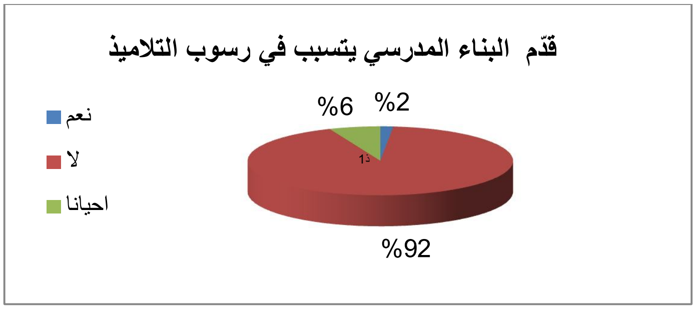


نجد من الجدول (57) أن الغالبية العظمى من المعلمين لا يجدون علاقة بين تأخر التلميذ الصباحي ورسوبه في صفه حيث كانت نسبتهم (63%)، في حين نرى نسبة (34.4%) من المعلمين أجابوا إنّ التأخر الصباحي أحياناً يؤدي إلى رسوب التلميذ ولاسيما عندما يكون لأكثر من مرة، ونسبة (3.1%) للمعلمين الموافقين على العلاقة بين التأخر الصباحي ورسوب التلميذ في حال حصوله يومياً على مدار العام الدراسي. فالتأخر الصباحي سبباً من الأسباب المؤدية إلى الرسوب عندما يكون متكرراً، لكنه ليس السبب الأساسي لمشكلة الرسوب المدرسي.

جدول (58) يبين علاقة البناء المدرسي القديم برسوب التلميذ

هل تعتقد أن قدم البناء المدرسي يتسبب في رسوب التلاميذ؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	%2
لا	59	%92.2
حياناً	4	%6.3
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لقدم البناء المدرسي ورسوب التلميذ للجدول(58)

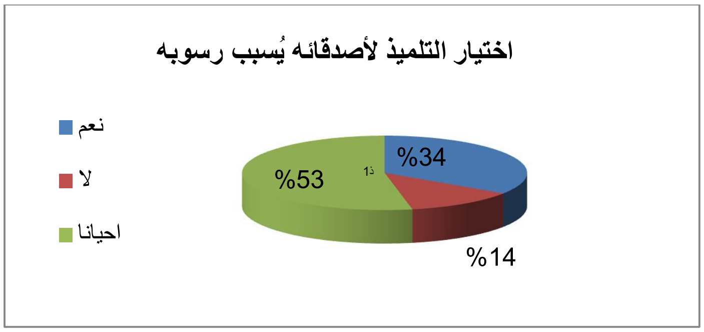


يتبين من الجدول (58) أن نسبة كبيرة من المعلمين (92.2%) أدلوا بأن البناء المدرسي القديم لا يتسبب في رسوب التلميذ في صفه، خاصةً عندما لا يفتقد إلى الشروط الصحية الجيدة من (صفوف واسعة مضيئة – باحات كبيرة واسعة الخ..)، في حين نجد البعض الآخر من المعلمين أجابوا إنَّ قدم البناء المدرسي يؤدي إلى رسوب التلميذ أحياناً نسبتهم (6.3%)، وهم ليسوا أقل من المعلمين الموافقين على أن البناء المدرسي القديم لا يشجع التلميذ على الدراسة نسبتهم نحو (1.6%). من هذا المنطلق نستنتج أن قدم البناء المدرسي لا يشكل عاملاً أساسياً من العوامل المؤدية إلى الرسوب بناءً على النسب السابقة.

جدول (59) يبين علاقة التلميذ بأصدقائهِ ونسب الرسوب

هل ترى أن اختيار التلميذ لأصدقائهِ يتسبب في رسوبه؟	العدد	النسبة المئوية
نعم	22	%34.4
لا	8	%13
أحياناً	34	%53.1
المجموع	**64**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني لعلاقة التلميذ بأصدقائه ورسوبه للجدول (59)



يتبين لنا من الجدول (59) أن سوء اختيار التلميذ أصدقائه يساعد على رسوب التلميذ بسبب انشغال التلميذ مع أصدقائه في بعض الأحيان يكون ذلك على حساب أدائه لواجباتِه، فكانت نسبة المعلمين الذين يؤيدون هذا الرأي (53.1%).

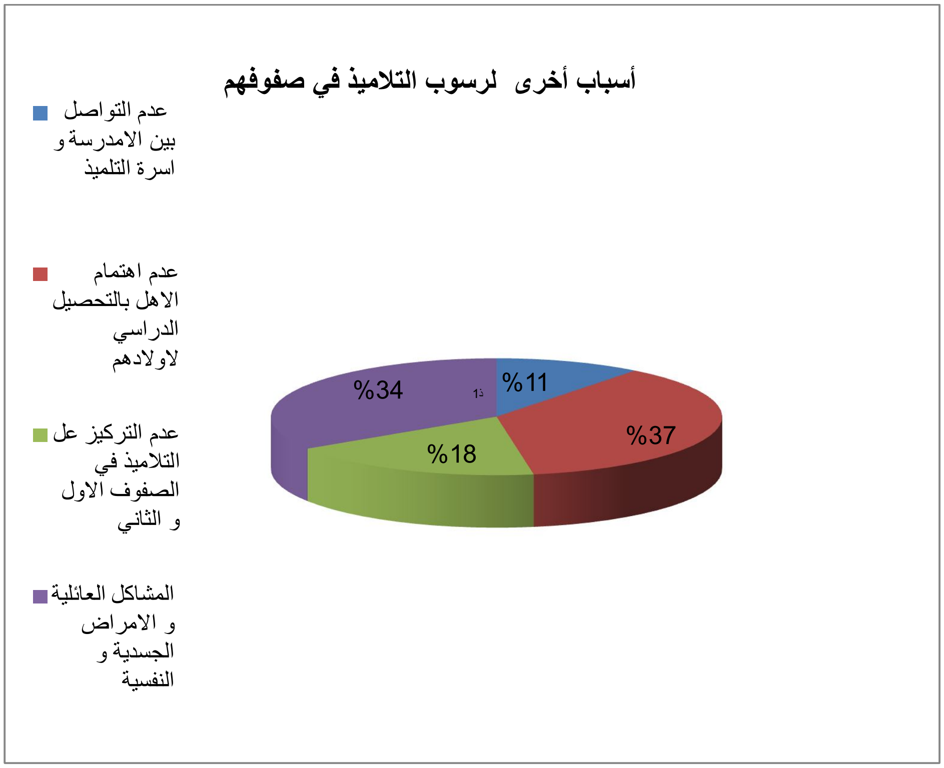
في حين نجد نسبة المعلمين الذين يعتبرون أن اختيار التلميذ أصدقائه يساعد على رسوبه (34.4%)، فقد يختار التلميذ أصدقاء سّيئي التربية والأخلاق وكثيري الرسوب في صفوفهم، ينعكس ذلك سلباً على هؤلاء التلاميذ فينحرفون أخلاقياً ودراسياً.

تبقى نسبة (13%) من المعلمين الذين لا يجدون علاقة بين اختيار التلميذ لأصدقائه ورسوب التلميذ في صفه، على اعتبار أن الوالدين يشاركون أبناءهم في اختيار أصدقائهم .

جدول (60) يبين أسباب أخرى غير مذكورة لرسوب التلميذ وفقاً لآراء بعض المعلمين

هل هناك أسباب أخرى غير مذكورة لرسوب التلاميذ في صفوفهم؟	العدد	النسبة المئوية
1- عدم التواصل بين المدرسة وأسرة التلميذ	4	%11
2- عدم اهتمام الأهل بالتحصيل الدراسي لأولادهم بشكل يومي	14	%37
3- عدم التركيز على التلاميذ في الصّفين الأول والثاني	7	%18.4
4- المشكلات العائلية والأمراض الجسدية والنفسية	13	%34.2
المجموع	**38**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للأسباب الأخرى المؤدية إلى رسوب التلاميذ في صفوفهم للجدول (60)



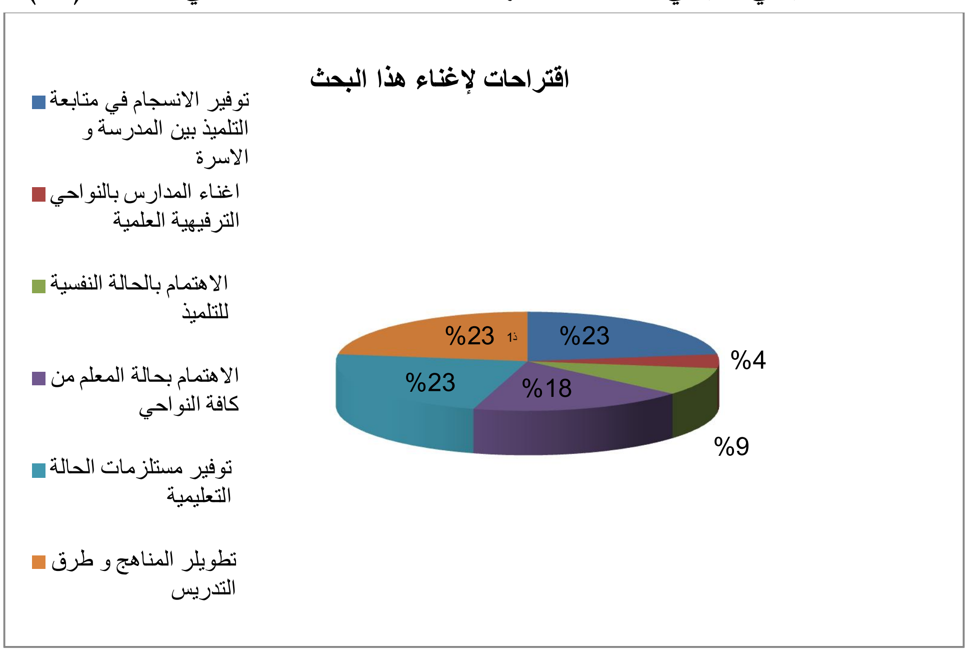
نجد من الجدول (60) أن ترتيب بعض المعلمين لأسباب أخرى غير الأسباب المنكورة سابقاً التي ساعدت على رسوب التلميذ دراسياً بحسب أهميتها وتأييدهم لها كانت على النحو الآتي: عدم اهتمام الأهل بالتحصيل الدراسي لأولادهم (%37) بسبب انشغالهم بالعمل إما خارج المنزل أو بالأرض إضافةً إلى عدم إكمالهم لتعليمهم، حيث ينقصهم المتابعة اليومية للواجبات المدرسية – المشكلات العائلية والأمراض الجسدية والنفسية (%34.2) ناتج عن قلة الوعي الصحي لدى معظم الأهالي القاطنين في ريف دمشق مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين– عدم التركيز على التلاميذ في الصفين الأول والثاني (%18.4) بسبب كثرة عدد الأولاد (ذكوراً وإناثاً) في المنزل

وصعوبة المنهاج الدراسي بالنسبة للوالدين وعدم قدرتهم على متابعتهم دراسياً بسبب انشغالهم بالأرض والمحصول الزراعي – عدم التواصل بين المدرسة وأسرة التلميذ (11%) بسبب عدم قناعة الوالدين بضرورة التواصل مع المدرسة وانشغالهم بالأعمال المنزلية أو العمل في الأرض سعياً وراء تأمين متطلبات الأسرة أو مرض أحد الوالدين وعجزه عن المتابعة والتواصل مع المدرسة.

جدول (61) يبين الاقتراحات الهامة لمشكلة الرسوب وفقاً لآراء بعض المعلمين

هل لديكم اقتراحات لإغناء البحث عن الرسوب؟	العدد	النسبة المئوية
توفير الانسجام في متابعة التلميذ بين المدرسة والأسرة	5	%23
إغناء المدارس بالنواحي الترفيهية والعلمية	1	%5
الاهتمام بالحالة النفسية للتلميذ	2	%9.1
الاهتمام بحالة المعلم من جميع النواحي	4	%18.2
توفير مستلزمات الحالة التعليمية	5	%23
تطوير المناهج وطرق التعليم	5	% 23
المجموع	**22**	**%100**

الشكل التوضيحي البياني للاقتراحات الهامة حول مشكلة الرسوب في الجدول (61)



يمكن ترتيب الاقتراحات الواردة في الجدول (61) بحسب أهميتها من وجهة نظر بعض المعلمين وفق الآتي :

1)– تطابق نسبة (23%) بين الاقتراحات الآتية: توفير الانسجام في متابعة التلميذ بين المدرسة والأسرة عن طريق وسائل الإعلام (توعية إعلامية)، توفير مستلزمات الحالة التعليمية كل ما يتعلق بالمدرسة (صفوفها– باحاتها – ملاعبها – الوسائل التعليمية الخ..)، تطوير المناهج وطرق التعليم عن طريق إغناء المعلمين بدورات خاصة بذلك.

2)– بلغت نسبة(18.2%) من المعلمين حول الاقتراح الذي مفاده: {الاهتمام بحالة المعلم من جميع النواحي (المادية والمعنوية والعائلية والدراسية)}.

3)– أعطى المعلمون نسبة (9.1%) للاهتمام بالحالة النفسية للتلميذ عن طريق المرشد الاجتماعي والنفسي وضرورة وجوده في المدرسة، والتواصل المستمر مع الأهل في المنزل والتعرف على أصدقائه.

4)– ونجد نسبة (5%) من المعلمين أجابوا بأهمية إغناء المدارس بالنواحي الترفيهية العلمية عن طريق زيادة وتشجيع حصص الرياضة والموسيقى والرسم، إضافةً إلى إقامة نادٍ تعليمي ترفيهي بآن واحد من خلال توفير مستلزمات هذا النادي .

رابعاً : المعالجة الإحصائية للجداول المركبة وفروض البحث :

– أما بالنسبة للجداول المركبة ذات المتغيرين أو أكثر وارتباطها بالهدف الرئيسي، فيمكن تحليلها وقراءتها على النحو الآتي :

1– الفروض المرتبطة بالعوامل الأسرية :

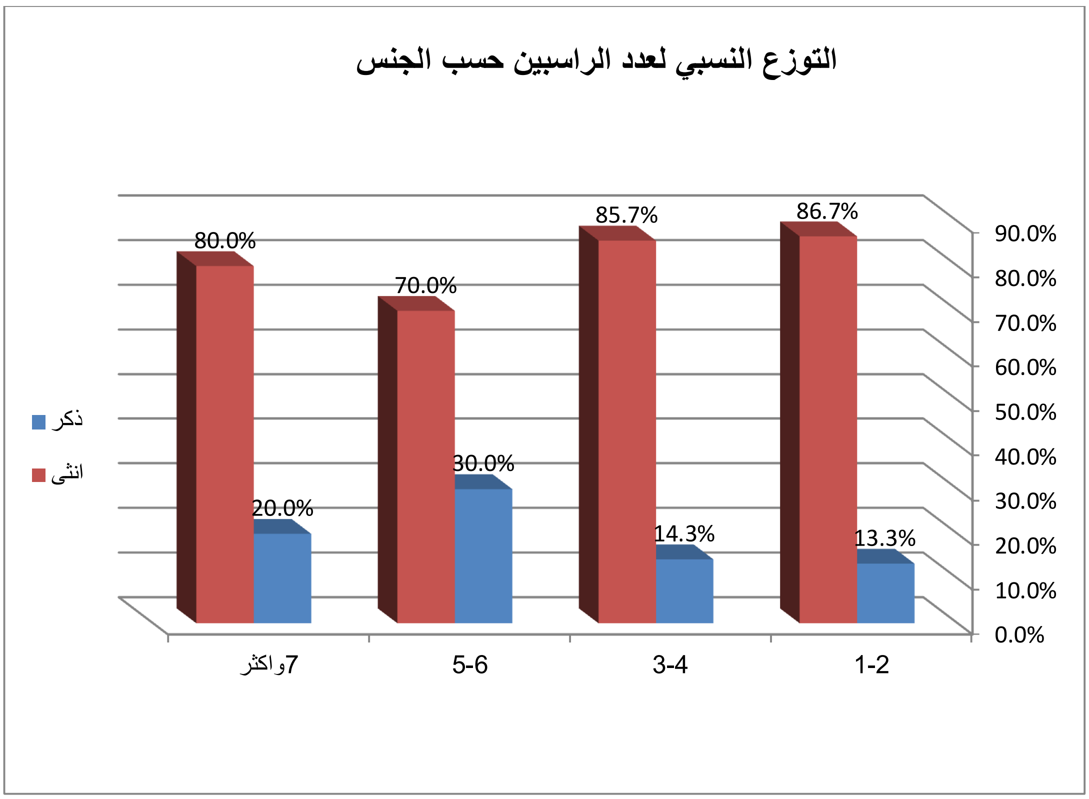
الفرض الأول ينقسم إلى شقين :

1)– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ وعدد التلاميذ الراسبين في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (3) وفق الجدول الآتي:

جدول (62) يبين العلاقة بين جنس التلميذ وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		الجنس		الإجمالي
		ذكر	أنثى	
1–2	العدد	26	4	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%13.3	%87	%100
	النسبة من الجنس	%36.4	%49.1	%46.9
3–4	العدد	2	12	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%14.3	%86	%100
	النسبة من الجنس	%18.2	%23	%21.9
5–6	العدد	3	7	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%30	%70	%100
	النسبة من الجنس	%13.2	%13.2	%15.6
7 وأكثر	العدد	2	8	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%20	%80	%100
	النسبة من الجنس	%18.2	%15.1	%15.6

الشكل التوضيحي البياني لجنس التلميذ وعدد التلاميذ الراسبين في الصف للجدول (62)



يتبين لنا من الجدول (62) أن نسبة الإناث الراسبات (87%) من عدد التلاميذ الراسبين الذي يتراوح بين {1–2} تلميذاً في الصف فاقت نسبة الذكور الراسبين (13.3%).

أيضاً نجد نسبة الإناث الراسبات (86%) أعلى بكثير من نسبة الذكور الراسبين (14.3%) من العدد الكلي للتلاميذ الراسبين بين (3–4) تلاميذ.

في حين نجد أن نسبة الذكور من التلاميذ الراسبين بين (5– 6) تلاميذ و(7 تلاميذ فأكثر) في الصف كانت أعلى من نسبة الإناث وهذا مُخالف لما ذُكر سابقاً ، حيث يشكل هؤلاء التلاميذ مجموعة واحدة تكون عنصراً للشغب والتقصير الدراسي في الصف الذي يؤثر سلباً على دراستهم وعلى التلاميذ المحيطين بهم في الصف نفسه .

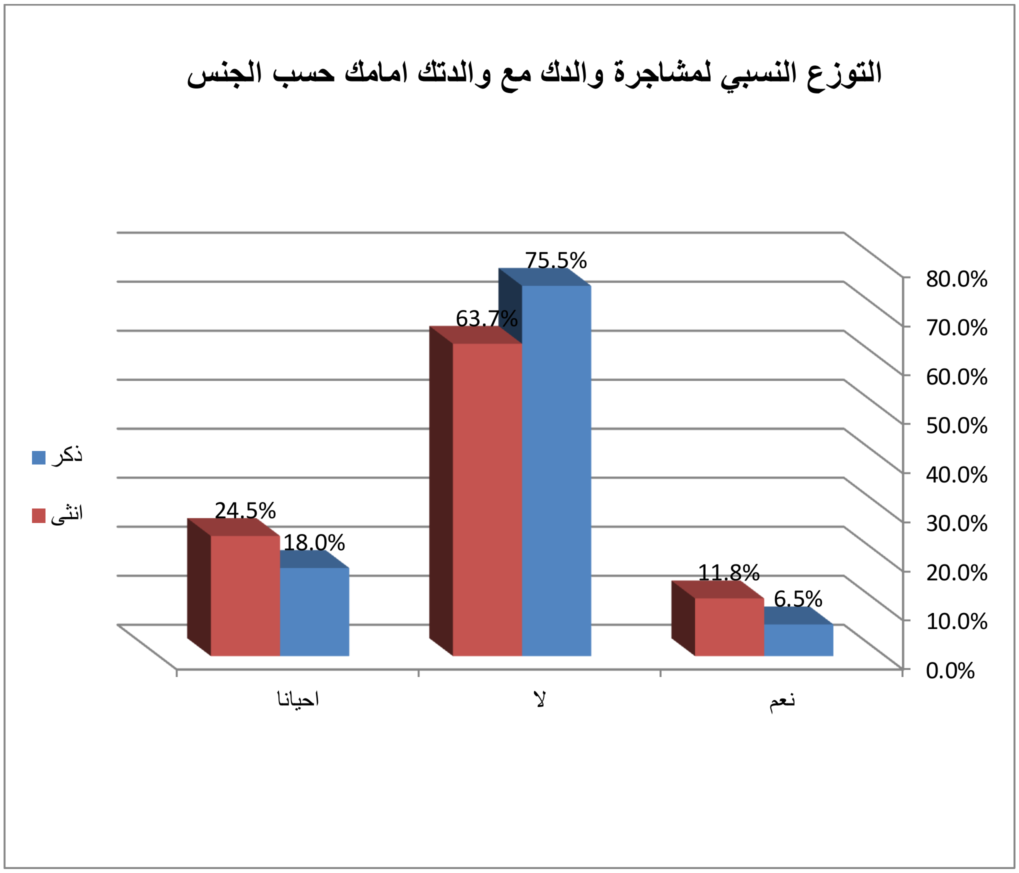
فطبقاً لكاي مربع بقيمة (1.605) لعينة بلغت (64) معلماً مع مستوى المعنوية (0.658) وهو أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ وعدد التلاميذ الراسبين في الصف.

2)– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ والخلافات العائلية عند مستوى الدلالة (0.05)ودرجة حرية (2) :

جدول (63) يبين العلاقة بين جنس التلميذ والخلافات العائلية

الجنس		الخلافات العائلية			الإجمالي
		نعم	لا	أحياناً	
ذكر	العدد النسبة من الجنس النسبة من الخلافات العائلية	9 %7 %43	105 %76 %62	25 %18 %50	139 %100 %58
أنثى	العدد النسبة من الجنس النسبة من الخلافات العائلية	12 %12 %57.1	65 %64 %38.2	25 %25 %50	102 %100 %42.3

الشكل التوضيحي البياني لجنس التلميذ والخلافات العائلية للجدول (63)



يتبين من الجدول (63) أن نسبة(76%) من الذكور الراسبين قالوا إنَّ الخلافات العائلية لا تؤدي إلى رسوبهم في صفهم نسبة تأييدهم لذلك نحو (62%) أعلى من نسبة الذكور الراسبين (18%) الذين أجابوا إن الخلافات العائلية عندما تكون مستمرة تتسبب أحياناً في رسوب التلميذ في صفه، أعطوا نسبة (50%) لإجاباتهم .

أما الذكور الراسبين الذين لا تتجاوز نسبتهم(7%) يوافقون أن للخلافات العائلية دوراً لا يستهان به في الرسوب، فقد كانت نسبة موافقتهم على هذا الرأي (43%) وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بالنسب السابقة .

هذا بالنسبة للذكور الراسبين، أما بالنسبة للإناث الراسبات فقد رأت نسبة (64%) منهن أنه لا توجد علاقة بين رسوبهن والخلافات العائلية بنسبة بلغت (38.2%)، يلي ذلك نسبة (25%) من الإناث الراسبات اللواتي اعتبرن أن الخلافات العائلية في بعض الأحيان ليس دائماً تؤدّي دوراً في رسوب التلميذ دراسياً، نسبة إجابتهم وموافقتهم لذلك كانت (50%). في حين تبقى نسبة (12%) من

الإناث الراسبات اللواتي يعتقدن أن الخلافات العائلية اليومية تشكل سبباً أساسياً من الأسباب المساعدة على الرسوب، نسبة موافقتهن لهذا السبب كانت (57.1%).

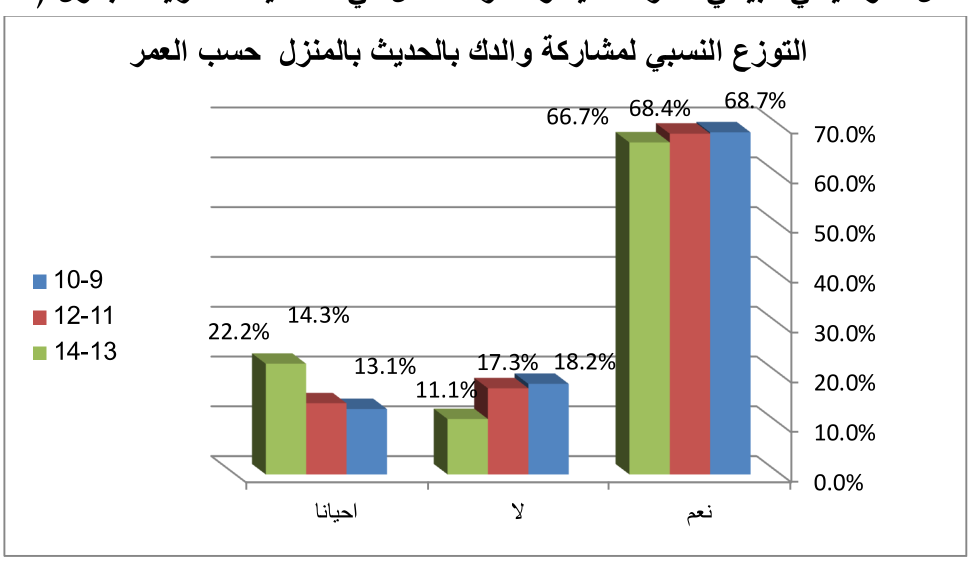
بناءً لما سبق ذكره نجد أن الخلافات العائلية لا تشكل عاملاً أساسياً من العوامل المؤدية إلى رسوب التلميذ، وفقاً لكاي مربع بقيمة (4.260) ومستوى المعنوية (119%) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الذي يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ والخلافات العائلية ، ولاسيما عندما تكون هذه الخلافات ليست مستمرة وبعيدة عن الأبناء في حال خروجهم من المنزل أو نومهم.

الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ ومشاركة الأهل في الأحاديث المنزلية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4) :

جدول (64) يبين العلاقة بين عمر التلميذ ومشاركة الأهل في الأحاديث المنزلية

العمر		مشاركة الأهل بالأحاديث المنزلية			الإجمالي
		نعم	لا	حياناً	
9-10 سنوات	العدد	68	18	13	99
	النسبة من العمر	%69	%18.2	%13.1	%100
	النسبة من المشاركة في الأحاديث المنزلية	%41.2	%43	%38.2	41.1
11-12 سنة	العدد	91	23	19	133
	النسبة من العمر	%68.4	%17.3	%14.3	%100
	النسبة من المشاركة في الأحاديث المنزلية	%55.2	%55	%54	%55.2
13-14 سنة	العدد	6	1	2	9
	النسبة من العمر	%67	%11.1	%22.2	%100
	النسبة من المشاركة في الأحاديث المنزلية	%4	%2.4	%6	%3.7

الشكل التوضيحي البياني لعمر التلميذ ومشاركة الأهل في الأحاديث المنزلية للجدول (64)



نلاحظ من الجدول (64) أن نسبة (69%) من الذكور والإناث الراسبين ضمن الفئات العمرية التي تتراوح بين (9– 10 سنوات) يشاركون أهاليهم بالأحاديث المنزلية بنسبة (41.2%)، في حين نرى نسبة (18.2%) من هؤلاء التلاميذ لا يتحدثون مع الأهل في الأمور المنزلية حيث كانت نسبة عدم مشاركتهم في ذلك (43%). أما نسبة (13.1%) من التلاميذ الراسبين {ذكوراً وإناثاً} فقد أجابوا إنهم يتبادلون الحديث مع الأهل في المنزل، لكن ليس باستمرار إنما في بعض الأوقات حيث كانت نسبة تأييدهم (38.2%) طبقاً للأوقات المخصصة من قبلهم لأصدقائهم .

أما الذكور والإناث الراسبون الذين تتراوح أعمارهم بين (11– 12 سنة) فقد بلغت نسبتهم بشكل تقريبي (68.4%) يرغبون بمشاركة والديهم في أحاديثهم العائلية بنسبة (55.2%)، فيما يتعلق بنسبة الذكور والإناث الراسبين من الفئة العمرية نفسها (17.3%) لا يشاركون والديهم بالأحاديث المنزلية، فهي بعيدة عن ميولهم واهتماماتهم نسبتهم في عدم رغبتهم بالمشاركة كانت (55%) أقل من نسبة التلاميذ المؤيدين لهذه الفكرة.

بين المؤيدين والمعارضين لفكرة تبادل الأحاديث المنزلية مع الأهل، هناك فئة موافقة من التلاميذ نسبتهم (14.3%) لكن ليس في كل الأوقات وفي جميع المواضيع، وصلت نسبة مشاركتهم إلى (56%).

يبقى فئات الأعمار بين (13–14) سنة نسبة التلاميذ الراسبين (67%) بلغت نسبة مشاركتهم في الأحاديث المنزلية (4%)، وهي نسبة كبيرة مقابل نسبة التلاميذ(11.1%) لغير المشاركين في الأحاديث المنزلية بنسبة (2.4%). في حين نلاحظ أن (22.2%) من التلاميذ الراسبين يؤيدون تبادل الأحاديث المنزلية مع الأهل في أوقات فراغهم أو أيام العطل ليس على حساب واجباتهم المدرسية، فكانت نسبتهم (6%).

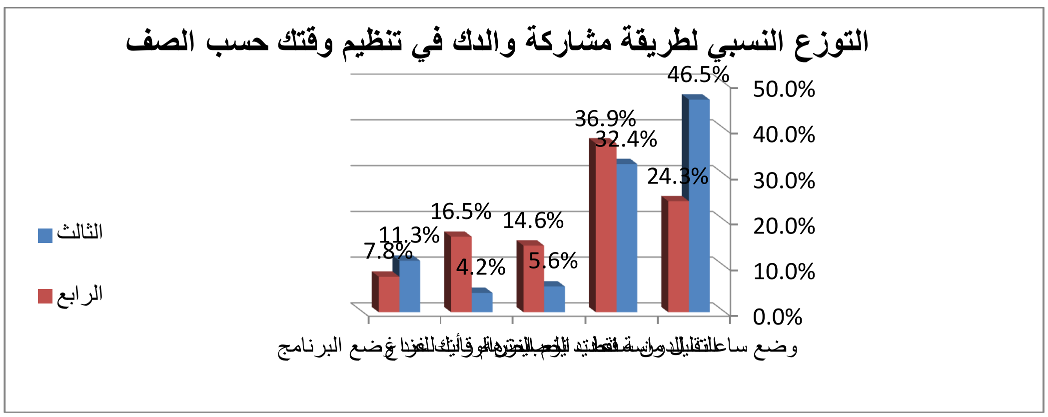
باعتماد كاي مربع بقيمة (735) لعينة بلغت (241) تلميذاً ، نرى أن مستوى المعنوية (0.947) كان أكبر من مستوى الدلالة (0.05). هذا يؤيد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ ومشاركة الأهل في الأحاديث المنزلية.

الفرض الثالث: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وتنظيم وقت التلميذ الدراسي من قبل الوالدين عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4):

جدول (65) يبين العلاقة بين صف التلميذ وتنظيم وقت التلميذ الدراسي من قبل الوالدين

الصف		طريقة مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي			
		وضع ساعات للدراسة فقط	التقليل من ساعات اللعب	تحديد يوم النزهة	تخصيص أوقات الفراغ
الثالث	العدد	33	23	4	3
	النسبة من الصف	%47	%32.4	%6	%4.2
	النسبة من طريقة مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي	%57	%38	%21.1	%15
الرابع	العدد	25	38	15	17
	النسبة من الصف	%24.3	%37	%15	%16.5
	النسبة من طريقة مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي	%43.1	%62.3	%79	%85
الإجمالي	العدد	58	61	19	20
	النسبة من الصف	%33.3	%35.1	%11	%11.5
	النسبة من طريقة مشاركة الوالدين في تنظيم وقت التلميذ الدراسي	%100	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لصف التلميذ وتنظيم وقته الدراسي من قبل الوالدين للجدول (65)



نرى من قراءة الجدول (65) أن نسبة الذكور والإناث الراسبين (47%) في الصف الثالث يشاركهم أهلهم في تنظيم وقتهم الدراسي بالتركيز في الدرجة الأولى على وضع ساعات للدراسة فقط في البرنامج المخصص للدراسة بنسبة (57%)، أما التلاميذ الراسبون في الصف نفسه الذين نسبتهم (32.4%) يشاركهم أهلهم في تنظيم وقتهم الدراسي بالتقليل من ساعات اللعب قدر الإمكان كانت نسبتهم (38%)، بالنسبة لتحديد يوم للنزهة ضمن البرنامج الدراسي للتلاميذ الراسبين الذين بلغت نسبتهم (6%) من الصف الثالث، كانت نسبة مشاركة الوالدين في تخصيص يوم للنزهة في

البرنامج الدراسي (21.1%)، فيما يتعلق بتخصيص أوقات للفراغ في البرنامج الدراسي الذي يشارك فيه الآباء والأمهات بنسبة (15%) لنسبة الذكور والإناث الراسبين في الصف الثالث (4.2%) نسبة قليلة مقارنةً بالنسب السابقة الذكر.

في الصف الرابع نجد الأمر مختلفاً تماماً حيث نرى أن نسبة مشاركة الوالدين في وضع برنامج للدراسة بالانتباه إلى تخصيص أوقات للفراغ (85%) كترفيه للتلميذ عن ساعات الدراسة المتواصلة هذا بالنسبة للتلاميذ الراسبين في الصف الرابع الذين تبلغ نسبتهم (17%)، يلي ذلك اهتمام الوالدين بتحديد يوم للنزهة بنسبة مشاركة (79%) مقابل نسبة التلاميذ الراسبين في الصف الرابع (15%).

حول التقليل من ساعات اللعب من وجهة نظر الوالدين الذين يشاركون أبناءهم في تنظيم وقتهم الدراسي (62.3%) وفقاً لنسبة التلاميذ الراسبين في الصف الرابع الذين أدلوا بهذا الرأي (37%).

لكنْ الوالدين الذين يركزون جُلَّ اهتمامهم عند وضعهم برنامج للدراسة بمشاركة أبنائهم على تحديدهم ساعات للدراسة فقط (43.1 %) بناءً على تأييد نسبة من الذكور والإناث الراسبين في الصف الرابع نحو (24.3%).

نستنتج من خلال ملاحظة مشاركة الآباء والأمهات لأبنائهم في الصفين الثالث والرابع بوضع برنامج للدراسة ما يلي :

أن البرنامج المخصص للتلاميذ في الصف الرابع يركز بنسبة كبيرة على تخصيص أوقات للفراغ أولاً ، ثم تحديد يوم للنزهة، يليه التقليل من ساعات اللعب، أخيراً وضع ساعات للدراسة فقط .

بخلاف البرنامج المخصص لتلاميذ الصف الثالث، كان الترتيب على النحو الآتي :

أولاً : تحديد ساعات للدراسة،ثانياً : التقليل من ساعات اللعب،ثالثاً : تخصيص يوم للنزهة، رابعاً : وضع أوقات للفراغ بناءً على صعوبة المنهاج الدراسي في الصف الرابع واعتبار تلاميذ الصف الرابع أكثر وعياً وفهماً وإدراكاً لمستقبلهم الدراسي .

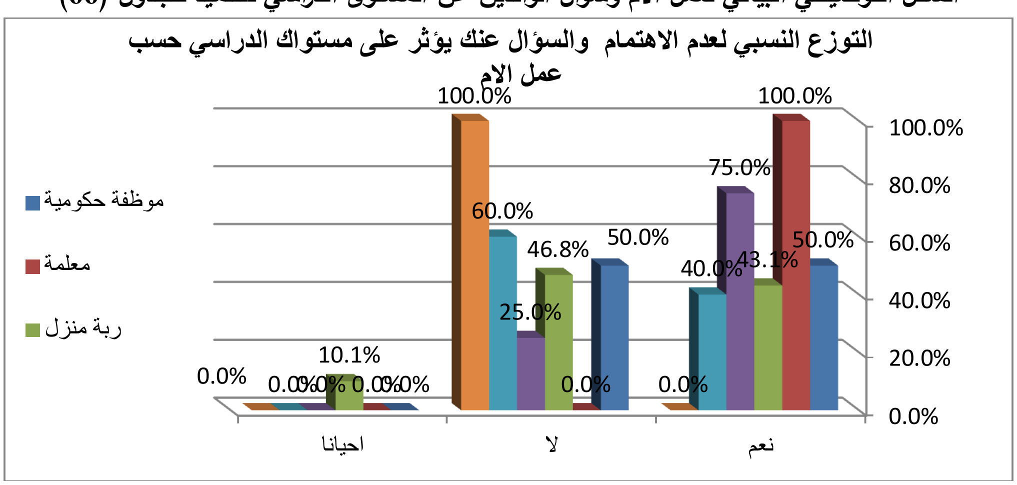
اعتماداً على كاي مربع وفقاً لقيمة (15.603)، وعينة (241) تلميذاً عند مستوى معنوية (04%) أقل من مستوى الدلالة(5%)، يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وتنظيم وقت التلميذ الدراسي من قبل الوالدين.

الفرض الرابع: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم وسؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (10):

جدول (66) يبين العلاقة بين عمل الأم وسؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ

عمل الأم		سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ			الإجمالي
		نعم	لا	أحياناً	
موظفة حكومية	العدد	1	1	0	2
	النسبة من عمل الأم	%50	%50	%0	%100
	النسبة من سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ	%1	%1	%0	%0.8
معلمة	العدد	1	0	0	1
	النسبة من عمل الأم	%100	%0	%0	%100
	النسبة من سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ	%1	%0	%0	%0.4
ربة منزل	العدد	94	102	22	218
	النسبة من عمل الأم	%43.1	%47	%10.1	%100
	النسبة من سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ	%89	%90.3	%100	%90.5
مزارعة في أرضها	العدد	6	2	0	8
	النسبة من عمل الأم	%75	%25	%0	%100
	النسبة من سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ	%6	%2	%0	%3.3
خياطة	العدد	4	6	0	10
	النسبة من عمل الأم	%40	%60	%0	%100
	النسبة من سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ	%4	%5.3	%0	%4.1
أعمال أخرى	العدد	0	2	0	2
	النسبة من عمل الأم	%0	%100	%0	%100
	النسبة من سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ	%0	%2	%0	%0.8

الشكل التوضيحي البياني لعمل الأم وسؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ للجدول (66)



نلاحظ من الجدول (66) تساوي نسب الأمهات اللواتي يعملن موظفات في القطاع العام (50%) في سؤالهن أو عدم سؤالهن عن المستوى الدراسي لأبنائهن بنسبة (0.9%). في حين نرى أنَّ الأمهات الموظفات اللواتي لا يسألن عن المستوى الدراسي لأبنائهن إلا نادراً نسبتهن كانت (0%). أما الأمهات المعلمات اللواتي نسبتهن (100%) فيسألن عن المستوى الدراسي لأولادهن نسبتهن نحو (0.9%)، بخلاف نسبة الأمهات المعلمات اللواتي لا يسألن عن دراسة أبنائهن نسبتهن كانت(0%) مما يدل على مدى وعي الأمهات المعلمات واهتمامهن بمتابعة دراسة أبنائهن بحكم اهتمامهن بمهنة التعليم . في حين نجد النسبة الأكبر من الأمهات (ربات المنزل) (47%) لا يسألن عن المستوى الدراسي لأبنائهن حيث وصلت نسبتهن إلى (90.3%)، بسبب انشغالهن بأعمال المنزل وتربية الأولاد.

أما نسبة (43.1%) من ربات المنزل فيتواصلن مع المدرسة لمتابعة المستوى الدراسي لأبنائهن بلغت نسبتهن تقريباً (89%)، وهي نسبة قليلة مقابل نسبة ربات المنزل (10.1%) اللاتي يسألن عن المستوى الدراسي لأبنائهن في بعض الأحيان ليس باستمرار نسبتهن (100%).

بالنسبة للأمهات اللواتي يعملن في أرض زراعية فالأمر مختلف نوعاً ما، فنسبة (75%) منهن يتابعن دراسة أبنائهن بالسؤال الدائم عنهم في المدرسة بنسبة (6%)، وهي أقل من نسبة الأمهات العاملات في الزراعة (25%) اللواتي لا يبدين أي اهتمام في السؤال عن المستوى الدراسي للأبناء كانت نسبتهن (2%). بقي الأمهات العاملات اللاتي لا يسألن عن دراسة أبنائهن حتى في بعض الأوقات، فلم تسجل أي نسبة لهن (0%).

أما عمل الأم خيَّاطة في منزلها أو خارج المنزل(في مشغل على سبيل المثال) فنسبتهن نحو (60%) يتطلب منها العمل طوال النهار بحيث لا يبقى وقت للاهتمام بأمور دراسة الأبناء والسؤال عنهم في المدرسة، فقد بلغت نسبتهن(5.3%). في حين نرى الأمهات العاملات في الخياطة اللاتي نسبتهن(40%) يتابعن أبناءهن دراسياً بالسؤال المستمر عن مستواهم الدراسي بنسبة (4%). في حين لم نجد أي نسبة للأمهات اللواتي يسألن أحياناً عن المستوى الدراسي لأبنائهن فقد كانت نسبتهن (0%). تبقى نسبة الأمهات (100%) اللواتي يعملن في أعمال أخرى غير الأعمال المذكورة سابقاً على سبيل المثال (العمل في القطاع الخاص، العمل في محل تجاري الخ... من الأعمال) كانت نسبة عدم سؤالهن عن المستوى الدراسي لأولادهن لا تتجاوز (2%).

وفقاً لكاي مربع الذي قيمته (8.614) لعينة بلغت (241) تلميذاً ومستوى معنوية (0.569) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). يؤيد ذلك عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم وسؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ في المدرسة.

الفرض الخامس: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والوضع المادي للأسرة في رسوب التلميذعند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (16).

جدول (67) يبين العلاقة بين عمل الأب والوضع المادي للأسرة في رسوب التلميذ

عمل الأب		الوضع المادي للأسرة وعلاقته بالرسوب			الإجمالي
		نعم	لا	أحياناً	
موظف حكومي	العدد	3	13	1	17
	النسبة من عمل الأب	%18	%77	%6	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%8	%7	%8	%7.1
خاص	العدد	4	10	0	14
	النسبة من عمل الأب	%29	%71.4	%0	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%11	%5.3	%0	%5.8
عمل حر	العدد	10	78	8	96
	النسبة من عمل الأب	%10.4	%81.3	%8.3	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%26.3	%41.1	%62	%39.8
تاجر	العدد	5	29	3	37
	النسبة من عمل الأب	%14	%78.4	%8.1	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%13.2	%15.3	%23.1	%15.4
عامل	العدد	7	17	0	24
	النسبة من عمل الأب	%29.2	%71	%0	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%18.4	%9	%0	%10
مزارع	العدد	0	16	0	16
	النسبة من عمل الأب	%0	%100	%0	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%0	%9	%0	%6.6
حرفي	العدد	6	24	0	30
	النسبة من عمل الأب	%20	%80	%0	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%16	%13	%0	%12.4
متقاعد	العدد	2	1	1	4
	النسبة من عمل الأب	%50	%25	%25	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%5.3	%5	%8	%1.7
متوفى	العدد	1	2	0	3
	النسبة من عمل الأب	%33.3	%67	%0	%100
	النسبة من الوضع المادي للعائلة وعلاقته برسوب التلميذ	%3	%1.1	%0	%1.2

يتبين لنا من قراءة الجدول (67) أن نسبة الآباء الذين يعملون موظفين حكوميين (77%) منهم لا يؤيدون أن الوضع المادي يؤثر في رسوب التلميذ، كانت نسبة عدم تأييدهم (7%) وهي أقل من نسبة الآباء من الموظفين الحكوميين (18%) ممن يجدون علاقة بين الوضع المادي ورسوب التلميذ دراسياً بنسبة تأييد (8%) هذه النسبة قريبة من نسبة (8%) لوجود علاقة بين الوضع المادي ورسوب التلميذ في صفه في بعض الأحيان الذي أدلى به نسبة (6%) من الآباء الذين يعملون في القطاع العام، يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة الآباء على تأمين بعض مستلزمات الأبناء الدراسية إن لم يكن جميعها.

نجد الأمر مختلف تماماً لكون الأب يعمل في القطاع الخاص، فنسبة هؤلاء الآباء بلغت (71.4%) ممن لا يجدون علاقة بين الوضع المادي للعائلة ورسوب التلميذ نسبتهم (5.3%). في

حين نسبة (29%) من الآباء يوافقون على وجود علاقة بين الوضع المادي ورسوب التلميذ (11%). لكن لم تسجل أي نسبة للآباء العاملين في القطاع الخاص تبين تأييدهم أو عدم تأييدهم لهذه الفكرة . بالنسبة للآباء الذين يعملون في العمل الحر كانت نسبة (81.3%) منهم لا يعتبرون أن هناك علاقة بين الوضع المادي ورسوب التلميذ دراسياً بلغت نسبتهم (41.1%)، في حين نجد نسبة (8.3%) من هؤلاء الآباء يؤيدون الصلة بين الوضع المادي للعائلة ورسوب التلميذ في كثير من الأحيان تبعاً لتوفير ما يحتاجه التلميذ في دراسته حيث كانت نسبة تأييدهم تقريباً (62%)، وهي نسبة كبيرة نسبياً مقارنةً بنسبة (10.4%) للآباء الذين يجدون علاقة بين الوضع المادي للعائلة ورسوب التلميذ، فقد أعطى الآباء نسبة (26.3%) لذلك.

بالنسبة لمهن الآباء الأخرى نجد تقارباً في النسب بشكل تقريبي بين عمل الأب وعلاقة الوضع المادي للعائلة برسوب التلميذ، تكون نسبة غير المؤيدين أعلى من نسبة المؤيدين، في حين نرى أن نسبة من قالوا توجد علاقة في بعض الأحيان أعلى من نسبة المؤيدين لتلك الفكرة، نلاحظ ذلك في مهنة الأب (تاجر – متقاعد). أما مهنة الأب العامل نسبة تأثير الوضع المادي على رسوب التلميذ (18.4%) أعلى من نسبة عدم وجود هذا التأثير (9%) – أما مهنة الأب المزارع لم يكن هناك أي موافقة على وجود مثل هذه العلاقة .

يبقى عمل الأب الحرفي النسب الأعلى كانت لغير المؤيدين أكثر من نسب المؤيدين للفكرة. هذا ينطبق على كون الأب متقاعداً أو مُتوفًى .

طبقاً لكاي مربع الذي قيمته (24.923) مع عينة(241) تلميذاً ومستوى المعنوية(0.071) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، يدل ذلك على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والوضع المادي للعائلة وتأثيره على رسوب التلميذ في صفه.

الفرض السادس: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأخوة وغياب الأب الدائم عن المنزل في رسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (68) يبين العلاقة بين عدد الأخوة وغياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ

عدد الأخوة		غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب			الإجمالي
		نعم	لا	أحياناً	
لا يوجد	العدد	–	–	–	–
	النسبة من عدد الأخوة	%0	%100	%0	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%0	%3.8	%0	%2.9
1–2	العدد	20	90	10	120
	النسبة من عدد الأخوة	%17	%75	%8.3	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%48	%50	%59	%49.8
3–4	العدد	15	58	5	78
	النسبة من عدد الأخوة	%19.2	%74.4	%6.4	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%36	%32	%29.4	%32.4
5 وأكثر	العدد	7	27	2	36
	النسبة من عدد الأخوة	%19.4	%75	%6	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%17	%15	%12	%14.9

نجد من قراءة الجدول (68) أن نسبة (100%) من التلاميذ الذين ليس لديهم أخوة لا يؤيدون فكرة غياب الأب عن المنزل يؤدي إلى رسوب التلميذ كانت نسبة عدم تأييدهم نحو (4%) وهي نسبة قليلة جداً مقابل نسبة التلاميذ الذين يتراوح عدد أخواتهم بين (1–2) من الأخوة، فنسبة (75%) من التلاميذ الذين لديهم أخوة بين (1–2) لا يوافقون على الرأي القائل إن غياب الأب عن المنزل يساعد على الرسوب نسبتهم (50%)، في حين نرى نسبة (17%) من التلاميذ الذين لديهم أخوة من (1–2) من الأخوة يجدون علاقة بين عدد الأخوة وغياب الأب في رسوب التلميذ حيث بلغت نسبة هؤلاء (48%). أما نسبة (8.3%) ممن لديهم بين (1–2) من الأخوة كانت نسبة موافقتهم (59%) على وجود علاقة بين عدد الأخوة وغياب الأب في رسوب التلميذ في بعض الأحيان ليس دائماً، وفقاً لعدد الأخوة وتعاونهم بعضهم مع بعض في أمور المنزل أثناء فترة غياب الأب عن المنزل . أيضاً نجد الترتيب السابق نفسه للنسب بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم عدد من الأخوة يتراوح بين(3–5) من الأخوة، فقد كانت النسبة الأكبر لغير المؤيدين لهذه الفكرة يليه للمؤيدين ثم للقائلين بإمكانية تماثل بنود هذا الفرض تبعاً للظروف المحيطة .

نستنتج من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين ممن لديهم أخوة بين (3–4) و(5 فأكثر) أجمعوا على أن غياب الأب عن المنزل لا يشكل سبباً من الأسباب الدافعة إلى ضعف

التحصيل الدراسي لدى الأولاد، بالتالي لا يؤدي إلى رسوبهم في صفهم لأنه يمكن الاعتماد عليهم في حال غياب الأب عنهم .

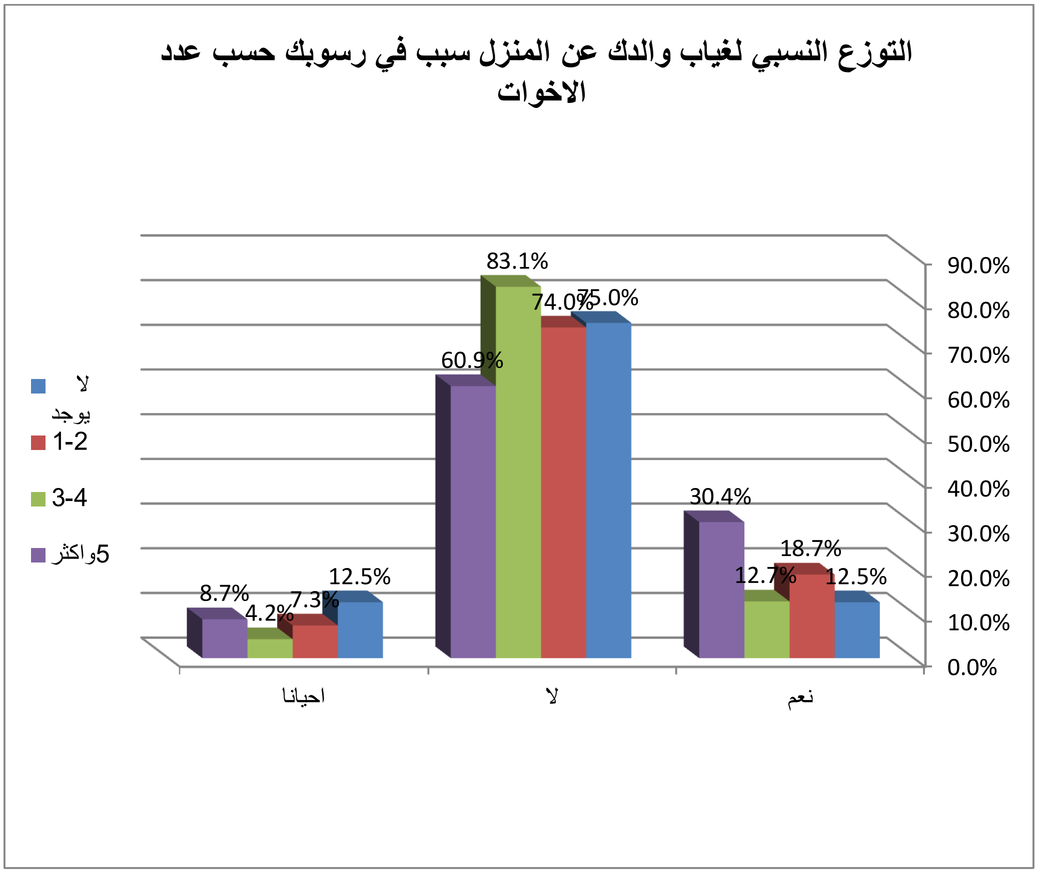
بناءً على كاي مربع بقيمة (2.997) وعينة (241) تلميذاً مع مستوى معنوية (0.809) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ في صفه.

الفرض السابع: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (69) يبين العلاقة بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ

عدد الأخوات		غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب			الإجمالي
		نعم	لا	أحياناً	
لا يوجد	العدد	3	18	3	24
	النسبة من عدد الأخوات	%13	%75	%13	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%7.1	%10	%18	%10
2-1	العدد	23	91	9	123
	النسبة من عدد الأخوات	%19	%74	%7.3	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%55	%50	%53	%51
4-3	العدد	9	59	3	71
	النسبة من عدد الأخوات	%13	%83.1	%4.2	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%21.4	%32.4	%18	%29.5
5 وأكثر	العدد	7	14	2	23
	النسبة من عدد الأخوات	%30.4	%61	%9	%100
	النسبة من غياب الأب عن المنزل سبب في الرسوب	%17	%8	%12	%9.5

الشكل التوضيحي البياني لعدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ للجدول (69)



يتبين لنا من الجدول (69) أن نسبة التلاميذ الذين ليس لديهم أخوات (75%) لا يوافقون على وجود علاقة بين عدد الأخوات وغياب الأب في رسوب التلميذ فقد بلغت نسبة هؤلاء (10%)، يلي ذلك نسبة التلاميذ ممن ليس لديهم أخوات (13%) يعتقدون وجود علاقة بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ في بعض الأحيان، عندما يكون الاعتماد على الأب كبيراً في تحمل مسؤولية العائلة والمنزل.

تقريباً نلاحظ النسبة نفسها للتلاميذ الذين ليس لديهم أخوات (13%) ممن يوافقون على وجود علاقة بين عدد الأخوات وغياب الأب في رسوب التلميذ نسبة هؤلاء التلاميذ (7.1%).

أما التلاميذ الذين يعيشون مع عدد من الأخوات بين (1–2) من الأخوات، نجد أن أعلى نسبة أدلى بها التلاميذ حول جدلية العلاقة بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ كانت للمؤيدين لهذه الفكرة بنسبة (55%)، ثم تأتي نسبة القائلين بوجود هذه العلاقة وفقاً لتأثير غياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ نسبة القائلين بذلك نحو (53%)، تبقى نسبة (50%)

للتلاميذ الرافضين لهذه الفكرة. في حين نرى نسبة التلاميذ المعارضين لهذه العلاقة (32.4%) أعلى من نسبة التلاميذ الموافقين لوجود مثل هذه العلاقة فقد بلغت نسبتهم (21.4%)، وهي أكبر من نسبة التلاميذ المؤيدين لذلك لكن ليس دائماً إنما وفقاً لعدد الأخوات وعلاقتهن بالأب في حال حضوره أو غيابه عن المنزل. هذا بالنسبة لعدد الأخوات الذي يتراوح بين (3-4) من الأخوات.

في حين نجد أن التلاميذ الذين لديهم عدد من الأخوات من (5 فأكثر)، نرى أن نسبة التلاميذ الموافقين على العلاقة القائمة بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل في رسوب التلميذ دراسياً احتلت المرتبة الأولى تقريباً (17%)، يلي هؤلاء التلاميذ المؤيدون لتلك العلاقة في بعض الأحيان بناءً على طبيعة العلاقة القائمة بين الأبناء والآباء وصلت نسبتهم إلى (12%)، في حين نجد نسبة غير الموافقين على هذه الفكرة (8%) فقط .

يمكن توضيح ما سبق ذكره عن عدد الأخوات من (5 فأكثر) على النحو الآتي:

1)- نسبة التلاميذ ممن لديهم (5أخوات فأكثر) (61%) أجابوا (لا يؤثر بنسبة 8%).

2)- نسبة التلاميذ ممن لديهم (5 أخوات فأكثر) (30.4%) أجابوا (يؤثر بنسبة 17%).

3)- نسبة التلاميذ ممن لديهم (5 أخوات فأكثر) (9%) أجابوا (يؤثر أحياناً بنسبة 12%).

ما سبق الحديث عنه يؤكد أنه مهما كان عدد الأخوات في المنزل، فإن غياب الأب عن المنزل يتسبب في رسوب التلميذ في صفه باعتبار أنهن يساعدن والدتهن في المنزل، في حين تقع المسؤولية الكبيرة على عاتق الذكور الموجودين في المنزل.

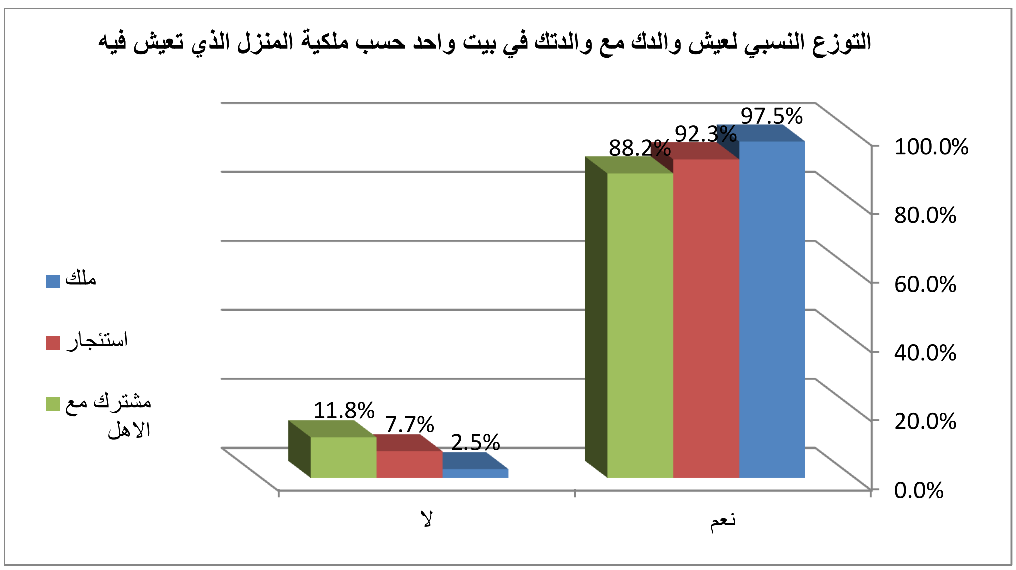
فطبقاً لكاي مربع الذي قيمته (6.749) وعينة (241) تلميذاً، ومستوى معنوية (0.345) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). نلاحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ دراسياً.

الفرض الثامن: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ملكية المنزل ووجود الوالدين في منزل واحد ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (2).

جدول (70) يبين العلاقة بين ملكية المنزل ووجود الوالدين في منزل واحد ورسوب التلميذ

المنزل الذي يعيش فيه التلميذ		يعيش الوالدان في منزل واحد		المجموع
		نعم	لا	
ملك	العدد	193	5	198
	النسبة من المنزل الذي يعيش فيه التلميذ	%98	%3	%100
	النسبة من وجود الوالدين في منزل واحد	%83.2	%56	%82.2
استئجار	العدد	24	2	26
	النسبة من المنزل الذي يعيش فيه التلميذ	%92.3	%8	%100
	النسبة من وجود الوالدين في منزل واحد	%10.3	%22.2	%10.8
مشترك مع الأهل	العدد	15	2	17
	النسبة من المنزل الذي يعيش فيه التلميذ	%88.2	%12	%100
	النسبة من وجود الوالدين في منزل واحد	%7	%22.2	%7.1

الشكل التوضيحي البياني لملكية المنزل ووجود الوالدين في منزل واحد للجدول (70)



نجد من دراسة الجدول (70) أن نسبة التلاميذ الذين يعيشون في منزل ملك لهم (98%) حيث يعيشون مع والديهم في المنزل نفسه نسبتهم نحو (83.2%)، هذه النسبة تفوق نسبة التلاميذ الذين لا يملكون منزلاً لهم (3%) أيضاً لا يعيشون مع والديهم في المنزل (56%)، في حين كانت نسبة التلاميذ الذين يعيشون في منزل ُمستأجر (92.3%) مع وجود والديهم معهم(10.3%)، بينما اختلفت نسبة التلاميذ الذين لا يعيشون في منزل أجرة فقد وصلت نسبتهم إلى (8%) بالتالي لا يعيشون مع والديهم في المنزل نفسه نسبتهم (22.2%)، كذلك فإن نسبة التلاميذ الذين يعيشون في منزل مشترك مع الأهل (88.2%)، فهم يعيشون مع والديهم في منزل واحد نسبتهم تقريباً (7%)،

أما نسبة (12%) من التلاميذ فلا يشتركون مع الأهل في منزل واحد ولا يوجدون مع الوالدين في نفس المنزل بنسبة (22.2%).

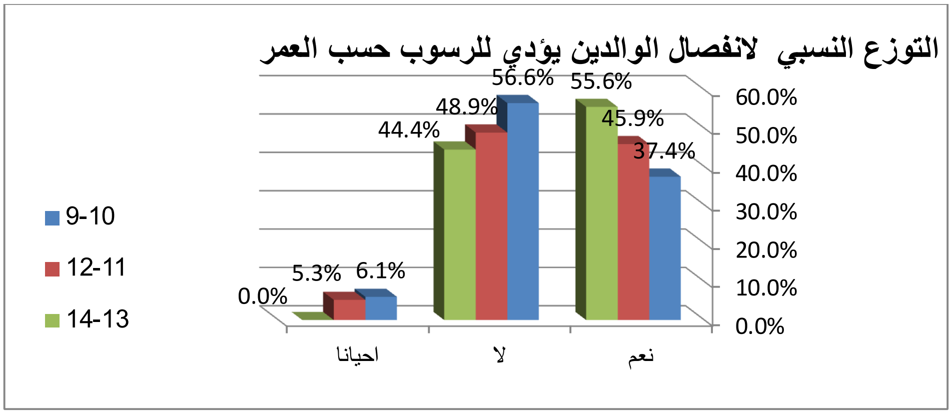
يمكن تفسير ذلك بناءً على كاي مربع بقيمة (4.988) وعينة بلغت (241) تلميذاً مع مستوى معنوية(0.083) أكبر من مستوى الدلالة(0.05)، الذي يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ملكية المنزل ووجود الوالدين في منزل واحد ورسوب التلميذ.

الفرض التاسع: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ وانفصال الوالدين ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ورجة حرية (4).

جدول (71) يبين العلاقة بين عمر التلميذ وانفصال الوالدين في رسوب التلميذ

عمر التلميذ		انفصال الوالدين ورسوب التلميذ			الإجمالي
		نعم	لا	أحياناً	
10-9	العدد	37	56	6	99
	النسبة من العمر	%37.4	%57	%6.1	%100
	النسبة من انفصال الوالدين ورسوب التلميذ	%36	%45	%46.2	%41.1
12-11	العدد	61	65	7	133
	النسبة من العمر	%46	%49	%5.3	%100
	النسبة من انفصال الوالدين ورسوب التلميذ	%59.2	%52	%54	%55.2
14-13	العدد	5	4	0	9
	النسبة من العمر	%56	%44.4	%0	%100
	النسبة من انفصال الوالدين ورسوب التلميذ	%5	%3.2	%0	%3.7

الشكل التوضيحي البياني لعمر التلميذ وانفصال الوالدين ورسوب التلميذ للجدول (71)



نلاحظ من الجدول (71) أن التلاميذ من فئات الأعمار بين (9−10) سنوات نحو (6.1%) منهم يؤيدون وجود علاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ في أحيان كثيرة عندما يعيش التلميذ مع زوجة أبيه أو زوج أمه، فقد بلغت نسبتهم (46.2%). أما نسبة (57%) من هؤلاء التلاميذ فلا يجدون ارتباطاً بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ في صفه، نسبة القائلين بذلك (45%).

في حين نسبة (37.4%) من التلاميذ في سن تتراوح بين(9− 10) سنوات يعتقدون وجود علاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ، وصلت نسبة تأييدهم لذلك (36%).

أما التلاميذ من الفئات العمرية بين (11− 12) سنة، فنجد أن نسبة (46%) منهم يؤكدون على وجود علاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ بنسبة (59.2%). في حين رأى نسبة من التلاميذ (49%) من الفئة العمرية نفسها أن انفصال الوالدين لا يؤدي إلى رسوب التلميذ دراسياً.

يبقى نسبة (5.3%) من التلاميذ الذين تبلغ أعمارهم بين (11− 12) سنة يرون أن انفصال الوالدين يسهم أحياناً في رسوب التلميذ بنسبة (54%).

أمَّا فيما يتعلق بالتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين (13−14) سنة فنجد أن نسبة التلاميذ الموافقين (56%) على أن انفصال الوالدين يؤدي إلى رسوب التلميذ بنسبة (5%) أكبر من نسبة التلاميذ غير الموافقين (44.4%) على العلاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ (3.2%). ولم يُعْطِ هؤلاء التلاميذ أي إجابة حول وجود علاقة أو عدم وجود علاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ في صفه .

فمن دراسة الجدول (71) يتبين لنا أن التلاميذ في الفئة العمرية من (13−14) سنة فقط يوافقون على أن انفصال الوالدين ينتج عنه إهمال التلميذ لدروسه ورسوبه في صفه نتيجة لقلة المتابعة أو سوء المعاملة في المنزل من قبل زوجة الأب أو زوج الأم .

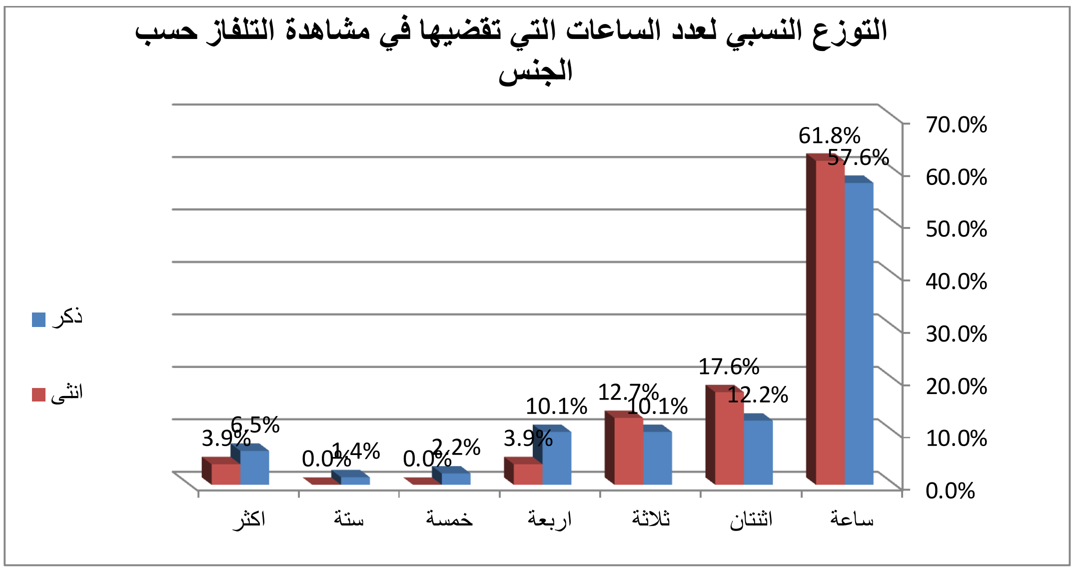
هذا ما يؤكده كاي مربع وفقاً لقيمة(2.635) مع عينة (241) تلميذاً ومستوى معنوية (0.621) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). يدل ذلك على انتفاء وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ وانفصال الوالدين، هذا ينطبق على التلاميذ من الفئات العمرية بين(9 حتى 12) سنة باستثناء التلاميذ في الفئة العمرية بين (13−14) سنة الذين يتفقون ويؤيدون فكرة أن انفصال الوالدين يؤدي إلى رسوب التلميذ.

الفرض العاشر: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفاز ورسوب التلميذ دراسياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (72) يبين العلاقة بين جنس التلميذ وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفاز في رسوب التلميذ

الجنس		عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في مشاهدة برامج التلفاز							المجموع
		ساعة	اثنتان	ثلاث	أربع	خمس	ست	أكثر	
ذكر	العدد النسبة من الجنس النسبة من عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في مشاهدة برامج التلفاز	80 %58 %56	17 %12.2 %49	14 %10.1 %52	14 %10.1 %78	3 %2.2 %100	2 %1.4 %100	9 %7 %7	139 %100 %100
أنثى	العدد النسبة من الجنس النسبة من عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في مشاهدة برامج التلفاز	63 %62 %44.1	18 18 %51.4	13 %13 %48.1	4 %4 %22.2	0 %0 %0	0 %0 %0	4 %4 %31	102 %100 %42.3

الشكل التوضيحي البياني لجنس التلميذ وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفاز للجدول (72)



يتضح لنا من الجدول (72) تساوي نسب التلاميذ الذكور الذين يشاهدون برامج التلفاز لمدة تتراوح بين (5-6) ساعات يومياً ، نسبة تأييدهم كانت (100%)، يلي ذلك بالترتيب نسبة (78%) لمدة مشاهدة وصلت إلى (4) ساعات يومياً ، ثم مشاهدة التلفاز لمدة ساعة واحدة بنسبة (56%)، أما مشاهدة التلفاز لثلاث ساعات فقد بلغت نسبتهم (52%)، فساعتان مشاهدة نحو (49%)، أخيراً لأكثر من ست ساعات مشاهدة كانت نسبتهم قليلة لا تتجاوز (7%).

أما بالنسبة للإناث فإن نسبة مشاهدتهن لبرامج التلفاز كانت وفقاً للترتيب الآتي :

مشاهدة التلفاز لمدة ساعتين (51.4%) – مشاهدة التلفاز لمدة ثلاث ساعات (48.1%) – مشاهدة التلفاز لمدة ساعة (44.1%) – مشاهدة التلفاز لأكثر من ست ساعات (31%) – أما

المشاهدة لمدة أربع ساعات (22.2%) فقد كانت أقل نسبة من النسب السابقة لساعات مشاهدة الإناث لبرامج التلفاز.

نلاحظ من النسب السابقة لعدد ساعات مشاهدة الذكور والإناث لبرامج التلفاز أن الذكور يتفوقون على الإناث بعدد ساعات مشاهدتهم لبرامج التلفاز من خمس إلى ست ساعات، مما له تأثيرٌ سلبيٌّ على أجسادهم وعقولهم إضافةً إلى تقصيرهم في دراستهم .

حيث نجد كاي مربع قيمته (9.099) وعينة (241) تلميذاً مع مستوى المعنوية (0.168) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ينتج عنه عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفاز ورسوب التلميذ.

2- بالنسبة للفروض المرتبطة بالعوامل المدرسية، يمكن تحليل الفروض المرتبطة بالعوامل المدرسية على النحو الآتي :

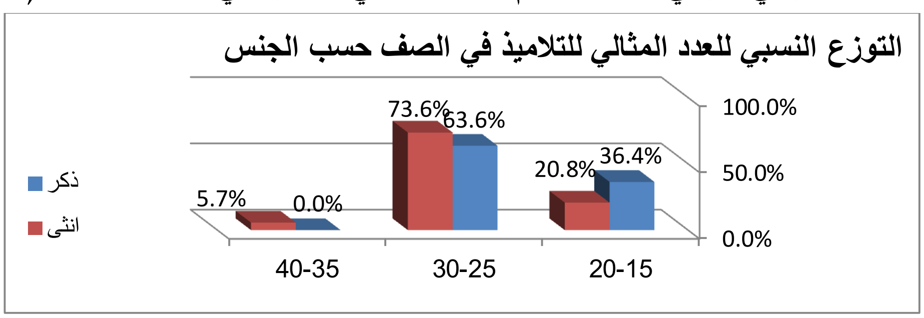
الفرض الحادي عشر: يقسم إلى قسمين :

أ- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس المعلم والعدد المثالي للتلاميذ في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (2).

جدول (73) يبين العلاقة بين جنس المعلم والعدد المثالي للتلاميذ في الصف

الجنس		العدد المثالي للتلاميذ في الصف			المجموع
		20-15	30-25	40-35	
ذكر	العدد	4	7	0	11
	النسبة من الجنس	%36.4	%64	%0	%100
	النسبة من العدد المثالي للتلاميذ في الصف	%27	%15.2	%0	%17.2
أنثى	العدد	11	39	3	53
	النسبة من الجنس	%21	%74	%6	%100
	النسبة من العدد المثالي للتلاميذ في الصف	%73.3	%85	%100	%82.8

الشكل التوضيحي البياني لجنس المعلم والعدد المثالي للتلاميذ في الصف للجدول (73)



يتضح لنا من الجدول (73) أن نسبة (64%) من المعلمين يؤيدون العدد المثالي للتلاميذ في الصف بين (25-30) تلميذاً، كانت نسبتهم (15.2%). وهي أقل من نسبة المعلمين (36.4%)

الذين يعتقدون أن العدد المثالي للتلاميذ في الصف يجب أن يتراوح بين (15−20) تلميذاً، بلغت نسبتهم نحو (27%).

أما نسبة المعلمات (6%) اللواتي يعتقدن أن العدد المثالي للتلاميذ في الصف يكون بين (35−40) تلميذاً بنسبة (100%)، ونسبة (74%) من المعلمات يعتبرن العدد المثالي للتلاميذ في الصف يتراوح بين (25−30) تلميذاً، نسبتهن (85%).

في حين نجد نسبة المعلمات المؤيدات (21%) لعدد التلاميذ بين (15− 20) تلميذاً في الصف، وهو عدد مثالي للتلاميذ من وجهة نظرهم حيث كانت نسبة تأييدهن (73.3%).

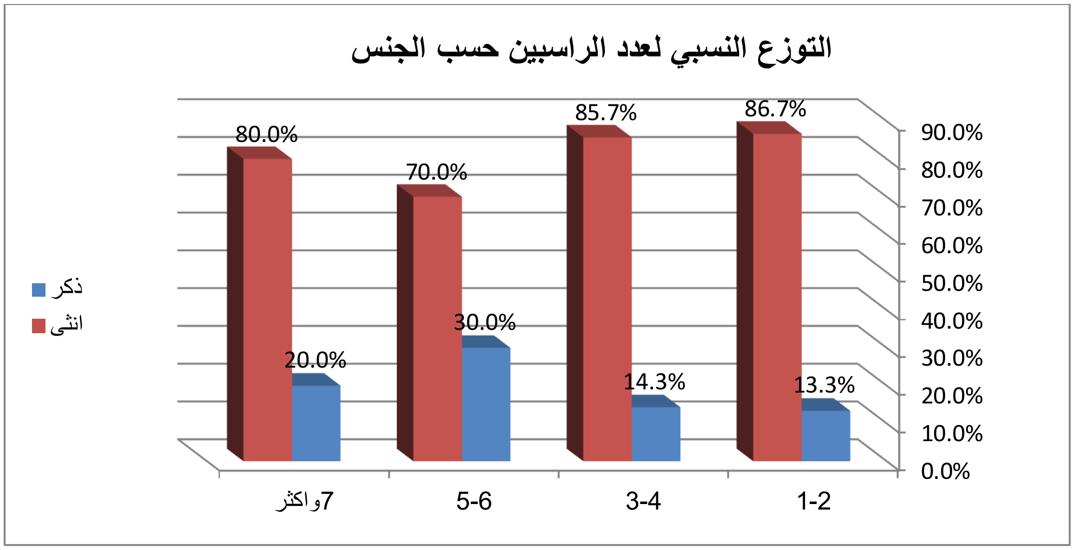
نستنتج مما سبق أن المعلمات أكثر قبولاً للعدد المثالي من التلاميذ الذي يتراوح بين (35−40) تلميذاً من المعلمين، باعتبارهن أكثر تحملاً وصبراً لمهنة التعليم، فوفقاً لكاي مربع بقيمة (1.695) وعينة(64) معلماً مع مستوى معنوية (0.428) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس المعلم والعدد المثالي للتلاميذ في الصف.

ب− وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

جدول (74) يبين العلاقة بين جنس المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		الجنس: ذكر	الجنس: أنثى	المجموع
1−2	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من الجنس	4 %13.3 %36.4	26 %87 %49.1	30 %100 %46.9
3−4	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من الجنس	2 %14.3 %18.2	12 %86 %23	14 %100 %21.9
5−6	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من الجنس	3 %30 %27.3	7 %70 %13.2	10 %100 %15.6
7 وأكثر	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من الجنس	2 %20 %18.2	8 %80 %15.1	10 %100 %15.6

الشكل التوضيحي البياني لجنس المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف للجدول (74)



نجد من الجدول (74) أن نسبة (49.1%) من المعلمات لديهن نسبة كبيرة (47%) من العدد الكلي للتلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (1–2) تلميذ في الصف، أما المعلمين الذين نسبتهم (36.4%) قالوا بأن عدد التلاميذ الراسبين في صفهم كان بين (1–2) تلميذ راسب ، أي أن نسبتهم تقريباً (13.3%). يلي ذلك عدد التلاميذ الراسبين بين (3–4) تلاميذ راسبين بلغت نسبتهم (86%) من وجهة نظر نسبة من المعلمات نحو (23%). لا يتفق نسبة من المعلمين (18.2%) مع النسبة السابقة للمعلمات عن نسبة التلاميذ الراسبين الذين تأرجح عددهم بين (3–4) تلاميذ نسبتهم نحو (14.3%).

أمَّا بالنسبة للتلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (5–6) تلاميذ راسبين في الصف، فإننا نجد تفاوتاً في نسب المعلمين والمعلمات حول نسب التلاميذ الراسبين في الصفوف التي يدرسون فيها. فنسبة (13.2%) من المعلمات يجدن أن نسبة التلاميذ الراسبين بلغت (70%) مقارنةً بنسبة (30%) من التلاميذ الراسبين وفقاً لرأي المعلمين الذين نسبتهم (27.3%)، وهي نسبة قليلة مقابل النسبة المذكورة سابقاً التي أدلت بها المعلمات.

تبقى نسبة (15.1 %) من المعلمات اللاتي يُدرِّسن في صفوف يوجد فيها (7 فأكثر) من التلاميذ الراسبين نسبتهم (80%) أقل من نسبة (20%) لهؤلاء التلاميذ كما أدلى بها المعلمون الذين وصلت نسبتهم إلى (18.2%).

من ملاحظة النسب السابقة نجد أن نسب المعلمين كانت أدنى من نسب المعلمات، نظراً لقلة عدد المعلمين الملتحقين بمهنة التعليم واتجاه الغالبية العظمى منهم إلى أعمال أخرى بعيدة عن التعليم.

حيث كانت أعلى نسبة من التلاميذ الراسبين لدى المعلمين (30%) من العدد الإجمالي للتلاميذ الراسبين الذي يتراوح بين (5–6) تلاميذ راسبين في الصف .

أما كاي مربع الذي قيمته (1.605) وعينة (64) معلماً، مع مستوى المعنوية البالغ (0.658) فهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، هذا يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف .

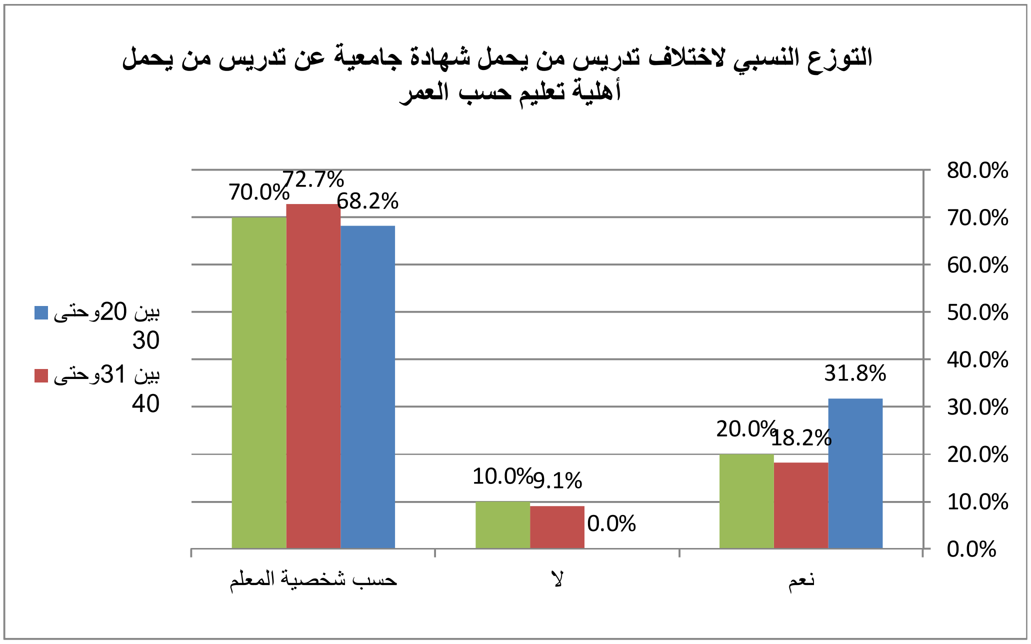
– الفرض الثاني عشر: يقسم إلى قسمين :

القسم الأول : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم والشهادة العلمية للمعلم عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4).

جدول (75) يبين العلاقة بين عمر المعلم والشهادة العلمية للمعلم

عمر المعلم		الشهادة العلمية للمعلم			المجموع
		نعم	لا	بحسب شخصية المعلم	
بين 20 حتى 30	العدد	7	0	15	22
	النسبة من العمر	%32	%0	%68.2	%100
	النسبة من يحمل أهلية تعليم	%47	%0	%33.3	%34.4
بين 31– 40	العدد	4	2	16	22
	النسبة من العمر	%18.2	%9.1	%73	%100
	النسبة من يحمل أهلية تعليم	%27	%50	%36	%34.4
أكبر من 41	العدد	4	2	14	20
	النسبة من العمر	%20	%10	%70	%100
	النسبة من يحمل أهلية تعليم	%27	%50	%31.1	%31.1

الشكل التوضيحي البياني لعمر المعلم والشهادة العلمية للمعلم للجدول (75)



من قراءة الجدول (75) يتبين لنا أن نسبة (32%) من المعلمين بين عمر (20 – 30) سنة أقرّوا بوجود اختلاف بين من يحمل أهلية تعليم ومن يحمل شهادة جامعية نسبتهم نحو (47%)، في حين اعتبر نسبة (68.2%) من المعلمين أن هناك اختلافاً بين الشهادتين بشكل تقريبي عندما يكون هناك تأهيل أكاديمّي جيداً لأحد حاملي هاتين الشهادتين، كانت نسبة القائلين بذلك (33.3%)، أما المعلّمون غير المؤيدين لوجود اختلاف بين حاملي الشهادتين، فلم يدلوا بأي نسبة .

في حين نرى نسبة المعلمين (73%) من الفئة العمرية بين (31– 40) سنة، وجدوا اختلافاً في الشهادتين في بعض الأحيان حيث كانت نسبتهم (36%). يلي هؤلاء نسبة المعلمين (9.1%) الرافضين لفكرة عدم وجود اختلاف بين من يحمل شهادة جامعية عن من يحمل أهلية تعليم بنسبة (50%)، ونسبة (18.2%) للمعلمين الموافقين على الاختلاف القائم بين الشهادتين كانت نسبة هؤلاء المعلمين (27%).

بالنسبة للمعلمين الذين أعمارهم فوق (41) سنة نلاحظ نسبة (70%) منهم يؤيدون أن الاختلاف يكون تبعاً لشخصية المعلم نسبة تأييدهم نحو (31.1%). أما نسبة (10%) من المعلمين لا يعتقدون وجود اختلاف بين حاملي الشهادتين نسبتهم كانت (50%)، وهي أقل من نسبة (27%) للمعلمين القائلين بوجود اختلاف بين الشهادتين فقد وصلت نسبتهم إلى (20%) فقط من المجموع الكلي للمعلمين .

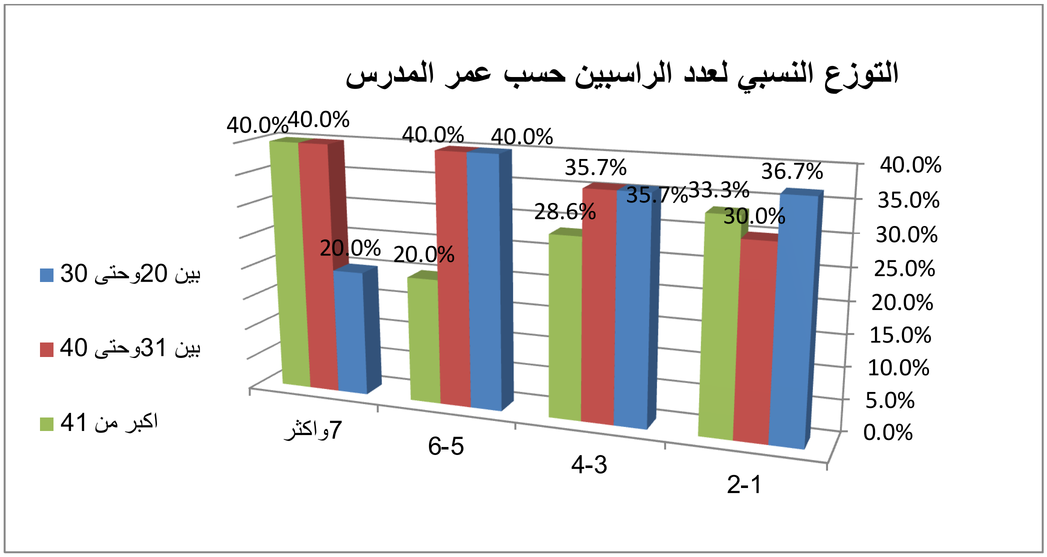
حول كاي مربع الذي قيمته (3.161) وعينة (64) معلماً مع مستوى معنوية (0.531) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، نجد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم والشهادة العلمية للمعلم .

القسم الثاني : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (76) يبين العلاقة بين عمر المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		عمر المعلم			المجموع
		20-30	31-40	أكبر من 41	
1-2	العدد	11	9	10	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%37	%30	%33.3	%100
	النسبة من العمر	%50	%41	%50	%46.9
3-4	العدد	5	5	4	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%36	%36	%29	%100
	النسبة من العمر	%23	%23	%20	%21.9
5-6	العدد	4	4	2	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%40	%40	%20	%100
	النسبة من العمر	%18.2	%18.2	%10	%15.6
7 وأكثر	العدد	2	4	4	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%20	%40	%40	%100
	النسبة من العمر	%9.1	%18.2	%20	%15.6

الشكل التوضيحي البياني لعمر المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف للجدول (76)



نلاحظ من الجدول (76) أن نسبة المعلمين الذين أعمارهم بين (31– 40) سنة كانت (41%) يُدرِّسون في صف يحوي عدداً من التلاميذ الراسبين بين (1–2) تلميذ نسبتهم (30%).

بينما نجد تشابهاً في نسبة (50%) لأعمار المعلمين بين الفئات العمرية من (20– 30) سنة و(أكبر من 40) سنة مع اختلاف في نسب التلاميذ الراسبين بين (37%) و(33.3%).

أيضاً نرى نفس النسبة (23%) لأعمار المعلمين من الفئة العمرية (20– 30) و(31– 40) سنة مع تماثل في نسب أعداد التلاميذ الراسبين (36%) الذين تتراوح أعدادهم بين (3–4) تلاميذ .

في حين نجد نسبة (20%) من أعمار المعلمين فوق (41) سنة الذين لديهم (29%) من أعداد التلاميذ الراسبين الذي يتراوح بين (3–4) تلاميذ في الصف .

والتشابه نفسه بالنسب السابقة نلاحظه بالنسبة للتلاميذ الراسبين (40%) وأعمار المعلمين التي تتراوح بين (20– 30) سنة، (31– 40) سنة نسبتهم نحو (18.2%). أما نسبة (10%) للمعلمين الذين أعمارهم فوق (41) سنة، في حين أنَّ التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين(5–6) تلاميذ في الصف نسبتهم نحو (20%) فقط .

أخيراً نلاحظ نسبة(40%) من أعداد التلاميذ الراسبين(7 فأكثر) بالنسبة للمعلمين الذين أعمارهم بين (31– 40) و(أكبر من 41) سنة، حيث تفاوت نسب المعلمين بين(18.2%) و(20%). يبقى نسبة(9.1%) من المعلمين الذين أعمارهم بين(20– 30) سنة يُدرسِّون (7 فأكثر) من التلاميذ الراسبين نسبتهم (20 %).

نجد أن المعلمين الذين أعمارهم أكبر من (41) سنة عدد التلاميذ الراسبين في صفهم أكبر من باقي المعلمين الآخرين بمختلف فئات أعمارهم، يمكن إرجاع ذلك إلى تعب المعلم وكبر سنه الذي يحول دون بذله مزيداً من الطاقة في التعليم بالرغم من خبرته الطويلة في مهنة التعليم.

بناءً على كاي مربع قيمته (1.829) وعينة (64) معلماً مع مستوى معنوية (0.935) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ينتج عن ذلك عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف.

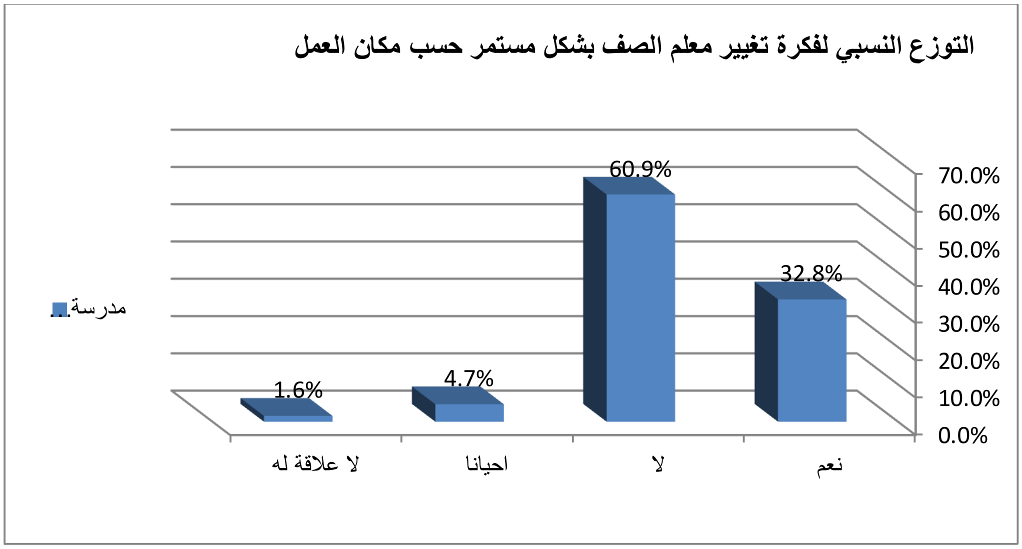
– **الفرض الثالث عشر: يتألف من شطرين :**

أ ـ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مكان عمل المعلم وتبديل المعلم بشكل مستمر.

جدول (77) يبين العلاقة بين مكان عمل المعلم وتبديل المعلم باستمرار

مكان العمل		تغيير معلم الصف باستمرار			
		نعم	لا	أحياناً	لا علاقة له
مدرسة حكومية	العدد	21	39	3	1
	النسبة من مكان العمل	%33	%61	%5	%1.6
	النسبة من تغيير معلم الصف باستمرار	%100	%100	%100	%100
المجموع	العدد	21	39	3	1
	النسبة من مكان العمل	%33	%61	%5	%1.6
	النسبة من تغيير معلم الصف باستمرار	%100	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لمكان عمل المعلم وتبديل المعلم باستمرار للجدول (77)



نلاحظ من الجدول (77) أن (61%) من المعلمين في المدارس الحكومية لم يؤيدوا فكرة تغيير معلم الصف باستمرار لما لهذا الأمر من سلبيات ترتبط بالتلاميذ في الدرجة الأولى من خلال اختلاف أسلوب التعليم بين معلم ومعلم آخر، وينعكس هذا الأمر سلباً على المعلم نفسه في عدم استقراره نتيجة انتقاله من مدرسة إلى مدرسة أخرى . أما نسبة (33%) منهم فأيدوا فكرة تغيير المعلم باستمرار ولاسيما عندما يشتكي التلاميذ من المعلم الذي يدرسهم بسبب ضعف تأهيله الأكاديمي وعدم قدرته على إيصال المعلومات للتلاميذ بوضوح .

بقي نسبة (5%) فقط من المعلمين الموافقين على تغيير المعلم باستمرار، شريطة التزامه بعمله وإعطائه وقته وجهده ذلك وفقاً لما تقتضيه مصلحة المدرسة ومصلحة التلاميذ أيضاً.

ب- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مكان عمل المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف.

جدول (78) يبين العلاقة بين مكان عمل المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		مكان العمل	المجموع
2-1	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من مكان العمل	30 %100 %47	30 %100 %47
4-3	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من مكان العمل	14 %100 %22	14 %100 %22
6-5	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من مكان العمل	10 %100 %16	10 %100 %16
7 وأكثر	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من مكان العمل	10 %100 %16	10 %100 %16

يتبين لنا من قراءة الجدول (78) ما يلي:

نسبة المعلمين والمعلمات الذين ُيدرِّسون عدداً من التلاميذ الراسبين بين (1-2) تلميذ في صفوف المدارس الحكومية كانت أعلى نسبة نحو (47 %)، أما نسبة المعلمين والمعلمات الذين ُيدرِّسون عدداً من التلاميذ الراسبين تقريباً من (3-4) تلاميذ في صفوف المدارس الحكومية (22%) وهي أقل من النسبة السابقة .

في حين نجد تقارباً في نسب المعلمين والمعلمات الذين ُيدرِّسون عدداً من التلاميذ الراسبين يتراوح بين (5- 6) و(7 تلاميذ فأكثر) في صفوف المدارس الحكومية التي ُيدرِّس فيها هؤلاء المعلمون، حيث كانت النسبة واحدة (16%)، يمكن تفسير ذلك بزيادة عدد الشعب بالنسبة لارتفاع نسبة المعلمين في الصفوف التي يوجد فيها بين(1-2) تلميذ راسب مع تشجيع المعلمين لهؤلاء التلاميذ الراسبين إلى مزيد من الاجتهاد والتفوق . ينفي ذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التلاميذ الراسبين في الصف وعمل المعلمين في المدارس الحكومية .

– الفرض الرابع عشر: وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بُعد المدرسة وتأخر التلميذ صباحاً عن المدرسة عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4).

جدول (79) يبين العلاقة بين بُعد المدرسة وتأخر التلميذ صباحاً عن المدرسة

بعد المدرسة عن سكن التلميذ يسهم في رسوبه		تأخر التلميذ صباحاً يؤدي إلى رسوبه في صفه: نعم	لا	أحياناً	المجموع
نعم	العدد	0	0	1	1
	نسبة بعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه	%0	%0	%100	%100
	نسبة تأخر التلميذ الصباحي يؤدي إلى رسوبه	%0	%0	%5	%2
لا	العدد	1	34	14	49
	نسبة بعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه	%2.0	%69.4	%29	%100
	نسبة تأخر التلميذ الصباحي يؤدي إلى رسوبه	%50	%85	%64	%77
أحياناً	العدد	1	6	7	14
	نسبة بعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه	%7.1	%43	%50	%100
	نسبة تأخر التلميذ الصباحي يؤدي إلى رسوبه	%50	%15	%32	%22

نستنتج من الجدول (79) أن نسبة المعلمين والمعلمات الذين قالوا إنَّ بُعد المدرسة عن سكن التلميذوتأخره الصباحي لا يسهمان في رسوبه كانت إجاباتهم كبيرة نوعاً ما مقارنةً بنسب المعلمين الذين أجابوا إنّ بعد المدرسة وتأخر التلميذ الصباحي في الذهاب إلى المدرسة يؤدي إلى رسوب التلميذ دراسياً، لكن ليس دائماً إنما بحالات معينة عندما يكون هناك مشقة بالنسبة للتلميذ في الذهاب إلى المدرسة الذي يساعد على تأخره صباحاً عن الدوام المدرسي ولاسيما عندما يكون متكرراً على مدار العام الدراسي.

هذا يتفق مع كاي مربع ذي القيمة (5.527) لعينة (64) معلماً مع مستوى معنوية (0.237) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ينتج عن ذلك استبعاد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد المدرسة عن سكن التلميذ وتأخره صباحاً في رسوبه بصفه.

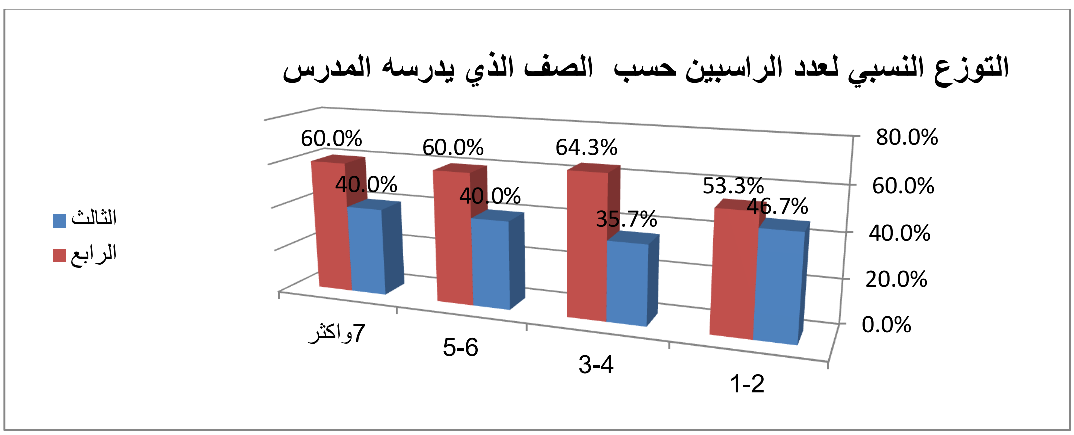
– الفرض الخامس عشر: يتألف من :

أ– وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الصف الذي يُدرسهُ المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (3).

جدول (80) يبين العلاقة بين الصف الذيُ درسهُ المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		الصف الذي يدرسه المعلم		المجموع
		الثالث	الرابع	
2-1	العدد	14	16	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%47	%53.3	%100
	النسبة من الصف الذي يقوم المعلم بتعليمه	%52	%43.2	%46.9
4-3	العدد	5	9	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%36	%64.3	%100
	النسبة من الصف الذي يقوم المعلم بتعليمه	%19	%24.3	%21.9
6-5	العدد	4	6	10
	لنسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%40	%60	%100
	النسبة من الصف الذي يقوم المعلم بتعليمه	%15	%16.2	%15.6
7 وأكثر	العدد	4	6	10
	لنسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%40	%60	%100
	النسبة من الصف الذي يقوم المعلم بتعليمه	%15	%16.2	%15.6

الشكل التوضيحي البياني للصف الذي يُدرسه المعلم وعدد التلاميذ الراسبين للجدول (80)



يتبين لنا من الجدول (80) أن نسبة التلاميذ الراسبين في الصف الرابع الذين يتراوح عددهم بين (1-2) تلميذ راسب في الصف كانت (53.3%) تفوق نسبة التلاميذ الراسبين في الصف الثالث (47%)، تعود الزيادة في نسبة التلاميذ الراسبين في الصف الرابع عن نسبتهم في الصف الثالث إلى انشغال التلاميذ في الصف الرابع بأصدقائهم إضافة إلى صعوبة المنهاج الدراسي الذي يُعطَى لهم . أمَّا بالنسبة للتلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (3-4) تلاميذ راسبين في الصف

الواحد، فنسبة هؤلاء التلاميذ الراسبين كانت (64.3%). نسبتهم في الصف الرابع أعلى من نسب التلاميذ الراسبين في الصف الثالث. أيضاً نجد زيادة في نسب أعداد التلاميذ الراسبين من (5-6) تلاميذ و(7 تلاميذ فأكثر) من الراسبين في الصف الرابع عن الصف الثالث، حيث كانت النسبة (60%) لأعداد التلاميذ الراسبين ونسبة (16.2%) من الصفوف التي يقوم المعلم بتعليمها. يمكن إرجاع ذلك إلى نضج هؤلاء التلاميذ بأهمية الدراسة مع ضعف مستواهم الدراسي، إضافةً إلى جملة من المشكلات المتعلقة بالعائلة والأصدقاء والأمور النفسية والجسدية الخ.. من الأسباب الهامة الدافعة لرسوب التلميذ في صفه .

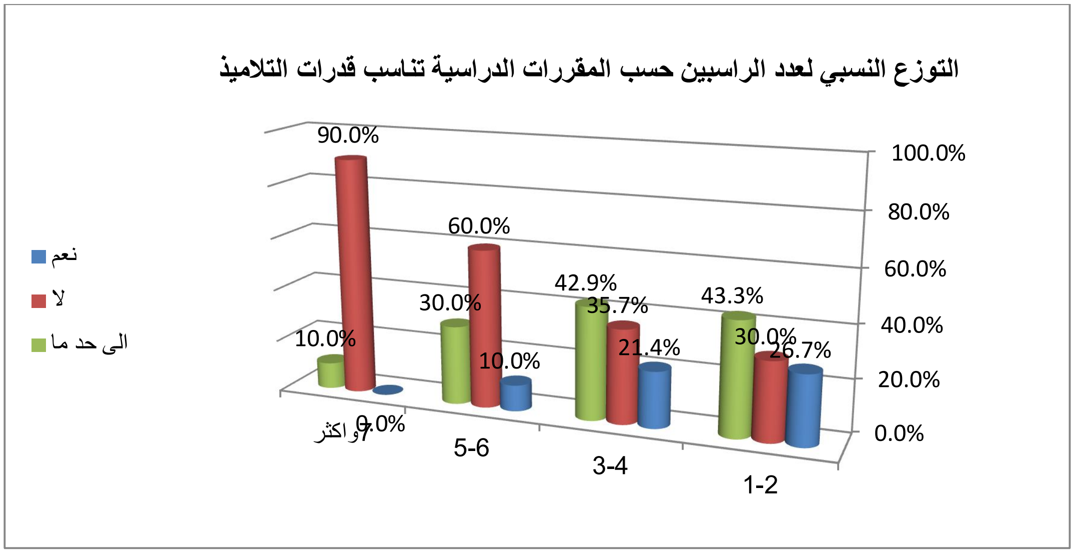
وفقاً لكاي مربع الذي قيمته (527) لعينة بلغت (64) معلماً مع مستوى معنوية (0.913) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الذي يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التلاميذ الراسبين والصف الذي يُدرِّسه المعلم.

ب- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين ملاءمة المقررات الدراسية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (81) يبين العلاقة بين ملاءمة المقررات الدراسية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ			المجموع
		نعم	لا	إلى حد ما	
2-1	العدد	8	9	13	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%27	%30	%43.3	%100
	النسبة من ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ	%67	%30	%57	%64.9
4-3	العدد	3	5	6	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%21.4	%36	%43	%100
	النسبة من ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ	%25	%17.2	%26.1	%21.9
6-5	العدد	1	6	3	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%10	%60	%30	%100
	النسبة من ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ	%8.3	%21	%13	%15.6
7 وأكثر	العدد	0	9	1	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%0	%90	%10	%100
	النسبة من ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ	%0	%31	%4.3	%15.6

الشكل التوضيحي البياني لملائمة المقررات الدراسية وعدد التلاميذ الراسبين للجدول (81)



يتضح لنا من الجدول (81) أن نسبة (27%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (1-2) تلميذ راسب في الصف الواحد يؤيدون ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ بنسبة (67%)، في حين يعتبر نسبة (43.3%) من هؤلاء التلاميذ أن المقررات الدراسية تتلاءم إلى حد ما مع قدرات التلاميذ بنسبة (57%)، يبقى نسبة (30%) من التلاميذ الراسبين يجدون أن المقررات الدراسية لا تتناسب مع قدرات التلاميذ بنسبة (30%)، بالنسبة للتلاميذ الراسبين الذين أعدادهم بين (3-4) تلاميذ نرى أن (43%) منهم يعتبرون أن المقررات الدراسية مناسبة إلى حد ما لقدرات التلاميذ المتباينة بنسبة (26.1%)، يلي هؤلاء التلاميذ الرافضون الذين نسبتهم (36%) لفكرة تلاؤم المقررات الدراسية مع قدرات التلاميذ بنسبة (17.2%)، أما نسبة (21.4%) من التلاميذ الراسبين فيوافقون على هذه العلاقة بنسبة (25%). في حين أنَّ التلاميذ الراسبين الذين يبلغ عددهم في الصف الواحد بين (5-6) تلاميذ، نسبة (60%) منهم يرون عدم تناسب المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ بنسبة (21%)، ونسبة (30%) من التلاميذ الذين يعتبرون المقررات الدراسية قريبة نوعاً ما من قدرات التلاميذ بنسبة (13%)، أما نسبة قليلة منهم نحو (10%) يؤيدون ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ بنسبة (8.3%) فقط . أيضاً نلاحظ النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين (7 فأكثر) (90%) منهم تقريباً يرون أن المقررات الدراسية مبنية بشكلٍ لا يتفق مع قدرات التلاميذ المختلفة بنسبة (31%)، أخيراً نسبة (10%) من التلاميذ الراسبين أجابوا إنَّ

ملاءمة المقررات الدراسية مع قدرات التلاميذ بنسبة (4.3%)، في حين لم نحصل على أي نسبة موافقة على ذلك من التلاميذ الراسبين الذين نسبتهم (0%) .

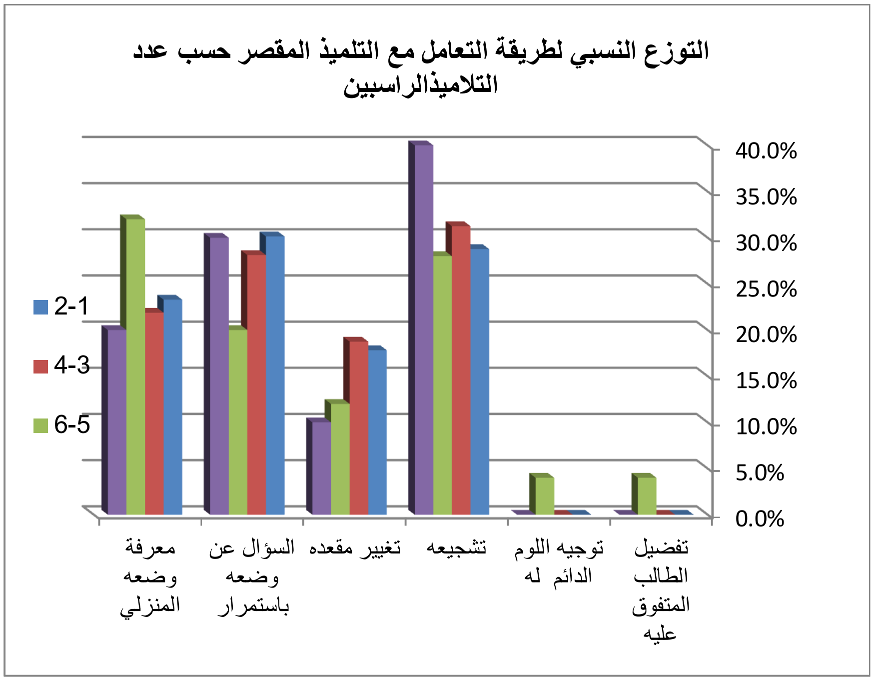
نستنتج مما سبق أنه كلما ازداد عدد التلاميذ الراسبين في الصف ازدادت نسبة غير الموافقين منهم على تناسب المقررات الدراسية مع قدرات التلاميذ المختلفة، يؤيد ذلك كاي مربع بقيمة (12.673) وعينة نحو (64) معلماً مع مستوى المعنوية (0.049) أصغر من مستوى الدلالة (0.05). الذي يؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ملاءمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ وعدد التلاميذ الراسبين.

- الفرض السادس عشر: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التلاميذ الراسبين في الصف وطريقة المعلم في التعامل مع التلاميذ المقصرين دراسياً.

جدول (82) يبين العلاقة بين عدد التلاميذ الراسبين في الصف وطريقة المعلم في التعامل مع التلاميذ المقصرين

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		طريقة التعامل مع التلميذ المقصر					
		تفضيل التلميذ المتفوق عليه	توجيه اللوم الدائم له	تشجيعه	تغيير مقعده	السؤال عن وضعه باستمرار	معرفة وضعه المنزلي
2-1	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من طريقة التعامل مع التلميذ المقصر	0 %0 %0	0 %0 %0	21 %29 %46	13 %18 %54.2	22 %30.1 %52.4	17 %23.3 %47.2
4-3	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من طريقة التعامل مع التلميذ المقصر	0 %0 %0	0 %0 %0	10 %31.3 %22	6 %19 %25	9 %28.1 %21.4	7 %22 %19.4
6-5	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من طريقة التعامل مع التلميذ المقصر	1 %4 %100	1 %4 %100	7 %28 %15.2	3 %12 %15.2	5 %20 %12	8 %32 %22.2
7 وأكثر	العدد النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف النسبة من طريقة التعامل مع التلميذ المقصر	0 %0 %0	0 %0 %0	8 %40 %17.4	2 %10 %8.3	6 %30 %14.3	4 %20 %11.1

الشكل التوضيحي البياني لعدد التلاميذ الراسبين وطريقة تعامل مع التلميذ المقصر للجدول (82)



نستنتج من الجدول (82) أن الأسلوب الأكثر استخداماً مع التلميذ المقصر دراسياً كان بالترتيب: تغيير مقعد التلميذ المقصر بلغت أكبر نسبة (54.2%)، يليه نسبة السؤال عن وضعه باستمرار (52.4%)، ثم نسبة معرفة وضعه المنزلي (47.2%)، أخيراً نسبة تشجيعه (46%). ذلك وفقاً لنسب التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (1−2) تلميذ راسب في الصف .

أما بالنسبة لأعداد التلاميذ الراسبين بين (3−4) تلاميذ، فكانت طريقة تغيير مقعد التلميذ المقصر تحتل المرتبة الأولى بنسبة (25%)، تشجيعه في المرتبة الثانية بنسبة (22%)، السؤال عن وضعه باستمرار بنسبة (21.4%)، معرفة وضعه المنزلي بنسبة (19.4%).

في حين نجد أن طريقة التعامل مع التلاميذ الراسبين الذين أعدادهم بين (5−6) تلاميذ، نسبة (100%) لإجابات المعلمين حول تفضيل التلميذ المتفوق عليه وتوجيه اللوم الدائم له، أما نسبة معرفة وضعه المنزلي كانت (22.2%)، مع تشجيعه بنسبة (15.2%)، ونسبة تغيير مقعده (13%)، أخيراً السؤال عن وضعه باستمرار بنسبة (12%).

في حين أنَّ أعداد التلاميذ الراسبين من (7 فأكثر) يتم تشجيعهم من قبل المعلم بنسبة (17.4%)، والسؤال عن وضعهم باستمرار نسبتهم (14.3%)، مع معرفة وضعهم المنزلي بنسبة (11.1%)، ثم نسبة تغيير مقعدهم (8.3%).

من الملاحظ أن أسلوب المعلم في تغيير مقعد التلميذ المقصر كان الأسلوب الأكثر استخداماً مع الأعداد القليلة من التلاميذ الراسبين في الصف الذي يتراوح بين (1-2) تلميذ، و(3-4) تلاميذ راسبين في الصف .

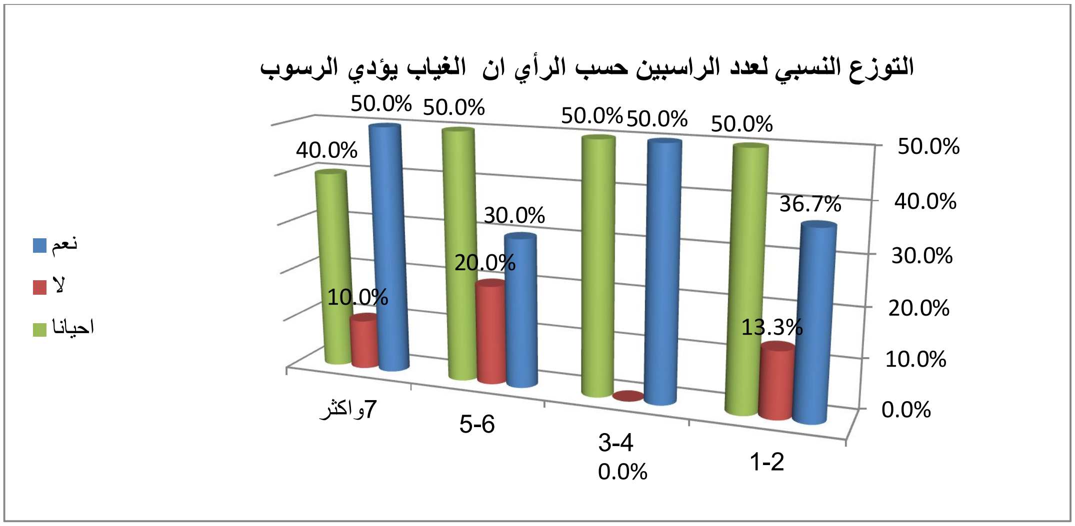
أما التلاميذ الراسبين بين (5-6) تلاميذ، فسؤال المعلم عن وضعه المنزلي كان الأسلوب الأنجع مع التلميذ المقصر، بينما اتّبع أسلوب التشجيع مع عدد التلاميذ الراسبين من (7 تلاميذ فأكثر) على اعتبار أنه الأسلوب الأكثر فائدةً مع التلاميذ المقصرين دراسياً. نجد من ذلك تباين أساليب التعامل مع التلاميذ المقصرين تبعاً لتباين أعدادهم في الصف الواحد يتضح ذلك من الشكل البياني السابق .

- الفرض السابع عشر: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه في صفه عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (83) يبين العلاقة بين غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه في صفه

عدد التلاميذ الراسبين		غياب التلميذ عن المدرسة يؤدي لرسوبه: نعم	لا	أحياناً	المجموع
2-1	العدد	11	4	15	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%37	%13.3	%50	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%42.3	%57.1	%48.4	
4-3	العدد	7	0	7	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%50	%0	%50	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%27	%0	%23	%21.9
6-5	العدد	3	2	5	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%30	%20	%50	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%12	%29	%16.1	%15.6
7 وأكثر	العدد	5	1	4	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%50	%10	%40	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%19.2	%14.3	%13	%15.6

الشكل التوضيحي البياني لغياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه في صفه للجدول (83)



نلاحظ من الجدول (83) أن نسبة الموافقين من التلاميذ الراسبين على العلاقة بين غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه في صفه (50%) نسبة متقاربة بين عدد التلاميذ من (3–4) تلاميذ و(7 تلاميذ فأكثر) ، بينما نجد نسبة التلاميذ الراسبين من (1–2) تلميذ نحو (13.3%)، لا يؤيدون فكرة غياب التلميذ عن المدرسة يؤدي إلى رسوبه مقارنةً بباقي النسب من التلاميذ الراسبين .

في حين نرى تقارباً في نسب التلاميذ الراسبين الذين أجابوا أن غياب التلميذ عن المدرسة أحياناً يؤدي إلى رسوبه كانت نسبتهم بين (40–50%). كما نجد أعلى نسبة لغير المؤيدين لفكرة أن غياب التلميذ عن المدرسة يؤدي إلى رسوبه تقريباً (57.1%) من التلاميذ الراسبين بين (1–2) تلميذ في الصف .

نرى أن قيمة (3.535) وفقاً لكاي مربع وعينة (64) معلماً مع مستوى معنوية (0.739) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التلاميذ الراسبين في صفوفهم وغياب التلميذ عن المدرسة.

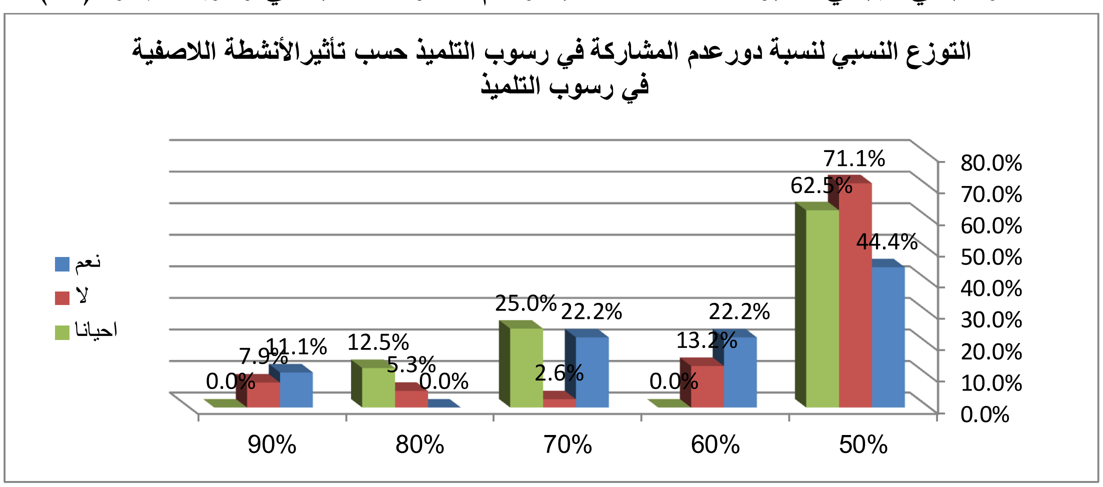
- **الفرض الثامن عشر: يتألف من قسمين :**

أ- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأنشطة اللاصفية وعدم مشاركة التلميذ في الصف في رسوبه عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (8).

جدول(84) يبين العلاقة بين تأثير الأنشطة اللاصفية وعدم مشاركة التلميذ في الصف في رسوب التلميذ

تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ		النسبة من عدم مشاركة التلميذ ورسوبه في صفه			
		%50	%60	%70	%80
نعم	العدد	8	4	4	0
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%44.4	%22.2	%22.2	%0
	النسبة من عدم مشاركة التلميذ ورسوبه في صفه	%20	%44.4	%57.1	%0
لا	العدد	27	5	1	2
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%71.1	%13.2	%3	%5.3
	النسبة من عدم مشاركة التلميذ ورسوبه في صفه	%68	%56	%14.3	%67
أحياناً	العدد	5	0	2	1
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%63	%0	%25	%13
	النسبة من عدم مشاركة التلميذ ورسوبه في صفه	%13	%0	%29	%33.3
المجموع	العدد	40	9	7	3
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%63	%14.1	%11	%5
	النسبة من عدم مشاركة التلميذ ورسوبه في صفه	%100	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لتأثير الأنشطة اللاصفية وعدم مشاركة التلميذ في رسوبه للجدول(84)



نجد من الجدول (84) أن نسبة المعلمين والمعلمات (44.4%) أجابوا إنَّ الأنشطة اللاصفية مع نسبة(20%) لعدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية تؤثر في رسوب التلميذ. أما نسبة (57.1%) كانت لعدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية، حيث كانت نسبة (70%) من عدم المشاركة أعلى من النسب الأخرى . يقابل ذلك نسبة (22.2%) لتأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ. أما المعلمون والمعلمات الذين أجابوا أن الأنشطة اللاصفية وعدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية لا تؤثر في رسوب التلميذ في صفه بنسبة عدم المشاركة (50%)، حيث كانت

النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية (71.1%)، والنسبة من عدم مشاركة التلميذ (68%) أعلى من نسب المؤيدين لهذه الفكرة . في حين نجد أن المعلمات والمعلمين الذين أجابوا أن الأنشطة اللاصفية تؤثر أحياناً في رسوب التلميذ نسبتهم (63%) لنسبة مشاركة نحو (50%)، ونسبة (33.3%) من عدم مشاركة التلميذ في صفه مقابل نسبة (80%) من عدم المشاركة .

أما كاي مربع وقيمته (12.110) لعينة (64) معلماً، ومستوى معنوية (0.146) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، يوضح ذلك عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأنشطة اللاصفية وعدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية في رسوب التلميذ في صفه.

ب- وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأنشطة اللاصفية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (85) يبين العلاقة بين تأثير الأنشطة اللاصفية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		تؤثر الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ			المجموع
		نعم	لا	أحياناً	
1-2	العدد	6	21	3	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%20	%70	%10	%100
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%33.3	%55.3	%38	%47
3-4	العدد	4	9	1	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%29	%64.3	%7.1	%100
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%22.2	%24	%13	%22
5-6	العدد	4	3	3	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%40	%30	%30	%100
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%22.2	%8	%38	%16
7 وأكثر	العدد	4	5	1	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%40	%50	%10	%100
	النسبة من تأثير الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ	%22.2	%13.2	%13	%16

نستنتج من الجدول (85) أن نسبة (70%) من التلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (1-2) تلميذ لا يعتقدون أن الأنشطة اللاصفية تؤثر في رسوب التلميذ بنسبة (55.3%)، هذا ينطبق أيضاً على عدد التلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (3-4) تلاميذ، كانت نسبة (64.3%) منهم لا يوافقون على أن الأنشطة اللاصفية تؤثر في رسوب التلميذ، حيث كانت النسبة (24%)،أما عدد التلاميذ الراسبين بين (5-6) تلاميذ نسبة (40%) منهم، يرون أن الأنشطة اللاصفية تسهم في رسوب التلميذ بسبب انشغاله بها عن دروسه، فكانت نسبة تأييدهم لذلك (22.2%) وهي نسبة ليست كبيرة مقارنةً بنسبة التلاميذ الراسبين (30%)، الذين يجدون أن الأنشطة اللاصفية لها دور أحياناً في رسوب التلميذ في صفه بنسبة (38%). في حين نلاحظ نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين لا يجدون صلة بين رسوب التلميذ والأنشطة اللاصفية بنسبة (13.2%)، أما نسبة

(40%) من التلاميذ الراسبين أجابوا إن الأنشطة اللاصفية تؤثر بنسبة (22.2%) في رسوب التلميذ في صفه.

بناءً على كاي مربع وقيمة (6.908) مع عينة بلغت (64) معلماً ومستوى المعنوية (0.329) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة اللاصفية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف.

– الفرض التاسع عشر: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسئلة الامتحانية وعدد التلاميذ الراسبين عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية(6).

جدول (86) يبين العلاقة بين طبيعة الأسئلة الامتحانية وعدد التلاميذ الراسبين

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		تؤدي الأسئلة الامتحانية دوراً في رسوب التلميذ			المجموع
		نعم	لا	أحياناً	
1–2	العدد	10	11	9	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%33.3	%37	%30	%100
	النسبة من دور الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ	%40	%55	%47.4	%46.9
3–4	العدد	5	7	2	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%36	%50	%14.3	%100
	النسبة من دور الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ	%20	%35	%11	%21.9
5–6	العدد	3	2	5	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%30	%20	%50	%100
	النسبة من دور الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ	%12	%10	%26.3	%15.6
7 وأكثر	العدد	7	0	3	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%70	%0	%30	%100
	النسبة من دور الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ	%28	%0	%16	%15.6

نجد من الجدول (86) أن نسبة (37%) من التلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (1–2) تلميذ، أجمعوا على أنَّ طبيعة الأسئلة الامتحانية لا تؤدي إلى رسوب التلميذ بنسبة (55%)، وهي نسبة أكبر من نسبة (40%) للتلاميذ الذين يؤيدون أن طبيعة الأسئلة الامتحانية تؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه. كما نجد نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (3–4) تلاميذ لا يوافقون على أن الأسئلة الامتحانية تؤثر في رسوب التلميذ بنسبة (35%)، بالتالي هي أعلى من النسب الأخرى. أما بالنسبة لعدد التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (5–6) تلاميذ، نجد أن النسبة الأكبر (50%) كانت للتلاميذ الذين أجابوا إن الأسئلة الامتحانية أحياناً

تـؤدي إلـى رسـوب التلميذ وفقـاً لطبيعـة الأسئلة الامتحانيـة المطلوبـة بنسبة (26.3%)، فـي حـين نلاحظ أن نسبة(70%) من التلاميذ الراسبين في صفوفهم الذين عددهم (7 فأكثر) من التلاميذ رأوا أن الأسئلة الامتحانية تؤدّيدوراً كبيراً في رسوب التلميذ في صفه، فكانت النسبة (28%) مقارنـةً بنسبة(30%) للذين أجابوا إن الأسئلة الامتحانية أحياناً تؤدي إلى رسوب التلميذ عندما تكون مبهمة وغير واضحة لجميع التلاميذ بنسبة (16%).

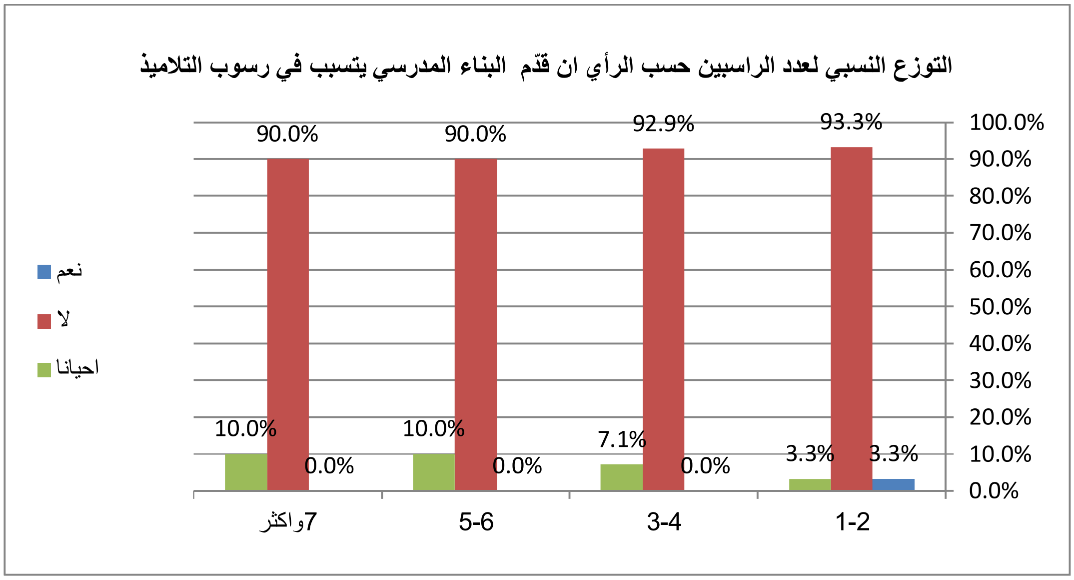
نجد قيمة كاي مربع نحو (10.849) لعينة بلغت (64) معلماً ومستوى المعنوية (0.093) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الذي يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسئلة الامتحانية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف.

- الفرض العشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدم البناء المدرسي ورسوب التلميذ في صفه عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (6).

جدول (87) يبين العلاقة بين قدم البناء المدرسي ورسوب التلميذ في صفه

عدد التلاميذ الراسبين في الصف		يتسبب قدم البناء المدرسي في رسوب التلميذ			المجموع
		نعم	لا	أحياناً	
2-1	العدد	1	28	1	30
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%3.3	%93.3	%3.3	%100
	النسبة من قدم البناء المدرسي ودوره في رسوب التلميذ	%100	%48	%25	%46.9
4-3	العدد	0	13	1	14
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%0	%93	%7.1	%100
	النسبة من قدم البناء المدرسي ودوره في رسوب التلميذ	%0	%22	%25	%21.9
6-5	العدد	0	9	1	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%0	%90	%10	%100
	النسبة من قدم البناء المدرسي ودوره في رسوب التلميذ	%0	%15.3	%25	%15.6
7 وأكثر	العدد	0	9	1	10
	النسبة من عدد التلاميذ الراسبين في الصف	%0	%90	%10	%100
	النسبة من قدم البناء المدرسي ودوره في رسوب التلميذ	%0	%15.3	%25	%15.6

الشكل التوضيحي البياني لقدم البناء المدرسي ورسوب التلميذ في صفه للجدول (87)



يتبين لنا من الجدول (87) أن نسبة قليلة من التلاميذ الراسبين لا تتجاوز (3.3%) أجمعوا على أنَّ قدم البناء المدرسي يسهم في رسوب التلاميذ بنسبة (100%)، في حين نجد نسبة كبيرة من التلاميذ الراسبين (93.3%) لا يعتقدون أن قدم البناء المدرسي يتسبب في رسوب التلاميذ بنسبة (48%)، في حين نسبة ضئيلة جداً من التلاميذ الراسبين(3.3%) رأوا أن قدم البناء المدرسي يتسبب أحياناً في رسوب التلاميذ بنسبة(25%) هذا ينطبق على عدد التلاميذ الراسبين في الصف بين (1-2) تلميذ،أما التلاميذ الراسبون الذين يتراوح عددهم بين (3-4) تلاميذ، نجد أن نسبة (93%) من التلاميذ الراسبين يعتقدون أن قدم البناء المدرسي لا يتسبب في رسوب التلاميذ بنسبة (22%).

هنا ما نلاحظه أيضاً بالنسبة لعدد التلاميذ الراسبين بين (5-6) تلاميذ، فنسبة (90%) من التلاميذ الراسبين لا يوافقون على أن قدم البناء المدرسي يؤدي إلى رسوب التلاميذ بنسبة(15.3%)، نفس النسب تنطبق على عدد التلاميذ الراسبين من(7 تلاميذ فأكثر) لغير المؤيدين والمؤيدين بشروط تتعلق بصلاحية البناء المدرسي ليكون مكاناً يتعلم فيه التلاميذ مع توفر جميع الوسائل التعليمية الضرورية المعينة للمعلمين.

ذلك وفقاً لكاي مربع بقيمة (2.025) وعينة بلغت نحو (64) معلماً مع مستوى المعنوية (0.917) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، الذي يؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدم البناء المدرسي ورسوب التلاميذ في صفهم.

– الفرض الحادي والعشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد سكن التلميذ والتغيب عن المدرسة في رسوب التلميذ دراسياً عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4).

جدول (88) يبين العلاقة بين بعد سكن التلميذ عن المدرسة والتغيب عن المدرسة في رسوبه

بعد سكن التلميذ عن المدرسة يسهم في رسوبه		غياب التلميذ عن المدرسة يؤدي إلى رسوبه			المجموع
		نعم	لا	أحياناً	
نعم	العدد	1	0	0	1
	النسبة من بعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه	%100	%0	%0	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%4	%0	%0	%1.6
لا	العدد	20	6	23	49
	النسبة من بعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه	%41	%12.2	%47	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%77	%86	%74.2	%76.6
أحياناً	العدد	5	1	8	14
	النسبة من بعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه	%36	%7.1	%57.1	%100
	النسبة من غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه	%19.2	%14.3	%26	%21.9

من قراءة الجدول (88) نجد أن نسبة من التلاميذ الراسبين أجمعوا أن بعد المدرسة عن سكن التلميذ بنسبة (100%) وغياب التلميذ عن المدرسة بنسبة (4%) يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه . أما بالنسبة للذكور الراسبين والإناث الراسبات الذين قالوا إنّ بعد المدرسة عن سكن التلميذ أحياناً يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه بنسبة (47%)، في حين نرى عدم تأييدهم لفكرة غياب التلميذ عن المدرسة له علاقة برسوب التلميذ في صفه، كانت نسبتهم كبيرة (86%). يبقى الذين قالوا إن بعد المدرسة عن السكن يؤدي إلى رسوب التلميذ أحياناً بنسبة (57.1%)، كما أن غياب التلميذ عن المدرسة يسهم في رسوب التلميذ في صفه نسبتهم (26%). ذلك عندما يكون غياب التلميذ عن المدرسة بشكل متكرر على مدار العام الدراسي، مما يساعد على تقصيره دراسياً بسبب حضوره المتقطع إلى المدرسة وعدم تواصله مع أصدقائه أثناء فترة غيابه عن المدرسة .

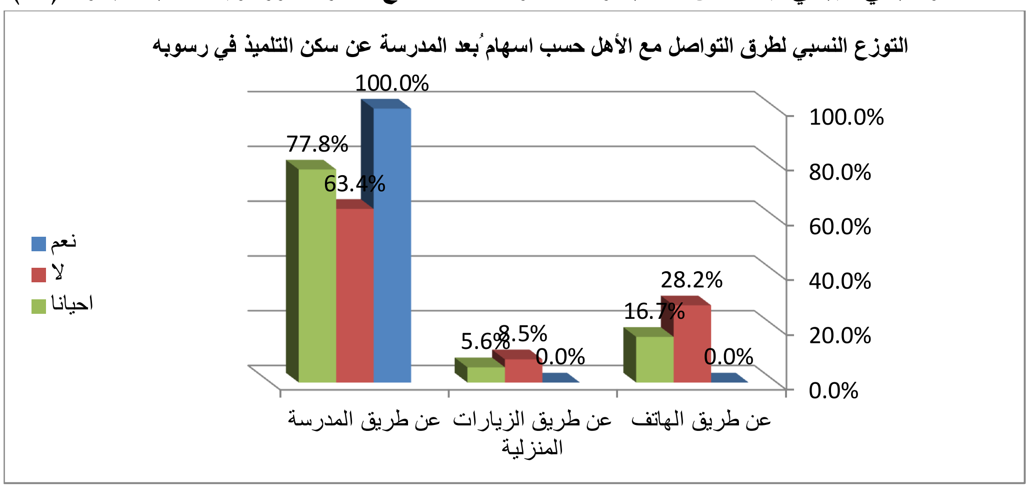
حسب كاي مربع بقيمة (2.048) لعينة بلغت (64) معلماً ومستوى المعنوية (0.727) أعلى من مستوى الدلالة(0.05)، الذي يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد سكن التلميذ عن المدرسة وغياب التلميذ عن المدرسة في رسوب التلميذ.

-الفرض الثاني والعشرون: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد سكن التلميذ وأشكال تواصل الأهل مع المدرسة ورسوب التلميذ.

جدول (89) يبين العلاقة بين بعد سكن التلميذ وأشكال تواصل الأهل مع المدرسة ورسوب التلميذ

بعد المدرسة عن سكن التلميذ يسهم في رسوبه		طرق التواصل مع الأهل			المجموع
		عن طريق الهاتف	عن طريق الزيارات المنزلية	عن طريق المدرسة	
نعم	العدد النسبة من بعد المدرسة عن سكن التلميذ في رسوبه النسبة من طرق التواصل مع الأهل	**0** **%0** **%0**	**0** **%0** **%0**	**1** **%100** **%2**	**1**
لا	العدد النسبة من بعد المدرسة عن سكن التلميذ في رسوبه النسبة من طرق التواصل مع الأهل	**20** **%28.2** **%87**	**6** **%9** **%86**	**45** **%63.4** **%75**	**71**
أحياناً	العدد النسبة من بعد المدرسة عن سكن التلميذ في رسوبه النسبة من طرق التواصل مع الأهل	**3** **%17** **%13**	**1** **%6** **%14.3**	**14** **%78** **%23.3**	**18**

الشكل التوضيحي البياني لبعد سكن التلميذ وأشكال تواصل الأهل مع المدرسة ورسوب التلميذ للجدول (89)



نستنتج من الجدول (89) أن نسبة من التلاميذ الراسبين وجدوا أن بعد المدرسة عن سكن التلميذ بنسبة (100%)، ونسبة طرق التواصل مع الأهل عن طريق المدرسة (2%) يسهم في رسوب التلميذ في صفه .

في حين نرى أن نسبة كبيرة من هؤلاء التلاميذ الراسبين(87%) لا يعترفون بتواصل الأهل مع المدرسة عن طريق الهاتف، ونسبة (63.4%) منهم لا يعتقدون أن بعد المدرسة عن سكن التلميذ يؤدي إلى رسوبه .

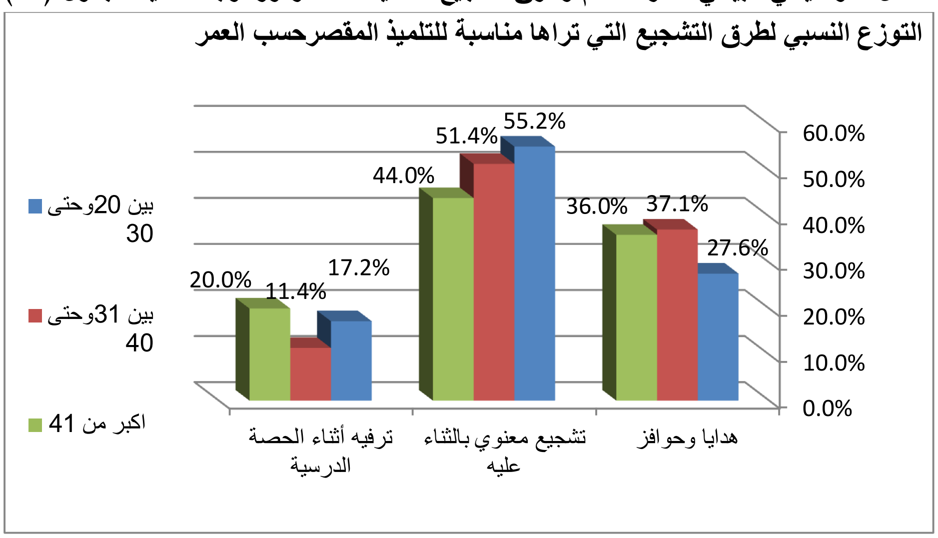
أما الذين أجابوا إنّ بعد المدرسة عن سكن التلميذ بنسبة (78%)، وطرق التواصل مع الأهل عن طريق المدرسة بنسبة (23.3%) أحياناً يسهم في رسوب التلميذ في صفه . خاصة عندما يكون سؤال الأهل عن التلميذ لمرة أو مرتين خلال العام الدراسيكلّه مع بُعد المدرسة عن سكن التلميذ الذي يؤدّيدوراً كبيراً في تقاعس الأهل وانشغالهم عن مراجعة المدرسة بشكل دائم.

- الفرض الثالث والعشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم وطرق تشجيع التلاميذ المقصرين ورسوب التلميذ دراسياً .

جدول (90) يبين العلاقة بين عمر المعلم وطرق تشجيع التلميذ المقصر ورسوب التلميذ

العمر	طرق تشجيع التلميذ المقصر			المجموع
	هدايا وحوافز	تشجيع معنوي الثناء عليه	ترفيه أثناء الحصة الدرسية	
بين 20-30	8 %28 %27	16 %55.2 %36	5 %17.2 %36	29
بين 31- 40	13 %37.1 %43.3	18 %51.4 %40	4 %11.4 %29	35
أكبر من 41	9 %36 %30	11 %44 %24.4	5 %20 %36	25

الشكل التوضيحي البياني لعمر المعلم وطرق تشجيع التلميذ المقصر ورسوب التلميذ للجدول (91)



نلاحظ من الجدول(91) أن نسبة كبيرة من المعلمين(55.2%) الذين تتراوح أعمارهم بين(20– 30 سنة) يؤيدون التشجيع المعنوي للتلاميذ المقصرين بالثناء عليهم أمام زملائهم في الصف بنسبة (36%)، وهي قريبة من نسبة المعلمين المؤيدين (17.2%) لفكرة الترفيه أثناء الحصة الدراسية نسبتهم (36%).

هذا ما نلاحظه أيضاً بالنسبة للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (31–40 سنة)، فنسبة (51.4%) منهم تؤيد الثناء على التلميذ المقصر في الصف بنسبة (40%). هذا يتفق مع المعلمين الذين أعمارهم أكبر من (41 سنة)، فنسبة الذين يوافقون على الثناء والمدح للتلميذ المقصر أمام زملائه في الصف (44%) مع نسبة تأييدهم لفكرة الثناء (24.4%)، مع العلم أن طريقة الحوافز والترفيه أثناء الحصة الدراسية نالت نسبة عالية من المعلمين عن النسبة المعطاة من قبلهم للثناء والمدح.

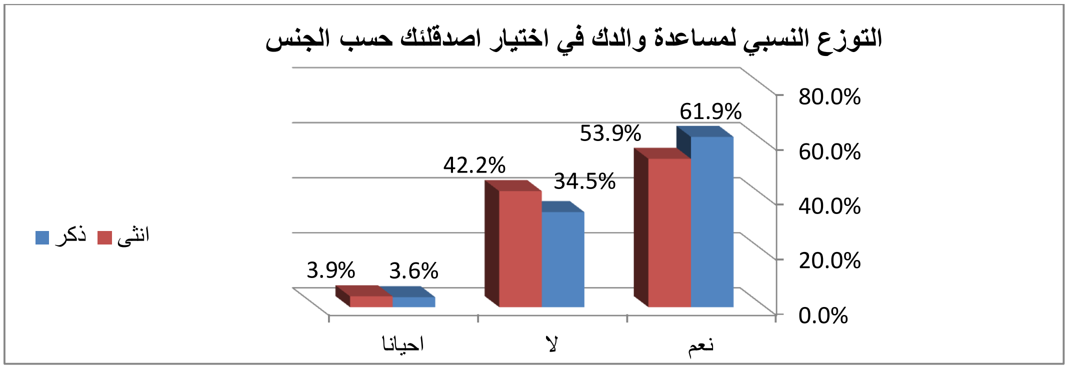
3– الفروض المرتبطة بجماعة الأقران :

– الفرض الرابع والعشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ وعدم مشاركة الأهل في اختيار الأصدقاء ورسوبه في صفه عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

جدول (92) يبين العلاقة بين جنس التلميذ واختيار الأهل لأصدقاء التلميذ ورسوبه

الجنس		يساعدك والدك في اختيار أصدقائك		
		نعم	لا	أحياناً
ذكر	العدد	86	48	5
	النسبة من الجنس	%62	%35	%4
	النسبة من مساعدة الوالدين في اختيار الأصدقاء	%61	%53	%56
أنثى	العدد	55	43	4
	النسبة من الجنس	%54	%42.2	%4
	النسبة من مساعدة الوالدين في اختيار الأصدقاء	%39	%47.3	%44.4
المجموع	العدد	141	91	9
	النسبة من الجنس	%59	%38	%4
	النسبة من مساعدة الوالدين في اختيار الأصدقاء	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لجنس التلميذ واختيار الأهل لأصدقاء التلميذ ورسوبه للجدول (92)



نرى من دراسة الجدول (92) أن نسبة (62%) من الذكور الراسبين أجابوا إنَّ والديهم يساعدونهم في اختيار أصدقائهم بنسبة(61%)، في حين كانت نسبة الذين لا يساعدهم آباؤهم في اختيار أصدقائهم (53%). أيضاً نجد أن نسبة الإناث الراسبات اللواتي يساعدهم آباؤهم وأمهاتهم في اختيار أصدقائهن نسبة قليلة جداً (39%)، مقارنةً باللواتي لم يحظين بمساعدة أهلهن لهن فكانت نسبتهن كبيرة نحو (47.3%).

من ذلك نستنتج أن مساعدة الأهل للذكور في اختيار الأصدقاء كانت أكبر من مساعدتهم للإناث، على اعتبار أن الذكور أكثر خروجاً مع الأصدقاء من الإناث اللاتي يجلسن في المنزل بحسب عُرف كل عائلة .

فقيمة كاي مربع (1.558) لعينة (241) من التلاميذ الراسبين مع مستوى المعنوية (0.459) أكبر من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ ومساعدة الأهل في اختيار الأصدقاء ورسوب التلميذ في صفه.

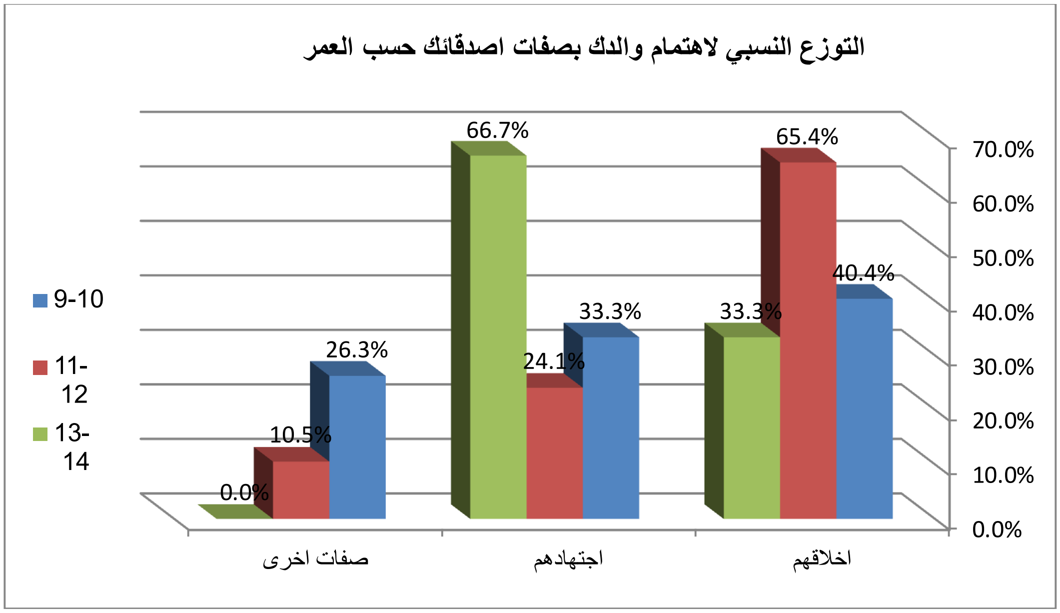
- الفرض الخامس والعشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ واهتمام الأب بصفات الأصدقاء ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (4).

جدول (93) يبين العلاقة بين عمر التلميذ واهتمام الأب بصفات الأصدقاء ورسوب التلميذ

العمر		اهتمام الأب بصفات الأصدقاء		
		أخلاقهم	اجتهادهم	صفات أخرى
9-10	العدد	40	33	26
	النسبة من العمر	40.4%	33.3%	26.3%
	النسبة من اهتمام الأب بصفات الأصدقاء	31%	47%	65%
11-12	العدد	87	32	14
	النسبة من العمر	65.4%	24.1%	11%
	النسبة من اهتمام الأب بصفات الأصدقاء	67%	45.1%	35%
13-14	العدد	3	6	0
	النسبة من العمر	33.3%	67%	0%
	النسبة من اهتمام الأب بصفات الأصدقاء	2.3%	9%	0%
المجموع	العدد	130	71	40
	النسبة من العمر	54%	30%	17%
	النسبة من اهتمام الأب بصفات الأصدقاء	100%	100%	100%

نلاحظ من قراءة الجدول (93) أن نسبة (40.4%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين(9–10) سنوات كانت النسبة الأكبر ممن يسألهم آباؤهم عن أخلاق أصدقائهم، في حين نجد نسبة (65%) من هؤلاء التلاميذ يهتم آباؤهم بالسؤال عن صفات أخرى لأصدقائهم بعيدة عن الأخلاق والاجتهاد مثل أصولهم، ألفاظهم البيئية التي تربوا عليها.

الشكل التوضيحي البياني لعمر التلميذ واهتمام الأب بصفات الأصدقاء للجدول(93)



أما نسبة التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين (11−12) سنة (65.4%)، فيؤكدون أن آباءهم يهتمون بالسؤال عن أخلاق أصدقائهم بنسبة (67%).

بالنسبة للتلاميذ الراسبين الذين أعمارهم بين (13−14) سنة نسبة (67%) منهم وجدوا أن الاجتهاد الدراسي كان محور اهتمام آبائهم عند اختيار أصدقائهم بنسبة (9%). مما سبق الحديث عنه نلاحظ أن الاهتمام الأكبر كان للأخلاق بالدرجة الأولى ثم للاجتهاد، فصفات أخرى يتحلى بها أصدقاء التلميذ.

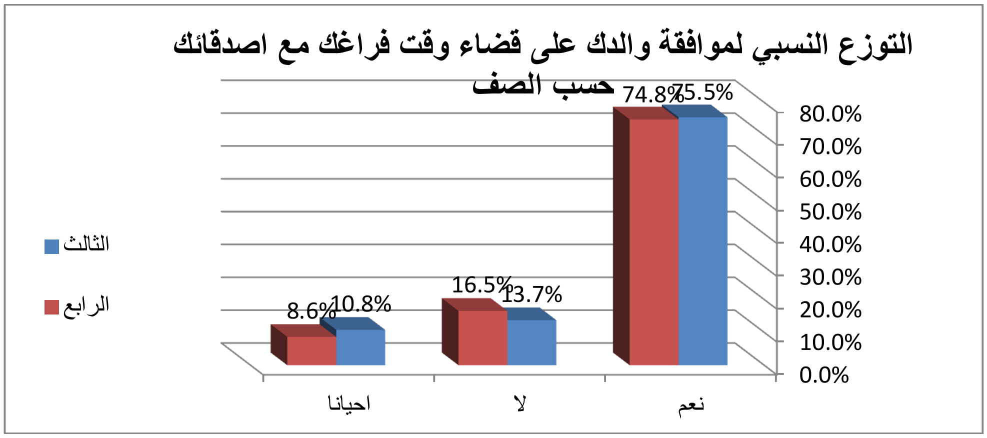
فحسب كاي مربع ذي القيمة (23.386) وعينة نحو (241) تلميذاً، وصل مستوى المعنوية إلى (0.000) وهو أصغر من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، هذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ واهتمام الآباء بصفات الأصدقاء وعلاقة ذلك برسوب التلميذ في صفه.

− الفرض السادس والعشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

جدول (94) يبين العلاقة بين صف التلميذ وقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء ورسوب التلميذ

الصف		موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء		
		نعم	لا	أحياناً
الثالث	العدد	77	14	11
	النسبة من الصف	%76	%14	%11
	النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء	%43	%38	%48
الرابع	العدد	104	23	12
	النسبة من الصف	%75	%17	%9
	النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء	%58	%62.2	%52.2
المجموع	العدد	181	37	23
	النسبة من الصف	%75.1	%15.4	%10
	النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لصف التلميذ وقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء للجدول (94)



يتبين لنا من الجدول (94) أن النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين في الصف الثالث (76%) أجابوا إن والدهم يسمح لهم بقضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم بنسبة (43%)، في حين نجد أن نسبة (11%) من التلاميذ كانت إجابتهم إن والدهم أحياناً يسمح لهم بقضاء أوقات فراغهم مع أصدقائهم بنسبة (48%)، وهي أعلى من نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ (نعم).

بالنسبة للتلاميذ الراسبين في الصف الرابع نجد الشيء نفسه، فالنسبة الأكبر من هؤلاء التلاميذ نحو(75%) يوافق والدهم على قضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم بنسبة (58%)، وهي أقل من نسبة الذين أجابوا إن والدهم لا يسمح لهم بقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء بنسبة (62.2%)،أما نسبة التلاميذ المؤيدين لهذا الرأي فكانت (17%) وهي أقل من نسبة التلاميذ الراسبين (75%) الذين يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم . حيث نجد الغالبية العظمى من التلاميذ الراسبين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً لا يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم .

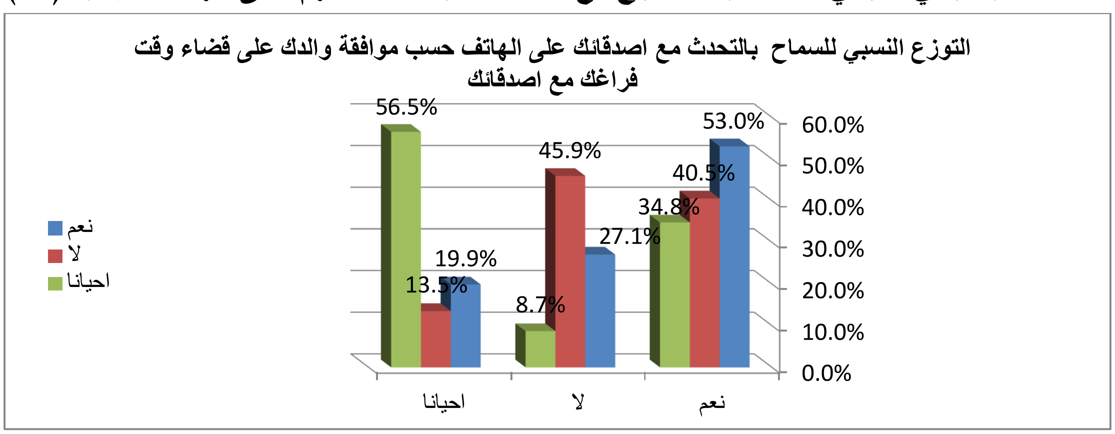
باعتماد كاي مربع بقيمة(594) مع مستوى المعنوية الذي بلغ(0.743) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، يشير ذلك إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء ورسوب التلميذ في صفه.

– الفرض السابع والعشرون : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والتحدث معهم على الهاتف ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (4).

جدول(95) يبين العلاقة بين قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والتحدث معهم على الهاتف ورسوب التلميذ

يوافق والدك على قضاء وقت فراغك مع أصدقائك؟		يسمح لك والدك بالتحدث مع أصدقائك على الهاتف؟		
		نعم	لا	أحياناً
نعم	العدد النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء النسبة من سماح الأب بالتحدث مع الأصدقاء على الهاتف	96 %53.0 %81	49 %27.1 %72.1	36 %20 %67
لا	العدد النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء النسبة من سماح الأب بالتحدث مع الأصدقاء على الهاتف	15 %41 %13	17 %46 %25.0	5 %14 %9.3
أحياناً	العدد النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء النسبة من سماح الأب بالتحدث مع الأصدقاء على الهاتف	8 %35 %7	2 %9 %3	13 %57 %24.1
المجموع	العدد النسبة من موافقة الأب على قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء النسبة من سماح الأب بالتحدث مع الأصدقاء على الهاتف	119 %49.4 %100	68 %28.2 %100	54 %22.4 %100

الشكل التوضيحي البياني لقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والتحدث معهم على الهاتف للجدول(95)



نستنتج من الجدول (95) أن نسبة التلاميذ الذين يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم (53.0%)، ونسبة الذين يسمح لهم والدهم بالتحدث مع أصدقائهم على الهاتف (81%) تفوق النسب الأخرى التي أدلى بها التلاميذ الراسبون الذين لا يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم أو يقضونها لكن ليس بشكل دائم .

أما التلاميذ الراسبون ممن لا يوافق والدهم على قضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم نسبتهم نحو (46%)، بالتالي لا يسمح لهم بالتحدث مع أصدقائهم على الهاتف حيث كانت نسبتهم (25%) أعلى من نسبة التلاميذ الذين يسمح لهم والدهم بقضاء وقت فراغهم .

في حين نرى أن نسبة التلاميذ الراسبين الذين يقضون أوقات فراغهم في معظم الأحيان مع أصدقائهم (57%) ويتحدثون مع أصدقائهم على الهاتف أحياناً بنسبة (24.1%).

من ملاحظة النسب السابقة نجد أن النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم ويتحدثون معهم على الهاتف .

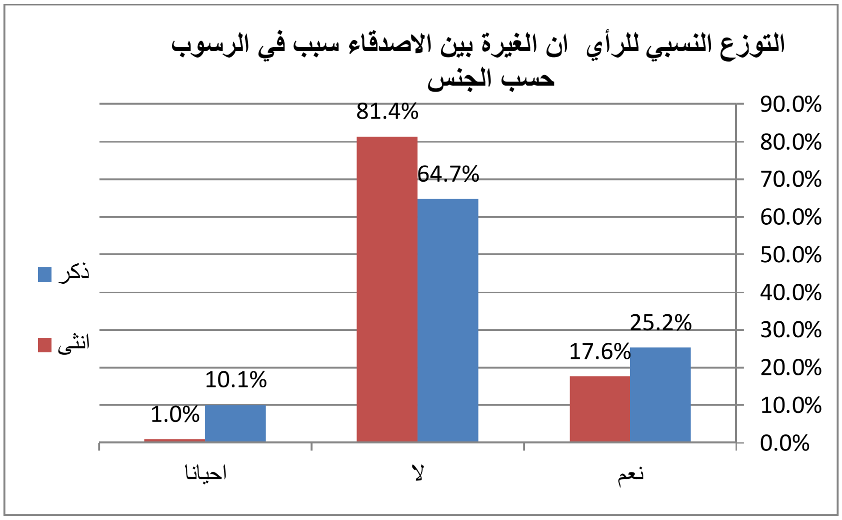
بحسب كاي مربع بقيمة (23.145) ومستوى المعنوية(0.000) أصغر من مستوى الدلالة الذي يبلغ (0.05)، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والتحدث معهم على الهاتف ورسوب التلميذ.

-الفرض الثامن عشر : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ والغيرة بين الأصدقاء ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2).

جدول (96) يبين العلاقة بين جنس التلميذ والغيرة بين الأصدقاء ورسوب التلميذ

الجنس		ترى أن الغيرة بين الأصدقاء سبب في الرسوب		
		نعم	لا	أحياناً
ذكر	العدد	35	90	14
	النسبة من الجنس	%25.2	%65	%10.1
	النسبة من الغيرة بين الأصدقاء سبب في الرسوب	%66	%52	%93.3
أنثى	العدد	18	83	1
	النسبة من الجنس	%18	%81.4	%1
	النسبة من الغيرة بين الأصدقاء سبب في الرسوب	%34	%48	%7
المجموع	العدد	53	173	15
	النسبة من الجنس	%22	%72	%6.2
	النسبة من الغيرة بين الأصدقاء سبب في الرسوب	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لجنس التلميذ والغيرة بين الأصدقاء للجدول (96)



نرى من الجدول (96) أن النسبة الأعلى من الذكور الراسبين (65%) لا يؤيدون فكرة أن الغيرة بين الأصدقاء سببٌ في رسوبهم بنسبة (52%)، يليهم نسبة (25.2%) من التلاميذ يوافقون أن الغيرة بين الأصدقاء تؤدي إلى الرسوب بنسبة (66%)، في حين نجد نسبة (10.1%) منهم أجابوا إنَّ الغيرة بين الأصدقاء أحياناً تكون سبباً في رسوب التلميذ، ولاسيما عندما تكون الغيرة سلبية تولد الحقد والكراهية في نفوس التلاميذ تجاه بعضهم حيث كانت نسبة هؤلاء التلاميذ (93.3%) تفوق النسب السابقة .

بالنسبة للإناث الراسبات نرى أن نسبة (81.4%) منهن لا يؤيدن أن الغيرة بين الأصدقاء تتسبب في رسوب التلميذ، حيث كانت نسبتهن أعلى من باقي النسب .

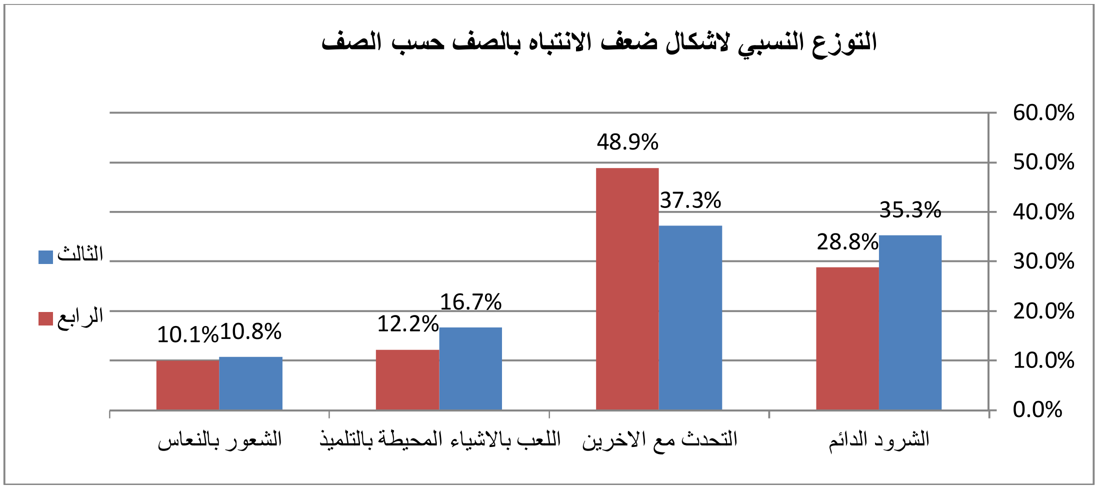
لا يمكن اعتبار الغيرةسبباً رئيسياً في رسوب التلميذ، فوفقاً لكاي مربع الذي قيمته (11.596) مع مستوى المعنوية (0.003) وهو أصغر من مستوى الدلالة الذي يساوي (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ والغيرة بين الأصدقاء ورسوب التلميذ.

– الفرض التاسع عشر : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وأشكال ضعف الانتباه داخل الصف ورسوب التلميذ عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (3).

جدول (97) يبين العلاقة بين صف التلميذ وأشكال ضعف الانتباه في الصف ورسوب التلميذ

الصف		أشكال ضعف الانتباه في الصف		
		الشرود الدائم	التحدث مع الآخرين	اللعب بالأشياء
الثالث	العدد	36	38	17
	النسبة من الصف	%35.3	%37.3	%17
	النسبة من أشكال ضعف الانتباه في الصف	%47.4	%36	%50
الرابع	العدد	40	68	17
	النسبة من الصف	%29	%49	%12.2
	النسبة من أشكال ضعف الانتباه في الصف	%53	%64.2	%50
المجموع	العدد	76	106	34
	النسبة من الصف	%32	%44	%14.1
	النسبة من أشكال ضعف الانتباه في الصف	%100	%100	%100

الشكل التوضيحي البياني لصف التلميذ وأشكال ضعف الانتباه في الصف للجدول (97)



نرى من الجدول (97) أن نسبة قليلة (17%) من التلاميذ الراسبين في الصف الثالث يعتبرون أن عبث التلميذ بالأشياء المحيطة به سببٌ في انشغاله عن دروسه وقلة انتباهه في الصف مما يؤدي إلى رسوبه بنسبة (50%)، في حين نجد النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين (37.3%) يجدون أن تحدث التلميذ مع الآخرين أثناء الحصة الدراسية شكل من أشكال ضعف الانتباه في الصف بنسبة (36%)، أما نسبة (35.3%) من التلاميذ الراسبين يرون أن الشرود الدائم داخل الصف من أشكال ضعف الانتباه في الصف، حيث كانت نسبة تأييدهم لهذه الفكرة (47.4%).

بالنسبة للذكور والإناث الراسبين في الصف الرابع فقد كانت نسبة(49%) منهم يعتقدون أن من أكثر أشكال ضعف الانتباه في الصف هو التحدث مع الآخرين داخل الصف أثناء الحصة الدراسية، كانت نسبة المؤيدين لهذا الرأي نحو (64.2%) أكبر من نسبة المؤيدين للشرود الدائم داخل الصف (53%)، واللعب بالأشياء المحيطة بالتلميذ (50%).

نستنتج مما سبق أن اللعب بالأشياء المحيطة بالتلميذ احتلت أعلى مرتبة عند تلاميذ الصف الثالث بنسبة (50%)، في حين أن التحدث مع الآخرين داخل الصف احتلت مرتبة كبيرة عند تلاميذ الصف الرابع بنسبة (64.2%).

فوفقاً لكاي مربع بقيمة (3.462) مع مستوى المعنوية الذي بلغ (0.326) وهو أعلى من مستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وأشكال ضعف الانتباه في الصف ورسوب التلميذ.

<u>خامساً : نتائج الدراسة الميدانية</u> :

قبل الدخول في تفاصيل نتائج الدراسة الإحصائية للجداول وتحليلها وتفسيرها، لابد من التنويه إلى أهم الملاحظات التي تم تسجيلها وفقاً لدراسة آراء التلاميذ الراسبين حول أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى رسوبهم في صفهم وهي :

1- اختلاف أعمار هؤلاء التلاميذ فيما بينهم تبعاً لرسوب كل تلميذ في صف أو أكثر من الصفوف الدراسية.

2- اختلاف أعمار التلاميذ الراسبين عن التلاميذ الآخرين الموجودين معهم في الصف الدراسي نفسه، فمثلاً قد يكون عمر التلميذ في الصف الرابع (10 سنوات) وهو العمر المثالي لتلميذ في هذا الصف، أما التلميذ الراسب فقد يكون عمره أكثر من (10 سنوات) تقريباً بين (11- 12 سنة) بسبب رسوبه في صفه سنة أو سنتين .

3- انحدار معظم التلاميذ الراسبين من بيئات اجتماعية مختلفة، قد يكون من المنطقة نفسها أو من منطقة أخرى بعيدة عن المنطقة الموجودة فيها مدرسته .

4- تنوع نظرة المعلمات والمعلمين للتلاميذ الراسبين في صفوفهم، تتراوح بين الشفقة والقسوة واللامبالاة مع عدم الاهتمام بهم.

5- إن إهمال الغالبية العظمى من المعلمات والمعلمين للتلاميذ الراسبين ناجم عن استدعائهم لأولياء أمورهم الذين لا يلبون دعوة معلم الصف لهم في كثير من الأحيان بسبب تقصير ابنهم دراسياً مع تدني مستواهم التعليمي والاقتصادي وانشغالهم بأعبائهم المنزلية وتربية أولادهم.

6- شعور المعلم وإحساسه بأنه لا جدوى من التلميذ المقصر دراسياً فهو لا يبدي أي تقدم دراسي، إضافةً لعدم سؤال والديه عنه في المدرسة.

7- انشغال إدارة المدرسة بأمور المدرسة من احتفالات ورحلات مدرسية وتكريم المتفوقين بحيث لا يبقى وقتٌ لمتابعة التلاميذ الراسبين إلا من خلال استدعاء أولياء أمور هؤلاء التلاميذ والمناقشة معهم حول أفضل الطرق المؤدية إلى تفوقهم دراسياً.

8- غياب الأنشطة المرتبطة بالرياضة والرسم والموسيقى في معظم الأوقات وغلبة الحصص المخصصة للدراسة عليها.

9- قضاء معظم التلاميذ الراسبين أوقاتهم عقب الانصراف من المدرسة في الشارع إما في انتظار وسيلة النقل التي تنقلهم إلى منازلهم أو بسبب انشغالهم مع الأولاد الآخرين الذي يتسبب في ضياع وقتهم الدراسي .

بعد الدراسة الإحصائية للجداول وتحليلها وتفسيرها، توصلت إلى النتائج الآتية :

أولاً : النتائج المرتبطة بآراء التلاميذ الراسبين :

* أكثر المدارس في ريف دمشق اكتظاظاً بعدد التلاميذ الراسبين من الصفين الثالث والرابع، كانت مدرسة وحيد البابا في منطقة الهامة نسبتهم حوالي (14.1%) وهي أعلى نسبة مقارنةً بأقل نسبة للتلاميذ الراسبين في مدرسة ابن حيان (جمرايا) حيث بلغت نسبة التلاميذ الراسبين (0.4%)، يعود ذلك إلى كفاءة الإدارة المدرسية والمدرسين والمتابعة من قبل أولياء الأمور بناءً على آراء الإدارة والمعلمين في هذه المدرسة.

* أعداد الذكور الراسبين في الصفين الثالث والرابع الذين نسبتهم (58%) تفوق أعداد الإناث الراسبات اللاتي نسبتهن (42%) من كلا الصفين في معظم مدارس ريف دمشق ، يعود هذا إلى انشغال الذكور الراسبين بالأصدقاء والخروج معهم ، مع اتجاه غالبية الذكور إلى العمل في الأراضي الزراعية ، في حين تستكمل الإناث تعليمها حتى الصف السادس ، وقد تصل إلى الصف التاسع تبعاً لوعي الأهل وإدراكهم لأهمية تعليم الفتاة.

* أعداد التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين (11– 12 سنة) كانت أعلى من الفئات العمرية الأخرى للتلاميذ، فقد كانت نسبتهم حوالي (55%) مقارنةً بأقل نسبة وهي (4%) في الفئة العمرية بين (13– 14) سنة، هذا ناجم عن وعيهم وإدراكهم لمستقبلهم الدراسي.

* النسبة الأكبر من الآباء حوالي (40%) يعملون في مجال العمل الحر الذي يتطلب الخروج من المنزل لساعات طويلة غير محددة ، وأحياناً تتطلب طبيعة هذا العمل السفر إلى بلدان أخرى والغياب لمدة طويلة، بينما نجد أن نسبة قليلة نحو (1.2%) من الآباء متوفين وهناك من يعيل الأسرة سواءً الأم أو الأخ الأكبر أو العم أو الخال الخ...

* إن عمل الأم خارج المنزل لاعلاقة له برسوب التلميذ، نلاحظ أن نسبة (90%) من الأمهات يعملن ربات منزل وأبنائهم يرسبون في صفوفهم، بينما تبقى نسبة (1%) للأمهات اللاتي يعملن مستخدمة أو خادمة في المنازل وهن قلة.

* إن نسبة (74%) من التلاميذ الراسبين لايجدون علاقة بين عمل الأم خارج المنزل ورسوبهم في صفهم وذلك وفقاً لتنظيم الأم وقتها بين عملها خارج وداخل المنزل، أما نسبة (9%) كانت أقل نسبة لمن يعتبرون أن عمل الأم لايؤدي دوراً رئيسياً في رسوب التلميذ، باستثناء بعض الأعمال التي تحتاج إلى جهدٍ ووقتٍ طويل مثل (موظفة – ممرضة) الخ ... هذا من جهة ومن جهة أخرى في حال عدم قدرة الأم على التنظيم والمتابعة بين المنزل وخارج المنزل.

* إن النسبة الأكبر من التلاميذ الراسبين حوالي (50%) أقروا بأن عدد أخواتهم يتراوح بين (1-2) أخ أو أخت، فقد يكون عدد الذكور أكثر من عدد الإناث وبالعكس ويكون الاعتماد على أحد الجنسين الذي ينعكس سلباً على مستواه الدراسي.

في حين نجد نسبة (3%) لمن ليس لديهم أخ أو أخت وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بالنسبة السابقة، هذا يؤكد اعتماد الوالدين أكثر على هذا التلميذ الذي بدوره ينشغل مع أصدقائه عن دراسته أو قد يتجه الوالدين إلى تدليله بشكل يؤثر سلباً على مستواه الدراسي.

* أما مايتعلق بالسؤال عن ملكية المنزل فقد أجاب نسبة (82.2%) من التلاميذ الراسبين بأنهم يقطنون في منزل ملك لهم، بينما نسبة (11%) منهم يسكنون في منزل أجرة، ويبقى نسبة (7.1%) منهم يعيشون في منزل مشترك مع الأهل.

فالشروط الصحية للمنزل من (إضاءة – رطوبة – شمس الخ...) سواءً أكان منزل ملك أم أجرة أم مشترك مع الأهل يؤدي دوراً في نجاح أو فشل التلميذ دراسياً.

* نجد أن نسبة (57.3%) وجدوا أن رسوبهم كان مفيداً لهم في تجاوزهم للأسباب التي دفعت إلى عدم نجاحهم، حيث أعطوا نسبة (59%) للتركيز على المواد التي رسبوا فيها ونسبة (39%) للدراسة بشكل جيد ونسبة (2.2%) بهدف التعرف على أصدقاء جدد، بينما نسبة (37%) منهم لم يحصلوا على فائدة من رسوبهم فقد خسروا سنة دراسية، أما نسبة (6%) من التلاميذ الراسبين قالوا بأن الرسوب له فائدة عندما يتعلم التلميذ من رسوبه ويعمل على تجاوزه.

* أدلى نسبة (73.3%) من التلاميذ الراسبين أن أسلوب النصيحة كان الأسلوب الأنجع في التعامل معهم من قبل آبائهم وأقل نسبة كانت لإهمالهم.

* حول الخلاف بين الوالدين نرى أن نسبة (70.5%) من التلاميذ الراسبين لايعتبرون أن الخلاف بين الوالدين سبباً في رسوبهم باعتبار أن الوالدين مازالا يعيشان في منزلٍ واحد،أما نسبة (21%) اعتبروا أن الخلاف بين الوالدين عندما يكون مستمراً وبصوتٍ عالٍ فهو ينعكس سلباً على مستواهم الدراسي فقط في هذه الحالة التي يؤيدها (9%) من التلاميذ الراسبين الذين يجدون علاقة بين الخلافات العائلية والرسوب المدرسي.

* أكثر التلاميذ الراسبين يهتم آباؤهم بمتابعة واجباتهم المدرسية حيث كانت نسبتهم (47%) وهي نسبة عالية مقارنةً بنسبة من لا يشاركهم آباؤهم في دراستهم نسبتهم (25.3%)، لكن ينقص هذه المتابعة التواصل مع المدرسة بشكل مستمر ومع أصدقاء أبنائهم والتعرف عليهم من وقتٍ لآخر.

فقد يكتب التلميذ واجباته المدرسية في المنزل بمساعدة والديه ، لكنه كثير التشتت وقليل الانتباه داخل الحصة الدراسية مع قلة مشاركته أثناء إعطاء المعلم لدرسه .

* إن نسبة (69%) من التلاميذ الراسبين يشاركون والديهم في الأحاديث المنزلية، قد يكون ذلك على حساب القيام بالواجبات المدرسية ومراجعة الدروس المقصر فيها، فالأحاديث المنزلية قد تطول وتأخذ وقتاً تمتد فيه المشاركة إلى أن ينتهي اليوم دون إنجاز يُذكر ذلك بخلاف من لايشاركون في هذه الأحاديث تبلغ نسبتهم (17.4%).

* أكثر أوقات مشاركة التلميذ في الأحاديث المنزلية تكون بعد الدراسة ذلك وفقاً لنسبة (46.1%)منهم، حيث يُنهِي التلميذ واجباته المنزلية بسرعة دون تركيز واهتمام بهدف المشاركة في هذه الأحاديث والهروب من الدراسة "التحضير لليوم الدراسي التالي، استكمال النقص في الدروس الخ ... " في حين نجد نسبة (41.2%) منهم يشاركون في الأحاديث المنزلية في أوقات فراغهم.

* أكثر التلاميذ الراسبين (72%) يشاركهم آباؤهم وأمهاتهم في الأحاديث الخاصة بهم ، بعيداً عن معرفة من يصادقون ويعاشرون في المدرسة ، فقد يتحدث الأهل مع التلميذ حول ما جرى في اليوم الدراسي دون التركيز على التفاصيل المهمة، ويبقى نسبة (18%) ممن لايشاركهم آباؤهم في أحاديثهم.

* ليس هناك علاقة بين الوضع المادي ورسوب التلميذ بناءً على آراء نسبة من التلاميذ الراسبين حوالي (79%) يقابلها نسبة (16%) لمن يجدون علاقة بين الوضع المادي ورسوب التلميذ، إن تأمين مستوى معيشي مرتفع وتوفير جميع مستلزمات ومتطلبات التلميذ يولد لديه شعوراً باللامبالاة الذي يمتد إلى دراسته فيهملها ويتجه إلى الاهتمام بأمور أخرى " الصحبة، الكمبيوتر الخ ... " يكفي هنا في هذا المجال تأمين حاجة التلميذ الضرورية فقط دون النظر إلى الكماليات.

* معظم التلاميذ الراسبين الذين نسبتهم (72.2%) يشاركهم والديهم في تنظيم وقتهم الدراسي بالتقليل من ساعات اللعب، دون أن يرافق ذلك زيادة في ساعات الدراسة، بحيث يتخلل هذه الساعات فترات استراحة قصيرة لا تتجاوز "عشر دقائق"، أما نسبة (23%) من التلاميذ الراسبين لا يشاركهم والديهم في تنظيم وقتهم الدراسي الأمر الذي يؤدي إلى تقصيرهم دراسياً.

* لا يعتبر (47%) من التلاميذ الراسبين أن عدم سؤال الوالدين عن التلميذ في المدرسة سبباً في رسوبه، في حين نجد أن نسبة (44%) من التلاميذ الراسبين اعتبروا أن عدم سؤال الوالدين عن التلميذ في المدرسة يؤدي إلى رسوبه، فقد يكون هذا التلميذ ذا سلوك جيد ودراسة جيدة من خلال

متابعة الوالدين مع التلميذ دراسياً ، لكن في حال استدعاء معلم الصف لولي أمر التلميذ وعدم حضوره، ينتج عن ذلك إهمال المعلم لهذا التلميذ ورسوبه في صفه.

* مراجعةالوالدين شهرياً للمدرسة أكثر أوقات المراجعة انتشاراً بين معظم التلاميذ الراسبين وفقاً لنسبة من التلاميذ الراسبين حوالي (26%) وهي نسبة كبيرة مقارنةً بنسبة (9.4%) للمراجعة اليومية، فالمشكلة ليست في حضور الأب أو الأم للمدرسة فقط وسؤال معلم الصف عن أبنائهم، يجب هنا أيضاً التعرف على أصدقاء أولادهم ومراقبتهم عن بُعد أثناء الفرصة أو في أوقات الخروج من المدرسة.

* النسبة الكبرى من التلاميذ الراسبين نحو (96.3%) يعيشون مع والديهم في منزل واحد، أما نسبة (4%) منهم يعيشون مع زوجات آبائهم.

قد يكون هناك عدم استقرار داخل المنزل مع وجود خلافات مستمرة بين الوالدين تنعكس على المستوى الدراسي للأولاد، وتؤدي إلى رسوبهم ولا يخلو هذا من رسوب تلاميذ آخرين يعيشون مع زوجات آبائهم نسبتهم كانت (45%)، حيث تتراجع دراستهم نتيجة لعدم متابعتهم في المنزل.

* لا يُعتبَر انفصال الوالدين سبباً في رسوب التلميذ من وجهة نظر معظم التلاميذ الراسبين الذين نسبتهم (52%)، فقد ينفصل الوالدان مع وجود الاحترام والتفاهم والاتفاق فيما بينهم على ضرورة الإشراف على أولادهم ورعايتهم كلٌ على حدا.

وقد ينفصل الأب عن الأم دون أن يتزوج الأب أو تتزوج الأم، وهذا يشكل نوعاً من الاستقرار والراحة للتلميذ وإن لم يكن كاملاً حيث كانت نسبة التلاميذ الراسبين المؤيدين لهذه الفكرة (5.4%).

* لا يُعتبَّر غياب الأب عن المنزل سبباً في رسوب التلميذ من وجهة نظر غالبية التلاميذ الراسبين حيث وصلت نسبتهم إلى (76%) ويكون الاعتماد الكلي على الأم باعتبارها أكثر حضوراً مع الأولاد داخل المنزل، إضافةً إلى محاولة الأب تأمين جميع مستلزمات الأولاد المدرسية، فقد يُخصص الأب وقتاً لرؤية أولاده في يوم العطلة يحاورهم فيه ويطّلع على دراستهم وواجباتهم المدرسية.

* أكثر التلاميذ الراسبين يساعدهم أهلوهم في اختيار أصدقائهم بلغت نسبتهم (58.5%) أيضاً ممن هم مساوون لهم في العمر أولاً نسبة هؤلاء(77.3%)، وأخلاقهم جيدة ثانياً نسبتهم (54%) لكي يضفوا لهم صحبة جيدة ومستقبلاً دراسياً مليئاً بالنجاح والسعادة بغض النظر عن مستواهم الدراسي، والسؤال إذا كان هؤلاء الأصدقاء قد رسبوا من قبل في سنواتهم الدراسية والبحث عن أسباب رسوبهم إن وجدت.

* إن نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين يسمح لهم آباؤهم بالخروج المستمر مع أصدقائهم، أما نسبة من يخرجون مع أصدقائهم لمدة ساعة كاملة كانت حوالي (29%) ذلك بعد معرفتهم الجيدة بأصدقائهم والمكان الذي سيذهبون إليه، للاتصال بهم في حال تأخرهم عن الساعة التي حددها آباؤهم لهم.

* يقضي نسبة (59.3%) من التلاميذ الراسبين مدة ساعة كاملة في مشاهدة برامج التلفاز، وبموافقة والديهم لكن دون مراقبة مضمون البرامج التي يشاهدها هؤلاء التلاميذ، فقد تشغل هذه البرامج التلاميذ الراسبين عن دراستهم نتيجة تعلقهم الشديد بها.

* نسبة كبيرة من التلاميذ الراسبين نحو (49.4%) يتحدثون مع أصدقائهم على الهاتف في أمور ضرورية " تتعلق بالدراسة في حال الغياب " أو غير ضرورية " أمور ثانوية تتعلق بالتلفاز واللعب الخ..."، مع تنبيه الوالدين لهم بعدم قضاء وقتهم الدراسي أو وقت فراغهم في التحدث على الهاتف ، وقد يكون ذلك لساعات طويلة.

* إن نسبة (75.1%) من التلاميذ الراسبين يقضون أوقات فراغهم مع أصدقائهم بشكل خاص في المنزل، وصلت نسبة التلاميذ الراسبين الذين أدلوا بذلك حوالي (51.4%) بعد معارضة الأب والأم لخروج أبنائهم مع أصدقائهم إلى الحديقة أو إلى الشارع أو إلى منزل أحد الأصدقاء، لكن قد يقضي التلميذ طوال يومه مع أصدقائه على حساب الوقت المخصص للدراسة.

* أدلى نسبة عالية من التلاميذ الراسبين أن انشغالهم مع أصدقائهم كان سبباً في رسوبهم حيث كانت نسبتهم (73%)، ولاسيما عندما يكون هذا الانشغال بالأصدقاء بعد خروجهم من المدرسة مباشرةً حتى انتهاء اليوم، وبعلم أولياء أمورهم الذين يطلبون منهم عدم التأخر مع أصدقائهم لوقت طويل، لكن يمضي الوقت دون أي إنجاز دراسي يُذكر.

* لم يعتبر التلاميذ الراسبون الذين نسبتهم (72%) أن الغيرة بين التلاميذ سببٌ في رسوب التلميذ في صفه ، لأن هؤلاء التلاميذ لا يفكرون بالغيرة من أصدقائهم المتفوقين في دراستهم، بسبب اهتمامهم بأمور أخرى لها علاقة باللعب والخروج مع الأصدقاء ومشاهدة التلفاز، في حين يبقى وقت قليل جداً للدراسة.

* أكثر أشكال ضعف الانتباه في الصف من وجهة نظر التلاميذ الراسبين كان التحدث مع الآخرين أثناء الحصة الدراسية حيث بلغت نسبتهم (44%)، فهو أكثر العوامل التي تؤثر سلباً في التلميذ نفسه وفي التلاميذ الآخرين المحيطين به، هذا التأثير يظهر بوضوح في عدم القدرة على الفهم والتركيز مع معلم الصف أثناء شرحه للدرس.

* من استطلاع آراء التلاميذ الراسبين عن أهم الأسباب المؤدية إلى رسوبهم في صفهم، تبين أن المشكلات بين الآباء والأمهات في المنزل احتلت المرتبة الأولى من بين الأسباب الأخرى المذكورة سابقاً ، فقد بلغت نسبة التلاميذ الراسبين الذين أجمعوا على أهمية هذا السبب في رسوبهم حوالي (34%).

هذه المشكلات بين الوالدين قد تكون يوميّة مع ارتفاع أصوات الوالدين أثناء جدالهم مع بعضهم وفي حضور الأولاد، الأمر الذي ينعكس بالسوء على هؤلاء الأولاد في تعاملهم مع بعضهم ومع أصدقائهم في المدرسة،يتمثل أيضاً في تراجعهم دراسياً .

<u>ثانياً : النتائج المرتبطة بآراء المعلمين والمعلمات</u> :

* نلاحظ النسبة الكبرى من المعلمين (ذكوراً وإناثاً) نحو (9.4%) كانوا في مدرسة (محمد سالم سلام) بمنطقة عين ترما تبعاً لكثرة عدد الشعب من الصفين الثالث والرابع الابتدائي، يرافق هذه الكثرة في عدد الشعب كثرة في عدد المعلمين والمعلمات لكل شعبة من الشعب الموجودة في المدرسة.

* تفوق نسبة المعلمات (83%) على نسبة المعلمين (17.2%) الذين يُدِّرسون في الصفين الثالث والرابع في مدارس ريف دمشق، بسبب اتجاه الغالبية العظمى من المعلمين إلى أعمال أخرى بعيدة عن مجال التعليم" أعمال حرة – بيع – موظف إداري الخ ... " أو قد يضطر هؤلاء المعلمون إلى السفر لتأمين مستوى معيشي أفضل.

* تساوي نسب المعلمين والمعلمات (34.4%) بين الفئات العمرية من (20– 30 سنة)، من (31– 40 سنة) مع نسبة قليلة (31.3%) من المعلمين والمعلمات الذين أعمارهم فوق (41 سنة)، يمكن تفسير ذلك بأن النسبة الكبرى من هؤلاء المعلمين والمعلمات قد انتسبوا إلى سلك التعليم حديثاً بعد تخرجهم من قسم معلم صف أو معهد إعداد المعلمين، في حين يتجه ما تبقى من

المعلمين الذين هم فوق(41) سنة إلى الانتقال من عملية التعليم إلى عمل إداري (أمينة مكتبة – أمينة السر – مديرة مدرسة الخ ....).

* بلغت العينة المأخوذة (64) من المعلمين والمعلمات في بعض مدارس ريف دمشق، في حين لم نأخذ أي معلومات عن الأسباب المؤدية إلى الرسوب في المدارس الخاصة لعدم وجود تلاميذ راسبين.

* إن نسبة (20.3%) من المعلمين والمعلمات يقطنون في منطقة قدسيا بريف دمشق، بينما تتفاوت نسب المعلمين القاطنين في مختلف المناطق.

* إن نسبة (58%) من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في الصف الرابع أعلى من نسبة (42.2%) من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في الصف الثالث، نظراً لكثرة عدد الشعب في الصف الرابع.

* يتراوح عدد التلاميذ الراسبين في الصفين الثالث والرابع بين (1– 2) تلميذاً راسباً في كل شعبة ، بسبب توزيعهم وعدم تمركزهم في شعبة واحدة، حيث بلغت نسبة هؤلاء التلاميذ (47%) وهي أعلى من النسب الأخرى لتوزع التلاميذ الراسبين في الصفوف.

* يُفضل المعلمين والمعلمات أن يكون العدد المثالي للتلاميذ بين(25 – 30)تلميذاً في كل صف وفقاً لآرائهم التي أدلوا بها، فقد وصلت نسبة المعلمين الذين قالوا بذلك إلى (72%) وهي نسبة كبيرة، مع العلم أن الواقع مختلف تماماً حيث تحتوي الشعبة الواحدة أكثر من (35) تلميذاً وتلميذةً.

* الاختلاف بين المعلمين في طريقة التعليم تكون وفقاً لشخصية المعلم وقدرته على العطاء بنسبة (70.3%)، إضافةً إلى نوع الشهادة التي يحملها المعلم إما(شهادة جامعية أو أهلية تعليم) حيث كانت نسبة القائلين بذلك نحو(24%) فهذان الشرطان متلازمان، فمعظم المعلمات والمعلمين حاصلون على أهلية تعليم أو معلم صف لكن ليس لديهم قدرة على ضبط الصف وإعطاء الدرس بشكل جيد.

* يعتبر نسبة من المعلمين (48.4%) أن غياب التلميذ عن المدرسة يؤدي في بعض الأحيان إلى رسوبه في صفه خاصةً عدما يكون هذا الغياب متكرراً ، بالتالي لا يستطيع هذا التلميذ أن يتابع مع أصدقائه دراسياً ومع معلمه بسبب غيابه، مما يؤدي إلى عدم قدرته على متابعة دروسه فيقصر فيها ويرسب في صفه حيث كانت نسبة المؤيدين لهذا الرأي (41%).

* النسبة الأعلى من المعلمين (61%) لا يؤيدون فكرة تغيير معلم الصف باستمرار، لأن في هذا التغيير تشتتاً لأذهان التلاميذ، باعتبار أن لكل معلم طريقته في شرح الدرس وتوصيل المعلومات وتقريبها من أذهان التلاميذ.

* لا يعتبر نسبة (59.4%) من المعلمين أن الأنشطة اللاصفية تؤثر في رسوب التلميذ في صفه، باعتبار أن لها وقتاً مخصصاً ليس على حساب وقت الحصص الدراسية، مثل: " الرحل المدرسية، المعارض الخ ... "، في حين نجد نسبة (28.1%) يؤيدون علاقة الأنشطة اللاصفية برسوب التلميذ في صفه.

* وجد غالبية المعلمين أن المقررات الدراسية المعطاة لا تتلاءم مع القدرات المختلفة للتلاميذ بلغت نسبة هؤلاء المعلمين(45.3%)، فهذه المقررات مبنية على قواعد وأسس تخدم فئة قليلة من التلاميذ (قد تكون هذه الفئة متفوقة وقد تكون متوسطة الاجتهاد أو ضعيفة الاجتهاد)، فكما هو معلوم أن كل تلميذ لديه قدرات عقلية على الاستيعاب تختلف عن قدرات التلاميذ الآخرين، هذا لا يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع المناهج الدراسية.

* إن طبيعة الأسئلة الامتحانية المعطاة للتلاميذ تسهم نوعاً ما في رسوبهم بلغت نسبة القائلين بذلك نحو(39.1%)، فهي إما أسئلة مفتوحة (تتطلب شرحاً كثيراً وافياً)أو أسئلة تقتصر على التعدادات دون الشرح، ما عدا السؤال الأخير الذي يأتي استطلاعاً لآراء التلاميذ حول موضوع معين ضمن المنهاج.

غالباً ما نجد نمط الأسئلة الموضوعية(الأسئلة ذات الخيارات المتعددة التي تعتبر نوع من أنواع الأسئلة الموضوعية) التي تناسب جميع المستويات العقلية للتلاميذ.

* أعطى نسبة (62.5%) من المعلمين حوالي (50%) لدور عدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية في رسوبه، وهي نسبة كبيرة نظراً لأهمية مشاركة التلميذ في إظهار شخصيته وزيادة علاماته، مع زيادة اهتمام معلم الصف به وحفظه لدروسه بسهولة.

* لا يؤدي بعد المدرسة عن سكن التلميذ إلى رسوبه في صفه من وجهة نظر النسبة الأكبر من المعلمين الذين بلغت نسبتهم (77%)، لأن التلاميذ الذين يسكنون في منازل بعيدة عن مدارسهم يلتزمون بوسيلة نقل تنقلهم من البيت إلى المدرسة وبالعكس في الوقت المحدد للمدرسة هذا من جهة، أما من جهة أخرى فقد يكون سبب اختيار التلميذ لمدرسة بعيدة عن سكنه إلى ما قد سمعه عن هذه المدرسة من جودة في معلميها وطلابها إلى غير ذلك من الأسباب الأخرى.

* يعتقد (63%) من المعلمين أن تأخر التلميذ الصباحي عن المدرسة لا يؤدي إلى رسوبه، خاصةً إذا لم يكن هذا التأخر الصباحي متكرراً ، فقد يتأخر التلميذ في المجيء إلى المدرسة صباحاً لظروف معينة سرعان ما تنتهي ويعود إلى ما كان عليه، لهذا السبب لا يمكن اعتبار تأخر التلميذ الصباحي سبباً من أسباب الرسوب. وعكس هذه الأسباب يكون التأخر الصباحي في بعض الأحيان مسبباً في رسوب التلميذ كانت نسبة المؤيدين لهذه الفكرة (34.4%).

* ليس هناك علاقة بين قدم البناء المدرسي ورسوب التلميذ في صفه من خلال الإجابات التي أدلى بها نسبة كبيرة من المعلمين حوالي(92.2%)، فقد يكون البناء قديماً ومساحته صغيرة لكن الكادر الإداري والتعليمي فيه جّيدُ، وقد يحصل العكس من حداثة وسعة في البناء المدرسي مع ضعف تأهيل الكادر الإداري والكادر التعليمي في الوقت نفسه. مقابل هذه النسبة الكبيرة من المعلمين نجد نسبة (2%) فقط من المعلمين ممن يعتبرون أن قدم البناء المدرسي يسهم في رسوب التلميذ وهي نسبة قليلة جداً لا يمكن الأخذ بها مقارنةً بالنسبة الكبيرة السابقة.

* إن اختيار التلميذ لأصدقاءه يتسبب في رسوبه أحياناً نتيجةً لسوء اختياره لهم حيث كانت نسبة الموافقين على ذلك حوالي(53.1%)، فقد ينجذب التلميذ لمعاشرة أصدقاء أكبر منه سناً أو سيئي السمعة والأخلاق مع تكرار سنوات رسوبهم الخ ... من الصفات السيئة التي قد توجد في هؤلاء الأصدقاء وتكون سبباً في رسوب التلميذ في صفه، بلغت نسبة المعلمين المؤيدين لذلك (34.4%).

* أرجع نسبة من المعلمين رسوب التلميذ في صفه إلى عدم اهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي لأولادهم بشكل مستمر والسؤال عنهم داخل المدرسة حيث وصلت نسبتهم إلى(37%)، بسبب انشغالهم بأعباء الحياة اليومية وضيق الوقت الكافي لمراجعة المدرسة وسؤال معلمة الصف عن سلوك ودراسة أبنائهم. بينما نرى نسبة (34.2%) من المعلمين يعتبرون أن المشكلات العائلية والأمراض الجسدية والنفسية تؤدي دوراً في رسوب التلميذ. يبقى نسبة (18.4%) للقائلين بأن من أسباب الرسوب عدم التركيز على تلاميذ الصفين الأول والثاني، أما نسبة (11%) من المعلمين يعتبرون عدم التواصل بين المدرسة وأسرة التلميذ من أسباب الرسوب.

* أكد أكثر المعلمين على ضرورة توفير الانسجام بين المدرسة والأسرة في متابعة التلميذ دراسياً حيث كانت نسبتهم (23%) مع توفير مستلزمات العملية التعليمية وتطوير المناهج وطرق التعليم كمقترحات مهّمة في تجاوز مشكلة الرسوب المدرسي.

ثالثاً : نتائج العلاقات الترابطية بفروض البحث :

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ " ذكراً أو أنثى " وعدد التلاميذ الراسبين في الصف، فمن دراستنا هذه نلاحظ رسوب الذكور والإناث في الصفين الثالث والرابع في عينة من مدارس ريف دمشق، فقد فاقت نسبة الإناث الراسبات نسبة الذكور الراسبين في الصفين الثالث والرابع.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ (ذكراً أو أنثى) والخلافات العائلية، باعتبار أن هذه الخلافات ليست مستمرة وبعيدة عن أعين الأبناء، فقد ينحاز التلميذ أو التلميذة نحو الأب أو الأم في الخلافات العائلية وفقاً للظروف التي تقع فيها هذه الخلافات.

حيث أدلى نسبة(76%) من الذكور ونسبة (64%) من الإناث بعدم وجود علاقة بين الخلافات العائلية ورسوب التلميذ.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ ومشاركته للأهل في الأحاديث المنزلية، هذه الأحاديث التي يتم تبادلها بن الأهل والأبناء صغاراً وكباراً ، لاسيما عندما تكون هذه الأحاديث عامة وترفيهية تناسب جميع الأعمار. حيث نجد نسبة (69%) من الذكور والإناث الراسبين ضمن الفئات العمرية بين (9–10) سنوات يشاركون آباؤهم وأُمهاتهم أحاديثهم المنزلية اليومية.

* وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وتنظيم وقت التلميذ الدراسي من قبل الوالدين، فلكل مرحلة أو صف دراسي برنامج معين يتناسب مع عمر التلميذ والمنهاج الدراسي المعطى له، فلا يمكن مثلاً أن نزيد ساعات الدراسة لتلميذ في الصف الأول. فقد أجاب (47%) من التلاميذ الراسبين في الصف الثالث أن نسبة (57%) أعطيت للساعات المخصصة للدراسة ضمن الجدول الدراسي، في حين أجاب نسبة (16.5%) من التلاميذ الراسبين في الصف الرابع أن نسبة (85%) كانت لتخصيص أوقات للفراغ في البرنامج الدراسي.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم وعدم سؤال الوالدين عن المستوى الدراسي للتلميذ في المدرسة، لأن عمل الأم خارج المنزل لابشكل عائقاً عن السؤال ومراجعة المدرسة في الأوقات المخصصة للمراجعة من قبل إدارة المدرسة.

نلاحظ بشكل خاص أن نسبة (47%) من ربات المنازل لا يسألن عن المستوى الدراسي لأبنائهن حيث بلغت نسبتهن (90.3%) من إجمالي الأمهات اللواتي يعملن ربات منزل.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمل الأب والوضع المادي للعائلة ورسوب التلميذ في صفه، خاصةً عند تأمين الأب لجميع متطلبات الأولاد الدراسية مع تسجيلهم في المدارس الحكومية وليس في المدارس الخاصة وفقاً للوضع المادي للأسرة. فعلى سبيل المثال نجد أن نسبة (50%) من الآباء المتقاعدين يؤكدون على وجود علاقة بين الوضع المادي للأسرة ورسوب التلميذ حيث كانت نسبة تأييدهم (5.3%)، ونسبة(25%) منهم وجدوا أن الوضع المادي يؤدي دوراً في رسوب التلميذ في بعض الأحيان بنسبة(8%) عندما لا يستطيع الوالدين تأمين المستلزمات الضرورية للأبناء، أما الآباء المزارعين الذين نسبتهم(100%) فقد أكدوا عدم وجود علاقة بين الوضع المادي للأسرة ورسوب التلميذ بنسبة (9%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ في صفه، عندما يكون الاعتماد الكلي على الأم أو الابن الأكبر في المنزل، ووفقاً لطبيعة عمل الأب واعتياد أفراد الأسرة على غيابه اليومي. فقد أدلى (100%) من التلاميذ الراسبين الذين ليس لديهم أخوة أنه لا علاقة بين غياب الأب ورسوب التلميذ بنسبة (3.8%)، كذلك التلاميذ الراسبين الذين لديهم بين (1–2) من الأخوة أجابوا بنسبة (50%) عدم وجود علاقة بين غياب الأب ورسوب التلميذ، والذين لديهم أخوة (5 وأكثر) نسبتهم كانت (75%) أيضاً لا يجدون علاقة بين غياب الأب ورسوب التلميذ حيث كانت نسبتهم (15%)، وتبقى نسبة (74.4%) ممن لديهم عدد من الأخوة بين (3–4) أخ لا يعتبرون هناك علاقة بين غياب الأب ورسوب التلميذ بنسبة (32%).

*عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأخوات وغياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ دراسياً، فقد لا يوجد ولد في المنزل إنما بنات فيكون الاعتماد الكلي إما على الأم أو على البنت الأكبر في تحمل مسؤوليات المنزل حتى عودة الأب من عمله.

نلاحظ نسبة (30.4%) من التلاميذ الراسبين الذين لديهم (5 وأكثر) من الأخوات يعتبرون غياب الأب عن المنزل يتسبب في رسوب التلميذ بنسبة (17%)، بينما نجد نسبة (83.1%) ممن لديهم عدد من الأخوات يتراوح بين (3–4) لا يجدون علاقة بين غياب الأب عن المنزل ورسوب التلميذ، في حين يبقى (9%) من التلاميذ الراسبين الذين لديهم من (5 وأكثر) من الأخوات يؤكدون وجود علاقة بين غياب الأب ورسوب التلميذ حيث كانت نسبتهم (12%) ذلك عندما يكون غياب الأب بشكل دائم وهو معيل الأسرة بالدرجة الأولى.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ملكية المنزل ووجود الوالدين في منزل واحد ورسوب التلميذ، فقد يكون هناك انسجام واتفاق بين الوالدين والأبناء في المنزل الذي يعيشون فيه، بغض النظر عن ملكية المنزل الأمر الذي يؤثر إيجابياً في دراسة الأبناء ويحقق لهم الاستقرار.

فنسبة (98%) من التلاميذ الراسبين الذين يعيشون في منزل ملك لهم مع والديهم بلغت نسبة هؤلاء (83.2%)، يقابل ذلك نسبة (3%) من التلاميذ الراسبين الذين يعيشون في منزل ملك لكن ليس مع والديهم (الأب أو الأم) حيث كانت نسبة من لا يعيش والديهم في منزل واحد (56%)، هذه النسب كبيرة مقارنةً بنسب من يملكون منزلاً (أجرة أو مشترك مع الأهل).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ وانفصال الوالدين ورسوب التلميذ في صفه وفقاً لآراء التلاميذ من فئات الأعمار بين(9 – 12 سنة) لأن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يكونون إما مع الأب أو مع الأم ويحصلون على الرعاية المطلوبة من أحد الطرفين. حيث نجد أن نسبة (57%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين (9–10) سنوات لا يجدون علاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ، في حين نرى أن نسبة (49%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين (11– 12) سنة لا يؤيدون وجود علاقة بين انفصال الوالدين ورسوب التلميذ.

أما التلاميذ المؤيدون لوجود مثل هذه العلاقة الذين تتراوح أعمارهم بين(13– 14 سنة) فهم في بداية مرحلة المراهقة، واعين لعلاقة الانفصال بين الوالدين الذي قد ينعكس سلباً على مستواهم الدراسي ويشعرهم بعدم القدرة على التركيز في دراستهم.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ وعدد ساعات مشاهدة برامج التلفاز ورسوب التلميذ، فقد يحدد الوالدان وقتاً مخصصاً للمشاهدة وفي كثير من الأحيان يتابعون معهم برامجهم المفضلة لكي يتعرفوا على نوعيتها وصلاحيتها لهم.

فقد بلغت نسبة الذكور الراسبين الذين يشاهدون التلفاز لمدة ساعة واحدة حوالي (58%) يقابلها نسبة (62%) من الإناث الراسبات اللاتي يشاهدن التلفاز لساعة واحدة يومياً، هذه النسب هي الأعلى مقارنةً بالنسب الأخرى لعدد ساعات مشاهدة التلفاز على مدار الأسبوع.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس المعلم والعدد المثالي للتلاميذ في الصف فكلا الجنسين " ذكوراً إناثاً " يُدرِّسون التلاميذ سواء كان عددهم (30– 40) تلميذاً أم أكثر.

حيث نجد أن نسبة (64%) من المعلمين يعتبرون العدد المثالي للتلاميذ في الصف هو بين (25-30) تلميذاً بنسبة (15.2%)، بينما نسبة(74%) من المعلمات اللواتي يؤيدن عدد التلاميذ بين (25-30) تلميذاً كانت أعلى من نسبة المعلمين حوالي (85%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف، فرسوب التلميذ يعود إلى وضعه العائلي وإلى أصدقائه وإلى اهتمامه بالدراسة أو إهماله دروسه سواء أكان المعلم ذكراً أم أنثى، فإعطاء المعلم هو الذي يحدد نجاح التلاميذ وليس جنسه.

نلاحظ أن نسبة (49.1%) من المعلمات يؤيدن وجود عدد من التلاميذ الراسبين في الصف بين (1-2) تلميذاً راسباً حيث كانت النسبة (87%) وهي نسبة كبيرة مقارنةً بالنسب الأخرى لعدد التلاميذ الراسبين في الصف من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصفين الثالث والرابع.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم والشهادة العلمية للمعلم، فهمة المعلم ونشاطه هو الذي يجب النظر إليه بغض النظر عن عمره والشهادة الحاصل عليها.

فالمعلمين الحاصلين على أهلية التعليم الذين تتراوح أعمارهم بين (20- 30) سنة كانت نسبتهم (68.2%) أعطوا نسبة (33.3%) لشخصية المعلم. كذلك المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (31-40) سنة و(أكبر من 41) سنة ممن يحملون شهادة أهلية التعليم يؤيدون شخصية المعلم ورسوب التلميذ بنسب (36%)، (31.1%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر المعلم وعدد التلاميذ الراسبين في الصف، فالمعلم يستوعب عدداً من التلاميذ الراسبين حتى لو كلن كبيراً ، إذا استطاع أن يُحسن التعامل معهم داخل الصف ومن خلال التواصل مع أولياء أمورهم الخ ... من الأمور مهما كان عمر المعلم (صغيراً أو كبيراً).

نجد أن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (20-30) سنة و(أكبر من 41) سنة نسبتهم متقاربة (50%)، فنسبة (37%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (1-2) تلميذ بالنسبة للمعلمين الذين أعمارهم بين (20-30) سنة، ونسبة (33.3%) من التلاميذ الراسبين من نفس العدد وفقاً للمعلمين الذين هم (أكبر من 41) سنة. هذا التقارب في النسب نراه أيضاً في الفئات العمرية الأخرى للمعلمين، باستثناء الفئة العمرية للمعلمين بين (31- 40) سنة و(أكبر من 41) سنة فقد كانت نسبة تأييدهم لعدد التلاميذ الراسبين في الصف بين (7 وأكثر) بنسبة (40%) وهي نسبة واحدة لكلا الفئتين العمريتين.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد المدرسة عن سكن التلميذ والتأخر الصباحي في رسوبه بصفه، لأن غالبية التلاميذ الذين يقطنون في منازل بعيدة عن المدرسة يلتزمون بوسيلة نقل تنقلهم في وقت محدد إلى المدرسة، وفي حال تأخرهم في بعض الأحيان يسألون أصدقاءهم عن المعلومات التي تحدث عنها المعلم.

فنسبة المعلمين الموافقين على أن بُعد المدرسة عن سكن التلميذ يؤدي إلى رسوبه كانت (100%)، بينما نسبة (5%) للمعلمين الذين يجدون أن تأخر التلميذ الصباحي يؤدي إلى رسوبه. في حين بلغت نسبة (69.4 %) للمعلمين الذين لا يؤيدون العلاقة بين بُعد المدرسة عن سكن التلميذ ورسوبه ونسبة (85%) لعدم وجود علاقة بين تأخر التلميذ الصباحي ورسوبه. يبقى نسبة المعلمين (50%) الذين قالوا أن بُعد المدرسة عن سكن التلميذ يسهم أحياناً في رسوبه، أما نسبة المعلمين (32%) فكانت للقائلين أن تأخر التلميذ الصباحي يؤدي إلى رسوبه في بعض الأحيان.

* وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ملائمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ وعدد التلاميذ الراسبين، لأنه مع الفهم والتركيز أثناء الحصة الدراسية والمشاركة في الدرس يساعد التلميذ على حفظ الدرس واستيعابه بسهولة حتى لو كان المنهاج صعباً ومكثفاً .

فمن ملاحظة نسبة التلاميذ الراسبين (43.3%) الذين تتراوح أعدادهم بين (1-2) تلميذاً في الصف الواحد أدلوا بنسبة (57 %) من ملائمة المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ إلى حدٍ ما. هذا نفسه نجده عند نسبة (43%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم في الصف الواحد بين (3-4) تلميذاً رأوا أن المقررات الدراسية تلائم إلى حدٍ ما قدرات التلاميذ المختلفة.

بينما نرى نسبة (60%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (5-6) تلميذاً اعتبروا أن المقررات الدراسية المعطاة لا تتناسب مع قدرات التلاميذ، أيضاً نسبة (90%) من التلاميذ الراسبين الذين كانت أعدادهم (7وأكثر) في الصف الواحد لا يؤيدون تناسب المقررات الدراسية لقدرات التلاميذ حيث كانت نسبة عدم تأييدهم (31%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد التلاميذ الراسبين في صفهم وغياب التلميذ عن المدرسة، صحيح أن كثرة عدد التلاميذ الراسبين في الصف يُحدثون الشغب والحركة لكن هذا لا يؤثر على باقي التلاميذ إذا كانت شخصية المعلم قوية وقادراً على إشغال التلاميذ الراسبين بأي طريقة.

أدلى نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين الذين كانت أعدادهم بين (1-2) و(5-6) تلميذاً راسباً بأن غياب التلميذ عن المدرسة يمكن أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى الرسوب، حيث بلغت

النسبة (48.4%) بالنسبة لأعداد التلاميذ الراسبين بين (1−2) تلميذاً في الصف الواحد ونسبة (16.1%) لأعداد التلاميذ الراسبين بين (5−6) تلميذاً في الصف.

أما نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين الذين بلغت أعدادهم بين (3−4) و (7فأكثر) تلميذاً راسباً في الصف، كانت نسبة تأييدهم لعلاقة غياب التلميذ عن المدرسة ورسوبه (27%) للتلاميذ الذين يتراوح عددهم بين (3−4) تلميذاً ونسبة (19.2%) للتلاميذ الذين يبلغ عددهم بين (7 فأكثر) تلميذاً في الصف.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة اللاصفية وعدم مشاركة التلميذ في الحصة الدراسية ورسوب التلميذ في صفه، فالأنشطة اللاصفية لها حصصاً وأوقاتً محددة ليس لها علاقة بالحصص الدراسية وتحضير التلميذ لدروسه، لكن بعض التلاميذ يتخذون من الأنشطة اللاصفية حُجةً لعدم تحضير الدرس التالي ومتابعة دروسه.

إن المعلمين الموافقين على وجود علاقة بين تأثير الأنشطة اللاصفية بنسبة (22.2%) وعدم مشاركة التلميذ بنسبة (57.1%) ورسوب التلميذ ذلك عند نسبة مشاركة (70%) في الحصة الدراسية. أما المعلمين الذين أدلوا بعدم وجود هذه العلاقة بين تأثير الأنشطة اللاصفية بنسبة (71.1%) مع عدم مشاركة التلميذ بنسبة (68%) عند نسبة مشاركة (50%) في الحصة الدراسية، يقابل ذلك المعلمين الذين قالوا بوجود هذه العلاقة أحياناً بين تأثير الأنشطة اللاصفية بنسبة (63%) وعدم مشاركة التلميذ في الحصة بنسبة (13%) عند نسبة مشاركة أيضاً (50%) في الحصة.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة اللاصفية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف، لأنَّ للرسوب أسباباً عديدة لا علاقة للأنشطة اللاصفية فيه.

إن نسبة (70%) من التلاميذ الراسبين الذين يبلغ عددهم بين (1−2) تلميذاً في الصف لا يجدون علاقة بين تأثير الأنشطة اللاصفية ورسوب التلميذ بنسبة (55.3%)، ونسبة (64.3%) من التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعدادهم بين (3−4) تلميذ لا يؤيدون أن تأثير الأنشطة اللاصفية يؤدي إلى رسوب التلميذ حيث كانت النسبة حوالي (24%)، في حين أن نسبة (40%) من التلاميذ الراسبين الذين يصل عددهم في الصف بين (5−6) تلميذ وجدوا أن تأثير الأنشطة اللاصفية يسهم في رسوب التلميذ ذلك بنسبة (22.2%)، بينما نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين الذين يبلغ عددهم في الصف من (7فأكثر) لا يعتبرون أن تأثير الأنشطة اللاصفية يتسبب في الرسوب بنسبة (13.2%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الأسئلة الامتحانية وعدد التلاميذ الراسبين في الصف، باعتبار أن الأسئلة الامتحانية مهما كان نوعها(أسئلة ذات خيارات متعددة، أسئلة مفتوحة تحتاج إلى الشرح الخ...)، تقيس قدرات التلميذ على الفهم والاستيعاب بغض النظر عن اختلاف القدرات العقلية للتلاميذ.

لا يؤيد نسبة (37%) من التلاميذ الراسبين الذين يتراوح عددهم بين (1–2) تلميذ دور الأسئلة الامتحانية في رسوب التلميذ بنسبة (55%)، أما التلاميذ الراسبين الذين يبلغ عددهم بين (3–4) تلميذ في الصف كانت نسبتهم نحو (50%) لا يعتبرون أن الأسئلة الامتحانية تسهم في رسوب التلميذ حيث بلغت نسبة ذلك (35%)، في حين نجد أن نسبة (50%) من التلاميذ الراسبين الذين يصل عددهم في الصف بين (5–6) تلميذاً وجدوا أن الأسئلة الامتحانية أحياناً تؤدي إلى الرسوب بنسبة (26.3%)، يبقى عدد التلاميذ الراسبين بين (7وأكثر) بلغت نسبتهم (70%) يوافقون على علاقة الأسئلة الامتحانية برسوب التلميذ بنسبة وصلت إلى (28%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدم البناء المدرسي ورسوب التلاميذ في صفهم، لأن الذي يهمنا هنا هو مدى توافر الوسائل التعليمية والإيضاحية الجيدة – جودة الإدارة والكادر التعليمي –المستوى البيئي والثقافي للأولاد سواء أكان البناء المدرسي قديماً أمحديثاً .

فجميع التلاميذ الراسبين أيدوا عدم وجود علاقة بين قدم البناء المدرسي ورسوب التلميذ على الشكل الآتي :

1- عدد التلاميذ الراسبين بين (1–2) تلميذاً نسبتهم (93.3%) كانت نسبة عدم تأييدهم (48%).

2- عدد التلاميذ الراسبين بين (3–4) تلميذاً نسبتهم (93%) كانت نسبة عدم تأييدهم (22%).

3- عدد التلاميذ الراسبين بين (5–6) – (7وأكثر) تلميذاً نسبتهم كانت متقاربة (90%) ونسبة عدم تأييدهم (15.3%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد سكن التلميذ عن المدرسة وغياب التلميذ عن المدرسة في رسوب التلميذ، إذا غاب التلميذ لأيام قليلة عن المدرسة لأسباب مُسوّغة فهذا لا يؤثر على رسوب التلميذ في صفه حتى لو كان سكنه بعيداً عن المدرسة، أما في حالات الغياب الكثيرة والمتتالية فهنا يجب مراجعة الوالدين والتعرف على الأسباب وراء هذا الغياب.

كانت نسبة المؤيدين لهذه العلاقة (100%) لبعد المدرسة عن سكن التلميذ ونسبة (4%) لغياب التلميذ عن المدرسة. أما نسبة غير المؤيدين لهذه العلاقة (12.2%) لبعد المدرسة عن سكن

التلميذ ونسبة (86%) لغياب التلميذ عن المدرسة. يبقى نسبة (57.1%) لبعد المدرسة عن سكن التلميذ ونسبة (26%) لغياب التلميذ عن المدرسة في بعض الأحيان ولأسباب متكررة.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ ومساعدة الأهل في اختيار الأصدقاء ورسوب التلميذ في صفه، لأن التلميذ سواء أكان ذكراً أم أنثى يلعب مع أصدقائه تحت إشراف والديه وفي أوقات محددة وأيام معينة وساعات قليلة من قبلهم، فهذا لا يؤثر على دراسته ويؤدي إلى رسوبه في صفه. فقد أدلى نسبة (62%) من الذكور بمساعدة الوالدين لهم في اختيار أصدقائهم بنسبة (61%). بينما نجد نسبة (54%) من الإناث أقروا بمساعدة الوالدين لهم عند اختيارهم لأصدقائهم حيث كانت النسبة (39%).

* وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عمر التلميذ وسؤال الأب عن أصدقاء التلميذ وعلاقة ذلك برسوبه في صفه، لأن الأصدقاء يؤدّون دوراً كبيراً في اصطحاب التلميذ نحو السوء أو نحو الخير، إلا إذا كان اختيار التلميذ لأصدقائه بعلم وإشراف والديه فهذا يضمن لهم خروجه معهم في أوقات الفراغ ليس على حساب أدائه لواجباته المدرسية.

نجد أن التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين (9–10) سنوات بلغت نسبتهم (40.4%) اهتم آباؤهم بأخلاق أصدقائهم بنسبة حوالي (31%)، أما التلاميذ الراسبين الذين كانت أعمارهم بين (11– 12) سنة وصلت نسبتهم إلى (65.4%) قالوا أن اختيار آبائهم لأصدقائهم كان للأخلاق بالدرجة الأولى بنسبة (67%)، بينما يركز آباء التلاميذ الراسبين الذين تتراوح أعمارهم بين (13–14) سنة الذين كانت نسبتهم (67%) عند اختيار أصدقاء أبنائهم على اجتهادهم بنسبة بلغت (9%).

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وقضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء ورسوب التلميذ في صفه، خاصة عندما يشارك الوالدان في اختيار هؤلاء الأصدقاء بغض النظر عن الصف الذي ينتسب إليه هذا التلميذ.

نلاحظ أن نسبة (76%) من التلاميذ الراسبين في الصف الثالث يوافق آباؤهم على قضاء أوقات فراغهم مع أصدقائهم بنسبة وصلت إلى (43%)، ونسبة (75%) من التلاميذ الراسبين في الصف الرابع يوافق آباؤهم على قضاء أوقات فراغهم مع أصدقائهم حيث بلغت نسبة ذلك (58%).

* وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والتحدث معهم على الهاتف ورسوب التلميذ، ذلك عندما يكون لساعات طويلة دون أن يكون هناك تنظيم للوقت، بحيث يُخصص وقتاً للدراسة ووقتاً للأصدقاء.

إن التلاميذ الراسبين الذين يوافق آباؤهم على قضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم كانت نسبتهم (53%) مع السماح لهم بالتحدث مع أصدقائهم على الهاتف بنسبة (81%)، أما التلاميذ الذين لا يسمح لهم آباؤهم بقضاء وقت فراغهم مع أصدقائهم نسبتهم (46%) مقابل نسبة (25%) لعدم التحدث مع الأصدقاء على الهاتف. في حين أدلى التلاميذ الراسبين بنسبة (57%) لموافقة الآباء في قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء ليس دائماً إنما في بعض الأوقات مع السماح بالتحدث مع الأصدقاء على الهاتف لساعات معينة ليس لوقتٍ طويل بنسبة (24.1%).

* وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس التلميذ والغيرة بين الأصدقاء ورسوب التلميذ فالإناث أكثر غيرةً من الذكور في الأمور التي تتعلق بالتفوق الدراسي – " الموضة "– الصداقة، في حين يتجه الذكور المتفوقون حصراً إلى الغيرة التي تؤدي إلى المنافسة بينهم، إضافةً للغيرة من أمور أخرى.

برأي الذكور الراسبين الذين نسبتهم (65%) والإناث الراسبات اللواتي نسبتهن (81.4%) لا يعتبرون أن الغيرة بين الأصدقاء سبباً في رسوبهم بل على العكس قد تكون سبباً في نجاحهم، بنسبة (52%) لعدم موافقة الذكور على اعتبار الغيرة سبباً في الرسوب ونسبة (48%) لعدم موافقة الإناث على اعتبار الغيرة سبباً في الرسوب.

* عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صف التلميذ وأشكال ضعف الانتباه في الصف ورسوب التلميذ، فالتلاميذ في الصف الأول تلاميذ جُدد فهم أكثر حرصاً وخوفاً لذلك نجدهم أكثر انتباهاً من التلاميذ في الصّفين الثالث والرابع الذين اعتادوا على المدرسة منذ صغرهم في الصف الأول وعلى نظامها وأسلوب معلميها في التعامل مع التلاميذ.

أجمع نسبة (37.3%) من التلاميذ الراسبين في الصف الثالث ونسبة (49%) من التلاميذ الراسبين في الصف الرابع بأن من أكثر أشكال ضعف الانتباه انتشاراً بين التلاميذ كانت التحدث مع الآخرين، حيث وصلت نسبة التلاميذ الراسبين القائلين لهذه الفكرة في الصف الثالث (36%) ونسبة (64.2%) للتلاميذ الراسبين في الصف الرابع المؤيدين لنفس الفكرة.

التوصيات:

توصيات عامة:

1) إنشاء لجنة تتولى مهمة حل الخلافات العائلية وتتقبل الاستشارات العائلية وتساعد على حلها.

2) دور وسائل الإعلام " التلفاز " في عرض برامج مخصصة حول كيفية تنظيم وقت التلميذ الدراسي، وما هي الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن تطبيق البرنامج الدراسي من قبل التلميذ والوالدين.

3) دور وسائل الإعلام " المقروءة والمسموعة " في تبصير الوالدين بالطرق الحديثة في التربية من خلال عرض برامج مخصصة لذلك(كيفية التعامل مع التلميذ من قبل الوالدين حتى في حالة انفصالهما عن بعض).

4) إشراك الوالدين أبنائهم في النوادي سواء الرياضية أو التعليمية أو الترفيهية، كلٌ بحسب مواهبه وميوله.

توصيات للمدرسة:

1- تشكيل لجنة مؤلفة من مدير المدرسة وبعض الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور بعض التلاميذ في كل مدرسة تتولى دراسة أهم المشكلات التي تواجه المعلم أو التلميذ أو ولي أمر التلميذ.

1 – عقد دورات تعليمية لجميع المعلمين حول طرق التعامل مع التلاميذ في المدرسة من المستويات الدراسية المختلفة.

2-تأهيل المعلمين تربوياً واجتماعياً ضمن دورات تنمي لديهم القدرة على بناء علاقات اجتماعية بينهم وبين التلاميذ، وتحثهم على خلق نوع من المنافسة الشريفة فيما بينهم.

3- إقامة دورات خاصة بتعليم التلاميذ الراسبين من قبل وزارة التربية، وبإشراف معلمين مؤهلين لتعليم هذه الفئة من التلاميذ.

7- تشكيل لجنة مؤلفة من مختصين في وضع المناهج الدراسية، بالإضافة إلى إشراك المعلمين في هذه المهمة.

توصيات لوزارة التربية:

1. توزيع نشرات دورية على المدارس تتضمن الأساليب الحديثة حول طرق التعامل مع التلميذ المقصر دراسياً ومتابعة التلميذ المتسرب من المدرسة ومحاولة إعادته إليها.

2. تشكيل لجنة متخصصة بتأمين مستلزمات العملية التعليمية من {أبنية حديثة واسعة – قاعات دراسية كبيرة مناسبة للعملية التعليمية – وسائل حديثة مُعِينة للمعلم أثناء إعطائه لدرسه داخل الحجرة الدراسية} ، تكون تابعة لوزارة التربية.

3. حث طلبة الدراسات العليا على إجراء مزيد من الدراسات الحديثة التي تتعلق بالرسوب المدرسي – التسرب الدراسي الخ.. من الدراسات التربوية التي تفتقر إليها مكتبة الوزارة بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ومحاولة الوقوف على أهم أسبابها وطرق علاجها.

4. إقامة دورات تدريبية للمختصين بوضع المناهج الدراسية تتولى مهمة إعداد المناهج بشكل يتناسب مع قدرات التلاميذ المختلفة، وما يحقق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية من رفد سوق العمل بالكفاءات المؤهلة علمياً وعملياً.

5. توسيع خطة وزارة التربية بحيث تشمل الزيادة في أعداد المدارس من الحلقتين الأولى والثانية بهدف التقليل من أعداد التلاميذ في الصف الواحد بحيث لا يتجاوز (30) تلميذاً.

6. تعاون وزارة التربية مع وزارة الإعلام على عرض برامج حول أهمية التواصل بين البيت والمدرسة في نجاح التلميذ في صفه.

7. تطوير خطة وزارة التربية نحو إلغاء نظام المدارس ذات الدوامين الصباحي والمسائي والعمل على تطبيقها.

الخاتمة:

إن جميع مشكلات التعليم بمختلف مراحله، تعتبر مهمة ويجب الانتباه إليها والإطلاع عليها بهدف دراستها ومناقشة جميع جوانبها.

من أهم هذه المشكلات التي كانت موضوع دراستنا هذه الرسوب المدرسي في مختلف المراحل التعليمية، ولاسيما في المرحلة الأولى من التعليم باعتبارها اللبنة الأولى التي يقع على عاتقها مهمة بناء جيل مُعّد إعداداً علمياً سليماً .

هذا يتطلب سد جميع الثغرات المؤدية إلى الرسوب ابتداءًمن الأسرة، فالمدرسة والأصدقاء.

وهو ما ركزنا عليه في دراستنا هذه، التي نرجو أن تكون سنداً ومرجعاً مُعيناً لكل المهتمين بشؤون التربية والتعليم من معلمين وإداريين وجميع العاملين في وزارات التربية والتعليم مع الاهتمام بدور الأسرة التي تعتبر المؤسسة الأولى لهذا الجيل الصاعد.

فمن خلال إعادة النظر في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرسوب في مختلف مراحل التعليم، نجد تقارباً بين وجهات نظر هؤلاء الباحثين وبين ما توصل إليه هذا البحث من ضرورة تواصل المدرسة مع جميع المؤسسات المحيطة بها التي لها علاقة مباشرة معها.

لهذا نرجو أن يكون هذا البحث مكملاً لما جاءت به الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة" الرسوب الدراسي " بمختلف أسبابه ومراحله.

فمن أهم الأهداف التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها:

1) محاولة التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب في بعض المدارس التابعة لريف دمشق للوقوف عليها ودراستها.

2) الإطلاع ميدانياً على الوضع الدراسي للتلاميذ الراسبين في مدارسهم.

3) التواصل مع معلمي ومعلمات الصفين الثالث والرابع عن طريق الاستبيانات التي وزعت عليهم، والتي تناولت أهم الأسباب التي ساعدت على رسوب التلاميذ في صفهم.

4) التأكيد على دور الأسرة الكبير في نجاح أو فشل التلميذ دراسياً.

5) إبراز دور المدرسة في تشجيع التلاميذ على المواظبة في الحضور والدراسة.

6) أهمية دور جماعة الأقران في نجاح أو فشل التلميذ دراسياً.

أما الأهداف التي لم تستطع هذه الدراسة تحقيقها فهي:

1- التواصل مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ وتوزيع الاستبيان عليهم، للتعرف على أهم الأسباب التي أدت إلى رسوب أبنائهم.

2- عدم القدرة على التوسع في دائرة المناطق الموجودة في ريف دمشق أثناء جولتي الميدانية لمدارس ريف دمشق.

3- صعوبة التواصل مع بعض الحالات الفردية الخاصة التي تستدعي الدراسة والاهتمام لأسباب عديدة:

- غياب هؤلاء التلاميذ.
- خجلهم وهروبهم من الإجابة على أسئلة الاستبيان.
- عدم قدرتهم على استيعاب ما طُرِح عليهم من أسئلة في حال استماعهم لأسئلة الاستبيان.

بالرغم مما ذُكر سابقاً، أرجو أن تكون هذه الدراسة قد أعطت صورة واضحة وإن لم تكن مكتملة عن مشكلة الرسوب المدرسي، التي تشغل اهتمام جميع المختصين بالعمل التربوي من " معلمي المدارس- الآباء والأمهات - العاملين في مختلف مؤسسات الرعاية من دور أيتام، ومعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة، طلبة المعاهد والجامعات والدراسات العليا ومعاهد التنمية الاجتماعية الخ ... من المؤسسات المجتمعية التي تهتم بمشكلة الرسوب.

الـمـلاحـق

أولاً : الاستبانة الموجهة لتلاميذ الصفين الثالث والرابع .

ثانياً : الاستبانة الموجهة للمعلمين والمعلمات .

تم تحكيم الاستبيانين من قبل الدكتور توفيق داوود – الدكتور محمود حديد – الدكتور حسين صديق.

جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

استبانة بحث بعنوان

الأسباب الاجتماعية لرسوب تلاميذ المدارس الابتدائية
(الحلقة الأولى)" في ريف دمشق "

استبانه موجهة لتلاميذ الصف الثالث والرابع

إشراف أ. د. بلال عرابي

إعداد الطالبة: رنا الحموي

العام الدراسي 2009 – 2010

<u>أولاَ – معلومات شخصية</u> :

1- الجنس: ذكر ، أنثى.

2- العمر : ☐ .

3- الصف : الثالث ، الرابع.

4-عمل الأب : موظف حكومي ، خاص ، عمل حر ، تاجر ، عامل ،مزارع ، حرفي ،

متقاعد ، متوفى ، أخرى تذكر ....

5- عمل الأم : موظفة حكومية ، موظفة خاصة ، معلمة ، ربة منزل ، مزارعة في أرضها ،

مزارعة في أرض الغير ، خياطة ، أخرى تذكر...............................

6- هل ترى أن عمل والدتك خارج المنزل ساعد على رسوبك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

7- إذا كان الجواب (نعم) :

العمل لساعات طويلة، عمل يتطلب السفر باستمرار ، عمل ليس فيه إجازات باستثناء يوم

الجمعة ، أخرى تذكر..........

8- ما عدد الأخوة والأخوات الذين يعيشون معك في المنزل ؟

عدد الذكور ، عدد الإناث .

9- المنزل الذي تعيش فيه : ملك ، استئجار ، مشترك مع الأهل ، أخرى تذكر ....

ثانياَ – معلومات عامة :

10 – هل ترى أن الرسوب يساعدك في الحصول على علامات جيدة ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

11- إذا كان الجواب (نعم) كيف ؟

الدراسة بشكل جيد ، التعرف على أصدقاء جدد ، التركيز على المواد التي رسبت فيها ،

أسباب أخرى.........

12- كيف تصرف والداك عندما أخبرته برسوبك في صفك ؟

ضربك ، وبخك بشدة، لم يُبْدِ اهتماماً ، نصحك ، منع عنك المصروف ، أخرى تذكر....................

13- هل يتشاجر والداك أمامك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

14- هل يخصص والدك وقتاً لرؤية وظائفك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

15- هل يشارك والداك بالحديث في المنزل ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

16- إذا كان الجواب (نعم) متى ؟

بعد الدراسة ، وقت فراغك ، قبل النوم ، أوقات أخرى.

17- هل يتكلم والداك معك في أمور خاصة بك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

18- هل لوضع عائلتك المادي علاقة برسوبك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

19- هل يشاركك والداك في تنظيم وقتك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

20- في حال الإجابة (بنعم) كيف ؟

وضع ساعات للدراسة فقط ، التقليل من ساعات اللعب ، تحديد يوم للنزهة

تخصيص أوقات للفراغ، احترام رأيك عند وضع البرنامج ، أخرى تذكر.............

21- هل ترى في عدم اهتمام والديك ، والسؤال عنك في المدرسة يؤثر على مستواك الدراسي؟

نعم ، لا ، أحياناً .

22- في حال الإجابة (بنعم) كيف يتم السؤال ؟

عن طريق مجلس أولياء الأمور، المراجعة اليومية، المراجعة الأسبوعية، المراجعة الشهرية،

المراجعة الفصلية، عن طريق الهاتف، أخرى تذكر................

23- هل يعيش والدك مع والدتك في بيت واحد ؟

نعم ، لا .

24- في حال الجواب بـ (لا) :

العيش مع زوجة الأب ، العيش مع زوج الأم ، العيش مع الجد والجدة ، العيش مع الأعمام ، أخرى تذكر...................

25- هل تعتبر أن انفصال الوالدين يؤدي إلى الرسوب ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

26- هل ترى أن غياب والدك عن المنزل سبب في رسوبك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

27- هل يساعدك والداك في اختيار أصدقائك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

28- في حال كان الجواب (نعم) :

من هم أصغر منك سناً ، من هم أكبر منك سناً ، من هم مساوون لكَ في العمر، أخرى

تذكر..................

29- هل يهتم والدك بصفات أصدقائك : أخلاقهم ، اجتهادهم ، صفات أخرى.

30- هل يسمح لك والدك بالخروج مع أصدقائك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

31- كم عدد الساعات التي تقضيها خارج المنزل مع أصدقائك ؟

ساعة - اثنتان ، ثلاث - أربع ، خمس - ست ، أكثر.

32- كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة برامج التلفاز؟

ساعة - اثنتان ، ثلاث - أربع ، خمس - ست ، أكثر.

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

33- هل يسمح لك والدك بالتحدث مع أصدقائك على الهاتف ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

☐ ☐ ☐

34- هل يوافق والدك على قضاء وقت فراغك مع أصدقائك ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

☐ ☐ ☐

35- إذا كان الجواب (نعم) :

في المنزل ، في النادي الرياضي ، في المطعم ، في منزل أحد أصدقائك ،

☐ ☐ ☐ ☐

أخرى تذكر...................

36- هل تعتقد أن الانشغال بالأصدقاء يؤدي إلى رسوب التلميذ في صفه ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

☐ ☐ ☐

37- هل ترى أن الغيرة بين الأصدقاء سبب في الرسوب ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

☐ ☐ ☐

38- ما أشكال ضعف الانتباه في الصف ؟

الشرود الدائم ، التحدث مع الآخرين أثناء الدرس ، اللعب بالأشياء المحيطة بالتلميذ ،

الشعور بالنعاس ، أخرى تذكر..................

39- هل لديك أسباب أخرى عن رسوبك , تريد ذكرها ؟

نتمنى لكم النجاح والتوفيق

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم الاجتماع

استبانة بحث بعنوان

الأسباب الاجتماعية لرسوب تلاميذ المدارس الابتدائية
(الحلقة الأولى)" في ريف دمشق "

استبانه موجهة للمعلمين في الصف الثالث والرابع حول مشكلة الرسوب

إشراف أ . د . بلال عرابي

إعداد الطالبة: رنا الحموي

العام الدراسي 2009 - 2010

أولاَ : معلومات شخصية :

1- الجنس : ذكر ، أنثى

2- العمر : ....

3- مكان العمل : مدرسة خاصة ، مدرسة حكومية .

4- مكان الإقامة : ....

5- ما الصف الذي تقوم بتعليمه ؟

الصف الثالث، الصف الرابع.

6- عدد التلاميذ الراسبين في الصف ؟

(1) ، (2) ، (3) ، (4) ، (5) ، (6) ، أكثر.

ثانياَ : معلومات عامة :

7- ما العدد المثالي للتلاميذ في الصف ؟

15 – 20 ، 25 – 30 ، 35 – 40 ، 45 – 50 ، أكثر.

8- هل يختلف تعليم من يحمل شهادة جامعية عن تعليم من يحمل أهلية تعليم ؟

نعم ، لا ، بحسب شخصية المعلم .

9- هل يؤدي غياب التلميذ عن المدرسة إلى رسوبه في صفه ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

10- هل أنت مع فكرة تغيير معلم الصف باستمرار ؟

نعم ، لا ، أحياناً ، لا علاقة له.

11- إذا كانت الإجابة (نعم) فما الحالات التي يتوجب فيها التغيير ؟

غياب المعلم الدائم ، ضعف تأهيله التعليمي ، عدم الاستعانة بالوسائل الإيضاحية أثناء شرح الدرس ، انشغاله بأموره العائلية ، تقدمه في السن ، كثرة سفره ، أخرى تذكر................

12- هل تؤثر الأنشطة اللاصفية في رسوب التلميذ ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

13- في حال الإجابة بـ (نعم) ما هي هذه الأنشطة ؟

المشاركة في المباريات المدرسية ، المشاركة في الرحلات المدرسية ، المشاركة في الأنشطة الطلائعية ، المشاركة في المعسكرات الصيفية ، المشاركة في المسابقات الثقافية ، المشاركة في معارض الرسم ، أخرى تذكر ....

14- هل المقررات الدراسية تناسب قدرات التلاميذ ؟

نعم ، لا ، إلى حد ما.

15- إذا كان الجواب (لا) بسبب :

كثافة المقررات الدراسية ،عدم التوافق بين المضمون والواقع ، ضعف تحصيل بعض التلاميذ، عدم تناسب المقررات الدراسية مع مستويات الذكاء عند التلاميذ ، أخرى تذكر ....

16- كيف تواجه تقصير التلميذ دراسياً ؟

بالضرب، بالتوبيخ، إخبار ولي الأمر، عدم الاهتمام به، معرفة سبب التقصير، التشجيع ، المناقشة

أخرى تذكر ....

17- كيف تتعامل مع التلميذ المقصر؟

وضعه في المقعد الأخير ، عدم إشراكه في الحصة ، تفضيل التلميذ المتفوق عليه ، توجيه اللوم

الدائم له ، تشجيعه ، تغيير مقعده ، السؤال عن وضعه باستمرار ، معرفة وضعه المنزلي ، أخرى

تذكر..................

18- رتب أهم ثلاثة أسباب للرسوب :

- المعلم غير المؤهل - البناء المدرسي

- تجهيزات الصف - عدد الطلاب في الصف

- عدم التواصل مع الأهل - عدم مشاركة الطلاب في الصف

- عدم انتباه التلميذ

19- هل تؤدّي الأسئلة الامتحانية دوراً في رسوب التلاميذ ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

20- إذا كان الجواب (نعم) ، كيف ؟

ضيق وقت الامتحان ، كثرة عدد الأسئلة ، طريقة عرض الأسئلة (غير المطبوعة -

المطبوعة) ، الاعتماد على الأسئلة المتعددة الإجابات ، الاقتصار على السؤال الواحد

المفتوح ، أخرى تذكر ....

21 – ما النسبة التي تضعها لدورعدم المشاركة في رسوب التلميذ ؟

50 % ، 60 % ، 70 % ، 80 % ، 90 % .

22– ما طرق التشجيع التي تراها مناسبة للتلميذ المقصر؟

هدايا وحوافز ، تشجيع معنوي بالثناء عليه ، ترفيه أثناء الحصة الدرسية ، أخرى

تذكر.........

23– هل يسهمُ بعد المدرسة عن سكن التلميذ في رسوبه ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

24– هل يؤدي تأخر التلميذ الصباحي إلى رسوبه في صفه ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

25– هل تعتقد أن قدم البناء المدرسي يتسبب في رسوب التلاميذ ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

26– هل ترى أن اختيار التلميذ لأصدقائه يُسبب رسوبه ؟

نعم ، لا ، أحياناً .

27– ما طرق التواصل مع الأهل ؟

عن طريق الانترنت ، عن طريق الهاتف ، عن طريق الزيارات المنزلية ،عن طريق المدرسة،

أخرى تذكر............

28- هل برأيكم هناك أسباب أخرى غير مذكورة لرسوب التلاميذ في صفوفهم ؟

29- هل لديكم اقتراحات لإغناء هذا البحث ؟

شاكرين تعاونك

المراجع العربية المستخدمة :

- ابراهيم, رضا أحمد, **التعليم الأساسي وتطبيقاته في دول العالم المعاصر**, جامعة عين شمس – كلية التربية, القاهرة, 1990.
- أبو جادو, صالح محمد علي, **سيكيولوجية التنشئة الاجتماعية**, ط1, دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة , عمان– الأردن, 1998.
- أبو مغلي, سميح وآخرون, **علم النفس الاجتماعي**, ط1, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان– الأردن, 2002 .
- أبيض, ملكة, **علم الاجتماع التربوي**, الوحدة , دمشق, 1982.
- الأخرس, محمد صفوح, **المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع**, ط5, جامعة دمشق , دمشق, 1997.
- اسماعيل, أحمد وآخرون, **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**, دار الفكر الجامعي, الاسكندرية, 1993.
- أوبيرت , روينة, **التربية العامة**, ت: عبد الله عبد الدايم, دار العلم للملايين, بيروت, 1982.
- الترتوري, محمد عوض وآخرون, **المعلم الجديد**, ط1, دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان, الأردن, 2006 .
- الجوهري, عبد الهادي, **قاموس علم الاجتماع**, مكتبة نهضة الشرق, القاهرة 1983.
- الحجي, أحمد اسماعيل, **إدارة بيئة التعليم والتعلم**, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة,2000 .
- حسان, حسان محمد وآخرون, **أصول التربية**, (د. د. ن) , القاهرة, 1988.
- حسن, عبد الباسط محمد, **أصول البحث العلمي**, ط8, مكتبة وهبة, القاهرة, 1982.
- الحلبي, غسان, **النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي**, وزارة التربية, الجمهورية العربية السورية, 1994.
- الخش, سليمان, **النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي**, وزارة التربية, الجمهورية العربية السورية, 1994.
- خلف, فليح حسن, **اقتصادات التعليم وتخطيطه**, ط1, عالم الكتب الحديث, إربد, الأردن, 2007.
- الخميسي, أحمد حسن, **تربية الأطفال بين البيت والمدرسة**, ط2, دار الرفاعي, حلب . سوريا, 2007.

– الخميسي, السيد سلامة, **التربية والمدرس والمعلم**, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية, 2000.

– الخولي, سناء, **الأسرة والحياة العائلية**, دار النهضة العربية, بيروت, 1984.

- الدريج, محمد, **الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي**, الجزء الأول, جامعة محمد الخامس, الرباط, المغرب, 2010 .

- الرز, ماهر وآخرون , **دراسة تحليلية حول التعليم الأساسي**, المكتب المركزي للإحصاء, الجمهورية العربية السورية, 2008 .

- رشدان, عبد الله وآخرون , **المدخل إلى التربية والتعليم** , ط2 , دار الشروق للنشر والتوزيع,عمان – الأردن, 1999.

- رضوان, أبو الفتوح, **منهج المدرسة الابتدائية**, ط3, دار القلم, الكويت, 1993.

- الزعبي, أحمد محمد, **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** , دار زهران للطباعة والنشر, عمان– الأردن, 2001 .

- سعد, علي, **النظام الداخلي لمدراس مرحلة التعليم الأساسي**, وزارة التربية , الجمهورية العربية السورية, 2004 .

- سليمان, علي, **دور الأسرة في تربية الأبناء**, شركة سفير, القاهرة, 1994.

– السنبل، عبد العزيز عبد الله، **التربية والتعليم في الوطن العربي (على مشارف القرن الحادي والعشرين)**، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2004.

- السيد, سميرة أحمد, **الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 2004 .

- الشراح, يعقوب أحمد , **واقع الخطط التعليمية في البلاد العربية في إطار التنمية الشاملة**, جمعية المعلمين الكويتية, دولة الكويت, 1998.

- الشربيني, زكريا وآخرون, **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته** , ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 1996.

- شفيق, محمد, **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)**, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية, 1998.

- شكشك, أنس, **الإرشاد المدرسي للطفل**, ط1, شعاع للنشر والعلوم, حلب سورية, 2008.

- الشيخ حمود, محمد عبد الحميد, **الإرشاد المدرسي**, ط4, منشورات جامعة دمشق, كلية التربية, 2007.

- صوالحة, محمد أحمد وآخرون, **أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**, دار الكندي, إربد – الأردن, 1994.

- عبد الباقي, سلوى محمد, **الإرشاد والتوجيه النفسي للأطفال**, مركز الاسكندرية للكتاب, القاهرة, 2001 .

- عبد الرحيم, طلعة حسن, **سكيولوجية التأخر الدراسي**, دار الثقافة, القاهرة, 1980.

- عبود, عبد الغني و آخرون, **إدارة المدرسة الابتدائية**, مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة, 1992.

- عبود, عبد الغني و آخرون, **التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره**, ط1, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1994.

- العجمي, محمد حسين, **الإدارة المدرسية**, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة, 2000 .

- عدس, محمد عبد الرحيم, **الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة**, ط1, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع, عمان – الأردن, 1995.

– عرابي, بلال ، دكاك, أمل, **علم الاجتماع التربوي**, منشورات جامعة دمشق, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, 2006 .

– العواملة, حابس وآخرون, **سيكيولوجية الطفل**, ط1, الأهلية لتوزيع والنشر, عمان– الأردن, 2003 .

– عوض, السيد حنفي, **علم الاجتماع التربوي**, مكتبة نهضة الشروق, القاهرة , 1984.

– عيسوي , عبد الرحمن, **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**, ط1, دار الفكر الجامعي, الإسكندرية, 1985.

– عيسوي , عبد الرحمن, **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**, دار النهضة العربية, بيروت , 1997.

– الغيض, أنوار , **دراسة عن الرسوب والتسرب في ثانوية صفية بنت عبد المطلب**, مكتب الإرشاد التربوي والخدمة الاجتماعية, وزارة التربية . الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية بالكويت, 2009 .

– الفاعوري, خليل, **الأسرة والطفولة**, ط1, حقوق الطبع محفوظة للمؤلف, عمان – الأردن, 1994.

– فرج, عبد اللطيف, **المعلم والمشكلات الصفية السلوكية التعليمية للتلاميذ**, ط1, دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , عمان . الأردن,2006 .

– كاظم , بشرى وآخرون, **علم النفس بين يديك**, ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان– الأردن,2005 .

- كلير, فهيم, **الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء** , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة, 2004 .
- محمد, أحمد علي الحاج, **أصول التربية**, ط2, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان– الأردن, 2003 .
- محمد , غريب وآخرون . **دراسات أسرية وبيئية**, دار المعرفة الجامعية , دمشق, القاهرة, 1997.
- مشارقة, محمد زهير, **مشكلات التعليم الإلزامي في القطر العربي السوري**, المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية, دمشق, 1986.
- معن , عمر, **علم اجتماع الأسرة**, دار الشروق,عمان – الأردن, 1994.
- المناعي, لطيفة علي, **الإعادة والرسوب في المرحلة الإعدادية**, مركز البحوث التربوية والتطوير, وزارة التربية والتعليم, دولة البحرين, 2000 .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, **التعليم الأساسي ونموذج ربطه بالتعليم الثانوي عربياً وعالمياً**, تونس, 1992.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, **تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية**, ط1, المنظمة, تونس, 1979.
- ناصر, إبراهيم عبد الله, **أصول التربية**, ط1، مكتبة الرائد العلمية, عمان, 2004 .
- نمر, عصام وآخرون, **الطفل والأسرة والمجتمع**, ط2, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان – الأردن, 1990.
- وزارة التربية, **إحصاءات الامتحانات والتعليم من عام 1999. 2000 إلى عام 2010 . 2011** , دائرة التخطيط – وزارة التربية, دمشق, 2011 .
- وزارة التربية, **التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2000–2001**, المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية .
- وزارة التربية, **التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2002–2003**, المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية .
- وزارة التربية, **التقييم متوسط الأمد للتعليم للجميع, الحمهورية العربية السورية** , دمشق, 2007 .
- يوسف, خليل, **التعليم الأساسي في إطار التنمية الشاملة في البلاد العربية**, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, القاهرة, 1980.

الأطروحات والدراسات الجامعية :

- أحمد, يوسف ذياب, **السمات المرتبطة بالمتأخرين دراسياً في المرحلة الأساسية كما يراها المعلمون**, رسالة ماجستير , جامعة النجاح, نابلس- فلسطين, 1994.
- حبيو, فداء عبد الكريم, **دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية في الصف الثاني الإعدادي في مدينة دمشق)**, رسالة ماجستير, كلية التربية - جامعة دمشق, دمشق, 1999.
- خزعل, حسام يعقوب, **أثرأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي**, رسالة ما جستير, كلية التربية, جامعة دمشق, 2001 .
- الرهوي, راجح, **التأخر الدراسي وعلاقته بحاصل الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (دراسة ميدانية مقارنة على عينة من تلاميذ الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الرسمية في مدينتي دمشق وعدن)**, رسالة دكتوراه, كلية التربية, قسم علم النفس, دمشق, 2007 .
- السبيعي , عبيد عبد الله, **عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية**, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الملك سعود, 2003, (بحث منشور في مجلة المعرفة عدد (154) عام 2010).
- صقر, فتاة محمد, **العوامل الاجتماعية لتدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي اللغة العربية والرياضيات (دراسة ميدانية على طلاب الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية)**, رسالة ماجستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم علم الاجتماع , جامعة دمشق, 2008 .
- مراد, سمير يوسف, **الرسوب في المرحلة الإعدادية العامة (دراسة ميدانية للمدارس الرسمية في مدينة دمشق ومحافظتها)** , رسالة ماجستير, مكتب الخنساء' كلية التربية - جامعة دمشق, 1982.
- نادر, نجوى, **معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية في محافظتي دمشق وريف دمشق)**, رسالة ماجستير, كلية التربية , قسم علم النفس, جامعة دمشق, 1998.

- يونس , أحمد علي, **التأخر الدراسي**, دبلوم إرشاد اجتماعي, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, قسم علم الاجتماع, جامعة دمشق, 2007 .

- **المجلات والدوريات العربية :**

- أبو معال, عبد الفتاح , **الطفل بين التربية والتثقيف**, مجلة التربية, العدد الثالث, اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم, الدوحة – قطر, 1992.

- الأصفر, أحمد وآخرون, **أضواء على واقع تجربة الإرشاد في مدينة دمشق**, مجلة المعلم العربي, العدد الثاني, وزارة التربية, الجمهورية العربية السورية, 2004 .

- بلان, كمال, **الهدر التربوي في التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية**, مجلة التربية الجديدة, , العدد (43), كانون الثاني, مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية, دمشق, 1988.

- توفيق, نجاة عدلي, **البيئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين**, مجلة كلية التربية, العدد الأول, كلية التربية – جامعة أسيوط, مصر, 2003 .

- الداود, إبراهيم داود, **مشكلة الفاقد التربوي «أسبابها وطرق معالجتها»**, مجلة التدريب والتقنية, العدد الثالث, مطابع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, الجزائر, 1999.

- السليطي, روزة ناصر, **ظاهرة التأخر الدراسي**, مجلة آفاق تربوية, العدد الرابع, وزارة التربية والتعليم, قطر – الدوحة, 1994.

- عاشور, فايد حماد وآخرون, **التأخر الدراسي مشكلة تربوية تبحث عن حل**, مجلة التربية, العدد (93), اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم, الدوحة – قطر, 1990.

- عبد الله , إسماعيل صبري, **أفكار حول التعليم الأساسي والقرن الحادي والعشرين**, المركز القومي للبحوث والتربية , مجلة التربية والتعليم, المجلد الثالث , العدد التاسع , 1993.

- كارون, غيريال, **تحدي التعليم الأساسي للجميع**, مجلة التربية الفصلية, اليونسكو, المجلد التاسع عشر, العدد (4) مركز مطبوعات اليونسكو, القاهرة, 1989.

- مفرج, بدرية, **آثار الهدر التربوي**, مجلة الباحثة, العدد التاسع, الجزء الثاني, الكويت, 2009.

- وطفة, علي, **النظريات التربوية المعاصرة**, مجلة المعلم العربي, العدد (3) أيلول, وزارة التربية, دمشق, 2002 .

المراجع الأجنبية :

- Brimer, M.A. and pauli.l: **'Wastage in education a World problem'**, paris , United nations educational , Scientific and cultular organzation , 1981.

- Brooks Marnee **: "Achivers and underachievers in regular and special Education"**: An Examination of there Mindests for Achieversity , dissertation's Abstract of M.A. Degree , 1999.

- carr, M.& Maxwell ,S.E, **"Motivational component of under aAchievement "**, development psychology , Issue (1), January, 2002.

- - Jenkins, P:"**School Delinquency and school commitment**", sociology Education , 1995.

- Malcolm, **“the relationship between student participation in extracurricular activities and their marks rates, and the number of absences and the trend towards school and self-concept”** , USA ,(1985).

- Murray , **“ Three cases of gifted who are suffering from academic underachievers in secondary schools “** , USA ,(1996).

Damascus University
Faculty of Literature and Humanitarian Sciences
Sociology Department

Social factors for the failure of Basic Education students - First Cycle

"A field study of the problem within the social institutions surrounding the Pupil in Damascus Countryside".

A Thesis prepared for a Ph.D. Degree in Sociology

Prepared by:

Rana Al-Hamwi

Supervised by:

Dr. Bilal Aurabi.

Professor in Sociology Department

2012